مخطوط رقم	3869 م.ك	الموضوع	شعر
العنوان	$ شرح الحماسة ـ المجلد (4)		
المؤلف	الخطيب التبريزي ; يحيى بن علي ـ 502 هـ		
أوله			
آخره			
تاريخ النسخ	591 هـ		
إسم الناسخ	محمد بن مهدي بن يوسف بن حجاج المكناسي المالكي		
نوع الخط	نسخ معتاد	عدد الأوراق	209
لغة المخطوط		عدد الأسطر	0
تاريخ التأليف		المقاس	
الملاحظات			
مصدر المخطوط	شستربيتي		
المراجع			

PIETERSE DAVISON
INTERNATIONAL Ltd
microfilm service
Chester Beatty
Library
MS
0405 1979
5 cm

جميع حقوق النشر والطبع محفوظة

لامناء مكتبة تشستر بيتي، دبلن، ايرلندا

This microfilm is copyright. It shall not be published
or printed without the permission of the Trustees of
The Chester Beatty Library & Gallery of Oriental Art
20, Shrewsbury Rd., Dublin 4, Republic of Ireland.

Brockelmann, Suppl. [illegible]

3869

SHARḤ AL-ḤAMĀSA, by AL-TIBRĪZĪ (d. 502/1109).

[The fourth volume of a commentary on *al-Ḥamāsa*, the celebrated anthology compiled by ABŪ TAMMĀM (d. 231/846).]

Foll. 209. 23 × 15·5 cm. Clear scholar's naskh.

Copyist, Muḥammad b. Mahdī b. Yūsuf b. Ḥajjāj al-Miknāsī al-Mālikī.

Dated 29 Muḥarram 591 (13 January 1195).

Brockelmann i. 20, Suppl. i. 40.

MS 3869

869

46

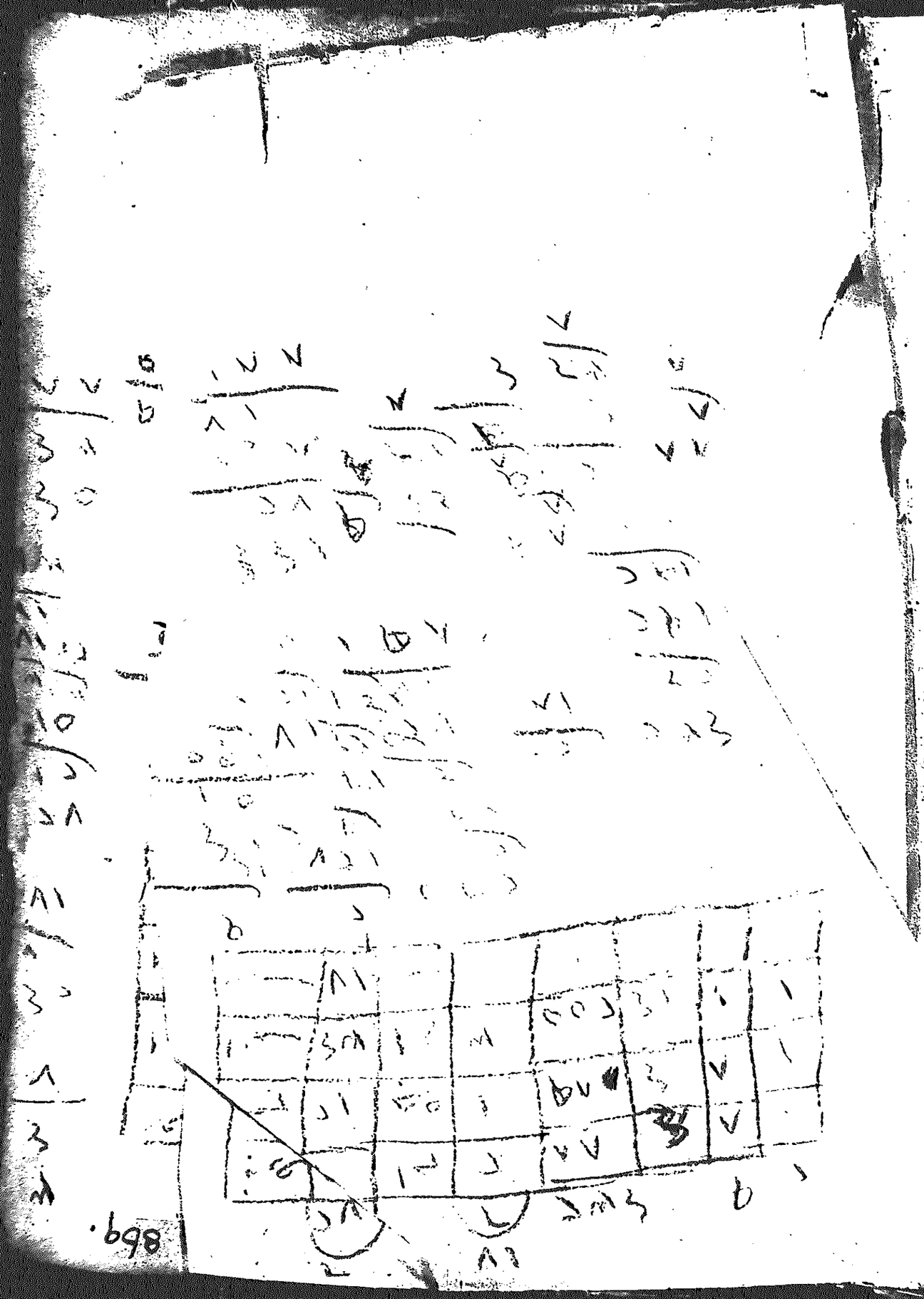

MS3869

فهرست الجزء الرابع من شرح حماسة ابى تمام للخطيب التبريزى

١ يابدر والامساك يضرّ بها الذى اللب الحكيم
٤ اي عيشى عيشى اذا كنت منه ٭ بين حل وبين وشك رحيل
٤ اذا انت اعطيت الغنى ثم لم تجد ٭ بفضل الغنى الفيت مالك حامد
٥ ويل ام لذات الشباب معيشة ٭ مع الكثر يعطاه الفتى المتلف الغدى
٥ بينا نسوس الناس والامر امرنا ٭ اذ اصبحت فيهم سوقة نتنصف
٦ اطلب ما يطلب الكريم من الرزق لنفسى واجمل الطلبا
٧ يا ايها العام الذى قد رابنى ٭ انت الفداء لذكر عام اولا
٧ اذا ما الدهر جر على اناسى ٭ كلاكله اناخ بآخرينا
٧ اشاب الصغير وافنى الكبير ٭ كر الغداة ومر العشى
٨ باب النسيب
٨ حننت الى ريا ونفسك باعدت ٭ مزارك من ريا وشعبا كما معا
١٠ ونبئت ليلى ارسلت بشفاعة ٭ الى فهلا نفس ليلى شفيعها
١١ ما يستفيق القلب الا انبرى له ٭ توهم صيف من سعاد ومربع
١٢ فيارب ان اهلك ولم ترو هامتى ٭ بليلى امت لا قبر اعطش من قبرى
١٣ يوم ارتحلت برحلى قبل برد عشى ٭ والعقل مسلم والقلب مشغول
١٣ اياكبد اكادت عشية عرضت ٭ من الشوق اثر الظاعنين تصدع
١٣ لقد كنت جلدا قبل ان توقد النوى ٭ على كبدى جمرا سطيا خمودها
١٤ اما والذى ابكى وامحك والذى ٭ امات واحيى والذى امره الامر
١٥ بيد الذى شغف الفؤاد بكم ٭ تفريج ما القى من الهم
١٦ ان التى زعمت فؤادك ملها ٭ خلقت هواك كما خلقت هوى لها
١٧ وكنت اذا ارسلت طرفك رائدا ٭ لقلبك يوما اتعبتك المناظر
١٧ اقول لصاحبى والعيس تهوى ٭ بنا بين المنيفة فالضمار
١٩ ولما رايت الكاشحين تتبعوا ٭ هوانا وابدوا دونا نظرا شزرا
١٩ بينما نحن بالبلاكث فالقاع سراعا والعيس تهوى هويا
٢٠ استبق دمعك لا يودى البكاء به ٭ واكفف مدامع من عينيك تستبق
٢٠ قد كنت اعلو الحب حينا فلم يزل ٭ بى النقض والابرام حتى علانيا
٢٠ وكل مصيبات الزمان رزيتها ٭ سوى فرقة الاحباب هينة الخطب
٢١ فيا عجبا للناس يستشرفونني ٭ كان لم يروا بعدى محبا ولا قبلى
٢١ ولما تقاوضنا الحديث واسفرت ٭ وجوه زهاها الحسن ان تتقنعا
٢٢ هل تبلغنى ام حرب وتقذفنى ٭ على طرب سوت هم افاتله
٢٣ وحقة مسك من نساء لبستها ٭ شباب وكاس باكرتنى شمولها
٢٥ ولما لحقنا بالحمولة دونها ٭ خميم الحشا توهى القميص هواتفه
٢٦ الا عللانى قبل نوح النوائح ٭ وقبل ارتقاء النفس فوق الجوانح
٢٦ هل الوجد الا ان قلبى لودنا ٭ من الجمر قيد الرمح لاحترق الجمر
٢٧ تشكى المحبون الصبابة ليتنى ٭ حملت ما يلقونه من بينهم وحدى
٢٧ ويوم شديد الحر قصر طوله ٭ دم الزق عنا واصطفاق المزاهر
٢٧ ومستخبر عن سربنا ردد ته ٭ بعيساء معروفا بغير يقين
٢٨ الا قالت بعيشة ما لنفر ٭ اراه غيورا منذ الدهر
٢٨ وهذا ما يزيد الكاس طيبا ٭ سقيت اذا تغورت النجوم
٣٠ هلم خليلى والغواية قد تصبى ٭ هلم نغى المنتشين من الشرب
٣٠ احب الارض تسكنها سليمى ٭ واذ كانت تواريها الجدوب
٣١ فما نطفة من حب مزن تقاذفت ٭ به جنبتا الجودى والليل راسى
٣٩ انى وما نحروا غداة منى ٭ عند الجمار وقودها الفقل
٣١ مريضات ارباب النهادى كانما ٭ تخاف على احشائها ان تقطعا
٣٢ ابت الرواد فى والندى لقسمها ٭ من البطون واذ تمس ظهورا
٣٢ بيضاء شحب من قيام فرعها ٭ وتغيب فيه وهو وحف اسحم
٣٢ تاملتها مغترة فكانما ٭ رايت بها من سنة البدر مطلعا
٣٣ وددت وما تغنى الوداد انى ٭ بما فى ضمير الحاجبية عالم
٣٣ وانت الذى حببت شغبا الى بدا ٭ الى واوطانى بلاد سواها
٣٣ لقد هتفت فى جنح ليل حمامة ٭ على فنن وهنا وانى لنائم
٣٣ اراد الله نخله فى السلامى ٭ الى من بالعنيبة تشوقينا
٣٤ ولما ابى الاجماع فؤاده ٭ ولم يسل عن ليلى بملى ولا اهل
٣٤ عجبت لبرء منك يا عز بعدما ٭ عمرت زمانا منك غير صحيح
٣٥ الفان نعمهما اللبين فرقة ٭ ولا يعلمون طول الدهر ما اجتمعا
٣٥ ولا بد الى منك ميلا مع العدى ٭ سواى ولم يجدن سواك بديل
٣٦ اذا كنت لا يسليك عمن توده ٭ ثناء ولا يشفيك طول تلاق
٣٦ الا يا صبا نجد متى هجت من نجد ٭ فقد زاد فى مسراك وجدا على وجد
٣٦ اذا ما شئت ان تسلى خليلا ٭ فاكثر دونه عدد الليالى

٣٦ الا طرقتنا اخر الليل زينب ٭ عليك سلام ما الملافات مطلب
٣٧ وما نيتني حتى اذا ما لمكتني ٭ بقود يهل العصم سهل الاباطح
٣٧ تعرض مرعى الصيد ثم رميتنا ٭ من النبل لا بالطائشات الخواطف
٣٨ لئن كان يهدى برد انيابها العلا ٭ لافقر مني انني لفقير
٣٨ يقربعيني ان ارى رملة الغضا ٭ اذا ما بدت يوما العيني قلولها
٣٩ سلى البانة الغناء بالاجرع الذى ٭ به الباه اهل حيث اطلال دارك
٣٩ تمتع بها ما ساعفتك ولا يكن ٭ عليك شجى في الخلق حيث تبين
٣٩ قليلة لحى الناظرين بنيها ٭ شباب ومخفوض من العيش بارح
٤٠ ولو ان ليلى الاخيلية سلمت ٭ على ودونى تربة وصفائح
٤١ فان تمنعوا ليلى وحسن حديثها ٭ فلن تمنعوا منى البكا والقوافيا
٤١ كان القلب ليلة قيل يغدى ٭ بليلى العامرية او يراح
٤٢ رمتنى وستر الله بينى وبينها ٭ ونحن باكناف الحجاز رهيم
٤٢ اسجنا وقيدا واشتياقا وغربة ٭ ونأي حبيب انه ذا لعظيم
٤٢ رعاك ضمان الله يا ام مالك ٭ ولا زال عنى يسقيك اغن واسع
٤٣ تساهم ثوباها ففى الدمع راية ٭ وفى المرط لفاوان نزر فيها عبل
٤٣ اروح ولم احدث لليلى زيارة ٭ لنفس اذا راعى المودة والوصل
٤٣ الا ترك ليلى ليس بينى وبينها ٭ سوى ليلة انى اذا الصبر
٤٤ الا خرشى انت فى كل هجعة ٭ واول شى انت عند هبوف
٤٤ ما انصفت ذا لقاء اما دنوها ٭ فهجر واما نايها فيشوق
٤٤ اقول لحلمى لا ترعنى من الصبا ٭ وللشيب لا تذعر على الغوانيا
٤٤ ولما نزلنا منزلا طله الندى ٭ وبستانا من النور حاليا
٤٥ صفا ود ليلى ما صفا ثم لم نطع ٭ عدوا ولم نسمع به قيل صاحب
٤٦ الا ليت شعرى هل ابيتن ليلة ٭ وذكرك لا يسرى الى كما يسرى
٤٦ فان كان هذا منك حقا فانني ٭ مداوى الذى بينى وبينك بالهجر
٤٦ وفى الجبرة الغادين من بطن وجرة ٭ غزال كحيل المقلتين ربيب
٤٦ بنفسى واهلى من اذا عرضوا له ٭ ببعض الاذى لم يدر كيف يجيب
٤٦ ارى كل ارض دمنتها وان مضت ٭ لها حجج يزداد طيبا ترابها
٤٧ لعمرك ما ميعاد عينيك والبكا ٭ بدار اء الا ان تهب جنوب
٤٨ هل الحب الا نزفة بعد نزفة ٭ وحرعلى الاحشاء ليس له برد
٤٨ كان فؤادى فيد ضبثت به ٭ محاذرة ان يقضب الحبل قاضبه
٤٨ فيا اهل ليلى اكثر الله فيكم ٭ من امثالها حتى تجود وابها ليا
٤٩ يقول العدى لا بارك الله فى العدى ٭ قد اقصر عن ليلى ورثت وسائله
٤٩ وقفت لليلى بالملا بعد حقبة ٭ بمنزلة فانهلت العين تدمع
٤٩ خليلى عوجا بارك الله فيكما ٭ وان لم تكن هند لامركم قصدا
٥٠ وما في الخلق شقى من محب ٭ وان وجد الهوى حلو المذاق
٥٠ عقيلية اما ملوث ازارها ٭ فدعص واما خصرها فقبيل
٥١ ابعد الذى قد لج تحتذينى ٭ عدوا وقد جرعتنى السم منقعا
٥٢ ابى القلب الا ام مرو وجهها ٭ مجورا وما يحبب مجورا يفند
٥٢ هجرتك اما ما بدى الغر انني ٭ على هجر ايام بدى الغر نادم
٥٢ ما احدث الناى المفرق بيننا ٭ سلوا ولا طول اجتماع تقاليا
٥٢ تفرق اهلونا بنين فمنهم ٭ فريق اقام واستقل فريق
٥٣ شبيب ايام الفراق مفارقى ٭ وانشزن نفسى فوق حيث تكون
٥٣ اقول والركب قد مالت عمائمهم ٭ وقد سقى القوم كاس النعسة السهر
٥٤ يقول الناس لا يضيرك نايها ٭ بلى كل ما شف النفوس يضيرها
٥٤ يطول اليوم لا القاك فيه ٭ وحول نلتقى فيه قصير
٥٤ شققت القلب ثم ذررت فيه ٭ هواك فليم فالتأم الفطور
٥٥ وما انس م الاشياء لا انس قولها ٭ وادمعها يذرين حشو المكاحل
٥٥ بيضاء انسدة الحديث كانها ٭ قرى توسط جفر ليل مبرد
٥٥ صفراء من بقر الجواء كانها ٭ ترك المياه بها رداع سقيم
٥٦ وفار كسجر العود رفع دونها ٭ مع الليل هبات الرياح الصوارد
٥٦ وكنت اذود العين ان ترد البكا ٭ فقد وردت ما كنت عنه اذودها
٥٧ يا ايها القلب هل تنهاك موعظة ٭ او يعدش ذاك طول الدهر نسيانا
٥٧ اهابك اجلالا وما بك قدرة ٭ على ولكن ملء عين حبيبها
٥٧ الا ارى وادى المياه ينيب ٭ ولا النفس عن وادى المياه تطيب
٥٨ تحمل احياك ولم يجد واوجدى ٭ وللناس اشجان ولى شجن وحدى
٥٩ رمته اناة من ربيعة عامر ٭ فؤاد الضحى في مأتم اي مأتم
٦١ نظرت كاني من وراء زجاجة ٭ الى الدار من فرط الصبابة انظر
٦١ وما شلتا مفرقاء واهية الكلا ٭ سقاها بها ساق ولم يتبلد
٦١ وقف الهوى بى حيث انت فليس لى ٭ متاخر عنه ولا متقدم

٦٢ ولاغرو الا ما يخبر سالم ، بان بني استاهها مذر وادمى
٦٣ اما والراقصات بذات عرق ، ومن حلى بنعمان الاراك
٦٣ اقرأ على الوشل السلام وقل له ، كل المشارب مذهبرت ذميم
٦٤ وانت الذى كلفتنى دلج السرى ، وجون القطا بالجهليتين جثوم
٦٤ ان الظعائن يوم جوسو يقة ، ابكين عند فراقهن عيونا
٦٥ وماذا عسى الواشون ان يتحدثوا ، سوى ان يقولوا انني لك عاشق
٦٥ واذا عتبت على بيت كانني ، بالليل مختلس الرقاد سليم
٦٦ الم على دمن تقادم عهدها ، بالجزع واستلب الزمان جمالها
٦٦ وما بح الواشون حتى ارتموا بنا ، وحتى قلوب من قلوب صوارف
٦٧ فان ترجع الايام بيني وبينها ، بذى الاثل صيفا مثل صيفي ومربعي
٦٧ دعاداعيا بين ضن كان باكيا ، معي من فراق الحي فليأتني غدا
٦٧ لاحبذا انت يا صنعاء من بلد ، ولا شعوب هوى مني ولا انقم
٧٤ تضيق جفون العين من عبراتها ، فتسفحها بعد التجلد والصبر
٧٤ وعاذلة تغدو على تلومني ، على الشوق لم تمح الصبابة من قلبي
٧٥ هويتك حتى كاد يقتلني الهوى ، ونزهتك حتى لامني كل صاحب
٧٦ تبعت الهوى ياطيب حتى كانني ، من اجلك مضروس الجزير قرود
٧٧ مني ان تكن حقا تكن احسن المنى ، والا فقد عشنا بها زمنا رغدا
٧٧ وخبرت سوداء القلوب مريضة ، فاقبلت من مصر اليها اعودها
٧٨ اني واياك كالمسادى رأى نهلا ، ودونه هوة يغشى بها التلفا
٧٩ الا بابينا جعفر وباسنا ، نقول اذا الهيجاء سارلوائها
٧٩ واني على هجران بيتك كالذى ، رأى نهلا رياولبس بناهل
٧٩ مراعلى اهل الغضا ان بالغضا ، رقارق الازرق العيون ولا رمدا
٨٠ اني على طول التجنب والهوى ، وواش اتاهاف وواش بها عندى
٨١ خليلي مسى حب خرقاء عامدى ، ففي القلب منه وقرة ومدوع
٨١ الما على الدار التي لو وجدتها ، بها اهلها ما كان وحشا مقيلها
٨١ ماذا عليك اذا خبرتني دنفا ، رهن المنية يوما ان تعودينى
٨٢ بثينة ما فيها اذا ما تبصرت ، معاب ولا فيها اذا نسبت اشب
٨٣ سلبت عظامي لحمها فتركتها ، مجردة تضحي اليك وتمسي

باب الهجاء

٨٣ كانت حنيفة لا ابالك مرة ، عند اللقاء اسنة لا تنكل

٨٣ لقومي ادعى للعلى من عصابة ، من الناس ياحارين عوف تسودها
٨٤ من مبلغ عني عقيلا رسالة ، فانك من حرب على كريم
٨٥ تمنت وذاكم من سفاهة رايها ، لاهجوها لما هجتني محارب
٨٦ اني امرأ اطوى على لاى شرتي ، اذا اثرت في اخدعيك الانامل
٨٨ اخارج هلا اذ سفهت عشيرة ، كففت لسان السوء ان يتدعرا
٨٨ بني مقعدا لا امن الله خوفكم ، وزادكم ذلا ورقة جانب
٨٨ وفرقعن بيتيك سعد بن مالك ، وعمرا وعوفا ما مشى وتقولا
٨٩ اتخطر للاشراف يا قرد حذيم ، وهل يستعد القرد للخطران
٩٠ جرت رحم بيني وبين منازل ، جزاء كما يستنزل الدين طالبه
٩١ والله لو كان ابن جعفة جاركم ، لكسا الوجوه فضاضة وهوانا
٩٢ زعموا ان اخوتكم قريش ، لهم الف وليس لهم الاف
٩٢ ان يسمعوا ريبة طاروا بها فرحا ، مني وما سمعوا من صالح دفنوا
٩٣ ثارت ركاب العير منهم بهمة ، صفايا ولا بقيا لمن هو ثائر
٩٤ متى يلق جواسا وان كان محرما ، يقل لك هل تخشى على حكيما
٩٥ والله ما اخشى حكيما ورهطه ، ولكنما يخشى اياك حكيم
٩٦ ابلغ عديا حيث صارت بها النوى ، وليس لدهر الطالبين فناء
٩٧ وضعنا على الميزان كورا وهاجرا ، فمالت بنو اكور بابناء هاجر
٩٧ نبئت ان عقالا ابا خوبلد ، بنعاف ذى عذم وان لا علما
٩٨ دعى عنك مسعودا فلا تذكرنه ، الى بسوء واعرض لسبيل
٩٩ عجبت لعبد ان هجوني سفاهة ، ان اصطبحوا من شانهم وتقيلوا
١٠٠ لعمري وما عمري على بهين ، لبئس الفتى المدعو بالليل حاتم
١٠١ من مبلغ عمرو بن هند رسالة ، اذا استحقبتها العيس تنفي من البعد
١٠٢ لعمري وما عمري على بهين ، لقد ساء في طوريب في الشعر حاتم
١٠٢ المثل شنشنة اعرفها من اخزم
١٠٢ ان امرأ يعطى الاسنة غيره ، وراء قريش لا اعد له عقلا
١٠٣ وموقع منطق غير السداد ، فلا جيد جزعته يا موقع
١٠٣ اعدوا الغال لا قدامكم ، اجدوا فوبها لكم جدولا
١٠٤ كان مرعى امكم اذ بدت ، عقربة يكومها عقربان
١٠٥ بني خيبري بينهن ام قنادع ، انت من لدنكم وانقل واما شوءة منهل
١٠٦ بني ثعل اهل الخنا ما حديثكم ، لكم منطق غاو وللناس منطق
١٠٦ ان تحوا عني ان تجيئي صغارها ، بخير وقد اعيا عليك كبارها

١٠٧ فولا المضة اذ جد الهياء بها ٭ هوى علينا بجميك ابن عتاب
١٠٨ بنى اسد الا تخوانكم ٭ مناسم حتى تعظموا وحوافر
١٠٩ اتهجونا وكنا اهل صدق ٭ وتنسى ما حباك بنو ابراء
١٠٩ ان لمعد اذ فخرت لمفخرا ٭ وفى فيها تبنى بيوت المكارم
١١٠ الا ليت حظى من عطائك انى ٭ علمت بها وراء الرحل ما انت صانع
١١٠ من مبلغ الحجاج عنى رسالة ٭ فان شئت فاقطعنى كما قطع السلا
١١١ ضربنا كم من منبر الملك اهله ٭ يجبر وذ اذ لا تستطيع ممنعا
١١٢ اعبد الملك ما شكرت بلاؤنا ٭ فكل فى رجاء الامس ما انت اكل
١١٣ صبغت امية بالدماء رهاطنا ٭ وطوت امية دوننا ضياعها
١١٣ لما ادلهم فيسا قيس غيلون انهما ٭ اضاعت ثغور المسلمين وولت
١١٣ فلا تنظرن الى الجبال واهلها ٭ والى منابرها بطرف اغضه
١١٤ عجبت من السارين والريح فرقها الى ضوء نار بين قردة فالرحا
١١٥ بنى قطن ما بال ناقة ضيفكم ٭ تعشون منها وهى ملقى قعودها
١١٧ دببت للجيد والساعون قد بلغوا ٭ جهد النفوس والقوا دونه الازرا
١١٨ ومستعجل بالحرب والسلم حظه ٭ فلما استثيرت كل عنها محاوره
١١٨ بكت دار بشر شجوها اذ تبدلت ٭ هلال ابى مرزوق ببشر بن غالب
١١٨ متى ترد واعكاظ توافقوها ٭ باسماع مجاد عمها قصار
١١٩ خبر هذه الابيات
١١٩ نزلت قريش لذة العيش وارتفقت ٭ بما كل فج من خراسان اغبرا
١١٩ حلفت فلم اكذب والا فكل ما ٭ ملكت لبيت الله اهدى حافيه
١٢٠ نكحت ابنة المنتفى نكحة ٭ على الكره ضوت ولم تنفع
١٢١ قوم اذا اكلوا الخضوا اكلاهم ٭ واستوثقوا من رتاج الباب والدار
١٢١ كاثر بسعد ان سعدا كثيرة ٭ ولا تبغ من سعد وفاء ولا نصرا
١٢٣ اعاهيب ذو وفخر بافك ٭ والسنة لطاف فى المقال
١٢٣ لو كنت احمل خزايوم نزرتكم ٭ لم ينكر الكلب اهل صاحب الدار
١٢٣ هجوت الاديار فنا صبيتنى ٭ معاشر خلتها عربا صحاحا
١٢٣ لو كنت ارمى الوحش وهى بفرة ٭ وتسكن احيانا الى شرودها
١٢٤ خبر لعلى
١٢٥ اقول حين ارى كعبا ولحيته ٭ لا بارك الله فى بضع وستين
١٢٥ وما امكم تحت الخوافق والقنا ٭ بنكلى ولا زهراء من نسوة زهر
١٢٥ ونبئت ركبان الطريق تناذروا ٭ عقيلا اذا حلوا الذناب فصرخدا
١٢٥ اناخ اللؤم وسط بنى رياح ٭ مطيته فما قسم لا يريم

١٢٦ اذا بكرية ولدت غلاما ٭ فيا لكوما لذلك من غلام
١٢٦ ردى ثم اشرفى نهلا وعلا ٭ ولا تقربك اقوال ان ذيب
١٢٦ ان تبغضونى فقد اسخنت اعينكم ٭ وقد اتيت حراما ما تظنونا
١٢٦ يا قبح الله اقواما اذا ذكروا ٭ بنى هبيرة رهط اللوم والعار
١٢٧ جواب بيداء بها عروف ٭ لا يأكل البقل ولا يريف
١٢٨ اذا كنت عميا فكن فقع قرقر ٭ والا فكن ان شئت ابن حمار
١٢٨ ارانى فى بنى حكم غريبا ٭ على فقر ازور ولا ازار
١٢٩ وما ابى فى الحريش ولا عقيل ٭ ولا اولاد جعدة من كريم
١٢٩ دلفت الى صميمك بالقوافى ٭ حشية محفل فهمت فاكا
١٢٩ ومن انتم انا نسينا من انتم ٭ وربحكم من اى ريح الاعاصر
١٣٠ لا ترج خيرا عند باب ابن مسمع ٭ اذا كنت من حيى حنيفة او عجل
١٣٠ الا حبذا اهل الملا غير انه ٭ اذا ذكرت مى فلا حبذا هيا
١٣٢ جزى البخيل على صالحة ٭ عنى بخفته على ظهرى
١٣٣ اضحى عراجة قد تعوج دينه ٭ بعد المشيب تعوج المسمار
١٣٢ ان انتم لم تطلبوا باخيكم ٭ فذروا السلاح ووحشوا بالابرق
١٣٣ اعاصى جودى بالدموع السواكب ٭ وبكى لنه الويلات قتلى محارب
١٣٣ اذا ما الرزق اعجم عن كريم ٭ والجأه الزمان الى ازدياد
١٣٤ عجبا لاحمد والعجائب جمة ٭ افى يلوم على الزمان تبذلى

باب الاضياف والمديح

١٣٤ ومستنبح بات الصدى يستثيره ٭ الى كل صوت فهو فى الرحل جانح
١٣٦ يا ربة البيت قومى غير صاغرة ٭ ضمى الينا رحال القوم والقربا
١٤٠ ومستنبح قال الصدى مثل قوله ٭ حضاءة لم نارا لها حطب جزل
١٤٠ تركت ضانى ترد الذيب راعيها ٭ وانها لا ترانى اخر الابد
١٤١ وما انا بالمساعى الى ام عاصم ٭ لاضربها ان اذا الجهول
١٤١ وسوداء لا تكسى الرقاع نبيلة ٭ لها عند قرات العشيات ازمل
١٤٢ سلى الطارق المعتر يا ام مالك ٭ اذا ما اتانى بين نارى ومجزرى
١٤٢ وانا لمشاؤون بين رحالنا ٭ الى الضيف منا الاحف ومنيم
١٤٣ اغشى الطريق بقبتى ورواقها ٭ واحل فى نشز الزقف واقيم
١٤٣ ومستنبح تستكشط الريح ثوبه ٭ ليسقط عنه وهو بالثوب معصم
١٤٤ لا تعذليني فى العطاء ويسرى ٭ لكل بعيد جاء طالبه حبلا
١٤٤ خبر هذه الابيات
١٤٤ الا تريبى وقد قطعتنى عذلا ٭ ماذا من البعد بين البخل والجود
١٤٤ انى امرؤ لا يعترى خلقى ٭ دنس يفنده ولا افن
١٤٥ ترانى على ما فى عميلة فاشتكى ٭ الى مالد عالى اسرتها جهر
١٤٥ مرثية المغارى على ابن عنقاء المغارى
١٤٦ سأشكر عمرا ما تراخت منيتى ٭ ايادى لم تمنن وان هى جلت

١٤٧ اذا لم اجز علقمة بن سيف مسعيه ✓ لا اجزه ببلاء يوم واحد
١٤٧ ومن خبر فدكي ✓
١٤٨ له فارتشب على يفاع ✓ اذا الثيران البست القناعا
١٤٩ هيفون ليثون ايسار ذو وكرم ✓ سواس مكرمة ابناء ايسار
١٤٩ رهنت يدي بالعجز عن شكريه ✓ وما فرق شكري للشكور مزيد
١٤٩ له يوم يوس فيه للناس ابؤس ✓ ويوم نعيم فيه للناس انعم
١٤٩ اذا قيل اي الناس خير قبيلة ✓ واصبر يوما لا توارى كواكبه
١٤٩ يا ايها المتهني اذ يكون فتى ✓ مثل ابن زيد لقد خلا لك السبلا
١٥٠ لم ار معشرا كبني صريم ✓ تلفهم التهائم والنجود
١٥٠ لو كنت مولى قيس غيلان لم تجد ✓ على لانسان من الناس درهما
١٥٠ ان البيوت معادن فنجارها ✓ ذهب وكل بيوته ضخم
١٥١ يا ايها الهدم الملوث راسه ✓ ليقود من اهل الحجاز بريما
١٥٢ نحن الاحائل لا يزال غلامنا ✓ حتى يدب على العصا مذكورا
١٥٣ يشبهون سيوفا في صرامتهم ✓ وطول انضية الاعناق والاسم
١٥٤ فان تكن الحوادث حرقتني ✓ فلم ارها الكابني زياد
١٥٤ كريم يغض الطرف فضل حيائه ✓ وليد نوا واطراف الرماح دوان
١٥٥ ان ابن عمي لابن زيد وانه ✓ لبلال ايدي جلة الشول بالذم
١٥٥ اقول لعبد الله وهنا ودوننا ✓ مناخ المنايا من منى فالمحصب
١٥٦ ما جاء على تفعال
١٥٦ ماذا رزئنا غداة الخيل من ربيع ✓ عند التفرق من خيم ومن كرم
١٥٧ يكاد يمسكه عرفان راحته ✓ ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم
١٥٨ اذا انتدى واحتبى بالسيف دان له ✓ شوس الرجال خضوع الجرب للطالى
١٥٩ فاني لم اكل اتيك تمنوى ✓ برحلي رادة الاصلاب ناب
١٥٩ مررت على ديار امرء السوء محولة ✓ لبون كعيدان بحائط بسسان
١٦٠ لمست بكفي كفه ابتغي الغنى ✓ ولم ادر ان الجود من كفه يعدى
١٦١ اذا الاقيت قومي فاستليهم ✓ كفى قومها بصاحبهم خبيرا
١٦١ اني من القوم الذين اذا افتدوا ✓ بدؤا بحق الله ثم النائل
١٦٢ الى الفتى يرتلكاء ناقتي ✓ فكسا منا سمها النجيع الاسودا
١٦٣ وابلغ صلها بانني وسعدا ✓ تحيات ما ثرها سفور
١٦٣ لما قعيا بالقلوص ورحلها ✓ كفى الله كعبا ما قعيا به كعب
١٦٤ سمعت بفعل الفاعلين فلم اجد ✓ كمثل ابي قابوس حزما ونائلا
١٦٥ ومستنبح بعد الهدو دعوته ✓ بشقراء مثل الفجر ذاك وقودها
١٦٦ ومستنبح تهوى مسافط راسه ✓ الى كل شخص فهو للسمع اصور
١٦٦ ومايك في من عيب فاني ✓ جبان الكلب مهزول الفصيل
١٦٨ بساقدح من قدري نضيا لجارتي ✓ وان كان ما فيها كفانا فاعلى اهلي
١٦٨ ذريني فان الشح يا ام هيثم ✓ لصالح اخلاق الرجال سروق
١٦٩ انى امرء عافي انائي شركة ✓ وانت امرء عافي انائك واحد
١٧٠ اجلله قوم حين صرت الى الغنى ✓ وكل غنى في القلوب جليل
١٧٠ بكر العواذل بالسواد يلمنني ✓ جهلا يقلن الا ترى ما تصنع
١٧١ ارى الخلائف بعد ابي حبيب ✓ وجورا في جنابهم جفاء
١٧٢ فلو ان ما نعطى من المال ننبتغي ✓ به الحمد يعطى مثله زاخر البحر
١٧٣ ولا ادعم قدري بعد ما فضحت ✓ بخلا لتمنع ما فيها اثافيها
١٧٣ فدى لبني هند غداة دعوتهم ✓ بجو وبال النفس والابوان
١٧٤ جزى الله خيرا غالبا من عشيرة ✓ اذا حدثان الدهر نابت نوائبه
١٧٥ ايا ابنة عبد الله وابنة مالك ✓ ويا ابنة ذي البردين والفرس الورد
١٧٥ حديث ذي البردين
١٧٦ وليس فتى الفتيان من جل همه ✓ صبوح وان امسى ففضل غبوق
١٧٦ لنا ابل لم تهن ربا ✓ كرائمها والفتى ذاهب
١٧٧ ومختبط قد جاء او ذي قرابة ✓ فما اعتذرت ابلي عليه ولا نفسي
١٧٨ ولقد علمت لتاتين منيتي ✓ ما بعد ها خوف علي ولا عدم
١٧٨ اقلي علي اللوم يا ابنة منذر ✓ ونامي فان لم تشتهي النوم فاسهري
١٧٩ اني وان كان ابن عمي غائبا ✓ لمقاذف من خلفه وورائه
١٨١ تلد امة العدوى فالت باطلا ✓ ازري بقومك قلة الاموال
١٨٢ واني لفراد لعافي مرحيا ✓ وللطالب المعروف انك واجده
١٨٣ اثني علي بما لا تكذبين به ✓ يا طيب اي فتى للضيف والجار
١٨٣ كم من لئيم رأنا كان ذا ابل ✓ فاصبح اليوم لا معط ولا قار
١٨٣ المال يغشى رجالا لا اطباخ بهم ✓ كالسيل يغشى اصول الدندن البالي
١٨٤ دعوت اليها فتية باكفهم ✓ من الجزر في يرد الشتاء كلوم
١٨٤ فالا اكن عين الجواد فانني ✓ على الزاد في الظلماء غير شتيم
١٨٥ وسمح يمدك ماء اللجي تقسمه ✓ واكثر الشوب ان لم يكن اللبن
١٨٥ اذا هي لم تمنع برسل لحومها ✓ من السيف لاقت حده وهو قاطع
١٨٥ واني لادعو الضيف بالضوء بعدما ✓ كسا الارض نفاح الجليد وجامده
١٨٦ ومستنبح في الج ليل دعوته ✓ بمشبوبة في راس صمد مقابل
١٨٦ وداع دعا بعد الهدو وكاغما ✓ يقاتل احوال السرى وتقاتله
١٨٩ له بفناء البيت سوداء فخمة ✓ تلقم اوصال الجزور العرامس
١٨٩ وداع يلحن الكلب يدعو ودونه ✓ من الليل سجفا ظلمة وغيومها
١٩٠ ومستنبح يبغي المبيت ودونه ✓ من الليل سجفا ظلمة وستورها
١٩١ كان قدور قومي كل يوم ✓ قباب الترك ملبسة الجلالا
١٩١ اعاذل بكيني لاضياف ليلة ✓ نزور القرى امست بليلا مشائمها
١٩٢ فان يقتسم مالي بني واخوتي ✓ فلن يقسموا خلقي الكريم ولا فعلي
١٩٣ وعاذلة قامت على تلومني ✓ كاني اذا اعطيت مالي اضيمها
١٩٣ اكف يدي عن ان ينال التماسها ✓ اكف صحابي حين عاجا تئامها
١٩٤ اما والذي لا يعلم السر غيره ✓ ويحيي العظام البيض وهي رميم
١٩٤ باني تلومي وتلحافي على خلق ✓ عودته عادة في الجود تعويد
١٩٥ يا ام كدراء كدراء مهلا لا تلومينا ✓ فان كريم وادا اللوم يؤذيني

١٩٥ لحافي لحاف الضيف والبيت بيته ٭ ولم يلهني عنه غزال مقنع
١٩٦ ودهم تصادينها الولائد جلة ٭ اذا جهلت اجوافها لم تحلم
١٩٦ آليت لا اخزا اذا الليل جنني ٭ سنا النار من سار ولا المستور
١٩٧ ارى ام حسان الغداة تلومني ٭ تخوفني الاعداء والنفس اخوف
١٩٧ اذا ارسلوني عند تقدير حاجة ٭ امارس فيها كنت غير الممارس
١٩٧ لعمري لئن ام الوليد تلومني ٭ ولم ابغهم جرما فقلت لها مهلا
١٩٨ ان لناضرة ما في مخلسة ٭ فيها معاد وفي اربابها كرم
١٩٨ لقد امرت بالنخل ام معبد ٭ فقلت لها عني على النخل احمدا
١٩٨ اني وان لم ينل مالي مدى خلقي ٭ فيما املكت كفاني من مال
١٩٩ لا بكرت مي علي تلومني ٭ تقول الا اهلكت من انت عائله
٢٠٠ تقول ابنة الحباب زهم حريبتا ٭ حطائط لم تترك لنفسك مقعدا
٢٠١ نزل المشيب فاين تذهب بعده ٭ فقد ارهويت وهان منك رحيل
٢٠٢ قالت طريفة ما تبقي دراهمنا ٭ وما بنا سرف فيها ولا نرق
٢٠٢ وارملة تنوء على بديها ٭ من الضراء او قصعى الهزال
٢٠٢ لا بكرت تلومك ام مسلم ٭ وغير اللوم ادنى للسداد
٢٠٣ لا بكرت ام الكلاب تلومني ٭ تقول لاقد ابكاء الدهر حاليه
٢٠٤ واني لاسدي نعمتي ثم ابتغي ٭ لها اضعفها حتى اعل واشفعا
٢٠٤ الا حي قبل البين من انت عاشقه ٭ ومن انت مشتاق اليه وشائقه
٢٠٦ سريت من لوى المروت حتى تجاوزت ٭ الى ودوفي من قناة شجونها
٢٠٧ فتى غرلت عنه الفواحش كلها ٭ فلم تختلط منه بلحم ولا دم
٢٠٨ انك يا ابن جعفر نعم الفتى ٭ ونعم ماوى طارق اذا اتى
٢٠٨ واشعث قد قد السفار قميصه ٭ وجر شواء بالعصا غير منضج
٢٠٩ واذا الفتى لاقى الجمام رايته ٭ لولا الثناء كانه لم يولد
٢٠٩ تراه خميص البطن والزاد حاضر ٭ يعشي ويغدو في القميص المقدد
٢١٠ كريم يرى الاقتار عارا فلم يزل ٭ اغا طلب للمال حتى تمولا
٢١٠ حليم اذا ما الحلم عاقب بحلمه ٭ اشد العقاب او عفا لم يثرب
٢١٠ تسائلني هوازن اين مالي ٭ وهل لي غير ما اتلفت مال
٢١١ الا فتى مال العلا بهمته ٭ ليس ابوه بابن عم امه
٢١١ واذا تباع كريمة او تشترى ٭ فسواك بائعها وانت المشتري
٢١١ جزى الله فتيان العشيرة واتئت ٭ في الدار عنهم غير ما كان جازيا
٢١٢ وزاد وضعت الكف فيه تانسا ٭ ومالي لولا انسة الضيف من اكل
٢١٣ لعمرك ما يدري الفقير متى الغنى ٭ اذا اعطيت مجهودي
٢١٣ عدلت الى فخر العشيرة والهوى ٭ اليهم وفي تعداد مجدهم شغل
٢١٥ عاد وامرؤ تنا فضل سعيهم ٭ ولكل بيت مرؤة اعدآ
٢١٦ لسنا وان احسابنا كرمت ٭ يوما على الاحساب نتكل
٢١٦ طلبت ابتغاء الشكر فيما صنعت لي ٭ فقصرت مغلوبا واني لشاكر
٢١٦ فتى زاده السلطان في المجد رغبة ٭ اذا غير السلطان كل خليل
٢١٦ لا تجعلني مشد نا ذا سرة ٭ فضفاسر اد قد عظيم المركب
٢١٧ وما انا في حقي ولا في خصومتي ٭ بمهتضم حقي ولا فارغ سني
٢١٧ اتينا سليمان الامير نزوره ٭ وكان امرا يحيي ويكرم زائره
٢١٧ فما غاب عن حلم ولا شهد الخنا ٭ ولا استعذب الفوراء يوما فقالها
٢١٩ مدحت سعيدا واصطفيت ابن خالد ٭ والخير اسباب بها يتوسم
٢١٩ والله ما يدري امرؤ ذو جناية ٭ ولا جار بيت ابي يوميك اجود
٢٢٠ اذكرك حبتي ام قد كفاني ٭ حياؤك ان شيمتك الحياء
٢٢٠ بيناهم في الظهر قد جلسوا ٭ يوما بحيث يتزع الذبح
٢٢٢ متى ما يجئ يوما الى المال وارثي ٭ يجد جمع كف غير ملوءة ولا صفر
٢٢٢ ان المهلب قوم خولوا شرفا ٭ ما نالة عربي لا ولا كادا
٢٢٣ الوالد الالف لا يبغي بها بدلا ٭ الا الاله ومعروفا اذا اصطنعا
٢٢٣ الا من مبلغ عني قريشا ٭ فغير الامر فينا والامار
٢٢٣ اخ لك ليس خلته بمذق ٭ اذا ما عاد فقر اخيه عادا
٢٢٣ ان تسألي فالمجد غير البديع ٭ قد حل في تيم ومخزوم
٢٢٤ الا ان عبد الواحد الرجل الذي ٭ يفيئك ما تبغيه والعرض وافر
٢٢٤ دلا على معروفه وجهه ٭ يعرفك هذا هاديا من دليل
٢٢٤ الخيل تعلم يوم الروع ان هزمت ٭ ان ابن عمرو لدى الهيجاء يحميها
٢٢٥ **باب الصفات**
٢٢٥ وهاجرة يشوي لها سموم ٭ لبخت بها عيرانة واشتويتها
٢٢٥ لعلانه تمنى من ارقم ارضنا ٭ بارقم يسقي السم من كل منطف
٢٢٧ ارقت وطال الليل للبارق الومض ٭ حبيا سري بجتاب ارض الى ارض
٢٢٩ **باب التشبيه والتمثيل**
٢٢٩ يقول وقد مالت به نشوة الكرى ٭ نعاسا وسن يعلق سرب الليل يكسل
٢٢٩ وفتيان بنيت لهم ردائي ٭ على اسيافنا وعلى القسي
٢٣١ ولقد هديت الركب في ديمومة ٭ فيها الدليل يعض بالخنس
٢٣٢ وهن مناخات يحاذرن قوله ٭ من القوم ان شدوا وقتود الركائب
٢٣٢ حبسن في قرح وقد اراتها ٭ سبع ليال غير معلوفاتها
٢٣٣ لعمر ابي بشر لقد خانني بشر ٭ على ساعة فيها الى صاحب فقر
٢٣٥ يقولون لا تشرب نسيئا فانه ٭ وان كنت مرتاعا عليك وخيم
٢٣٥ في ليل صول تناهى العرض والطول ٭ كانما ليله بالليل موصول
٢٣٦ قد اغتدي والصبح محمر الطرر ٭ والليل يمدوه بتاشيب السحر
٢٣٧ **باب المدح**
٢٣٧ يقول لي الامير بغير جرم ٭ تكلم حين جد بنا المراس
٢٣٨ نقدت الشيوخ واقوالهم ٭ وذلك من بعض اقوالية
٢٣٨ من اينا تضحك ذات المجاسين ٭ ابد لها الله بلون لونين
٢٣٨ اعوذ بالله من ليل يقربني ٭ الى مضاجعه كالدلك تالمه

واذا مررت به مررت بقائم ٭ متقمص فى شدة مقهور ٢٣٩
عبروها بانفة قد تزوجت ٭ فظللت كاتم الغيظ سرا ٢٣٩
جزى الله عنا ذات بعل تصدقت ٭ على عرب حتى يكون لها اهل ٢٣٩
انشد بالله والدلو الخلق ٭ يارب من احسنها من صدق ٢٤٠
كان خصييه من التدلدل ٭ سبق جراب فيه ثنتا عنظل ٢٤٠
كان خصييه اذا تدلدلا ٭ اثفيتان هلدتا مرجلا ٢٤١
كان خصييه اذا ما جبا ٭ داجتان ملتقطان حبا ٢٤١
وفيشة زين وليست فاضحه ٭ نابلة طولا وطورا راجحه ٢٤١
وفيشة ليست كهذى الفيش ٭ قد ملئت من خرق وطيش ٢٤١
لاكتم الاسرار لكى انمها ٭ ولا اترك الاسرار تغلى على قلبى ٢٤١
فجاؤا بشيخ كدح الشر وجهه ٭ جهول متى ما ينفد السب يلطم ٢٤٢
اما سحاب طرفى بخيس ٭ وطرفى بخصية وابر ٢٤٢
فانك ان ترى عرصات حل ٭ بعاقبة فانت اذا سعيد ٢٤٢
انخ فاصطبح قرصا اذا اعتادك الهوى ٭ بزيت كايكفيك فقد الحبائب ٢٤٢
كان ثنايا ها وما ذقت طعمها ٭ لبا منجبة سوطته بدقيق ٢٤٣
رهينتى بسهم الحب اما قذاذه ٭ فتمر واما ريشه فسويق ٢٤٣
الارب خود حيينا من خزيق ٭ وانيا بها الغر الحسان سويق ٢٤٣
وما العيش الا نومة وتشرق ٭ وتمر كاكباد الجراد وماء ٢٤٣
قامت تغطى والقميص منخرق ٭ فصادف الخرق مكانا قد حلق ٢٤٣
يارب ان قتلتها فعد لها ٭ فلن تموت او تجيد قتلها ٢٤٣
وابغض الضيف ما فى جل مالكه ٭ الا ينفض حولى اذا قعدا ٢٤٣
وعكلية قالت لجارة بيتها ٭ اذا العير ادلى حبذا مثل ذا علقا ٢٤٤
وانا لنجفو الضيف من غير عسرة ٭ مخافة ان يضرى بنا فيعود ٢٤٤
ولما اضاء فا النار عند شوائنا ٭ عرانا عليها اطلس اللون بائس ٢٤٥
تغضب كما بتكت من زندها ٭ فتغضب الحناء من مسودها ٢٤٥
لعمرى لقد حذرت قرطا وجاره ٭ ولا ينفع التحذير من ليس يحذر ٢٤٥
الا فتى عنده خفان يحملنى ٭ عليهما انى شيخ على سفر ٢٤٦
سبى ابى سباك لى يضيره ٭ ان معى قوافيا كثيره ٢٤٦
اذ اباك زهزق دقيق ٭ لا يحسن الوجه ولا عتيق ٢٤٧
يارب من عادا بى فعاده ٭ وارم بسهمين على فواده ٢٤٧
لعمرى لقد اخلفت ظنى وسؤتنى ٭ فخرت بعصيانى الندامة فاصبر ٢٤٧
ياليت ما امنا شالت دعامتها ٭ ايما الى جنة ايما الى نار ٢٤٨
وبالعيرة البيضاء شيخ مسلط ٭ اذا حلف الايمان بالله بر ٢٤٨
ولقد غدوت بمشرف يافوخه ٭ عسر المكر ماقه يتدفق ٢٤٩

باب مذمة النساء

دعشق خذيها واعلمى اذ ليلة ٭ ثم بعودى نفسها ليلة القدر ٢٤٩
سقى الله دارا فرق الدهر بيننا ٭ وبينك فيها وابلا سائل القطر ٢٥٠
رحلت انيسة بالطلاق ٭ وعتقت من رق الوثاق ٢٥٠
لم يجوهر بالقضبان والمدر ٭ وبالعصى التى فى رؤسها عجر ٢٥١
تمت عبيدة الا فى محاسنها ٭ والملح منها مكان الشمس والقمر ٢٥١
لا تنكحن الدهر ما عشت ايما ٭ مخزية قد ذل منها وملت ٢٥٢
لا سماء وجه بدعة فى سماجة ٭ يرغبنى فى نيلك كل اتان ٢٥٢
لا تنكحن عجوزا ان اتيت بها ٭ واخلع ثيابك عنها معناهر بالا ٢٥٣
رقطاء حدباء يبدى الكبد ضحكها ٭ قنواء مالعرض والعينان بالطول ٢٥٣
امرهينى باخلاقة الجدار ٭ وصلينى بطول بعد المزار ٢٥٤
الا م على بغضى لما بين حية ٭ وضبع وتمساح تغشان من بحر ٢٥٥
لو تسمعت صوته قلت هذا ٭ صوت فرخ فى عشه مزقوق ٢٥٥
الا يا شبيه الزب مالك معزلا ٭ وقد جعل الرحمن طولك فى العرض ٢٥٥
اظن خليلى من تقارب شخصه ٭ يعض القراد باسته وهو قائم ٢٥٦
لو قاتلك التحول حتى ٭ تجعلى خلفك اللطيف امامه ٢٥٦
بليت بزنمودة كالعصا ٭ الصر واخبث من كندش ٢٥٧
ماذا ابؤ رقنى قدما ويسهرنى ٭ من صوت ذى رعثات ساكن الدار ٢٥٧
صوت النواقيس بالاسحار تهجنى ٭ بل الديوك التى تهجين تشويقى

١

الرابع من شرح حماسة
ابى تمام حبيب بن اوس الطائى
لخطيب البلغاء ابى زكريا
يحيى بن على التبريزى
سقى الله
لحدهما

من كتب العبد عبد الله
ابن [illegible]
البصروى

٩
٩
٩
٠
٠
١
١
١
١.
١:
١٤
٢:
٢:
٢.
٢.
٣.
٣.
٣:
٣.
٣
٣
٣
٤٤:
٤٤
٤٥
٤٥
٤٥.
٤٦.
٤٦:
٤٧:
٤٧:
٤٧.
٤٨:
٤٨
٤٨

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

وقال يزيد بن الحكم الثقفي يعظ ابنه بدرا

يا بدر والامثال يضربها لذي اللب الحكيم

من مرفل الكامل والقافيه متواتر قوله والامثال يضربها اعتراض دخل

بين قوله يا بدر وبين قوله دم للخليل بوده ما خير ود لا يدوم

وتنبيه بهذا الاعتراض على ان وصيته وصية حكيم وقوله بوده اي

اي بود ك له فاضافه الى المفعول وقوله ما خير ود استفهام على

الاستثبات والقصد الى النفي والمعنى ان الود اذا لم يصف لم يدم فلا خير

فيه وقوله لا يدوم صفة وتلخيصه اى شي خير ود غير دائم

واعرف لجارك حقه والحق يعرفه الكريم

الواو في قوله والحق يعرفه الكريم واو الحال او هو واو الابتدا ولو

رويته بالفا كان اجود والمعنى اعرف حق الجار لان حقه يعرفه الكرام

واذا رويته بالواو يكون حالا لقوله حقه كانه قال اعرف حقه معروفا

للكرام اى وهو معروف للكرام وقوله واعلم بان الضيف يقال علت

كذا وبكذا وهذه الوصاة بالضيف قد علمها بقوله سوف يحمد اى

يلوم والمعنى احسن اليه عالما بان نزوله بك يجلب حمدا ان احسنت

اليه اولوما ان اسات اليه او قصرت في حقه

والناس

والناس مبتنيان محمود البناية او ذميم

واعلم بني فانه بالعلم ينتفع العليم

اى بالبناية غير مبني على مذكر حصل من قبل ثم ادخل تاء التانيث

عليه فهو كالتتابه على الجبل والشقاوة والرعابه والغباوة ولو كان

مبنيا على مذكر لكان البناوة لان الواو واليا اذا كانا حرفي اعراب بعد

الف زايدة تبدل منها الهمزة على ذلك الدعآ والكساء والرداء الباب كله

وارتفع محمود على انه بدل من مبتنيان او خبر مبتدا محذوف كانه

قال هما محمود البناية او ذميم وقوله بني ان ضممته فهو منادى

مفرد وان كسرته فهو منادى مضاف وقد حذف ياء الاضافة والكسرة

تدل عليه وهو واقع موقع ما يحذف في هذا الباب وهو التنوين

وباب النداء باب حذف لكثرة استعماله فهو في بني اولى بالحذف لاجتماع

اليآت والكسرات في اخرها وقوله فانه بالعلم ينتفع العليم الهاء ضمير

الامر والشان والجملة اعتراض بين اعلم ومفعوليه والمراد بالعلم

استعماله لان من علم طرق الرشاد ثم لم يسلكها كانت معرفته بها

وبالا عليه وقوله

ان الامور دقيقها مما يهيج له العظيم

والنبل مثل الدين تقضاه وقد يلوى الغريم

ان الامور مفعول اعلم ودقيقها مبتدا وما بعده خبره والجملة خبر

ان ولك ان تكسر فتقول ان على الاستيناف ويكون واعلم متعلقا

والمعنى ان الشريد اه اصغر كما ان السيل اوله قطر ضعيف وهذا

الكلام بعث على النظر فى ابتدات الامور وتصور عواقبها والنبل الدين

ويلوي يمطل ويروى يلوي بضم الياء ومعناه يذهب بالحق يقال لوى

بالشيء اذا ذهب به ويلوي هو بنا مالم يسم فاعله والغريم اسم لمن له

الدين والذي عليه الدين واصل الغرامة اللزوم ويكون كل واحد ملازما

لصاحبه الى ان ينقضي ما بينهما اجرى الاسم عليهما

والبغي يصرع اهله والظلم مَرتعةٌ وخيم
ولقد يكون لك البعيد اخا ويقطعك الحميم

الوخيم الذي لا يمرى والاسم الوخامة والمرتع مفعل والمعنى ان الظلم

يجازى به والحميم القريب من قولك حم الشيء اذا قرب وهو من قولك حامه

يحامه مثل الخليط من خالطه يخالطه والحميم فى غير هذا الموضع الحار ومنه اشتقاق

الحمام وهو البارد ايضا فى قول بعضهم وقال هو من الاضداد

والمرء يكرم للغنى وَيُهانُ لِلعَدَمِ العَدِيمُ
قد يُقتِرُ الحَوَلُ النقي ويكثر الحَمِقُ الاثيم

نهاه

نهاه عن تبذير المال والمرتفع بالابتداء وخبره يكرم وقد عطف على

هذه الجملة جملة مخالفة لها من الفعل والفاعل وهو قوله ويهان للعدم

العديم ولولا ما بين الجملتين من التقارب لما صلح ذلك ومثله قول الاخر

اموف باطراب ابن طيبة ام تذم وعلى العكس من هذا قول الاعرابي

ادعوتموهم ام انتم صامتون لان هذا عطف عليه المبتدا والخبر

على الفعل والفاعل والحول الكثير الحيلة وصح بناؤه اخراجا له على

اصله وتنبيها على ان ما علل من نظائره كان حكمه ان يجيء على هذا ومما

جاء على القياس على نظائر رجل مال وصات وما اشبههما ولكنك هذا

كان يجب ان يقال حال ويقال اقتر الرجل اذا قل ماله واكثر اذا كثر

والحمق الاحمق والاثيم ذو الاثم وهو اكثر اثما من الاثم كما ان عليما اكثر

معلوما من العالم يملا لذاك ويبتلى هذا فيهما المضيم

والمرء يبخل بالحقوق وللكلالة ما يسيم

يملا اى يمد فى عمره واصله من الملوين الليل والنهار وقوله والمرء

يبخل يقول ترى الرجل يبخل بما يلزمه من اداء الحقوق ويترك ماله للكلالة

والكلالة هم الورثة ما خلا الوالد والولد واصله من تكللك النسب

النسب اذا احاط به وقيل هو من الكلال الاعيا كان بعد الاب اكلّه

وقال ابو العلا الكلالة التى جاءت فى الكتاب العزيز دلت على انها يعنى

يعنى بها الاخوة من الام وفى موضع اخر وقفت على الاخت التى ترث
النصف فجايز ان يكون من الاب واذا قيل الكلالة من ليس بوالد ولا
مولود دخلت فيه الاخت وغيرها من ذوى النسب والمعنى يخلى ميته
من ليس بوالد ولا ولد وما فوقه وما يسيم ما فيه يجوز ان تكون زايدة
ويكون المعنى انه يخلى ماله للكلالة فكانه قال اسامة فيهم كما تقول
تركت مالى فى بنى فلان ويجوز ان يكون ما فى معنى الذى اى والذى
يسيمه فى رزق الكلالة ولا يبعد ان يكون ما وما بعدها فى معنى المصدر
كانه قال واسامته لماله للغير لا لنفسه والاسامة اخراج المال الى
المرعى يقال اسمت البعير فسام

ما بخل من هو للمنون وريبها غرض رجيم
ويرى القرون امامه همدا كما همد الهشيم

ما بخل استفهام على طريق الانكار ما بخل من هو للحوادث كالغرض المنصوب
للرمى والرجيم المرجوم والمنون اذا ذكر فالمراد به الدهر واذا انث
كانت المنية ويكون واحدا وجمعا والهشيم المهشوم وهو ما يتفتت من
ورق الشجر اذا وطيئته والقرون الجماعات كل جماعة قرن وهمدوا بادوا
واصله من همدت النار اذا ذهبت البتة ولم يبق منه شى

وتخرب الدنيا فلا بؤس يدوم ولا نعيم

كل

كل امرى سيئم منه العرس او منها يئيم

اى اما ان يموت الرجل فيبقى امراته ايما او تموت امراته فيبقى الرجل
ايما منها وقد امت المراة ايما وايمة وايوما

ما علم كل ذى ولد ايثكله ام الولد اليتيم
والحرب صاحبها الصليب على تلائلها العزوم

يقول لا تشقن باهل ولا ولد فانك لا تدرى من الذى يموت قبل صاحبه
والصليب الصلب والتلائل الشدايد المتعلقة لا واحد لها والعزوم
الذى يستمر على عزمه الى ان يبلغ ما يرومه

من لم يمل ضراسها ولدى الحقيقة لا يخيم
واعلم بان الحرب لا يسطيعها المرح الشتوم

ضراب الحرب عضاضها ولا يخيم اى لا يختن عند ما يحق عليه
الدفع عنه والمرح النزق والنشط وليس هو من صفات المدح والسوم الكثير الصجر القليل الصبر

والخيل اجودها المناهب عند كبتها الأزوم

المناهب الكثير العدو كانه ينتهب الارض فى عدوه والكبت فى
اوايل الخيل جماعة منها والازوم العضوض وقال ابو العلا المناهب
الذى كانه يناهب الجرى والكبة العملة فى الحرب

وقال منقذ الهلالي

اى عيش عيشى اذا كنت منه بين حل وبين وشك رحيل

الاول من الخفيف والقافية متواتر اى عيش عيشى مبتدا وخبر والمعنى

الا زر آبه والذم له واذا تعلق بما دل عليه عيشى والمراد اذا كنت من عيشى

بين نزول ولرتحال فكانه لا عيش لي

كان فج من البلاد طالب بعض اهله بدخول

قد سلك ابو تمام هذا المسلك فى قوله

كان به ضغنا على كل جانب من الارض او شوقا الى كل جانب

ما ارى الفضل والتكرم الا كفل النفس عن طلاب الفضول

وبلا اصل الايادى وان تسمع منا تولى به من منيل

وقال محمد بن ابى شحاذ الضبى

ابو الفتح شحاذ علم غير منقول واجيز مع هذا ان يكون فى الاصل

مصدر شاحذنى يشاحذنى اذا راسلك وضاهاك فى شحذ السيف

اذا انت اعطيت الغنى ثم لم تجد بفضل الغنى الفيت ما لك حامد

الثانى من الطويل والقافية متدارك اذا انت جواب الفيت وهو الفعل

الواقع فيه لان اذا متضمنه للجزا يطلب جوابا ويكون ظرفا وقوله

اذا انت لم تعرك بجنبك بعض ما بريت من الادنى رماك الاباعد

اذا الحلم لم يغلب الجهل لم يزل عليك بروق جمة ورواعد

اذا العزم لم يفرج لك الشك لم يزل حنينا كما استتلى الحنيذ قائد

فيه بعث على اقتحام الامور واستعمال الاستبداد فيها بعد النظرة

والتحزم فى الظاهر كما وصى فى البيت الذى قبله بالرفق فى الامور التى تكسب

العداوات وقل غناء عنك مال تجمعه اذا صار ميراثا ووارث لاحد

المراد بذكر القلة هنا النفى لا اثبات شى قليل وانتصب غناء على الحال

اى مغنيا عنك فيقول لا يغنى عنك مال تجمعه اذا ذهبت عنه

وتركته لورثتك اذا انت لم تترك طعاما تحبه ولا تعمدا تدعى

هذا حث على الايثار على النفس فى طلب المعالى

تجللت عارا لا يزال يشينه سباب الرجال نثرهم والقصائد

وقال اخر

ويل ام لذات الشباب معيشة مع الكثر يعطاه الغنى المتلف

الثانى من الطويل لفظة ويل اذا اضيفت بغير لام فالوجه فيها

النصب فنقول ويل زيد والمعنى الزم الله زيدا الويل فاذا اضيفت

باللام فقيل ويل لزيد فحكمه ان يرفع فيصير ما بعده جملة ابتدئ بها

وهى نكرة لان معنى الدعا منه مفهوم والمعنى الويل ثابت لزيد كانه

عده محصلا كما يقال يرحم الله زيدا فيجعل اللفظ خبرا واذا كان حكم

ويل هذا وقد ارتفع في قوله ويل ام لذات الشباب فحذف من ام الهمزة
واللام من ويل وقد القي حركة الهمزة على اللام الجارة ويلم وقد قيل ويلم
كما قيل الحمد لله والحمد لله اتباعا لاحدى الحركتين وقصده الى مدح
الممدوح الشباب وحمد لذاته وانتصب معيشة

وقد يعقل القُلُّ الفتى دون حمده وقد كان لولا القل طلاع انجد

القل القلة تمنع صاحبها من طلب المعالي وقد كان لولا القل واصلا
الامور العظام

وقالت حُرَقة بنت النعمان

هذا اسم مرتجل غير منقول وحرقه هذه واخوها حرق ابنا النعمان
وفيهما يقول الشاعر يقسم بابنه يسلم لحلقة ولاحريقا واخته حرقه
والحلقة السلاح وينبغي ان يكون اراد الحلقة حلقة الدرع ونحوها
اكتفا بالواحد من الجماعة ثم انه حرك العين مضطرا كما قال رؤبة
مشتبه الاعلام لماع الخفق وكقول زهير خاف العيون فلم ينظرن الحشك
يريد حشك الدرة اجتماعها والنعمان علم مرتجل ايضا كما ان نعمان اسم
موضع كذلك **بَيْنَا نَسُوسُ النَّاسَ والامر امرنا اذا نحن فيهم سوقة**
الثاني من الطويل والقافية متدارك بينا كلمة تستعمل في المفاجاة وهي من
ظروف المكان وقد يقال بينما كانهم ارادوا ان يصفوه بدلا مما اضيف اليه
من قبلها او الالف والمراد بين الازمنة التي يجري علينا ونحن نسوس الناس

وندبر

وندبر امرهم بما نرى ذا الامر انقلب فاتضحت الاحوال وصرنا
سوقة نخدم الناس والناصف الخادم والسوقة من دون الملك وسمي
سوقة لان الملك يسوقهم ويصرفهم على ارادته سموا للواحد والجمع فيه
سوا فاما اهل السوق فهم سوقيون واحدهم سوقي وقولها والامر امرنا
اي لا يدفعون ايدينا والعامل في بينا ما دل عليه قولها اذا نحن فيهم سوقة
واذا هذه ظرف مكان وهي للمفاجاة

فاف لدنيا لا يدوم نعيمها تقلب تارات بنا وتصرف

معنى اف التحقير كانها قالت حقارة لدنيا نعيمها زول وحالها لا يدوم
من فتح اف فلخفه الفتحة ومن كسرها فلالتقا الساكنين لان الكسر
فيه اولي ومن ضم فلاتباع الضمة الضمة والتنوين فيه امارة للتنكير
وترك التنوين امارة للتعريف وقال الحكم بن عبدل
اللام في عبدل زايدة ومثاله فعلل غير ان اللام الاخيرة زايدة غير مكررة
ولعمري انك لو مثلت جعفرا ايضا لقلت فيه فعلل غير ان اللام الثانية
تكرير اصل ولام فعلل من تمثيل عبدل زايدة البتة كنون رعشن
وحلبن وعلجن ولو بنيت مثل جعفر من ضربت قلت ضرب فكررت
الباء لانها اصل اذا قابلت بها اصلا اذا قابلت بها اصلا ولو بنيت مثل
عبدل منه لقلت ضربل ومن خرج خرجل ومن صعد صعدل وهذا بيان

منيو ومثل عبدل من زيادة لامه قولهم في زيد زبدل وفي الافيجمل
وقالوا ذلك والاك وهنالك وقالوا قصمه وقصمله وذهب محمد
ابن حبيب في قولهم عنسل ان لامها زايدة واحدها من العنس

اطلبُ مَا يَطلبُ الكريمُ من الرِّزقِ لِنفسي وأُجملُ الطَّلَبَا

من اول المنسرح والقافيه متراكب تقول اذا طلبت واذا اسدت مفاقري
اكتفيت ثم لا اعول فيما ازاوله الا على نفسي تهما سعي غيري وكذلك افعله
ابقاء على مراعاة العفاف والكفاف

وأحلبُ الثروة الصفيَّ ولا أجهدُ أخلافَ غيرِها حَلَبَا

ويروى الصفوف والثروة الغزيرة من النوق والشاء والسحب والصفوف
التي يصف لها اثنان فيملاها ومن روى الصفي فمعناه الغزيرة وفي بعض
الناس ينشد اخلاف غيرها يذهب الى الغبر الذي هو بقية اللبن
وقد يجوز مثل ذلك الا ان الكلام يكون كالمقلوب لانه اراد ولا اجهد
غير اخلافها ومن روى خلاف غيرها فروايته احسن يريد انه لا يحلب
الثروة كانه يصف نفسه بطلب الرزق في مظانه ورغبته الى الكرام
واعراضه عن اللئام اني رايت الفتى الكريم اذا رغبته في صنيعة رغبا
والعبد لا يطلب العلاء ولا يعطيك شيئا الا اذا رهبا
مثل الحمار الموقع السوء لا تحسن مشيا الا اذا ضربا

الموقع

الموقع الذي في ظهره اثار ويقال عود موقع اي قد اثر فيه الحمل
وقال الراجز يصف طريقا الكرب الا وطئ الموقع وهو على توقيه موقع
ولم اجد عروة الخلايق الا الدين لما اعتبرت والحسبا
قدير رزق الخافض المقيم وما شد بعنس رحلا ولا قتبا

الرحل مركب البعير والرحاله نحو وهو السرج ايضا والقتب الاكاف
هكذا ذكره الخليل ويحرم المال ذو المطية ومن لا يزال مغتربا
ذو المطية والرحل مصدر رحلت البعير اذا شددت عليه الرحل وقال
آخر يا أيها العام الذي قد ربى انت الفداء للذكر علم اقلا

الاول من الكامل والقافيه متدارك يفضل ايامه الماضيه على ايامه الحا
وقوله عام اولا ما الف منه كثرة الاستعمال فوصف بصفة لم يوصف بها
نظاير على التعارف والمراد انه لم يقل شهر اول ولا حول اول ولا سنة
اولى وانما خص هو بذلك لكثرة الاستعمال ولان دلالة الحال وتعارف
المتكلمين سوغ الاجراء على ما الف فيه

أنت الفداء للذكر عام لم يكن نحسا ولا بين الاحبة زيلا

قوله انت الفداء يريد تكرير الدعاء على التضجر لحاضر وقته والتنبيه على
ما رابه منه والنحس ضد السعد وقد وصف به الغبن والامر المظلم
وفي القران في ايام نحسات وقال الفرزدق

الفرزدق قطعة العجين الواحدة فرزدقة سمي بذلك لجهامته وجهه

إذا ما الدهر جرّ على أناسٍ كلاكِلَهُ أناخ بآخرينا

من الوافر الاول والقافيه متواتر يقول اذا ناخت صروف الدهر على قوم بازلة

نعمهم وتكدر عيشهم فعادتها والمعهود منها انها تفعل بغيرهم مثل ذلك

فقل للشامتين بنا افيقوا سيلقى الشامتون كما لقينا

وقال الصلتان العبدي

الصلتان الماضي المنصلت في امره وشانه ومنه سيف اصليت اي

بارز مشهور قال روبة كانني سيف بها اصليت ومنها جاء الصلتان

والصلت في معنى ما لا شعر عليه

اشاب الصغير وافنى الكبير كر الغداة ومر العشي

من المتقارب والقافيه متدارك

اذا ليلة هرمت يومها اتى بعد ذلك يوم فتى

هرمت يومها صعفته مسلما للزوال ويقال هو ابن هرمة ابيه لاخر

الاولاد كانه من الهرم كما يقال هو ابن عجرة ابيه لاخر الاولاد والفتى

مصدر الفتاء وضده الذكر يقال فتاء فلان كذا، فلان

نروح ونغدو لحاجاتنا وحاجة من عاش لا تنقضي

تموت مع المرء حاجاته وتبقى له حاجة ما بقي

اذا

اذا اقلت يوما لمن قد تري أرونى السر منك ارونك الغني

السر وسخاء النفس ويقال سر الرجل يسر وهو سري من قوم سراة

الم تر لقمان اوصى ابنه واوصيت عمرا فنعم الوصي

الم تر اعلم يريد التنبيه على ان له في وصاة ابنه اقتداء بالحكما قبله كما سا غ

للقمان ان يوصي ابنه ساغ للصلتان ان يوصي عمرا ولده والمحمود في

قوله نعم الوصي محذوف كانه قال ونعم الوصي هو وهذا ترغيب منه لعمر

في الاحتذاء بما رسم له بني بنيّ اني حبب نجوى الرجال فكن عند سرك حبب

الحب المكر بكسر الحاء والحب بالفتح هما المكار والنجوى مصدر وهو مستعمل فيما

يتحدث فيه اثنان على طريق السر والكتمان فيقول اذا ناجيت صاحبا

لك فكن حبا فيما تودعه من سرك فان نجوى الرجال اذا ابدى خبأها دث

وبالا والنجى يقع على الواحد والجمع وكذلك النجوى وفي القرآن واذهم

نجوى وسرك ما كان عند امرئ وسر الثلاثة غير الخفي

هذا لقول الاخر اذا جاوز الاثنين سر فانه بنث وتكثير الوشاة قمين

وقد قيل في الاثنين في هذا البيت انه يريد الشفتين فكان من فسر هذا

التفسير اراد لا تفش سرك الى احد

كما الصمت ادنى لبعض الرشاد فبعض الكلم ادنى لعي

باب التشبيب

النسيب ذكر الشاعر المرأة بالحسن والاخبار عن تصرف هواها به وليس
هو الغزل وانما الغزل الاشتهار بهوى النساء والصبوة اليهن والنسيب
ذكر ذلك والخبر عنه قال الصمة بن عبد الله بن طفيل
ابن الحرث بن قرة بن هبيرة بن عامر بن سلمة الخير بن قشير بن كعب
وهو شاعر غزل هوى بنت عم له يقال لها ريا فخطبها الى عمه ففرح به
اياها على حنين من الابل فجاء الى ابيه فساله ذلك فساق عنه تسعا
واربعين وقال عمك لاينا ظهرنا بنقصان ناقة فساقها الى عمه وذكر
له ما قال له ابوه فابى ان يقبلها الا كلا فلج الابن ولج عمه فقال والله ما
رايت الام منكما جميعا وانى لالام منكما ان اقمت معكما فرحل الى الشام
فتبعته نفسه فقال

حننت الى ريا ونفسك باعدت مزارك من ريا وشعبا كما معا

الثاني من الطويل والقافيه متدارك يلوم نفسه في بعده عنها وحنينه
تالم الشوق وريا اسم امراة فان قيل لم قال ريا لان فعل اذا جاء اسما
من بنات الياء قلب ياوه واوا على هذا قولهم الفتوى والشروى
والتقوى والبقوى قلت انه سمي به منقولا عن الصفة وفعلى
صفة يصح فيه الياء على هذا قولهم خزيا وصديا وريا كانه تانيث
ريان في الاصل كما يقال عطشان وعطشى ثم نقل من باب الصفات
الى

الى باب التسميه بها فترك على بنائه وقوله ونفسك باعدت الواو
واو الحال وهي للابتدا ومعنى باعدت بعدت وهو كما يقال ضاعفت وضعفت
وفي القران باعد بين اسفارنا والمزار مكان الزيارة والشعب شعب الحي
يقال التام شعبهم اى اجتمعوا بعد تفرق وشت شعبهم اذا افترقوا
بعد جمع والواو في وشعبا كما واو الحال ايضا والعامل في ونفسك باعدت حننت
وفي قوله وشعبا كما معا باعدت ومعنى قوله معا يجتمعان وموضعه خبر
الابتدا فما حسن ان ياتي الامر طايعا وتجزع ان داعي الصبابة اسمعا
يجوز في حسن ان يكون مبتدا وجاز الابتدا به وهو نكرة لاعتماده على
حرف النفي وان ياتي في موضع الفاعل لحسن واستغنى بفاعله عن خبره
والتقدير ما يحسن اتيانك الامر طايعا وانتصب طايعا على الحال
من ان تاتي ويجوز ان يكون ان تاتي مبتدا وحسن خبره ويجوز
ان يرتفع حسن بالابتدا وان ياتي في موضع الخبر وهذا اضعف الوجهين
لكون المبتدا نكرة والخبر معرفة وقوله ان داعي الصبابة ان مخففة
من الثقيلة والمراد وتجزع ان داعي الصبابة اسمعك صوته وداعك
قفا ودعا نجدا ومن حل بالحمى وقل لنجد عندنا ان يودعا

الحمى موضع فيه ماء وكلا يمنع منه الناس وحكى ابن الاعرابي انهم يقولون
للمكان وقد ابطل وابيح ولم يحم بهرج وانشد

تخيرت بين حمى وبهرج ما بين احراد الى وادى الشبحى وقوله ان يودعا
فى موضع الفاعل لقل بنفسى تلك الارض ما اطيب الربا
وما احسن المصطاف والمتربعا وليست عشيات الحمى برواجع
عليك ولكن خل عينيك تدمعا اى انك وان افرطت فى الجزع
فان اوقاته المواصلة بالحمى مع احبابك لا يكاد يعود ولكن ادم البكاء
لها مع الترجع فى اثرها تجد فيه راحة وفى هذا المام بقول الاخر
فقلت لها ان البكاء لراحة به يشتفى من ظن ان لا تلاقيا وقوله تدمعا
جواب الامر ولو قال تدمعان لكان حالا للعينين
ولما رايت البشر اعرض دوننا وحالت بنات الشوق يحنن
بشر جميل والعرض دوننا ابدى عرضه وحالت تحركت يقال استحلت
الشخص اذا نظرت هل يتحرك ومنه لا حول ولا قوة الا بالله، وبنات
الشوق نوازع كثيرة الحنين واراد ببنات الشوق مسبباته وهذا
كقول الاخر يضم الى الليل اطفال جبها كما ضم ازرار القميص البنايق
فاطفال الحب كبنات الشوق والنزع الاشهر فيه ان يكون جمع نازع
بكت عينى اليسرى فلما زجرتها عن الجهل بعد الحلم اسبلتا معا
بكت عينى جواب لما فى البيت الذى قبله وانما قال بكت عينى اليسرى لانه
كان اعور والعين الاعور لا تدمع

تلفت

تلفت نحو الحى حتى وجدتنى وجعت من الاصغا لى ليتا واخدعا
تلفت التفت حتى وجدتنى وجع اللبب وهو صفحة العنق وجمعه
اليات والاخدع وهو عرق فيها ولد وام التفاتى تحسرا فى اثر الغايات من
احبابى وديارها وقد قيل فيه ان من رموزهم ان من خرج من بلد فالتفت
وراه رجع الى ذلك البلد وانشد ابيات منها قوله عيل صبرى بالتغلبيه لما
طال ليلى وملنى قرناى كلما سارت المطايا بنا ميلا تنفست والتفت ورأى
قالوا التفت كى يقضى له الرجوع لكونه عاشقا وانتصب ليتا لانه تمييز
وهذا باب ما نقل الفعل عنه كان الاصل وجع ليتى واخدعى فلما شغل
الفعل عنهما بضميرين اشبها المفعول فنصبهما ومثله تصببت عرقا وقرت
عينا واذكر ايام الحمى ثم اثنى على كبدى من خشية ان تصدعا
اى اتذكر اوقاتى بالحمى لما كان بيننا من اسباب الوصال بها فاشفى على
كبدى فانقبض عليها مخافة تشققها وخروجها من موضعها شوقا الى
الى امثالها وذكر هذه الابيات ابو عبد الله المفجع فى حد الغزل من كتابه
فذكره عند قوله بكت عينى اليمنى ان هذا كان مجاورا لاحبابه وهم منتجعون
بجنوب الحمى فنشات عين والعين سحابة تجئ من ناحية القبلة
فنشات من عن يسار القبلة فارتاع لذلك وخشى الفرقة اذا اتصل
الغيث فذلك معنى قوله بكت عينى اليسرى كناية عن السحاب

وجعل ارتياعه منها نجل الهائم نشات اخرى من عن يمين القبلة فاتقن
من حبيبه بالفراق فذلك معنى قوله اسبلتا معا يعنى السحابتين
وقال جرير ان السواري والغوادي غادرت للريح منخرقا بها ومجالا
والصحيح فى هذه الابيات ما تقدم ذكره قالوا كان المفجع ذكر ابياتا
غير هذه فى معنى ما ذكره وتصرف فى تفسيرها ثم اختلطت هذه الابيات
بتلك وقال آخر

وَبُدِّلْتُ لَيْلَى ارسلت بشفاعةٍ الىَّ فهلا نفس ليلى شفيعها

من الطويل الثانى نبى يحتاج الى ثلاثة مفاعيل وقد حصلت الى قوله
ارسلت بشفاعة الى وقوله هلا نفس ليلى هلا حرف تحضيض
وهو يطلب الفعل وقد وقع فى البيت بعده جملة من مبتدا وخبر
وفارق هلا هذه اختها لولا فى قوله تعدون عقر النيب افضل مجدكم
بنى ضوطرى لولا الكمى المقنعا وذلك لان تاثير الفعل بالنصب بعد
لولا من البيت دل عليه عليه فامن فى اضمار الفعل بعده قوى وهذا
اذا لم يصلح له ان ينصب النفس بعد هلا فكان يجى التقدير فهلا
ارسلت نفسها شفيعها لان القوافى مرفوعة فجعل ما بعده مبتدا العالم
يتات له ما تاتى وقد يفعلون هذا فى الحروف المختصه بالافعال اذا كان
كان فى الكلام دلالة على المضمر من الفعل الا ترى ان لو تطلب الفعل ثم
جاء

جاء قوله تعالى قل لو انتم تملكون خزائن رحمة ربى اذا لامسكتم خشية
الانفاق وعلى ذلك جاء ان الجازمة الداله على الشرط فى وقوع الاسم
بعده وان كان يطلب الفعل عاملا فيه بالجزم وذلك نحو ان زيد ما تاتنى اكرمته
وقول الشاعر ان لوثه لانا وما اشبهه فان قيل هلا جعلت المضمر
بعد هلا فعلا رافعا فترفع النفس به بالابتدا كما يفعل ذلك فى ان زيدا اكرمته
فيصير هلا فى ذلك احرى فى بابه من ان يكون ارتفاعه بالابتدا قلت
ان قولك اتانى اكرمته اقيصير هلا فى ذلك احرى فى بابه من ان يكون
ارتفاعه بالابتدا قلت ان قولك اتانى اكرمته ارتفع زيد بفعل هذا
الظاهر تفسيره واكرمت جواب ان فساغ فيه ما لم يسمح ههنا لانه ليس
ههنا شى يكون تفسيرا لذلك الفعل وانما جاء بدل الفعل المفسر شفيعها
ويكون خبرا لا غير واذا كان كذلك لم يمكن حمل هذا عليه ومعنى البيت
خبرت ان ليلى ارسلت الى ذا شفاعة فى ما بها يطلب به جاها عندى
ثم قال هلا جعلت نفسها شفيعا فقوله بشفاعة حذف المضاف
واقام المضاف اليه مقامه والفعل الذى يقتضيه هلا دل على شفيعها
ولو قال هلا شفيعها لكان اقرب فى الاستعمال الا انه قصد الى التفخيم
بتكرير اسمها ثم قال اكرم من ليلى على فتبتغى به الجاه ام كنت امرا لا
قاتى بلفظ الاستفهام والمراد التقريع والانكار كانه انكر منها استفا

بالخبر عليه وطلب الشفيع فيما ارادت لديه وقوله فتبتغي في موضع النصب
على ان يكون الاستفهام بالفاء وقوله ام كنت امراهي المتصله كانه قال اي هذين
توهمت اطلب انسان اكرم علي منها ام اتهامها لطاعتي وخبر اكرم محذوف
كانه قال اكرم من ليلى موجود او في الدنيا وقال ان الدمينة
اما يستفيق القلب الا انبري له توهم بعد من سعاد ومربع
الثاني من الطويل والقافيه متدارك استفاق وافاق بمعنى صحا
قال علي بن عيسى لا يكون فعل واستفعل بمعنى واحد الا ان الاستفعال للطلب استفاق
طلب الافاقة وانبرى تعرض واراد بالصيف الصيف وقوله من سعاد
اراد من ارض سعاد وديارها واما هي ما الناقيه ادخل عليها الف الاستفهام
تقريرا وانكارا وسعاد اسم من يهواها صيف اراد منزل الصيف
يدلك عليه ومربع ويجوز ان يكون وصف الموضع بالمصدر كما يقال
رجح لانهم يربعون فيه كما يصيفون ويشتون

اخادع عن اطلالها العين انه متى تعرف الاطلال عينك تدمع

اصل الخداع الستر ومنه سمي البيت مخدعا لانه يستر فيه الشيء ومخادعة
العين تشكيكها فيما ترى والاطلال لاهل المدر آثار الحيطان والمساجد
ولاهل الوبر المناكل والمشرب والمرافد

عهدت بها وحشا عليها برا قع وهذي وحوش اصبحت ثم

يعني

يعني تسامت برقعات اي فارقت الاطلال أهلها وسكنها الوحش
بدلا لهم يعاتب نفسه في شغل القلب في سعاد ويذكر تجلده في تناسيها
ويشكو عينه كلما رأت اثارها في هذه الطريقة قول الاخر

يعز علي ان يرى هوض الدى يحافاته هام ويوم فجرس وقوله عليها براقع
صفة للوحش ولذلك اصبحت لم تبرقع وقال الاخر
فيا رب ان اهلك ولم تروها متى ليلى امت لا قبرا عطش من قبري
الاول من الطويل والقافيه متواتر حذف الياء من يارب لوقوعها موقع
ما يحذف من باب الندا البتة وهو التنوين وقوله امت جواب الشرط
وقوله لا قبرا عطش من قبري الجملة في موضع الحال وقد روي بفتح الياء
ويكون الفعل للهامة وتروى بضم التاء والفعل لله عز وجل وانما قال لم تروها
متى لانهم كانوا يزعمون ان عظام الموتى يصيرها ما فيطير وقوله فيا
رب ان اهلك فيه قولان الاول يارب ان لم تروني من ليلى قبل ان اموت
بما يروى المحب من حبيبه من نكره والفه لم يكن قبرا عطش من قبري
اي لا مقبورا عطش مني فجعل عطش نفسه عطشا للقبر كما تقول هذا بيت
كريم وانت تريد صاحبه وخص الهامه بالعطش لانها محله عندهم والثاني
انه مبالغة في التحول والهلاك من عشقها اي قد صارها مه فعلى هذا
الوجه لقيناه ولم تروا الخيال الباقي من ليلى

وان اك عن ليلى سلوت فانما تسلت عن يأس ولم اسل عن صبر
وان يك عون ليلى غنى وتجلد فرب غنى نفس قريب من الفقر

اى ان استغنيت بامراة غيرك فليست هى عوضا منك وكل حال يقتنع به النفس فقر فغناى بغيرك كالفقر اليك لانه لا عوض لك ومثله لكثير فان تسل عنك النفس او تدع الهوى فبالياس تسلى عنك لا بالتجلد وقال اخر

يوم ارتحلت برحلى قبل بردعتى والعقل مثلة والقلب مشغول

الثانى من البسيط والقافية متواتر انتصب يوما باضمار فعل كانه اراد ذكر يوم هذا الامر والشان فاضاف اليوم الى الفعل لما اتفق فيه ومثله مفتعل من الوله واصله موتله فابدل من الواو ياء كما تقول اتقى واتجه ثم ادغم احدى التائين فى الاخرى والبردعة كساء يوقى به ظهر البعير من الرحل وقوله والعقل مثله واختار بعضهم فتح اللام فقال مثله لقوله والقلب مشغول ليكون القلب والعقل مفعولين كان حزنا ولّه العقل وشغل القلب ومثله ما جود لان اصله ما جاء الا انه

ثم انصرفت الى نضوى لابعثه اثر الحدوج الغوادى وهو معقول

النضو البعير المهزول والحدج مركب من مراكب النسا والمعقول المشدد بالعقال يصف ذهابه بحثها حتى قدم ما يجب ان يوضع مما ذكر فى هذه الابيات وقوله لابعثه اى اثير ويقال بعثته فانبعث ويردى والعقل مختبل من

من الخبل وهو الفساد وقال حران العود العود المسن والحران بالحاء عنق البعير والدابة ويقال ان الشاعر سمى بذلك لقوله خذا حذرا يا جارتى فانى حران العود وقد كان يصلح واسمه عامر بن الحارث وقال ابو رياش هى لذى الرمة

ايا كبدا كادت عشية غربت من الشوق اثر الطاعنين تصدع

الثانى من الطويل والقافية متدارك ويروي ايا كبدا والمراد يا كبدى على الاضافة ففر من الكسرة بعدها يا الى الفتحة فانقلبت الفا ويروي تاكيدا والمراد به كبده وان نكرها بدلا له انه وصفها بقوله كادت عشية غربت من الشوق البيت وهذه الصفة لم تحصل الا لها والمراد انه تالم مما دهمه من امر الفراق بعد الاجتماع بغرب وهو موضع كانوا مجتمعين فيه فتحزبوا حزبين فانتجع احدهما وصاحبته معه واقام احدهما للاستعداد وهو فيهم فالمتقدمون ليس فيهم متسرع لانتظارهم للمتخلفين والمتخلفون لا مقام لهم لاستحثاثهم اللحاق بهم فشكا الحاله الواقعه فى اثناء ذلك وهو مع ذلك يحن ويشتاق واضاف العشية الى غربت تخصيصا وفصل بين كاد وبين الذى تناوله بالظرف على ما اتصل به واذا انتصب على الظرف

عشية ما فيمن اقام بغرب مقام ولا فيمن مضى متسرع

عشية من البيت الثاني بدل من العشية الاولى وكما اضاف الاولى الى
عرب تبينا اضاف الثاني الى قوله ما فيمن اقام يغرب تبينا وهما عشية
واحده وان اختلف بينهما وقال الحسين بن مطير الاسدي

لقد كنت جلدا قبل ان توقد النوي ... على كبدي جمرا يطيا خمودها
وقد كنت ارجو ان تموت صبابتي ... اذا قد مت ايامها وعهودها
فقد جعلت في جنة القلب والحشا ... عهاد الهوى تولي بشوق بعيدها

الثاني من الطويل والقافيه متدارك العهود جمع عهد وهو اللقاء هنا
والعهاد في البيت الثاني جمع عهدة وهي مطر الاول السنة وانتصب عهاد على
انه مفعول اول لجعلت وتولي تشوق في موضع المفعول الثاني ويعيدها
في موضع الصفة للشوق ومعنى تولي تمطر الولى والولى المطرة الثانيه
بعد الوسمي وجنة القلب هي العلقة السوداء في جوفه وهو سويداء والجمع
حبات وجب شبه اول الشوق بالعهاد وما وليه بالولي فاول المطر
اذا لحقه الثاني كثر الربيع واخصب له البلد بشوق يعيدها اي يعيد
العهاد ويعلب يروي يعيدها اي ما يعد من العهاد فيكون معنى جعلت
طلعت واقبلت ويكون غير متعد ويرتفع عهاد الهوى بجعلت ويعيدها
يقوم مقام يولي فيكون المعنى قد طلعت اوايل هواها بمطر يعيدها شوق
يجددها بسود نواصيها وحمر اكفها وصفر تراقيها وبيض خدودها

الباء من قوله بسود نواصيها يجوز ان يتعلق بقوله بموت صبابتي ويجوز
ان يتعلق بجعلت اذا ارتفع عهاد الهوى به يريد جعلت العهاد تفعل
ذلك بسبب نساها هكذا وانما جاز ان يجمع سود وحمر وغيرها وان ارتفع
ما بعدها بها لان هذه الجموع لها نظائر في الاسماء المفردة ولو كانت ما لا
نظير له في الواحد لما جاز جمعه تقول مررت برجال طراف ابا وهم ولو
قلت ظريفين ابا وهم لم يجز فخصر العواسط فارتث عقودها
باحسن مما زينتها عقودها يريد انهن دقيقة الخصور وان
قلائدها وحليها تكسب من التزيين بها اذا علقت عليها اكثر مما
تكسبه منها اذا تحلت بها يمنينا حتى ترف قلوبنا
رفيف الخزامى بات طل يجودها يصف لطافتهن في مواعيدهن
وتقريبهن امد الوصال بينه وبينهن حتى ترف قلوبنا اي ترتاح
وتفرح والخزامى خير البرد ورفيفها اهتزازها اذا كان اخضرها هما بات
طل يجودها عليها من المطر الجود لانه نقيض الطل وقال ابو صخر الهذلي

اما والذي ابكى واضحك والذي ... اماتا واحيى والذي امر الامر

الاول من الطويل والقافيه متواتر تكريره للذي ليس تكثيرا للاقسام لان
اليمين بمين واحده بدلالة ان لها جوابا واحدا ولو كانت ايمانا مختلفة
لوجب ان يكون لها اجوبة مختلفة وفايدة التكرير التفخيم وعلى هذا اذا

وعلى هذا اذا قال القايل والله والله لقد كان كذا فاليمين واحدة وجواب القسم لقد تركتني احسد الوحش ان اري اليفين منها الا
وفاعل تركتني ضمير المراة المستكن فيه والمعنى انى اذا تاملت الوحوش
وهى تاتلف فى مراعيها تمنيت ان تكون حالتى مع صاحبتى كحالها فيما الا انها
واحسد الوحش فى موضع البدل من الوحش ولا يروعها النكر فى موضع الصفة
البدل من الوحش ولا يروعها النكر فى موضع الصفة لاليفين لانه اري
من رويه العين ويكتفى بمفعول واحد وهو اليفين

فيا حبها زدني جوي كل ليلة ويا سلوة الايام موعدك الحشر
الجوى داء فى الجوف وقد جوي فهو جوٍ

عجبت لسعي الدهر بيني وبينها فلما انقضى ما بيننا سكن الدهر

يجوز ان يريد بسعي الدهر سرعة تقضى الاوقات مدة الوصال بينهما وانه
لما انقضى الوصل عاد الدهر الى حالته فى السكون والبطؤ وهذا على عادتهم
فى استقصار ايام الوصل واستطالة ايام الفراق ويجوز ان يريد
سعي الدهر سعاية اهل الدهر بالنمايم والوشايات وانه لما ارتفع مرادهم
فيما طلبوه من الفساد بينهما سكنوا وكما اراد بسعي الدهر سعي اهل الدهر
كذلك اراد بسكون الدهر سكوت اهل الدهر وقال بعضهم كان الدهر
سعى بيننا بعوايقه فلما اجتمعنا ووصل كل منا الى هناه يئس الدهر
من

من الفساد بينهما فسكن وسكوت الياس وقال ايضا

بيد الذى شغف الفؤاد بكم تفرج ما القى من الهم

من الكامل والقافيه متواتر شغف القلب اى اصاب شغفته وشغفة
كل شى اعلاه وقوله بكم اى بحبكم وان تنفع تفرج بالابتداء وخبر بيد الذى
على طريق السر وعلى مذهب ابى الحسن ان تفع تفرج بالظرف والمعنى بيد
الذى ابتلانى بكم وشغل قلبى بحبكم كشفها ما القاه من الهم وهذا اشارة
فى الهوى على الضد من الاول لانه يشكو الهوى وهذا يلتذ

ويقرعيني وهي نازحة ما لا يقر بعين ذي الحجل

اى يقر عينى وهى نازحة عما لا يقر عينى عاقل يقول انى افرح بالبين

انى ارى وأظن ان ستري وضع النهار وعالى الفلك

اى اظن انها ستراها وانى ارى بدل

بكيت

النايم فى نومه وقيل

هى من قبيل النفوس لاجلوكان ذلك فى العرب تصف اليوم الشديد بظهور
النجم فيه ولك ان تروى انى وتجعله فى موضع الرفع بدلا من ما لا يضر
ولك ان تكسر ان كانك تستانف شرح ما قدم وتفصيل ما اجمل ويكون
المعنى يقر عينى ان ارى بياض النهار وعالى الكواكب بالليل وهو اضوها

واملاها واظن انها تشاركني في هواها وتوافقني وح بذلك يروي ان الذي
ان ساظن ان ستري وضح النهار وعالى النجم فيرتفع وضح النهار على ان
يكون خبر ان واتى بعالى النجم على اصله فضم اليا منها والمعنى ذلك المعنى
الا انه زاد الظن تراخيا بادخال السين عليه ويروي اني ارى واظن
ان ستري وضح النهار وعالى على انه مفعول اري والمعنى اني ارى الكواكب
ظهر فيما اقاسيه من برح الهوى واظن انها ستمحن في حبها لي بمثل ما
امتحنت في حبي لها وان اسباب الهوى تفارقني وتعود اليها فترى ما ارى
فتفرح بذلك وتطيب له نفسي وهذا مما لا يفرح به عاقل

فهل لها تعودن لنا من غير ما رفث ولا ابـــم

رفث الفحش وما يتعلق بامر النساء

اشهى كمن ملكت ومن بني سهـــم

يقول لليله ينفو[illegible] اهب الـ[illegible] قبيلتي
وقوله ولو نزحت شرطية تمنى حصوله وقد فصل بين اشهى
نفسي وبين ما ملكت ونزحت بعدت نفسي من ملكي يعني ذهاب
ماله وبنو سهم قبيلته واشهى الى نفسي من ملكي يعني ذهاب ماله
في موضع خبر المبتدا وهو لليله منها

فكان صرم في المات لنا فعجلت قبل الموت بالصـــرم

ولما تيقنت ليبقين جوي بين الجوانح نصرع جسمي
ادخل اللام الموطئة للقسم على ما نصت وهو مصدر في موضع الظرف
لما يتضمن من معنى الشرط وقوله ليبقين جوي جواب القسم المضمر
والكلام كانه لئن بقيت ليبقين جوي لان المعنى ولمدة بقائي يبقين جوي
فحصول الكلام يعود الى ذلك وسميت عظام الاصلاع جوانح لتحوحها
اي مثلها ونصرع جسمي اي مذل

فتعلمي ان قد كلفت بكم ثم افعلي ما شئت عن علـــم

تعلمي اي اعلمي يقول تحققي صدق محبتي لك ثم افعلي بعد العلم ما شئت
يستعطفها وقال احمر قلا ابو رياش هي لابنة اذينة

ان التي زعمت فوادك ملها خلقت هواك كما خلقت هوى

الاول من الكامل والقافية متدارك الزعم العقل والظن
[illegible] اليت اما [illegible] الى صفت وما لت انك
انك مللتني كذلك بلت تحبها

بيضاء باكرها النعيم فصاغها بلباقة فادقها واجلها

يريد انها نشات في النعمة والنعمة وان خفض العيش رباها وحسن خلقها
ومعنى باكرها سبق اليها في اول احوالها لان البكور اسم لابتداء الشيء على ذلك
باكورة الربيع واللباقة الحذق واصل اللباقة اللين ومنه الملبقة ويقال

ويقال هو لبق لبيق اى حاذق ومعنى ادقها واجلها اى اتى بها دقيقه
جليله فما يستحب دقيقها مثل الانف والعين والشعر والخصر جلها دقيقه
وما يستحب جلالتها مثل الفخذ مثل الساق والفخذ والعجز والصدر جلها
جليله وهذا كما قال الاخر فدقت وجلت واكملت فلو حن انسان من الحسن حنت
وكما قال يمانيه تلم بنا فتبدى دقيق محاسن وتكن عنا جلا

حجبت تحيتها فقلت لصاحبى ما كان اكثرها لنا واقلها

اى ما كان اكثرها لنا حيث كانت موفرة علينا وما اقلها لنا الساعة وقد
زهدت فينا هذا اذا جعلت الضمير من اكثرها واقلها راجعا الى المراة ويجوز
ان يرجع الضمير الى التحية اى ما كان اكثرها فى الانتفاع بها لانها كانت
تسرنا وتسكن قلوبنا واقلها يعنى قلة الالفاظ وقيل معناه ما كان اكثرها
فيما مضى على حذف المضاف اى ما كان اكثر وصلها وبرها
واكثرها على هذا الوجه شرط لبعض الحسام
بل بمعنى البركة وشلة من بكثر هوى وتحتير مما تحب القلب

واذا وجدت لها وساوس سلوة شفع الضمير الى الفؤاد فسلها

اى كان الضمير شفيعها الى فسلها اى اخرج الوساوس من قلبى والمعنى
انى لا اسلو عنها ابدا وان خطرت السلوة عنها بقلبى زال ذلك سريعا
ومثله قول الاخر اريد لانسى ذكرها فكانما تمثل لى ليلى بكل سبيل

وقال اخر اما والذى حجبت له العيس تم يمم رضا تدشعث

الثانى من الطويل والقافيه متدارك افتتح كلامه بما ثر اقسم بالله

لئن نابيات الدهر وما أدلن لى على ام عمرو دولة لا أقيلها

ويروى ادلنى اللام من لئن هى الموطئة للقسم وجواب القسم لاقيلها
والمعنى والله لئن جعلت نوايب الدهر لى دولة على ام عمرو لعددت ذلك
دينا لها لا اقيلها منه والضمير من لا اقيلها يرجع الى النايبات كان لقائه
كان فى الهوى وهذا الوجه حسن ويجوز ان يكون الضمير عايدا الى المراة
فيكون المعنى ان صارت اليد عليها جازيتها حينيذ بما تعاملنى به ولا
اقيلها عثرتها ومعنى ادلن لى جعلن لى دولة ويروى ادرن لى فينتصب
دولة على انه مفعول به والدايرات كالدايلات لا فرق ومن رووى ادلن
لى انتصب دولة على المصدر فيكون موضوعا موضع الادالة ويقال ادال
الله من عدوك وعلى عدوك اى جعل لك عليه دولة وقال اخر

وكنت اذا ارسلت طرفك رايدا لقلبك يوما اتعبتك المناظر

الثانى من الطويل والقافيه متدارك الرايد الذى يتقدم الواردة ليتامل
حال الماء والكلا لهم ولذلك قيل فى المثل الرايد لا يكذب اهله لانه ان
كذبهم هلك معهم وهو فاعل من راد يرود اذا جاء وذهب فجعل العين
رايدا للقلب لان القلب يشتهى ما تراه العين فتستحسنه وتكره ما يستكن

ويقال هو لبق لبيق اى حاذق ومعنى ادقها واجلها اى اتى بها دقيقه
جليله فما يستحب دقيقها مثل الانف والعين والشعر والخصر جلها دقيقه
وما يستحب جلا لتها مثل الفخذ مثل الساق والفخذ والعجز والصدر جلها
جليله وهذا كما قال الاخر فدقت وجلت واكملت فلو حن انسان من الحسن
وكما قال يمانيه تلم بنا فتبدى دقيق محاسن وتكن عنا لا
حجبت تحيتها فقلت لصاحبى ماكان اكثرها لنا واقلها
اى ماكان اكثرها لنا حيث كانت موفرة علينا وما اقلها لنا الساعه وقد
زهدت فينا هذا اذا جعلت الضمير من اكثرها واقلها راجعا الى المراة ويجوز
ان يرجع الضمير الى التحيه اى ماكان اكثرها والانتفاع بها لانها كانت
تسرنا وتسكن قلوبنا واقلها يعنى قلة الالفاظ وقيل معناه ماكان اكثرها
فيما مضى [illegible] المضاف اى ماكان اكثر وصلها وبرها
واكثر على هذا الوجه [illegible] بمعنى البركة وشله من بكثر [illegible] وتخيير ما تحب القلب
واذا وجدت لها وساوس من سلوة شفع الضمير الى الفؤاد فسلها
اى كان الضمير شفيعها الى فسلها اى اخرج الوساوس من قلبى والمعنى
انى لا اسلو عنها ابدا وان خطرت السلوة عنها بقلبى زال ذلك سريعا
ومثله قول الاخر اريد لانسى ذكرها فكانما تمثل لى ليلى بكل سبيل

وقال اخر اما والذى حجت له العيس تبتغى رضاه شعث كل مذمم
الثانى من الطويل والقافيه متدارك افتتح كلامه بما ثم اقسم بالله
لئن نائبات الدهر يوما أدلن لى على ام عمرو دولة لا أقيلها
ويروى ادلنى اللام من لئن هى الموطئة للقسم وجوابه المقسم لا اقيلها
والمعنى والله لئن جعلت نوائب الدهر لى دولة على ام عمرو لعددت ذلك
دينا لها لا اقيلها منه والضمير من لا اقيلها يرجع الى النائبات كان لانه
كان فى الهوى وهذا الوجه حسن ويجوز ان يكون الضمير عايدا الى المراة
فيكون المعنى ان صارت اليد عليها جازيتها حينيذ بما تعاملنى به ولا
اقيلها عثرتها ومعنى ادلن لى جعلن لى دولة ويروى ادرن لى فينتصب
دولة على انه مفعول به والدايرات كالدايلات لا فرق ومن روى ادلن
لى انتصب دولة على المصدر فيكون موضوعا موضع الادالة ويقال ادالك
الله من عدوك وعلى عدوك اى جعل لك عليه دولة وقال اخر
وكنت اذا ارسلت طرفك رايدا لقلبك يوما اتعبتك المناظر
الثانى من الطويل والقافيه متدارك الرايد الذى يتقدم الواردة ليتامل
حال الماء والكلا لهم ولذلك قيل فى المثل الرايد لا يكذب اهله لانه ان
كذبهم هلك معهم وهو فاعل من راد يرود اذا جاء وذهب فجعل العين
رايدا للقلب لان القلب يشتهى ما تراه العين فتستحسنه فتكره ما يستكن

قال انما العينان للقلب رايد فاتالف العينان فالقلب الف وانتصب رايد
على الحال وجواب اذا ارسلت اعسك المناظر وقد جعل خبر كنت فيه ومعه
رايتُ الذى لاكلُّه انت قادرٌ عليه ولا عن بعضه انت صابر
رايت الذى تفصيل لما اجمله قوله ابعثك المناظر اى رايت اشياكثيرة حسنة
لايصبر عنها ولايقدر عليها وقال اخر
اقول لصاحبى والعيس تهوى بنا بين المنيفة فالضمار
الاول من الوافر والقافيه متواتر العيس بياض فى ظلمة خفيفه والعرب
تجعله فى الابل العراب خاصة والمنيفة موضع والضمار مكان اوواد
منخفض يضمر السايرفيه ومنه ارانا اذا ضمرتك البلاد نجفى وتقطع الرحم
وقوله بين المنيفة فالضمار الاجود ان يروي بالواو واذا روى بالفا
فهو يجري مجرى قوله بين الدخول فحومل وكان الاصمعى يرده لان بين
يدخل بين الشيئين يتباين احدهما من الاخر فصاعدا واذا كان كذلك
كان الوجه الواو الا اذا اريد بين الاجزا من المنيفة فيصير المنيفه كالاسم
الجمع نحو القوم والعشيرة وما اشبه ذلك
تمتع من شميم عَرار نجد فما بعد العشية من عَرار
الشميم مصدر وكل ما يجي فعيل فى الاصوات كالصهيل والشجيع ومثله النهيد
والنكير ويقال تمتعت بكذا ومن كذا والعرار بقلة ناعمة صفراء طيبة الريح الواحدة
عرارة وقال الخليل العراره البهاره البرية وقيل هو شجر وقد شبه بها لون
المراة قال الاعشى بيضاء ضحوتها وصفراء العشية كالعراره وقوله
من عرار من لاستغراق الجنس وموضع من عرار نجد رفع على ان يكون اسم
ما وموضع تمتع من شميم نصب لانه مفعول اقول والواو فى والعيس
تهوى واو الحال الا ياحبذا نفحات نجد وريا روضه بعد القطار
الاصل افتتاح الكلام والمنادى فى حبذا محذوف كانه قال يا قوم او
يا ناس حبذا نفحات نجد وارتفع نفحات بالابتدا وخبر حبذا كانه قال
محبوب فى الاشيا نفحات نجد وهى تضوع الرياح بالنسيم الطيب ويقال
نفحة طيبه وخبيثه والريا الرايحه هنا واهلك اذ يحل الحى نجدا
وانت على زمانك غير زار ارتفع اهلك لانه عطف على رباوهما
جميعا معطوفان على نفحات وكانه قال وحبذا وزمان اهلك حين
كانوا نازلين بنجد وانت راض من الزمان بمساعدته اياك بما تقوله وتريه
والواو واو الحال فى قوله وانت على زمانك غير زار يقال زريت عليه
اذا عبت عليه وازريت به اذا قصرت به
شهور ينقضين وما شعرنا بانصاف لهن ولا سرار
ارتفع شهور على انه مبتدا وهو تفسير الزمان الذى حمد وتلهف على انقضائه
وينقضين خبره ويجوز ان يرتفع شهور على انه خبر مبتدا محذوف

وينقضيين حينئذ يكون صفة له وما شعرنا اى ما علمنا يقال شعرت
به شعرة وشعرا وشعورا ومنه الشعر ويقال شعر الرجل اذا قال الشعر
فشعر بكسر العين اى صار شاعرا وسمى الشهر اشعر لان القمر يستسر
وقال اخر وما شجاني انها يوم اعرضت تولت وما العين في الجفن
الثاني من الطويل والقافية متدارك انها مبتدا وما شجاني خبرها يقال شجا
يشجو شجوا فشجي يشجى شجا وهو شج وحار الدمع والماء اذا تغير في موضعه
وقد ملاه فلا موضع له واعرضت ابدت عرضها وخبر ان تولت
فلما اعادت من بعيد بنظرة الى التفاتا اسلمته المحاجر
يجوز ان يكون التفاتا مفعول اعادت ويكون موضع بنظرة حالا كانه قال
لما اعادت التفاتها ناظرة من بعيد الى اسلمته وجواب لما اسلمته والمعنى
بنظره ولا يجوز ان يتعلق بالتفاتا لانه اذا جعل كذلك يكون صلة المصدر
وقد وصلت على المصدر ويجوز ان يكون بنظرة في موضع المفعول لا عادت
والباء ان شئت جعلتها زايدة وان شئت جعلتها موكدة كقول الاخر لا يعرفان
بالسور ويصير التفاتا مصدرا في موضع الحال والتقدير لما اعادت نظرها
من بعيد الى ملتفته اسلمته والهاء في اسلمته للدمع والمحاجر جمع محجر
وهو ما يبدو من نقاب المراة اذا انتقبت والكلية حول العين يقال له التحجير
ويقال حجر القمر اذا استدار حوله خط دقيق وقال اخر

ولما رايت الكاشحين تتبعوا هوانا واندوا دوننا نظر الشزر
الاولين الطويل والقافية متواتر تتبعوا هوانا في موضع الثاني لرايت والكشح
ما بين الخاصرة الى الضلع والكاشح العدو الباطن العداوة يقال هو بين الكشاحة
والمكاشحة ويقال طوى فلان كشحه على كذا اذا استمر عليه والنظر الشزر الى
جانب نظر البغضاء جعلت وما بي من جفاء ولا قلى
ازوركم يوما واهجركم شهرا جعلت في معنى طفقت فلا يحتاج الى
المفعول وانتصب يوما وشهرا على الظرف وهذان البيتان للعرجي الشاعر
ذكر ابراهيم الموصلي انه لما مات عمر بن ابي ربيعه رايت جارية تبكي وتلطم
وجهها وتقول من لمكة وذكر شعابها ونساءها قيل لها طيبي نفسا فقد نشا
فتى من ال عثمان بن عفان يقال له العرجي يجد وحدوق قالت فانشدوني
بعض ما قال فانشدوها قوله ولما رايت الكاشحين تتبعوا البيتين
مسحت عينيها ورفعت يديها الى السماء وقالت الحمد لله الذي لم يضيع حرمه
وقال بعض القرشيين وهو ابو بكر بن عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة خرج
الى الشام فلما كان ببعض الطريق ذكر امراته صالحة بنت ابي عبيدة بن المنذر
ابن الزبير وكان شديد الحب لها فضرب وجهه راحلته الى المدينة وقال
بينما نحن بالبلاكث فلما رات رجوعه من اجلها وسمعت الشعر قالت لاجرم
لا استاثر عليك بشي فشاطرته مالها وكانت تضن عليه بمالها والقياس في

على مذهب صاحب الكتاب في الاضافة الى قريش قريشي كما قال
بحي قريشي عليه مهابة سريح الى داعي الندى والتكرم فاما قريش المنسوب
فيقال انما سمي بذلك من قولهم تقرش القوم اذا تجمعوا وذلك لتجمع قريش
ويقال ان قريش دابة من دواب البحر ويقال ايضا تقرش الرجل اذا
تنزه عن مدانس الامور بينما نحن بالبلاكث فالقاع سراعا والعيس تهوي هويا
الاول من الخفيف والقافيه متواتر انتصب سراعا على الحال لانه جعل
بالبلاكث مستقرا والواو من قوله والعيس واو الابتداء وهو للحال ايضا
خطرت خطرةٌ على القلبِ من ذِكراكِ وهنًا فما أُستطعتُ مضيًّا
خطرت خطره هي المجال التي فاجاته وانتصب وهنا على الظرف ويقال
خطر ببالي خطورا وخطر البعير بذنبه خطرانا فكانه اجرى خطرت
خطرة مجرى قوله دعت دعوة من ذكراك لقوله
قلت لبيك اذ دعاني لك الشوق للمحادين حثًّا المطيا
وصف ما هو عليه من طاعة الهوى وقوله لبيك هو من الب بالمكان اذا اقام
به ا انه لا يتصرف كما ان سبحان لا يتصرف والكلمة مثناه عند س والمراد عنده
سيبويه والمراد عنده اجابة للداعي تتبعها اقامه وانشد للتثنيه فيه
قول الشاعر دعوت لما نابني مسورا فلبى فلبى يدي مسور هكذا روايته
وحكى ايضا عن بعضهم لب بالكسر يجعله صوتا مثل غاق وعند يونس انه
موحد

لبى فلما انقلبت الفه ياءً كما انقلبت في علي ولدي والى اذا اضيفت
الى المضمر وعلى مذهبه يجب ان يكون قلبا يدي مسورا كما ان على
والى ولدي اذا اضيفت الى الظاهر لا يتغير الفها تقول على يد والى عمرو
وقال ابن هرمه الهرم ضرب من النبت كما سمي نبت اغر ابيض الشحمه
لبياضه واظن الهرم ضعيفا واحدته هرمه فكانه من الهرم وهي الي
ضعف استبق دمعك لا يود البكا به واكفف مدامع من عينيك تستبق
الاول من البسيط والقافيه متراكب قوله لا يود البكاء به يجوز ان يكون جوابا
لامر ويجوز ان يكون نهيا وهو احسن وان لم يكن معه حرف العطف
وذاك لانه قد ذكر بعده واكفف مدامع من عينيك تستبق ولم يات له
بجواب كانه امر باستيفاء الدمع ونهاه عن التهالك في البكاء فتفسد عليه
التهالك ثم امر بكف المدامع وهي تستبق واذا كان الكلام نهيا بعد امر
وامرا بعد نهي كان ابلغ واوداه اهلكه والاستباق في المدامع مجاز لان
الذي استبق في التحدر هو الدمع والدمع مجرى الدمع ولا يمتنع ان يكون
يكون المدمع وهو مصدر دمعت ويكون المراد به ايضا العين الذي هو
الجاري لان الاستباق لا يصح الا فيه ليس المشوون وان حارت بباقية
ولا الجفون على هذا ولا الحدق قوله على هذا اشارة الى الفعله وعلى
تعلق بباقية وهو مضمر دل عليه الباقيه المذكوره كانه قال ولا الجفون

بدلا من ليس والحفن فى اللغة الحبس والمنع لذلك سمى غلاف السيف الجفن
وقال اخر قد كنت اعلو الحب حينا فلم يزل بى النقض والابرام حتى
الثانى من الطويل والقافيه متدارك اى كنت اغلب الهوى حينا فلم يزل بى
النقض والابرام ويروى الامر اى انتقض علىه وهو مر وينتقض على وانا
ابرم الى ان صار الغلب له وهذا الذى اشار اليه حاله الحب اذا لم يكن من
اعتراض والمعترض من الهوى هو الذى يقع من اول وهلة فيسمى القلب
فى دفعة واحدة الا ان تركه سريع كما ان اخذه سريع وانشد ابن الاعرابى
بيتا فى قسمة الهوى وزعم انه فرد لا ثانى له وان قايله لا يعرف وهو
ثلاثة اصحاب فحب علاقة وحب تملق وحب هو القتل
ولم ار مثلينا خليلى جنابة اشد على رغم العدو تصافيا
انما قال على رغم استهانة بهم وهو من الرغام وهو التراب فاذا قال
ارغم الله انفه فالمعنى اذله واسخطه وانتصب تصافيا على التمييز
وانتصب خليلى جنابة على انه بدل من مثلينا واشد مفعول ثان
لارى والجنابة هنا الغربة خليلين لا ترجى لقاء ولا ترى
خليلين الا يرجوان التلاقيا ذكر ان الباس قد استقر فى قلب كل
واحد منهما من ملاقاة صاحبه وقال اخر
وكل مصيبات الزمان رايتها سوى فرقة الاحباب هينة الخطب

موضع سوى فرقة الاحباب نصب على انه مستثنى مقدم لان تقديره
على صفة المستثنى منه كيتقدم عليه نفسه
وقلت لقلبى حين لج به الهوى وكلفنى ما اطيق من الحب
الا ايها القلب الذى قاده الهوى افق لا افر الله عينك من قلب
وقال الحسين بن مطير
فيا عجبا للناس يستشرفوننى كان لم يروا بعدى محبا ولا قبلى
الاول من الطويل والقافيه متواتر يستشرفوننى اى ينظرون الى وتطمح
ابصارهم نحوى اى على شرف من الارض لاكون معرضا لهم وقوله
بعدى اى بعد رويتهم لى فحذف المضاف وكذلك قوله ولا قبلى يريد
ولا قبل رويتهم لى وقوله يا عجبا يجوز ان يكون منادى مضافا ويجوز ان يكون
مفردا يقولون لى اصرم يرجع كله وصرم حبيب النفس اذهب للعقل
س يجوز بنا فعل التعجب بعد الثلاثى مما كان على افعل خاصة
ويا عجبا من حب من هو قاتلى كانى اجرمت المودة من قتلى
يريد من قتلها والمصدر يضاف الى المفعول كما يضاف الى الفاعل
وكذلك قوله من حب من هو قاتلى اى من حب من هو قاتلى لان من فى موضع
ومن بينات الحب ان كان اهلها احب الى قلبى وعينى من اهلى
ان مخففة من الثقيلة اراد انه كان اهلها والها من اجله عنيرا الامر والشان

ان تخفيفة من الثقيله اراد انه كان اصلها والهاء من انه ضمير والشان
ووضع ان بعده رفع بالابتداء وخبر من بينات الحب ومعناه من ايات
الحب اى اوثرها على اصلى ومثله واعلم انى لو ارى نسبا لها ذيابا للذلا قبل التلاقى بكم
وقال عمر بن ابى ربيعه
ولما تفاوضنا الحديث واسفرت وجوه زهاها الحسن ان تتقنعا
من الطويل الثانى والقافيه متدارك قوله لما يحتاج الى جواب لانه لو قوع
الشى لوقوع غيره اذا كان عاما للظرف يقول لما تناز عنا الحديث واندفعنا
فيه واشرقت وجوه استحسنا ربا بها الحسن ومنعها من ان تسترها بقنا ع
عجبا بها وقيل الهاء فى زهاها راجعه الى المراة قد جرى ذكرها قبل ولكنه استرجعه
الى الوجوه والمعنى ولما تفاوضنا الحديث واسفرت وجوه نساء زهاها هذه
المراة حسنها ان تتقنعا وهكذا كانت نساء العرب تفعل اذا كانت جميلة
وجواب لما ان شئت جعلته محذوفا كانه قال لما فعلنا ذلك كله تولسنا
او ما جرى مجراه ولو لم لما وحين يحذف اجوبتها يكون ايهامها احسن فيها
ابلغ فى المعنى وان شئت جعلت زهاها الجواب وزهاها استحسنها يقال
زهت الامواج السفينه والرياح النبات وقوله ان تتقنعا اى من ان
تتقنعا وهم يحذفون الجار مع ان كثيرا تبالهن بالعرفان لما عرفننى
وقلن امرؤ باغ اكل اوضعا اى زعمن انهن لم يعرفننى وقلن هو
باغ

باغ اسرع حتى اكل راحلته والوجه ان تقول اوضع اكل من الكلال
وهو الاعياء وقرين اسباب الهوى اللئيم يقيس بنا كل اقيل اسبعا
وقلت لمطريهن وبكاء امرت فهل يستطيع نفعا او نفعا
يقال اطرى فلان فلانا اذا مدحه باحسن ما قدر عليه وتستطيع نقوص
عن تستطيع وويح قال الاصمعى هو ترحم واذا اضيف بغير اللام نصب
ويكون العامل فيه فعلا مضمرا كانه الزمه الله ويحا وانتصب فتنفعا
بان مضمرة وهو جواب الاستفهام بالفاء وقال ابو الربيس الثعلبى
من ثعلبه بن هيطل بن ذبيان والربيس تصغير الرئيس وهو الضرب
باليدين يقال ربسه بيديه اذا ضربه بهما وداهيه ربسا اى شديده
ودواه ربس وجاء بامور دبس ورئيس اى شديد ة وكانه من مقلوب
رسب اى استقرت الداهية وثبتت وتمكنت
هل تبلغنى ام حرب وتقذفن على طرب بيوت هم اقاتله
الثانى من الطويل والقافيه متدارك قوله على طرب يجوز ان يتعلق
بتبلغنى ويجوز ان يتعلق بيقذفن والفعلان جميعا على قوله فى البيت
الذى يليه مبينة عتق وهى ناقه والاختيار عند البصريين ان يرتفع
بالاقرب وهو يقذفن ويجوز ان يرتفع بتبلغنى وعلى هذا جاء فى القرآن
زيد والطرب خفة تلحق لنشاط او جزع وبيوت فعول من بات يبيت

كما تقدم في الابيات الا فلا نزيده وعلى هذا قيل في الصتيع البيوت وقال ابو العلا
البيوت مأخوذ من الهم في قلب السين تاء اخذ من الم البيوت وهو الذي
يبيت تحت السماء قال الراجز فصبحت [illegible] قريبة تايلها من برد ليله
وقال اخر لذيذ كبيوت الوقيعة خالطت بجاجته صهبا ذات سوار ومرفقا
وهذا البيت متعلق بالبيت الذي بعده وهو مُبِيْنَةٌ عِتْقٌ حُسْنَ خَدٍّ مُرَفَّقًا
بِهِ جَنَفٌ أن يعرك الدف شاعله رفع مبينة عتق بالفعل الذي
في البيت الاول وفيه فعلان وهما قوله تبلغني وتقذفني فان حمل على راي
البصريين فالعامل الثاني وهو تقذفن وان حمل على راي الكوفيين فالعامل
الفعل الاول وهو تبلغني ويروي عن الفرا انه كان يجيز رفع الفاعل بالفعلين
معا والعتق هنا الكرم وخلوص الاصل ونصب حسن خد باضمار فعل
ويجوز ان يجعل مفعولا له ومن اجله ولو خفض على البدل لكان وجها
قويا ووصف المرفق بالجنف لان ذلك يحمد في الابل كراهة العارك والضاغط
والحاك [illegible] يمنع من ادامة السير يقول على وجه التمني هل ارانني
راكبا [illegible] اني الى هذه المراة وتطرح عني ثقلهم ازاوله وهذه
الناقة [illegible] واهد توجب عتقها لحسن الخد والمرفق التجانف عن
الزور وعارَةٌ قلب ان ثنى الرجل ربها يسلم غرزي في مناخ تعاجله
مطارة قلب صفة الناقة المذكورة والمراد انها ذكية الفؤاد شهمة النفس

وكان بها جنوفا لنشاطها يقوله ان ثنى الرجل جوانب الشرط عنيت تعاجله
واصله تعاجله بسكون اللام للجزم لكنه نقل الى الفتحة حركة الهاء وهو ضمير
يرجع الى ربها وتعاجله تطلب ان يطيع النفس لئلا يزيد لم ارمه
فنقل والمعنى انه وصف الناقة بانها مطلعة القلب لانها تذكر لسرع
لها والغرز ركاب الرجل ومثله قول ذي الرمة حتى اذا ما استوت
في غرزها تثب قال اهلكت والله راكبها هلا قلت كما قال الراعي ترى غرزها اذا قعدت
كمثل السفينة او قر فقال هو وصف ناقة ملك ولنا وصفت ناقة سوقه
وقال الراعي في موضع اخر وكان ريضها اذا ياسرتها كانت معاودة الرحل ذلولا
وقال سعيد بن سلم قرانا هذه القصيدة من شعر الراعي على الاصمعي فلما
انتهينا الى البيت رواه وكان ريضها اذا باشرتها فقلت ما معنى باشرتها
فقال ركبتها من المباشرة فسالنا ابا عبيدة عنه فقال الصحف والله انما هو ياسرتها
اي لم اعارها ولم اقسرها ومثله اذا يوسرت كانت وقورا ديبة
وتحبها ان عسرت لم تؤدب تبارى بها العقود النواجي في البري
قليل النزول اعيد الخلق عاطله يعني نفسه والعقود جمع اقود وقودا
وهو الطويل العنق والبري جمع برة وهي الخلقة من صفر او نحاس تكون
في انف البعير والنواجي المتنفسات نفخا لنشاطها يقول انه قليل النزول
قد نعس فهو مايل للنعاس فخلقه اعيد والاصل في العيد لين مع طول

يوصف بذلك العنق والبنت وانما يوصف بالعيد الخلق والعيد من صفات
النساء حسن ان يقول عاطلة ولا عيد من الاعناق جرت العاده بتحليه
ومن روى قليل النزول اراد اعيد الخلق والرواية الاولى هو الوجه

مراجع بعد فركٍ وبغضةٍ مطلّق بصري اصمع القلب جاهله

هعل بعد وبصري كالمراتين فاوقع الرجعة والطلاق وقوله بعد فرك المعروف
ان يقال فركت المراة ولا يقال فرك الرجل وكان ارض نجد لما نبت به قال
فركته ان كانت البغضه انما تقع منه والمعروف فى بعد التذكير الا ان
لبيد قال اذا اصبحت بعد تسوق الاقايلا فقالوا اراد ترح بعد او قبايلها
التى تقيم بها وقد يجوز ان يونثها على معنى البلدة واصمع القلب حديده
وجاهله سريعه يقال اجفل الظليم واجفل اذا نشر جناحيه يعدو
والظليم مجفل وجافل وكل هارب من شى فقد اجفل عنه

وقال عبد الله بن عجلان النهدي

وحقة مسكٍ من نساء لبستها شبابى وكاس باكرتنى شمولها

الثانى من الطويل والقافيه متدارك حقه مسك كنايه عن امراة جعل
لطيب ريحها كطرف مسك ومعنى لبستها تمتعت بها قال ابن احمر
لبست ابى حتى تملبت عيشه وبليت اعمامى وبليت خاليا ووضع قوله
شبابى نصب على الظرف والمعنى زمن شبابى ومدة شبابى والمصدر يحذف
منها

منها اسما الزمان كثيرا وكاس العطف على وحقة مسك والعامل فيها رب
والواو واو العطف وليست بنايبة عن رب بدلالة انه لو كان كذلك لوجب
ان يدخل الحرف العاطف عليه فيقال وحقة مسك والشمول الخمرة
التى لها مصفقة كعصفة الشمال وقيل هى التى تشتمل على العقل فتمكد
وتذهب به جديدة سربال الشباب كانها سقية بردى نمتها غيولها
دخل الهاء على حديد والاكثر ان يقال ملحفة جديد وطريقه سن فيه مذكر
منعت مونثا وسوى فى ذلك المونث ما يكون لفظه مذكرا كانه ينوي
بالملحفة ازارا وما يجرى هذا المجرى ويذهب بعضهم الى انه فعيل فى معنى
فلحقه الهاء قياسا وهو كظريف وظريفة لان الفعل منه حد الثوب يحده
بعضهم يذهب الى فعيل فى معنى مفعول كان ناسجها جدها قريبا اى
قطعها فلهذا يستنكر الحاق به ومعنى حديد سربال الشباب اى انها
فى عنفوان شبابها كانها سقيه بردى السقيه فى معنى مسقيه وجعلها
نهرا كالبنيه واللعيطه وشبهها لزيادة خلقها وحسن نبتها الا ترى انه
قال نمتها غيولها والغيول جمع غيل وهو الماء يجرى بين الحجارة فى بطن
واد والغيل بكسر الغين الماء بين الاشماء ونزها سمى الشجر الملتف غيلا

ومخملة باللحم من دون ثوبها تطول القصار والطوال تطولها

مخملة من جملة صفاتها وان عطفها بالواو وفعلى هذا لك ان تقول مررت

بجل فاضل عاقل اديب وان تقول مررت برجل فاضل وعاقل واديب
ومعنى قوله وتخاله ان احد شاتيه ساوت في ركوب اللحم اياها وظهور السمن
والبدن عليها وكان اللحم جعلها لاحقة فايدة من دون نوبها انها ملأ درعها
فلهذا تكريت سمينه المعرى والى هذا اشار الاعشى في قوله صفر الوشاح وملء
الدرع بهكنة وقوله يطول القصار يعني انها ربعة يشير الى التوسط الذي هو
هو المختار في كل عمل ولذلك خير الامور اوساطها قال الشاعر عليك باوساط
نجاة واتركب ذلولا واصعبا ويطول في البيت معدى لانه بمعنى تغلب في الطول
فهو من طاولته فطلته كان دِمَقْسًا أَوْ فُرُوعُ غَمَامَةٍ عَلَى مَتْنِهَا حَيْثُ
الدمقس الحرير الابيض وفروع الغمامة اثارها اطرافها وجوانبها اي انها
لينة الجس براقة اللون كان الحرير واطراف غمامة اسكنت الشمس تحتها على
متنها والجديل هو الوشاح او ما تشده المراة في حقوها من الادم المظفور ليس
هذا من عادة العرب وانما الاماء يفعلن ذلك واذا كان من لونين فهو البديع
وهذا يشد في حقو الصبيان تدفع به العين وخص فروع الغمامة لان البرق
فيها اشد اضاءة وقال ابو العلا في هذا البيت الدمقس ليس بجزئي في الاصل وقد
تكلموا به قديما يقال للقز الابيض دمقس وكذلك ما جرى مجراه في البياض
والنعومة وهذا البيت قد تكلم عليه النمري لان فيه خلافا لما قبله اذ كان
البيت المتقدم في صفة امراة وهذا البيت يجب ان يكون في صفة ناقة ولا
شك

شك انه قد سقط منه شيء يصله بما قبله ولم يذكر ذلك احد منهم
وانما يريد انها ترفع ذنبها الى متنها فيختلط بشعرها فروع غمامة بعين
غير مجمة وهو اشبه بالدمقس والابيض منتقى ومزق وفتنة
وصهباء في بيضاء باكر حولها اذا صب في الراوق منها تضوعت
كميت يلذ الشاربين قليلها وقال عبد الله بن الدمينة
ولما لحقنا بالحمول ودونها خميص الحشا توهي القرص عواشه
الثاني من الطويل والقافية متدارك عنى بخميص الحشا قيم المراة
التي تشد بها والعواتق جمع عاتق وهو موضع نجاد السيف من الكتف
ووصفه بقلة اللحم لان ذلك مما يمدح به الرجل يريد ان القميص لا
يقع من عاتقه على وطب لان عظامه غير مكسوة باللحم واراد بالحمول الظعائن
واثقالها وقد كشف عن هذا المعنى قول الاخر فتى لا يرى قد القميص بخصره
ولكنما يفرى الفرى مناكبه قليل قذى العينين تعلم أنه
هو الموت إن لم تصرعنا بوائقه يصفه بحدة النظر وانه ليس
بعينه عمض فهو احد النظر وانما يريد مراعاته اهله لشدة الغيرة
فنحن نخاف من صولته ان لم تصرعنا ويروى ان لم تلق عنا وواحد البوائق
بايقة يقال باقتهم البايقة اذا اصابتهم الداهية قال الباهلي يصف
فرسا تراها حول قبتنا قصيرا ونبدلها اذا باقت بؤوق

عرضنا فسلمنا فسلم كارهٌ ... ينافي تبح من الغيظ خانقه

عرضنا جواب لما في البيت الاول يقول سلمنا عليه وهو كاره لقربه منا اولقربنا منه اذ كان يضار على نسائه والرواية التي عليها الناس من الغيظ وفي شعر ابن الدمينة الغيط الذي يراد اشد الكرب يقال غيظه غيظا قال الشاعر اذا غيظونا ظالمين اعانا على غيظهم منّ من الله واسع وانتصب كارها والتبح الشديد يقال برح بي كذا وكذا ومنه قولهم ما شي فابرحت رباه وبرحت جارا وقوله خانقه يريد انه امتلأ صدره من الغيظ فسايرته مقدار ميلٍ وليتني

بكرهي له مادام حيا أرافقه انتصب مقدار ميل على الظرف وارافقه في موضع خبر ليت وقوله بكرهي له نصب على الحال والعامل فيه ارافقه فلما رأت أن لا وصال وأنه مدى الصرم مضروب

ان فيه مخففة من الثقيلة يريد انه لا وصال الا ترى انه عطف عليه وانه مدى الصرم مضروب علينا سرادقه ووصال انتصب بلا وخبر محذوف كانه قال لا وصال بيننا والجملة في موضع خبر ان والضمير في انه الاولى والثانية ضمير الامر والشان وقوله مدى الصرم في موضع الابتداء ومضروب علينا خبره وسرادقه ارتفع بمضروب لانه قام مقام الفاعل رمتني بطرفٍ لو كميًّا رمت به لبلّ نجيعًا نحرُه وبنابقه

ولمح

ولمح بعينيها كأن وميضه ... وميض الحيا لاح لمن يتألق

رمتني بطرف جواب لما واللمح النظر وتستعمل في البرق والبصر وكذلك الطرف وهو النظر هنا كان الرمي بالطرف كان انكارها واللمح بالعينين مواهة بجميل بعد تعذر المطلوب والوميض واللمع واومضت فلانه بعينها اذا برقت لذلك شبهت وميض لمحها بوميض الحيا وهو الغيث المحيي للارض واهلها والشقيقة البرقة اذا استطارت في عرض السحاب في عرض السحاب وتكشفت ايضا كانه جعلها قاتلة في رميها محييه بلمحها وقال ابو الطمحان القيني واسمه حنظلة بن الشرقي وقيل ربيعة بن عوف بن غنم بن كنانة بن خشر وفيهم ابو الطمحان الطاي الطمحان علم مرتجل وهو فعلان من طمح بانفه اذا تكبر قال العجلي احطم انف الطامح المطهم والقين الحداد وكل صانع ايضا عندهم قين ومن امثالهم اذا سمعت بسري القين فاعلم ان مصبح قال فان عشت يا ابن القين بعدي بالقدر فخذ رحتي ترديك من حيث لا تدري

والقين ايضا موضع القيد من البعير قال ذو الرمة

دانى له القيد في يومٍ فقذف قينته وانحسرت عنه الاناعيم

الاعلاني قبل نوح النوائح وقبل ارتقاء النفس فوق الجوانح

الثاني من الطويل والقافية متدارك ويروى قبل صلح الصلاح

والصدح شدة صوت الديك والغراب ونحوهما والصيحة التشديد الصيت
والجوانح ضلوع الصدر وارتقاء النفس وقوفها بلوغها التراقي كما يقال
تلفت نفسه فان قيل كيف قدم ذكر نوح النوائح على الموت وانما يكون
بعده قلت ان العطف بالواو لا يوجب ترتيبا الا ترى ان الله قال واسجدي
واركعي والركوع قبل السجود في ترتيب افعال الصلاة

وقبل غدٍ يا لهف نفسي على غدٍ اذا راح اصحابي ولست برائح

يجوز ان يكون في موضع الجر بدلا من غد وابو العباس قد جوز وقوع اذا
في موضع المجرور والمرفوع ويجوز ان يكون نصبا وبدلا من موضع غد
وعلى عد العامل والمعمول جميعا لان موضعها نصب على المفعول بما دل
عليه قوله يا لهف نفسي وهو تلهف من غد وقال اخر

هل الوجد الا ان قلبي لودنا من الجمر قيد الرمح لاحترق الجمر

الاول من الطويل والقافية متواتر هل الوجد لفظه استفهام ومعناه
النفي بدلالة وقوع الا بعده كانه قال ما الوجد اوليس الوجد الا هذا
الذي بي وهو ان قلبي لو قرب من الجمر حتى لا يكون بينهما الا قدر رمح لغلبت
نار الجمر وكان الجمر يحترق والوجد مبتدأ وخبره الا مع ما بعده وانتصب
قيد الرمح على الظرف ويقال بيني وبينه قاب قوس وقيد رمح وغلوة
سهم وحكى بعض اهل التفسير في قوله تعالى قاب قوسين ان لكل قوس قابا
وهو

وهو بين المقبض والسية واهل اللغة على ما تقدم
ان الحق اني مغرم بك هائم وانك لا خل هواك ولا خمر
اي لا يدخل في الحق ووجوهه ان يكون حبي لك غراما وحبك لا يرجع
الى معلوم والمغرم الذي لزمه الحب ومنه عذاب غرام والهائم المتحير والهيام
كالجنون من العشق ويقال ما بجل ولا اخراي ليس بشيء يخلص ويتبين
فان كنت مطبوبا فلا زلت هكذا وان كنت مسحورا فلا برأ السحر
المطبوب المسحور والطب السحر والعلم جميعا يقول ان كان الذي بي واقا
دا معلوما يعرف دواؤه فلا فارقني فاني التذ به وان كنت مسحورا اي وان
كان الذي بي سحرا لا يعلم ما هو فلا فارقني ايضا ولا يجوز ان يكون معنى
مسحورا ههنا لانه يصير الصدر والعجز بمعنى واحد وقال اخر

تشكى المحبون الصبابة ليتني تحملت ما يلقون من بينهم وحدي

الاول من الطويل والقافيه متواتر

فكانت لنفسي لذة الحب كلها فلم يلقها قبلي محبٌ ولا بعدي

هذا كلام من تجلد في الهوى وادعى التلذذ به وان برح به واشفيه وقال
شبرة بن الطفيل هي واحدة الشبرم وهو نبت حار بحد الطبيعة
وفي الحديث انه راها تدق الشبرم فقال حار يار
ويوم شديد الحر قصر طوله دم الزق عنا واصطفاق المزاهر

الثانى من الطويل ويروى واصطكاك المزهر والخمر يوم باضح

رب وجوابه قصر طوله واراد بيوم الزق الخمر واصطكاك المزاهر مدافعة

بعضها لبعض ويقال ازدهر الرجل اذا فرح فيجوز ان يكون العود سمى مزهرا منه

لَدُنْ غُدْوَةً حَتَّى أَرُوحَ وَصُحْبَتِي عُصَاةٌ عَلَى النَّاهِينَ ثُمَّ المَنَاخِرِ

ينتصب غدوة مع لدن لشبه النون منها بنون عشرين ولا ينصب بعد ما

لدن شئ غير غدوة كأَنَّ ابارِيقَ الشُّمُولِ عَشِيَّةً إِوَزٌّ بِأَعْلَى الطَّفِّ مُوجٌ

الطف ما اشرف من ارض العراق على ريف العراق وسمى طفا لانه دنا من الريف

من قولهم اخذت من المتاع ما خف وطف اى ما قرب وكل ما ادنيته من شئ

فقد اطففته شبه اوانى الخمر وقد فرغت واميلت بطيور اجتمعت عشية

باعلى الساحل معوجة المناجر والحلوق وقال جابر بن الشعلب الحرمى

وَمُسْتَخْبِرٍ عَنْ سِرِّنَا رَدَدْتُهُ بِعَمْيَاءَ مِنْ رَيَّا بِغَيْرِ يَقِينِ

يعنى انه نزل السايل من اخبارها على غير بيان ويقال هو على عمياء

من امره اذا لم يكن منه على بيان ويراد بها الخصلة المشكلة

فَقَالَ أَنَصِحْنِي إِنَّنِي لَكَ نَاصِحٌ وَمَا أَنَا إِنْ خَبَّرْتُهُ بِأَمِينِ

ويروى انتصحنى اننى ذو امانة وقوله انتصحنى اى ادخلنى فى امرك وافعل

واجرنى مجرى نصحايك ومثله قول جرير ولقد تسقطنى الوشاة فصادفوا

حصر ابصرك يا اميم ضنينا كانه طلب ان يقف على مكتوم السر بينهما

كانه طلب ان يقف على مكتوم السر بينهما فلما لم يفش سرها عنده

قال انتصحنى وقال نفر بن قيس نفر هو جد الطرماح يقال الناس

من منى وغيرها ينفرون نفرا قال ما تلتقى الاثلث منى حتى يفرق بيننا النفر

وتنافر الرجلان اى تفاخرا فنفر احدهما الاخر اى شرفه وفخره قال

وَاعْتَرَفَ المَنْفُورُ الجَافِرَ أَرَاهُ فَقَالَتْ بُهَيْشَةُ مَا لَنَفْرِ

غَيَّرَتْ مِنْهُ الدُّهُورُ الاول من الوافر والقافيه متواتر قال ابو

العلا بهيشة اسم المراة تصغير بهشة وهى واحده البهش وهو المقل

قيل ردىء وقيل رطبه ويجوز ان يكون بهيشه من بهش الى الشئ بيده

وبهش الى الرجل ضحك اليه وتهيا للقايه قال الشاعر

ارايت ان بهشت اليك يدى بهند يهتز فى العظم وفى ساير النسخ بهيشة بتحتين

وَأَنْتِ كَذَاكِ قَدْ غُيِّرْتِ بَعْدِي وَكُنْتِ كَأَنَّكِ الشِّعْرَى العَبُورِ

لما قالت ما قد غيرت منه الدهور قال لها ما انكرته منى موجود

فيك ايضا فقد كنت كالشعرى العبور اشراقا وتلالوا وقد حلت وتغيرت

والعبور قيل فيه هو من عبرت النهر اذا حزته وقيل بل هو من عبرت

به اذا شققت عليه كانها اذا طلعت تعبر المال الراعيه بحرها واذا

سقطت فيردها وقوله وانت كذلك الكاف الاولى للتشبيه وذا اشارة

الى ما انكرت منه والكاف الاخيره للخطاب ولا موضع له من الاعراب

لانه حرف وقال برج بن مسهر الطائي فال برج بن مسهر الطائي
قال ابو العلا هو ماخوذ من البرج الذي هو احد البروج المبنية فاما برج
السما فلم تكن العرب تعرفها في القديم وقد جاذكرها في الكتاب العزيز
في قوله تبارك وتعالى الذي جعل في السما بروجا والبرج في غير هذا جمع ابرج
وبرجا والبرج في العين السعة وعظم المقله ويقال حلق بارج اي واسع
قال الراجز يا ليتني علقت غير خارج قبل الصباح ذات خلق بارج ام صبي
وندمان يزيد الكاس طيبا سقيت اذا تغورت النجوم
الاول من الوافر والقافية متواتر الندمان والنديم من يناديمك على الشراب
ومثله في ابنا سلمان وسليم ورحمان ورحيم وقوله يزيد الكاس طيبا
اي لحسن عشرته بطيب الشرب معه يقول رب نديم على ما وصفته
سقيته اذا تعرضت النجوم اي ابدت عرضها للمغيب يقال تعرضت الجبل
اذا اخذت يمينا وشمالا فيه ولم يستقم في الصعود قال
تعرضي مدارجا فسوى تعرض الجوزاء للنجوم هذا ابو القسم فاستقمي
رفعت براسه وكشفت عنه بمعرفة ملامة من يلوم
اي انبهته من منامه وازالت عنه ما كان يداخله من الغم بلوم اللايمين اياه
على معاطاة الشرب بان سقيته معرفة اي صرفا من الخمر وقيل هي القليله
المزاج يقال تعرقت الحمة اذا مزجتها واعرقها الساقي سقاه معرقا
فلما

علما أن تنشى وقام خرق من الفتيان مختلف هضوم
تنشا وانشا ونشا بمعنى سكر والنشوة السكر والمختلق التام الخلق والمختلق
الكريم الاخلاق والهضوم المنفاق في الشتا كانه يخرج من ماله اكثر
من الواجب فيه فهو يهضمه اي يظلمه الى وجناء ناوية فكاست
وهي العرقوب منها والصميم الوجناء الناقة الغليظة الوجنتين
وقيل هي الصلبة ماخوذ من الوجين من الارض اي الصلب منها وقلما
للجمل وجن والناوية السمينه والكوس للمشي على ثلاث قوائم وقد اختصر
الكلام والمراد فعرقبها فكاست واراد بالصميم العضو الذي به القوام
والعرقوب عصب موتر خلف الكعبين فوق العقب من الانسان وبين
مفصل الوظيف والساق من ذوات الاربع وعرقبت قطعت عرقوبه
وقوله وهي العرقوب اظهار للعلة في كوسها والوهي الشق والخرق
كهاة شارف كانت لشيخ له خلق يحاذره الغريم
الكهاة الناقة الضخمة كادت تدخل في السن وكذلك الهاة والشارف
المسنة وقوله ليس له خلق يحاذره الغريم كان الكريم منهم اذا اخر
في الشرب وعند السكر يفعل ذلك في غير ملكه ليستام مالك الجزور
بها اعلى الاثمان فيغرمه ويعد ذلك الغرم غنما والصبر على سوء خلقه
فاشبع شربه وسعى عليهم بابزيقين كاسهما ردوم

اشبع الشرب من الناقط المعقوره والرذوم الـ ابل
ترا هافی الاناء لها هیا کبیتا مثل ما فتح الادیم
فتح حسن وصفا ویقال اصفر فاقح ویروی مثل نضح والمراد خلص
والحمیا مصغرا لمکبر لحمو کمیت مصغر مرخم والمراد به تکبیره وهو
اکث جمع لذلک علی کمت ومثله فرس ورد ثم قیل خیل ورد لانه بدا بالفعل
تریح سکرها حتی تراهم کأن القوم تنزفهم کلوم
تریحهم ای تزیل قواهم لشدتها فکانهم اصاوی نزفت دماؤهم ویقال
ضربته حتی ریحته ای مشی علیه فقمنا والکاب مخیسات
الی قتل المرافق وهی کوم المخیسات المذللات والفتل جمع افتل
وفتلاء هی البعیده المرفق من الزور والکوم العظام الاسنمه الواحده کوما
کأنا والرجال علی صواریٍ برملٍ حزاق أسلمه الصریم
شبه رکابهم بقطیع من البقر بالرمل المذکور اسلمه الصریم الی الصیادین
والکلاب فخفت وعدت والصریم استعمل فی الصبح واللیل جمیعا لان
کل واحد منهما ینصرم عن صاحبه وقت السحر فبتنا بین ذاک وبین مشک
فیا عجبا لعیشٍ لا یدوم فیا عجبا انما یعجب من استمرار الوقت مثل المخلد
الذی وصف وکیف سمح الزمان به ثم غفل عنه حتی اتصل وقوله فبتنا بین
ذلک وبین مشک یریدان حاضر وقتهم علی ذلک ثم یغیر
وفینا

وفینا مسرات عند شرب وعز لان یعد لها الحمیم
الحمیم الماء الحار یعد لها یعنی فی الشتا یجیر بذلک انهن من اهل النعمة
والترفه وقیل الحمیم البارد وهو من الاضداد
نطوف ما نطوف ثم نأوی دفوق والامتوال منا والعدیم
الی خزرٍ اساقلهن خوف واعلاهن صفاح مقیم
یقال اوی الی کذا اویا والخزر القبور والصفاح الحجارة العراض تقول
نلهو ونلعب واخرامرنا الی الموت والدفن وقال ایاس بن الارث الطائی
هل خلیلی والغوایة قد تصبی هل تحیی المنتشین من البین
الاول من الطویل والقافیه متواتر قوله والغوایة قد تصبی اعتراض
وهل علی طریق التاکید والفایده فی هذا الاعتراض تحقیق القصه المدعو
الیها والعرب فی هل طریقان منهم من یجریه مجری اسماء الافعال وحینئذ
یقع للجمع والواحد والمذکر والمونث علی حاله والقران نزل به قال الله
تعالی والقایلین لاخوانهم هلم الینا ومنهم من یجعل اصله ها التنبیه
ضم الیها لم وهو فعل جعلا کالشی الواحد فتثنیه وتونثه وکان الفراء
یقول هو هل امر ترکبا معا ولیس لهل فی الکلام الا موضعان احدهما
وهو الاکثر ان یکون للاستفهام ولا معنی للاستفهام هنا والثانی ان یکون
بمعنی قد علی ذلک فسر قوله تعالی هل اتی علی الانسان ولیس بمعنی قد مدخل

فى هذا واذا كان كذلك فما قاله فاسد وقوله والغواية قد تصبى يريد
ان الغى يدعو صاحبه الى امور كثيرة نسل ملامات الرجال بريئة
ونغر بشرور اليوم باللهو واللعب نسل فى موضع الجزم لانه جواب
الامر ونغر معطوف عليه اذا ما تراخت ساعة فاجعلنها
لخير فان الدهر اعصل ذو شغب مثله قول الاخر
اذا كان يوم صالح فاقبلنه فانت على الشقاوة قادر والعصل اعوجاج
الانياب قال الخليل لا يقال اعصل الا لكل معوج فيه صلابة وكزاز والمعنى
ما يمض عليه الدهر لا يمكن انتزاعه منه كما لا يمكن انتزاع الشى من الناب
التى فيها عصل والشغب تهييج الشر فان يك خير او يكن بعضرا
فانك لاق من غموم ومن كرب من غموم من زايدة على مذهب الاخفش
كانه قال انك لاق غموما وسيبويه لا يرى زيادة من فى الواجب فطريقته
فى مثله انه صفة لمحذوف كانه قال انك لاق ما شيت من غموم وقال
اخر قال محمد بن على السقطى وجدت فى بعض الكتب ان احب الارض
لاياس احب الارض تسكنها ليمنى وان كانت تواريها الحدوب
الاول من الوافر والقافية متواتر
وما دهرى بحب تراب ارض ولكن من يحل بها حبيب
هذا على طريقة قولهم نهاره صايم وليله قايم والمعنى ليس حب الارضين
منى

منى بعادة فى دهرى ولكن من يحل بها حبيب يشبهه قول الاخر
الا يا بيت بالعلياء بيت ولو لا الحب ما اتيت بيدان البيت فى الموضع
الذى قد جئته فيه قد ذكرت فلانى قد ذكرت لك حبها اهلك
اذا ذل لو شربت الخمر حتى يكون لكل اهله وجيب
اذا لعذرتنى وعلمت انى بما انلفت من مالى مصيب
اى انى مصيب نسبيه ومن اجله وقال ابو صخر الهذلى
فاطفت من حب من تقاذفت به جنيبتنا الجودى والليل دامس
جنبتا الجودى المراد به الكثرة والناحية وبعضهم استدل على ان قول
الناس فلان فى جنبة فلان ليعز نفسه وانما الصواب بجنبة فلان واحتمل
بسكون النون ضرورة لا بهذا البيت وقد روى الاصمعى الناس فى جنب وكنا
جنبا وافرادا نجب المزن البرد والمزن اسم يجمع انواع السحاب والطخرور الظلم
يقال ايتنه دهما الظلام فلما اقترنته الى الصحاب تضعضعت
شمالا على مائه فهو فارس الصاب جمع لصب وهى شوك
فى الجبل والفارس البارد اى هبت شمال عليه فبرد
بأطيب من فيها وما ذقت طعمه ولكننى فيما ترى العين فارس
يقول ما ما ترون بالعذب من رضاب فم هذه المراة ولا اقول هذا عن ذواق
واختبار ولكن عن صدق فراسة فى طريقتى

يا اطيب الناس ريقا غير مختبر الاشهادة اطراف المساويك وقوله فارس
اراد به المتفرس يقال فارس على الخيل اى الفروسيه واذا كان يتفرس فى الاشياء
ويحسن النظر فيها قلت فارس بين الفراسة وقال المخزومى بن خالد
المخزومى هو الحارث بن خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة المخزومى
بن عمرو بن مخزوم وولى مكة من قبل يزيد فلم يكد منها ابن الزبير فولاه
عبد الملك اقر عليها ثم عزله فقال تبحبحك اذ عين عليها عشاوة
فلما انجلت تطلعت نفسى الموهل بخطفة تعليك النفس حتى كانما
بكفك بوسى اولديك نعيمها فلما سمع ذلك عبد الملك ارضاه ووصله
إنى وما نحروا غداة منى عند الجمار تؤودها العقل

الضرب الثانى من العروض الثانيه من الكامل والقافيه متواتر

لو بدلت اعلى مساكنها سفلا واصبح سفلها يعلو
لعرفت منها ما تضمنت منى الضلوع لاهلها قتل
اقسم بالعراتين التى ينحرها الحجيج عند المحصب غط هذا لهو معنى قوله
انه لو عرف ديار هذه المراة ورسومها لعرف منها ما انطوت عليه محاسنها
ضلوعى من وداعها ايام مواصلتها حتى كان لا يلتبس على شئ منها وحتى تولى
العقل بنقلها وجواب اليمين لعرفت والمعنى المنزل وقال اخر
مريضات ارباب التهادى كانما تخاف على احشائها ان تقطعا

الثانى

الثانى من الطويل والقافيه متدارك التهادى المشى بين اثنين يقال
رايته يهادى بين اثنين ويتهادى يصفها بالنعمة وضعف الحركة لثقل
ردفها ودقة خصرها تسيب اسباب الايم اخضه
الفدى فرفع من اعطافها ما ترفعا الايم والابن الجان من الحيات
والحية لا تصبر على البرد لانه اذا اوذيها يبس جسمها وتنساب اى سدى
فى مشيتها وساب وانساب بمعنى واحد ويقال شاب الماء اذا اجرى
وقال اخر بانة الروادف والثدى لها قصب تمس البطون وبأن تمس ظهرا

الثانى من الكامل والقافيه متواتر

وإذا الرياح مع العشى تناوحت بهن حاسدة وهجن عيونا
تناوحت اى تقابلت يقول اذا هبت الرياح فتقابلت كالشمال والجنوب
والصبا والدبور التصق من درعها ببطنها وظهرها ما كان يمنعه ثديها
ورد فها قبل هبوبها فظهرت من محاسنها ما ينبه الحاسد ويهيج العيون
لان ما خفى منها ظهر للعيون فالعيون تكمن والحاسد يتنبه وقوله وان
يمس حاز انعطافه على مس البطون لكون العامل والمعمول فيه فى موضعه
ومعناه البطون فى موضع المفعول لان المصدر يضاف الى المفعول كما يضاف
الى الفاعل فالبطون مع لفظه مس كظهورها مع ان يمس وقوله بهن حاسدة
لا يريد الايقاظ من النوم ولكن من الغفلة ومنه البيت المنسوب الى ذى

ذى التركيب يكره الرياح اذا جرت ومنه ان هبت به الريح فتر ؟
ثم قال بكر ابن النطاح من بنى حنيفة ويكنى ابا وايل وكان من اهل
اليمامة كثير الشعر وكان يهجو يشكر فقتل على ذلك ادركت الناس
يقولون ختم الشعر بكر واستفرغ ملاحيه فى ابى دلف واضيه محتملة من
جيد ذلك قوله مثال ابى دلف امه وذكر ابى دلف عسكر

وان المنايا الى الدارين تنطف ... بعين ابى دلف تنطف

بيضاء تبحث من تحت السرى بها ... وتغيب فيه وهو خاف أشعث رجم
فكأنها فيه نهار ساطع ... وكأنه ليل عليها مظلم

الاول من الكامل والقافيه متدارك وصف شعرها بالطول وكثرة الهول
فاذا اقامت سبحته واذا ارسلته سترها فتغيب فيه ثم قال فكأنها لشدة
ابيضاضها اذا يغشاها نهار ساطع من خلل ظلام وكأن شعرها لشده
سواده عليها ليل مظلم يغشى بياض نهار وقال اخر

تاملتها مغترة فكأنما ... رايت بها من سنه البدر مطلعا

الثانى من الطويل يقول نظرت اليها على غرة منها فكأنى رايت بها بدرا طالعا واراد
بسنة البدر وجهه اذا ما ملات البدر منها ملأتها من الدمع حتى انزف
انزف الدمع افنيه كله يقال نزفت الماء وانزفته بمعنى واحد وقال كثير بن عبد
الرحمن بن جعده من خزاعه يكنى ابا صخر

وددت وما تغنى الوداده تمنى بمعنى ضمير الحاجبيه عالم
الثانى من الطويل والقافيه متدارك يقول تمنيت انى عالم وليظن ذى
عليه قلب هذه المرأة الى وقوله وما تغنى الوداده اعتراض بين ودت
ومفعوله وهو انى يقال ودت وداده وودادة بفتح الواو وكسرها
فان كان خيرا سرنى وعلمته وان كان شرا لم تلمنى اللوائم
يقول فان كانت ما يضمر لى وداصافيا سرنى ذلك وان كان اعراضا ارحت
نفسى من لوم اللايمات وقوله وعلمته اكتفى بمفعول واحد لانه بمعنى عرفته
وما ذكرتك النفس الا تفرقت فريقين منها عاذر لى ولائم
قوله الا تفرقت فريقين هذا ما قاله على عادة الناس فى تردد هم بين ما
يقوى العزم عليه وبين ما يضعفه فجعل كل واحد منهما كانه نفس على حيالها
فواحده من النفسين يعذره والاخرى تلومه وبينه بقوله

فريق الى ان يقبل الضيم عنوة ... واخر منها قابل الضيم غارم

وقال اخر

وانت التى حببت شغبا الى بدا ... الى واوطانى بلاد سواهما

الثانى من الطويل والقافيه متدارك شغب وبدا موضعان يقول انه
كما آثرها على اهله وعشيرته آثر بلادها على شغب بلاده

اذا ذرفت عيناى اعتل بالقذى ... وهزة لو يدرى الطبيب قذاها

وحللت بهذا حلة ثم اضبعت ... بأحزى فطاب الوديان كلاهما

استوعبت نشرها البلاد فما يزداد الاطيب على القدم ومثله

تضوع مسكا بطن نعمان ان مشت ... به زينب في نسوة عطرات

وقال نصيب هو تحقير ناصب على الترخيم والناصب الجاد

في سيره ويقال نصبا في السير نصبا اذا رفعه وكل شيء رفعته فقد نصبته

ويجوز ان يكون تحقير نصب هذا بعد ان سمي به فزال عن مصدريته

نصيب عبد اسود كان لرجل من اهل وادي القرى وكانت على نفسه ثم اتى

عبد العزيز بن مروان فانشده لعبد العزيز على قومه وعلى غيرهم من عماله

فبابك ابن ابوابهم ودارك ماهولة عامرة وكلبك ابن الحتفين

من الام بانتها الزايرة فنك العطا ومنا الثنا وكل محبة سايرة فاشترى

لقد هتفت في حنح ليل حمامة ... على فنن وهنا واني لنائم

الثاني من الطويل والقافية متدارك

كذبت وبيت الله لو كنت عاشقا ... لما سبقتني بالبكا الحمائم

قوله لما سبقتني اشتمل على جواب التمني وعلى جواب لو ومثله ما انشده

ابن برهان النحوي فلو قبل مبكاها بكيت صبابة ... بلبنى شفيت النفس قبل التندم

ولكن بكت قبلي فهاج لها البكا ... فقلت الفضل للمتقدم وقال اخر

اراد الله نعمك في السلامي ... علمن بالحيين تعويلينا

الاول من الوافر والقافية متواتر يخاطب ناقته ويصف وجدها ويقال

مخ رير وراذا كان رقيقا والقصيد في الدعا ان يجعل الله نضوا مهزولا

يخص السلامي لانها والعين احسن ما يبقى فيه الحي عند الهزال لان لكن

قال لا استكين جملا ما يفتن ما دام مخ في سلامي وعين وقوله على من

بالحيين تشوقينا يجوز ان يكون انكارا منه على الناقة في حنينها

ويجوز ان يريد تفخيم شان المشتاق اليه كانه قال تشوقني يحنينك

الى انسان واي انسان ويكون من اسمائكرة ويكون الكلام خبرا وفي الاول

يكون استفهاما وانما انكر ضجيجها لانه لم يدر احنينها الى ولد او وطن او

صاحب فاني مثل ما تجدين وجدي ... ولكن أستر وتعلمين بنا

وجدي يجوز ان يكون في موضع النصب على ان يكون بدلا من الضمير في الي

ويكون في قال في موضع خبران فكانه قال فان وجدي مثل ما تجدين

ولي مثل الذي بك غير اني ... أجل عن العقال وتعملينا

يقول ان تزاعي مثل تزاعك ولكن يومن مني ان اهيم على وجهي وانت تعقلين مخافة

ذهابك على الوجه وقال اخر ولما أبى الاجماح فؤاده ... ولم يسل عن ليلى بمال ولا اهل اول الطويل والقافية متواتر

تسلى باجزى غيرها فاذا الذي ... تسلى بها تغرى بليلى ولا تسلى

الجماح من قولهم جمح الفرس اذا جرى جريا غالبا لراكبه وقوله فاذا التي اذا

لين المعاجاة ومن النظر
لما ابى تسلى ويقال لعسر
فعل ينفعل لم يكن عينه
يقلى وجبا يجبا بمعنى
اخر وهو كثير عجبت لبرئى منك يا عز بعد ما حرمت نهانا منك غير
الثالث من الطويل فان كان برء النفس لى منك راحة فقد برئت ان كان ذاك
تجلى غطآء الراس عنى ولم يكن غطآء فوادى ينجلى بسريح
اراد بغطآء الراس السواد الذى كان عليه فى الشباب وهذا البيت اذا
حمل على ما قبله دل على انه يصف سلوة عمن كان يحب لقوله
عجبت لبرى منك ويروى تجلى غطآء الناس اى الغطآء الذى ازاله
الياس وهذا كلام متسع فيه كما تقول ثوب زيد الف كان له او الذى
وهبه او الذى سلمه وقوله بسريح اى لا مرسهل وقال عروة بن اذينة
هو من بنى ليث كنانى وكان شريفا دينا يحمل عنه الحديث ووفد على
هشام بن عبد الملك فقال له الست القايل

لقد علمت وما الاسراف من خلقى ان الذى هو رزقى سوف ياتينى
اسعى له فيعينى تطلبه ولو قعدت اتانى لا يعنينى

قال نعم قال فلما جئتنا قال انظر فى امرى وخرج من فوره منصرفا
فاخبر

فاخبر هشام بذلك فما بعد بجاين وعروة واحد العرنى ويقال فى ارض
بنى فلان عرنة اى شجر يبنى على الجدب ثبه شعر الرجز قال الشاعر
خلع الملوك وشارف لوان شجر العرنى وعراعرا قد ام
والعراعر الشاة فهو من عرنة الجبل وهو اعلاه وعرعر الثور سنامه
واذنيه تصغيرا دن الفان تخنيها للبين فرقته ولا يملان طول الدهر
الاول من البسيط والقافيه متراكب البين يقع على وجوه احدها ان
يكون مصدرا بان يبين بينا وبينونه والثانى ان يكون ظرفا تقول بين
القوم كذا وهو شيئين يتباين احدهما عن الاخر فصاعدا والثالث ان يفيد
معنى الوصل على ذلك قوله لقد تقطع بينكم الاترى ان معناه تقطع وصلكم
ولا يصح ان يكون المراد تقطع افتراقكم لفساد المعنى وعلى هذا قولهم
سعى فلان لاصلاح ذات البين من عشيرته لان المراد اصلاح الوصل لا
الافتراق والذى فى البيت هو الثالث لان المعنى هما متحابان قد الف كل واحد
منهما صاحبه وقوله طول الدهر يجوز ان يكون مفعول يملان اى لا يملان
تطاول الوقت اذا اجتمعا ويجوز ان يكون طول الدهر ظرفا وما اجتمع
مفعول تملان اى يملان الاجتماع طول الدهر

مستعبلان نشاصا من شبابهما اذا دعا دعوة داعى الهوى سمعا

النشاص اصله السحاب اذا ارتفع من قبل العين حين ينشا ويعلو

لايعجبنك يقول الناس عن عرض ويعجبان بما قالا وما صنعا

يقال نظرت اليه عن عرض وكلمته عن عرض اى ناحيته ومعناه انه لا يعجبها
من مقال الناس وفعالهم بنفى بل الاعجاب يتعلق بما يؤثرانه وبصفات ٢٤٧
وقال اخر ولما بدا لى منك سيل مع العدى ولم يجدب سوك

تالك الطويل والقافية متواتر قال المرزوقى قال سيبويه معنى سوى
بدل ومكان تقول عندى رجل سوى زيد معناه بدل زيد ومكان زيد
وعلى ما فسره يكون معنى البيت ولما بدا لى ميلك مع الاعداء بدل ميلك الى ومكان
ميلك الى ولم يجدبك لى بديل مكانك عوضا منك

صددت كما صد الرمى تطاولت به مدة الايام وهو قتيل

اى اعرضت عنك اعراض المرمى من الصيد المصاب بسهم الصياد وهو
قتله لان الاصابة عملت عملها لكن المدة تطاولت به اى صددت عنك صدودا
باس لا صدود تقليه وانا اعلم ان هواك قاتلى لهذا الرمى الذى لا يشك فى كونه قتيلا
وان طالت مدته وقال اخر والوزن كالذى قبله

احبا على حب وانت بخيلة وقد زعموا ان لا يحب بخيل

الالف فى قوله احبا لفظة الاستفهام ومعناه التوبيخ وانتصب حبا باضمار
فعل كانه قال اتجمعين على حبا على حب او اتزيدنى حبا بعد حب مع بخلك
والواو فى قوله وانت بخيلة واو الحال وقوله لا يحب بخيل ان ثبت جملته

ان ابنا سببه للفعل فتنصبه وان شئت جعلته للمفعول فترفعه بجعلته ثقيلة فترفع بجعلته ٢٤٨
انه لا يحب ثم قال بلى والذى حج الملبون بيته ويشفى الهوى بالنيل وهو
بلى هو جواب استفهام مقرون بنفى على ذلك قول الله تعالى الست بربكم قالوا بلى
كانه قيل له مستفهما منه ايحب البخيل والممسك فقال بلى واقسم ايضا تاكيدا
والحج القصد والنيل مصدر نلته انال وان بنا لوتعلمين لعلة

اليكنكما بالحاجبات غليل قوله لو تعلمين كالعذر لها اى انها لو
تعلمين كالعذر لها اى انها لو علمت ما به كانت لا تستخير مما يجرى عليه
وقال اخر اذا كنت لا تسليك عمن توده بنا ولا يشفيك طول تلاق

فهل انت الا مستعير احاشة لمهجة نفس اذ نأت بفراق

الثالث من الطويل والقافية متواتر المهجة خالصة النفس ومنه لبن
امهجان والحشاشة روح القلب وزهق من حياة النفس وقال عبد
الله ابن الدمينة الخثعمى

ألا يا صبا نجد متى هجت من نجد

فقد زادنى مسراك وجدا على وجدى الاول من الطويل والقافيه
متواتر الصبا القبول ومتى هجت اى ثرت واهتجت يقال صبت الريح
تصبو صبوا وهم يخاطبون الريح والبرق اذا كان من نحو ارض المحبوب

لأن هتفت ورقاء فى رونق الضحى على فنن غض النبات من الرند

يقول الان صاحت حمامة ورقاء فى اول الضحى

بكيت كما يبكي الوليد وليلة ... طويلا وأرقت التي لم يكن يرقد

اي بكيت بكاء ذا اصباه مطلوبه

وقد زعموا أن المحب إذا دنا ... يمل وأن النائي يشفى من الوجد

بكل تداوينا فلم يشف ما بنا ... ألا إن قرب الدار خير من البعد

اي زعم الناس ان الاكثار من المحبوب والتداوي منه يكسب المحب

سلوا والتداوي منه بكل واحد من ذلك فلم يجمع

الا انه على الاحوال كلها وجدت قرب الدار منه خير من بعدها عنه

على ان قرب الدار ليس بنافع ... إذا كان ما تهوى بعيدا ومرتقى

اي لا يبقى على ما عهد عليه وقال اخر

إذا ما شئت أن تسلى خليلا ... فاكثر دونه عدد الليالي

الاول من الوافر والقافيه متواتر

فاسلى خليلك مثل نأي ... ولا بلى جديدك كالبذال

يقال تسليت بمعنى سلوت ويقال في معناه سليت قال لو اشرب السلوان ما سليت

وقال اخر الامر قفنا آخر الليل زينب ... عليك سلام هل لما فات معلر

الثاني من الطويل يقول اتيناها هذه المرأة سحرا وقلت مسلما عليها عليك سلام

الله هل لما فات من ايام الوصال مطلب لي فاساله

وقالت تجنبنا ولا تقربنا وكيف وانتم حاجتي اتجنب

اي وقالت لي هذه المرأة تجنبنا ولا تقربنا وكيف اتجنبكم وانتم مناي في البيداء قبل

ان المراد تاخر الليل اخر ايام الشباب وعلى هذا الوجه يروى عليك بكسر الكاف

وجعلها الخطاب من المرأة لرجل وقيل انها حيته بتحية المولى لتوله يا معه

وقوله هل لما فات مطلب كانها انكرت العرض وقد فاته الشباب والوجه

الاول هو الوجه يَقُولُونَ هَلْ بَعْدَ الثَّلَاثِينَ مَلْعَبٌ فَقُلْتُ وَهَلْ قَبْلَ الثَّلَاثِينَ مَلْعَبُ

يريد عيرني الصبا بعد تقضي الثلثين من ايام عمري فقلت وهل قبل الثلاثين

ملعب اي من عدما دون الثلثين وهو في عداد الصبيان لا يعرف اللذات ويجوز

ان يكون المراد وهل يسهل لي قبل الثلثين شيء من مباغي اللهو فينكر هني طلبي

اياه بعد لَقَدْ جَلَّ خَطْبُ الشَّيْبِ أن كان كلما بدت شيبة يعرى من اللهو مركب

لقد جواب يمين مضمرة وانك ان تفتح الهمزة وان تكسرها من قوله ان كان كلما

فاذا كسرتها كانت شرطيه والجواب قوله لقد جل وكلما في موضع الطرف وقال

كثير وادنتني حتى إذا ما ملكتني ... يقول يحل العصم سهل الاباطح

تناهيت عني حين لا لي حيلة ... وعادت ما عادت بين الجوانح

الثاني من الطويل والقافيه متدارك العصم جمع اعصم وعصما وهي الوعول

الجبليه التي في قوايمها بياض وجواب اذا تناهيت عني يقول كلمتني سهل

العسير ويقرب البعيد فلما خلبت عقلي كففت عني وتباعدت مني وحكى

عن ابي عمرو بن العلا انه قال كنت مع جرير وهو يريد الشام فطرب

قال اشتد بنى لاخى بنى ملیح یعنى كثیرا فاشتدته وادینتنى حتى اذا ما كتنى
الیاس قال جویرا لولا انه لا یحسن بشیخ مثلى النخیر لنخرت حتى یسمع صداه
تحلى بسرین ومثله قول الاخر من وزن عنانا واجتبى من شعرا وشیب بعقله الحلق
فذو الحلم مرتاب وذو الجهل طامع وهن من الفحشا حید ثواكل
كل منهما صلتات نواطق بعد الكلام باذلات بواخل وقال اخر
تعرضن نهرى الصید ثم رمینا من النبل الا بالطایشات الخوالف
الثانى من الطویل والقافیه متدارك قوله مرى الصید موضعه نصب على
الظرف اى تعوضن لنا وبیننا وبینهن غلوة سهم فعل المتعرض للصید
اذا اراد رمیه ویراد بالصید المصید كما یراد بالخلق المخلوق وقوله ثم
من النبل یرید ثم نظرن الینا وعرضن محاسنهم علینا وتلك نبالهن التى
لا تطیس اى لا تخف ولا تخطف والخاطف من السهام الذى یقع على الارض
ثم یجبو على الهدف كانه یتخطف من الارض شیا ومفعول رمیننا الثانى
محذوف كانه قال رمیننا بالصایبات الناقرات لا بالطایشات والناقر
الذى ینقر الهدف ضعایف یقتلن الرجال بلادم فیا عجبا للقاتلات الضعایف
بلادم یرید بلا ترة ولا دخل والضعف الذى اشار الیه یرید فى الخلقه والخلق
اى یضعفن عن الرجال كیدا وفعلا وقوله فیا عجبا یجوز ان یكون على
طریق الندبة ویكون منادى مفرد الحق به الالف لیمتد به الصوت
ویجوز

یجوز ان یكون منادى مفرد الحق به الالف لیمتد به الصوت ویجوز ان
یكون منادى مضافا فقیر من الكسرة بعدها یا فقلبت الفا واللام من قوله
للقاتلات هى التى یسترها الم المعرفة انه علل تعجبه بقوله للقاتلات وارتفع
ضعایف على انه خبر مبتدا محذوف
والمعین ملهى فى التلاد ولم یقد هوى النفس شى كاقتیاد الطرایف
التلاد ما قدم ملكه والطرایف المستحدثات وهذا كقولهم لكل جدیده لذة
وما اشبهه وقاد واقتاد بمعنى واحد والملقى كما یجوز ان یراد به الحدث وهو
اللهو یجوز ان یراد به موضع الحدث ووقته وقال اخر
لئن كان یهدى بردانیابها العلى لافقرهن انى لفقیر
الثالث من الطویل والقافیه متواتر قوله یهدى یجوز ان یكون من
الهدى وهو الرفاف والعلى الاعالى من الاسنان وهى موضع التبل ومعنى
ببرد الاسنان عذوبة الرضاب عند المذاق وفقیر فعیل بناء للمبالغة
ولا سیما اذا اطلق اطلاقا ومعناه ان كان یهدى برد اسنانها لمن هو
افقر منى الیها فانى الفقیر مطلقا اى لا غایة ورآ فقرى ومما یجرى مجرى
فقیر اذا اطلق قولهم سقیم الاترى قول الاخر لس ابن المعزى كما یسأل
بمانى ذا انى لسقیم یرید المتناهى فى السقم وقوله افقرهن كانه بناه على فقر
المفروض فى الاستعمال وملك ان تقول بنى من افتقر على حذف الزواید

كما جاء في لاقٍ اي ماقٍ وانما قلت هذا لان حكم فقير ان يكون فعله على
فقر المفعول ولم يجئ منه الا ما تقدم وشذ في فعل التعجب وما تبعه من بنا
التقضي لا يجئ الا من الثلاثي في الاكثر وما كان على فعل خاصة وانما
كان كذا فقر لا يصح ان يكون مبنيا على افتقر الا على حذف الزوائد كما تقدم
والوجه ان يكون مبنيا على فقر المفعول استحاله

فما اكثر الاخبار ان قد تزوجت فهل يا بيني بالطلاق بشير

ويروي الاخبار ان قد تزوجت اراد بان قد تزوجت وحذف الجار مع
ان كثير وموضعه من الاعراب مفعول من قوله الاخبار فجمع فالا خبار
جمع خبر ووضع خبرا وهو مصدر الاخبار كما توضع الطاعة موضع
الاطاعة ثم عداه وهو مجموع ومثله مواعيد عرقوب اخاه بيثرب
الا ترى انه انتصب اخاه عن جمع ومعناه كثير في افواه الناس الاخبار
بتزوجها واشتغالها ببعلها عن غيرك فهل يا بيني مبشر بتطليقها وهذا ليس
باستفهام وانما هو تمن وقال اخر

يقر بعيني ان ارى رملة الغضا اذا ما بدت يوما لعيني قلالها

الثاني من الطويل والقافية متدارك قوله يقر لعيني هذه البا تزاد
وان ارى رملة الغضا في موضع الفاعل لبقر والقلال جمع قله وهي اعلا
الجبل يقول اذا بدت يوما لعيني قلال الغضا فقرة عيني في ان ارى
رملها

وليست وان أحببت من يشكن الغضى بأول رداح حاجة لي بأهلها

معناه انه كان بين الغضى وبين قومه تحاوق وقد حالفته من الغضى اصله
على ذلك قال ما قال وقال اخر

سلى البانة الغناء هل اجرع الذى به البان هل حلت طلال ذرا رك

الثاني من الطويل والقافية متدارك سلى اصله اسالى فحذفت الهمزة وخفف
والقيت حركتها على السين فصار اسلى ثم استغنى عن همزة الوصل لتحرك
ما بعدها فحذفت فصار سلى وهذا كما تقول في الاحمر لحمر ويروى ابانة
والغناء الملتفة الكثيرة الورق والاغصان فاذا ضربتها الريح غنت قال
الشاعر للثرى تحتها سبات وللماء خرير وللغصون غناء والاجرع
من الاماكن السهل المختلط بالرمل والغيناء هي العظيمة الواسعة الظل
من قولهم غان عليه كذا اذا استر عليه سمي السحاب الغين وانما قال الذى به
البان لانه كان منبته واستشهد بالبان على انه قضى حق منزل الاحبة
لما وقف عليه وهل حيى اطلاله تحية المغترب اليها

وهل قمت في أطلال لينة عشية مقام اخي البأساء واحترت ذكرك

البأساء هنا الفقر اي قمت فيه مقام الفقير المحتاج الى عطفك

وهل حملت عيناى في الدار غدوة بدمع كنظم اللؤلؤ المتهالك

ارى الناس يرجون الربيع وانما ربيعي الذى ارجو نوال وصالك

فقال انشدنی لاخی بنی ملیح یعنی کثیرا فانشدته وادنیتنی حتی اذا ما ملکتنی
الابیات فقال جریر لولا انه لا یحسن بشیخ مثلی التخیر لنحرت حتی یسمع هناک
نحلی بسرین ومثله قول الاخر یوزن عفافا واحتجبن مخافة وشیب بعذل الحق
فذو الحلم مرتاب وذو الجهل طامع وهن عن الفحشا حید ثواکل
کواسعوار صلعات نواطق بعض الکلام باذلات بواخل وقال اخر
تعرضن نهبی الصید ثم رمینا من النبل لا بالطایشات الخواطف
الثانی من الطویل والقافیه متدارک قوله نهبی الصید موضعه نصب علی
الظرف ای تعرضن لنا وبیننا وبین من غلوة سهم فعل المتعرض للصید
اذا اراد رمیه ویراد بالصید المصید کما یراد بالخلق المخلوق وقوله ثم
من النبل یرید ثم نظرن الینا وعرضن محاسنهم علینا وتلک نبالهن التی
لا تطیس ای لا تخف ولا تخطف والخاطف من السهام الذی یقع علی الارض
ثم یجوا علی الهدف کانه یتخطف من الارض شیا ومفعول رمیننا الثانی
محذوف کانه قال رمیننا بالصایبات الناقرات لا بالطایشات والناقر
الذی ینقر الهدف ضعایف یقتلن الرجال بلادم فیا عجبا للقاتلات الضعایف
بلادم یرید بلا ترة ولا دخل والضعف الذی اشار الیه یرید فی الخلقه والخلق
ای یضعفن عن الرجال کیدا وفعلا وقوله فیا عجبا یجوز ان یکون علی
طریق الندبة ویکون منادی مفرد الحق به الالف لیمتد به الصوت
ویجوز

ویجوز ان یکون منادی مفرد الحق به الالف لیمتد به الصوت ویجوز ان
یکون منادی مضافا فقد من الکسرة بعدها یا فانقلبت الفا واللام من قوله
للقاتلات هی التی یشعر بها لام العلة کانه علل التعجب بقوله للقاتلات وارتفع
ضعایف علی انه خبر مبتدا محذوف
والمعین ملهی فی التلاد ولم یقد هوی النفس شیئا کاقتیاد الطرایف
التلاد ما قدم ملکه والطرایف المستحدثات وهذا کقولهم لکل جدیدة لذة
وما اشبهه وقاد واقتاد بمعنی واحد والملقی کما یجوز ان یراد به الحدث وهو
اللهو یجوز ان یراد به موضع الحدث ووقته وقال اخر
لئن کان یهدی برد انیابها العلی لافقر منی انی لفقیر
الثالث من الطویل والقافیه متواتر قوله یهدی یجوز ان یکون من
الهدی وهو الزفاف والعلی الاعالی من الاسنان وهی موضع العذب وعنی
ببرد الاسنان عذوبة الرضاب عند المذاق وفقیر فعیل بناء للمبالغة
ولا سیما اذا اطلق اطلاقا ومعناه ان کان یهدی برد اسنانها لمن هو
افقر منی الیها فانی الفقیر مطلقا ای لا غایة ورآ فقری وما یجری مجری
فقیر اذا اطلق قولهم سقیم الاری قول الاخر لئن لبن المحوی بعد تبذل
بعانی ذا انی لسقیم یرید المتناهی فی السقم وقوله افقر کانه بناه علی فقر
المفروض فی الاستعمال وملک ان تقول بنی من افتقر علی حذف الزواید

كما جاء في كلام ابي ملقم وانما قلت هذا لان حكم غير ان يكون شاذا على
فقر المفعوض ولم يجئ منه الا اقتضى وشذ فيه فعل التعجب وما اشتبه من بنا
التفضيل لا يجئ الا من الثلاثي في الاكثر وما كان على فعل خاصة واذا
كان كذا فقر لا يصح ان يكون مبنيا على فقر الا على حذف الزوائد كما تقدم
والوجه ان يكون مبنيا على فقر المفعول استعماله

فما اكثر الاخبار ان قد تزوجت فهل يا تيني بالطلاق بشير

ويروى الاخبار ان قد تزوجت اراد بان قد تزوجت وحذف الجار مع
ان كثير وموضعه من الاعراب مفعول من قوله الاخبار فجمع والا خبار
جمع خبر ووضع خبرا وهو مصدر الاخبار كالتوضيع الطاعة من وضع
الطاعة ثم عداه وهو مجموع ومثله مواعيد عرقوب اخاه بيثرب
الا ترى انه انتصب اخاه عن جمع ومعناه كثير في افواه الناس الاخبار
بتزوجها واشتغالها ببعلها عن غيرك فهل يا تيني ببشير بطليقها وهذا ليس
باستفهام وانما هو تمن وقال اخر

يقر بعيني ان ارى رملة الغضا اذا ما بدت يوما لعيني تلالها

الثاني من الطويل والقافية متدارك قوله يقر لعيني هذه الباء تزاد
وان ارى رملة الغضا في موضع الفاعل ليقر والتلال جمع تل وهي اعلا
الجبل يقول اذا بدت يوما لعيني تلال الغضا فقرة عيني في ان ارى
رملها

لمست وان احببت من يشكن الغضى تاول راح حاجة كان نابها

معناه انه كان بين الغضى وبين قومه تحاوز وخلسافة من اثر صلة
فلذلك قال ما قال وقال اخر

سلى البانة الغناء هل اخرج الذي به البان هل حيت اطلال دارك

الثاني من الطويل والقافية متدارك سلى اصله اسالى فحذفت الهمزة تخفيفا
والتقت حركتها على السين فصار اسلى ثم استغنى عن همزة الوصل لتحرك
ما بعدها فحذفت فصار سلى وهذا كما تقول في الاحمر لحمر ويروى البانة
والغناء الملتفة الكثيرة الورق والاغصان فاذا ضربتها الريح غنت قال
الشاعر للثرى تحتها سبات وللماء خرير وللغصون غناء والاجرع
من الاماكن السهل المختلط بالرمل والغبراء هي العظيمة الواسعة الظل
من قولهم غان عليه كذا اذا استتر هو به سمي السحاب المغين وانما قال الذي به
البان لانه كان منبته واستشهد بالبان على انه قضى حق منزل الاحبة
لما وقف عليه وهل حيى اطلاله تحية المقرب اليها

وهل قمت في أطلالهن عشية مقام اخي البأساء واحترت ذكرك

البأساء هنا الفقر اي قمت فيه مقام الفقير المحتاج الى عطفك

وهل حملت عيناي في الدير غدقة بدفع كنظم اللؤلؤ المتهالك

اري الناس يرجون الربيع وانما ربيعي الذي اجتوال وصالك

أرى النّاسَ يخشون السنين وانّما سِنِيَّ الّتي اخشى صروفَ احتمالك

لئن ساءني أن نلتني بمساءةٍ لقد سرّني أنّي خطرتُ ببالكِ

ليهنكِ إمساكي بكفّي على الحشا ورقراقُ عيني رهبةً من زيالكِ

انتصب رهبة على انه مفعول له والزيال مصدر زايل ومثل قوله ليهنك امساكي قول الآخر يرفع يمناه الى ربه يدعو وفوق الكبد اليسرى وقال اخر

تمتّع بها ما ساعفتك ولا يكن عليك شجىً في الحلق حتى تبين

الثالث من الطويل والقافية متدارك يصف النسا واخلاقهن في الانقياد يقول عليك بالاستمتاع بهن مدة انقيادهن واسعافهن بالمراد من حسنهن

وانْ هيَ أعطتكَ اللّيانَ فانّها لغيرِكَ من خلّانها ستلينُ

مثل قول بشار بن الابوتيك من تهدمه قول تغلظه وان تجيء حيا عسير النساء الى ميا يسره والمصعب يمكن بعد ما جمحا ومثله

ان النساء وان ذكرن بعفة فيما يظاهر في الامور يكتم

اليوم عندك دلها وحديثها وغدا لغيرك كفها والمعصم

كالخان تسكنه وترحل غاديا ويحل بعدك فيه من لا تعلم

وان حلفت لا ينقض النأي عهدها فليس لمخضوب البنان يمين

[illegible] بالاسنان ذهابه وفناؤه [illegible]

وقال اخر وهو عتيبة بن مرداس

قليلة لحم الناظرين يزينها شباب ومخفوض من الشيب بارد

الثاني من الطويل والقافية متدارك الناظران عرقان في مدمع العينين يصفها بانها ليست بجهمة الوجه لكنها اسيلة الخد ويزينها شباب مقبل مرفاهة من العيش ودعه ويقال عيش خفض وخفضت عيشه فهو مخفوض والبارد الثابت يقال برد لي على فلان حق اي ثبت

أرادتْ لتنتاشَ الرواقَ فلم تقمْ إليه ولكن طأطأته أولاد

الانتياش التناول يصفها بانها مخدمة لا تبتذل نفسها في خدمة والرواق ما مد مع البيت من ستارة والطأطأة خفض الراس وغيره عن الاشتراف ويقال للفارس اذا اضطجع فرسه بفخذيه ثم حركه للحضر طاطا فرسه

تناهى الى لهو الحديث كأنها اخو سقطة قد اسلمته العوائد

يريد انها تميل في كل احوالها الى اللهو اذ كان ملعبا اللهو قد كفيتموه في نعمة لا تعمل الا باللعب وكانها عليل يترفق عليه ويشفق حتى يترك لا يهمه شي

وقال توبة بن الحمير قال ابو الفتح دخول اللام على الحمير علم الشك منه في دخوله على الثعلب وذلك ان التحقير ضرب من الوصف يلحق الكلمة وكذلك دخول التحقير في الافعال من حيث كانت الافعال لا توصف فانما لم يوصف الفعل مخافة انتقاض الحال به على سابقه وضعيه وذلك ان الفعل هو المعتاد وانما يقلد منه حيث كان منكورا ابدا والوصف يكسب

الموصوف ضربا من الاختصاص والفضل في غاية البعد من الاختصاص
فلم يلتفته الوصف ولا ما هو في حكم الوصف معنى الا ترى انك تجد في معنى الرجل
انه رجل صغير وكذلك لحقت التاء في تحقير المؤنث الثلاثي غير ذي
التاء نحو هند وجمل وقدرت شيئين اذا قلت هذا الصغير وقدر الصغير
من حيث كنت لو وصفت لقلت هذا الصغير وقدر الصغير فاذا ثبت
ان التحقير ضرب من الوصف في المعنى كان لحاق اللام في الحمير نحو لحاقها
في الصغير فتكون اللام فيه مع تعريفه مثلها في الوليد ونحوه وليس كذلك
الثعلب لانه لا تحقير فيه فيضارع به الصفة وانما باب لحاق اللام في العلم
الوصف نحو الحارث والعباس ولولا ما في الثعلب من معنى المكر والخبث
لما لحقه اللام وهو علم ولو أن ليلى الأخيلية سلمت على ودوني تربة وصفائح

البائي من الطويل والقافية من متدارك الصفائح الحجارة العراض تكون على القبور

لسلمت تسليم البشاشة أو زقا إليها صدى من جانب القبر صائح

الصدى على زعمهم ان عظام الموتى تصير هاما واصدا او زقا صاح

وأغبط من ليلى بما لا أنالـه ألا كل ما قرت به العين صالح

يقول انا مرموق محسود منذ عرفت بليلى وان لم انل منها مطلوبا وقوله
الا كل ما قرت به العين صالح يريد اني قرير العين بان اذكرها وهذا القدر
نافع لي فهل تبكين ليلى اذا ما قبلها وقام على قبري النساء النوائح

وقال آخر

فان تمنعي منا الزيارة نمنع منك الباه والقول فيها
الباني من الطويل والقافية من متدارك يقول ان حلتم بيني وبين ليلى
والتأنس بحديثها فانكم ستتعذرون على منعي اياها بصدودها وبكائها
لها وجلبها فهلا منعتم حديثها الذي يوافيني على التأي
يقول اذ قد منعتم حديثها والدنو منها فهلا منعتم خيالها الاعارة فابا طرق
بيني وبينها تزورني في المنام وهذا اعلام ان العهد بينهما مرعي بدلالة
انه لو استحاها لامتنع خيالها لزوال نومه وذهاب هدوه الا ترى
الى آخر يقول وكان يزورني منه خيال فلما ان جفى منع الخيال لا
وقال نصيب كأن القلب ليلة قيل يغدى بليلى العامرية او يراح

الاول من الوافر والقافية متدارك

قطاة عزها شرك فباتت تجاذبه وقد علق الجناح

يقول لما احسست بالليلة التي همت بوقوع الفراق في صبيحتها او في
وقت الرواح من عندها صار قلبي في الخفقان كقطاة وقعت في شرك
يحبسها فبقيت ليلتها التي همت بوقوع الفراق في صبيحتها او في وقت
الرواح من عندها صار قلبي في الخفقان كقطاة وقعت في شرك يحبسها
فبقيت ليلتها تجاذبها والجناح علق لا متلخص له ولم تقع قطاة على

على انه خبر كان وهو هلوعا حال وفي نسخ الصفة لتطاد يريد غلبها
وانتصب ليلة على الظرف على الاتساع على حذف من او التشبيه
ويجوز ان يكون ظرفا لقيل الا فيما يجيء من الخطاب اليه
لا لليلة المذكورة وقوله يجاذبه الخ اما ان يكون في الاكثر من اثنين
وانما جاز ذلك لانه في معنى الشركة او التخلص جذب منه
لها فرخان قد تركا بوكر فعشهما تصفقه الرياح
اذا سمعا هبوب الريح نصا وقد اودى بها القدر المتاح
نصبا اى نصبا اعناقهما قال الشاعر يصف ظبية وولدها
تقرو به فلكل هاجرة عوهج رمل والضال والسلما
اذا احست من بناة خبرا نصبت له الجند او دعته ما
فلا في الليل منا تبعهما ترجي ولا في الصبح كان لها براح
وقال ابو حيه النميري
يجوز ان يكون كني بواحد الحيات ويجوز ان يكون كني بحمة تانيث حي
من قولهم رجل حي وامراة حية فحية في هذا كعايشه وحي منه كعمر
ويجوز ان يكون من حيت مثل عيت في المنطق عية واحدة ويجوز
ان تكون المرة الواحدة من حويت واصله على هذا حوية فغيرت كطوبت
طيبه واصله على هذا حوية فغيرت كطويت طيبة ولو نسبت على
هذا

هذا لقلت حوي ومثنى وستراه بيني وبينها ومنحن باكناف
الثالث من الطويل والقافية متواتر انتصب سجنا باضمار فعل كانه قال
وقيل انها سميت بذلك لبياض وابرصها مثل رضيم اسم امراة ولم تصرف لانها
فاعله وقد بني على فتح بينهم ومنحن مبتدا ومقيمون باكناف الحجاز والاسلام
حاجز بيني وبينها قول الاول تلفتني كعهد الدار يا ام مالك
ولكن احاطت بالرقاب السلاسل وعاد الفتى كالكهل ليس بقابل
سوى الحق شيا واستراح العواذل كف عن الاسلام في منعه عن القبائح
وانواع الفحش والظلم بالسلاسل ويروى عشية الم جمع ام وهو العلم
وكناس موضع فلوانها المنية رمتني رميتها ولكن عهدي بالنضال قد
جواب لو محذوف والمراد لو تعرضت لها كان القدر يجري الى القدر
ولكني قد شخت وكبرت فعهدي بمناصله النساء قديم وقال اخر
اسجنا وقيدا واشتيقا وغربة ونأي حبيب ان ذا العظيم
الثالث من الطويل والقافية متواتر انتصب سجنا باضمار فعل كانه قال
اتجمع على حبسا وتقييدا واشتيقا ويروي اسجن وقيد بالرفع
اى اتجتمع هذه الاشيا على طريق التغطيع والتهويل
وان امرا دامت مواثيق عهده على مثل ما قاسيته لكريم
وقال اخر رعاك ضمان الله يا ام مالك ولله من يشقيك اغنى وانع

سبع

قوله والله عن يشقيك يحتمل وجهين احدهما عن ان يشقيك والثانى
ان يكون العين مبدلة من همزة ان لان بعض العرب يفعل ذلك بكل همزة
مفتوحة فينشدون قول ذى الرمة اعن تبسمت من حر سلمى بمنزلة ماء الصبابة
وقال المرزوقى فى تفسير هذا البيت اشار بقوله صمان الله الى ما فى
القرآن من قوله ادعونى استجب لكم فقال انا ادعو بان يسقيك الله
يا ام مالك وقد ضمن الاجابة للداعى فزعاك الله وحذف حرف الجر من
قوله والله بان يسقيك اغنى اى اظهر غنى لا وسع قدرة وكان روايته
تسقيك من السقيا وسكن اليا للضرورة

يذكرنيك الخير والشر والذى اخاف وارجو والذى اتوقع
يريد انه لا ينساها فى شى من الاحوال والاوقات وقال الحكم الحضرى
منسوب الى الحضر وهم من بنى محارب بن خصفه بن قيس بن عيلان

تساهم ثوباها ففى الدرع راده وفى المرط لفاوان رد فهما عبل
الاول من الطويل والقافية متواتر معنى تساهم تقاسم ولذلك قيل سهمه
فلان من هذا كذا اى قسمته ونصيبه ويجوز ان يكون اصله من السهام
القداح التى تجال بين الخصوم اذا تقارعوا ليستبد كل بما يخرج له
لقسمته يقول انقسم جسم هذه المرأة بين درعها وازارها ففى
الدرع بدن ناعم وخصر دقيق وفى مرطها فخذان غليظان عليهما رد
عبل

عبل وهو الضخم والرادة والمرودة الناعمة واللفا الكثيرين اللحم
والله لا ادرى ازيدت ملاحة وحسنا ام ليس فى النسوان ام ليس فى عقل

وقال آخر

اروح ولما احدث لليلى زيارة ليبس اذا راعى المودة والوصل
الاول من الطويل والقافية متواتر كان من صحبه من اهلها استعجلوه
على زيارة ليلى فيقول منكرا اروح من غير ان اقضى حقها واجد د
الامام بها ليس براعى المودة والمواصلة انا فحذف مذموم بئس
لان المراد مفهوم ومثله نعم العبد انا واب اى نعم العبد ايوب واذا
جواب وجزا وكانه حشا به الكلام ليعلم ان ما يقوله جواب لما
سيم واللام من ليبس لام الابتدا وارتفع راعى المودة به

تراب لاهلى الا ولا نعمة لهم لشداد اما قد تعبد فى اهلى
هذا دعا عليهم وجاز الابتدا بقوله تراب وهو نكرة لان معنى الدعا
منه مفهوم ومثله قوله فترب لافواه الرجال وجندل وقوله
لا ولا نعمة لهم يجوز ان يكون المنفى الاولى حذف بما دل عليه الكلام
وكانه قال لاهلى التراب لا عز لهم ولا نعمة ويجوز ان يكون لا رد الما
عمر صنع عليه وهذا كما يقال للانسان افعل لفلان كذا وكذا فتقول لا ولا
لؤمة اى لا افعل ذلك ولا اكرم من يسوءه ويقال تعبد واستعبد

بمعنى واحد اى استذله وشدد اكثرهم ويجوز ان يجرى مجرى
نعم وبئس وقال ابو عبيدة هبل الجمحى زعم بعض الناس ان الدبل
الطائر ويقال دهبل اللقمة العظيمة اذا ابتلعها

أأترك ليلى ليس بينى وبينها ثوى ليلة انى اذا الصبر اوسع

ثالث الطويل والقافية متواتر

هبونى امرأ منكم اضل بعيره له ذمتان الذمام كبير

هبونى فى معنى عدونى واجعلونى وهو امر من وهب يهب واصل الهبة
العطية على غير عوض ثم اتسع فيه حتى قالوا وهبنى الله فداك اى
جعلنى وهو راجع الى المعنى الاول لان المراد صيرنى عطية فداءك
قال عقبة الاسدى فهبها امة هلكت ضياعا يزيد بن مزيد وابو يزيد
وقوله اضل بعيره فى موضع الصفة لامرء وكذلك له ذمة صفة اخرى
ويقال فى الشئ الزايل عن مكانه اذا فقد اضللته فان ثبت فى مكانه
ولم يهتد اليه فقد ضللته ومعنى منكم من خاصتكم وهو يفيد معنى الوصف
ايضا والمصاحب المتروك اعظم حرمة على صاحبه من ان يضل بعير
المعنى اجرونى بحرى رجل منكم ند له بغير وله ذمام الصحبة ان الذمام حقه
لبعيره والرفيق اعظم حرمة فى صاحبه المتروك من ضلال البعير
عفا الله عن ليلى الغداة فانها اذا ولت حكم على بجور

وقال اخر فى هذا الوزن

لها آخر شئ انت فى كل جمعة واول شئ انت عند هبونى

قوله فى كل جمعة اى فى كل جمعة شئ آخر وكذلك عند هبونى اى فيه
اول شئ تقول لا اخلو من ذكرك ساعة لان ان تمت كان حيالك سميرى
وكذلك فى اليقظة مزيدك عندى ان اقيك من الردى ودكما
قوله ان اقيك فى موضع خبر المبتدا وهو مزيدك وانخطف عليه قوله ودّ
كما الزن وقال اخر والوزن والقافية كالذى قبله

ما انصفت ذلفاء اما دونها فهجر واما نأيها فيشوق

يقول جارت هذه المراة على فى حكم الهوى ولم تنصف لانى ان طلبت الدانى
منها هجرتنى وان رمت النأى عنها شوقتنى وقوله اما دونها فهجر المعنى
اما فى دونها فهجر الا ترى انه قال واما فى نأيها فتشوق الا انه جعلها منسوبة
الى دونها ونأيها تباعدت واصلت فكأنها الآخر من لا تود صديق
وقال خفص العليمى من حباب ويقال هم قريش كلب

اقول لحلمى لا تزعنى من الصبى وللشيب لا تذعر على العوانيا

الثانى من الطويل والقافية متدارك يقال وزعه يزعه اذا كفه ومنه الحديث
ما يزع السلطان اكثر مما يزع القران ولا بد للناس من وزعه

طلبت الهوى العذرى حتى بلغته وسيرت فى نجديه ما كان فانيا

يريد تفننت في الهوى فاتخذت طورا وغيرني طورا الى ان تناهيت
وبلغت اقصى الغايات وموضع ما من قلبه ما كنا نصب على
المصدر يريد سيرت في تخديه سيرا كثيرا نسبعه سيرت اكثرت
السير وكررته فيارب ان لم تقضها لي فلا تدع قذورلهم في
موضع كما هيا نصب على الحال وما من قولهم يجوز ان يكون بمعنى الذي
فتكون هي خبر المبتدا محذوف كانه قال كالذي هو وهي ويجوز ان تكون
ما كافة للكاف على عمل الجر وتكون هي في موضع الابتدا والخبر محذوف
والمعنى اقبضها كما هي عليه

وباليت ان الله ان لم الاقها قضى بين كل اثنين ان تلاقيا

يريد يا قوم ليت والمنادى محذوف والكلام بعده تمن في الاحصل الا
بين متحابين ان لم يرزق مثله في صديقه وقوله ان لا تلاقيا ان فيه
تخفيفه من الثقيلة والمعنى انه لا تلاقي لنا فخبرا محذوف والجملة في
موضع خبران والضمير المقدر ضمير الامر والشان وخبران الله قضى
وقد حصل في الجملة جواب الشرط وهو ان لم الاقها وخبر ليت

وقال ابو بكر بن عبد الرحمن الزهري

منزلا ولما نزلنا ظله الندى انيقا وبستانا من الغور حاليا

الثاني من الطويل يقال طلت الارض وهو مطلولة والانيق المعجب يقال
انقى الشيء اذا اعجبك وتيقا وهو تكلف وتعمل والبستان
فارسي معرب وقد تكلمت به العرب قديما في جمع بساتين واذا الف تعلى
زيادة ميم في اوله اللام سار عندهم عربيا قال الاعشى
ذهب الحمله الحراجر كالبستان نحن لوردق اطفال ومن لفظ البستان
هذا الذي يقال له بستان ولم احد من الثقات كلمة عن العرب مبنية من
باء وسين وتاء وجواب لما قوله

اجد لنا طيب المكان وحسنه مني فتمتينا فكنت الهانيا

وقال معدان بن المضرب الكندي

صفا ودليلي ما صفا ثم لم تطع عدوا ولم نسمع به قبل صاحب

الثاني من الطويل والقافية متدارك قوله ودليلي يجوز ان يكون الود
مضافا الى المفعول والمراد ودنا لليلى فينتصب موضع قوله ما صفا
لكونه ظرفا والمعنى صفى ودنا لليلى مدة بقائنا خالصا ما يشوبه
من طاعة عدو لها او صفاء الى قيل ناصح ويجوز ان يكون صفا ودنا
لليلى مدة صفاء ودها لنا فحينئذ من قدح الاعداء فيه والاصفاء الى
قول اللايمين فان قيل كيف زعمت ان المعنى ما صفا ودها لنا وقد
ذكرت ان الود مضاف الى المفعول قلت ان المضمر في الثاني هو
ود ليلى والمصدر قد يضاف الى المفعول يضاف الى الفاعل ايضا واللفظ

لفظ واحد واذا كان كذلك يضاف الى ضمير ما يبقى له ما صفا عود الضمير
الى ودليلى ويكون ليلى فاعله لان اللفظ دال على اللفظ فيكون التقدير
صفا ودليلى معنا والمعنى صفا ودنا لليلى ما صفا ودها ودنا
لنا اى صافيناها ما دامت تصافينا ويجوز ان يكون قوله ودليلى اضاف
الود الى ليلى وهى الفاعلة لكنه حذف المضاف واقام المضاف اليه
مقامه والمراد ما صفا جزأ ودليلى منا بما صفا وهو فى نفسه لنا وقد
روى صفا ودليلى ما صفا ولم يطح بها عدا فيكون الضمير عايدا اليها
وكذلك ولم نسمح بها واذا رويت به يعود الضمير الى الود

فلما تولى ودليلى لجانب وقوم تولينا العقوم وجانب

تولى يجوز ان يكون من التولى والاعراض والذهاب ويجوز ان يكون
من الولاء والطاعة وكل حبيب بعد ليلى يخافنى على الغدر او يرضى
يريد ان الناس لما راوا ولوعى بليلى والميل اليها ثم انصرافى عنها
لادنى سبب صار كل خليل فيما بينى وبينه يخافنى على الغدر ويتهمنى
فى الود وقد عاب النقاد هذا المعنى وقالوا دف الهوى لا يستدعى من
يهواه المكافاه على ما يتحمل فيه وقد عاب ابن ابى عتيق على كثير قوله
ولست براض عن خليلى بنايل قليل ولا راض له بقليل وقال هذا كلام
ملحاف لا كلام محب

وقال اخر

الا ليت شعرى هل ابيتن ليلة وذكرك لا يسرى على كما يسرى

اول الطويل والقافية متواتر موضع شعرى نصب لانه اسم
ليت وقوله هل ابيتن ليلة سد مسد مفعول شعرى لان معناه
علمى واقع وما يجرى مجراه والمعنى اتمنى ان اعلم هل ابقى لنا ليلة من
ليالى الدهر وخيالك لا يسرى الى كما يتسرى الساعة فان قيل كيف جاز
ان يكنى عن الخيال بالذكر حتى قال وذكرك لا يسرى الى قلت ان الخيال
فى المنام لا يكون الا عن التذكر فى اليقظة

وهل يدع الواشون افسادا بيننا وحزنا العا ثور من حيث لا ندرى

اى وهل ارى نفسى سليمة من رمى الوشاة فينتقيه ويحذره والعاثور مصيدة
للبهايم وتجعل اسما للمتالف وهو فاعول من العثار والعثور وانتصب
قوله العاثور من المصدر المنون وهو حزنا واقوى ما يكون المصدر
فى العمل اذا كان منونا اذ كان شبه الفعل اقوى وقال اخر

ان كان هذا منك حقا فانني مداوى الذى بينى وبينك بالهجر

الاول من الطويل والقافية متواتر يقول ان كان هذا الذى يظهر منك
موافقا لما يبطن فانى سادارى ما بينى وبينك بالتهاجر
ومنصرف عنك انصراف ابن حرة طوى وده والطرف ابقى من الشنء

انما قال ابن حرة والقصد الى الكريم من الرجال الذى يصون نفسه

ونفس صاحبه لان الام اذا كانت مشتهاة لولدها في الرق ومتى كانت
الام حرة لم يتبع الولد اباه وان كان عبدا الا ان يكون فحيلا غير عربي
خالص وقال اخر

وفي الجيرة الغادين من بطن وجرة غزال كحيل المقلتين ربيب

الثالث من الطويل والقافية متواتر وجرة موضع تنسب اليه الغزلان
اي كحيل بمعنى مكحول وربيب بمعنى مربوب

فلا تحسبي ان الغريب الذي نأى ولكن من تنأين عنه غريب

وقال اخر

بنفسي واهلي من اذا عرضوا له ببعض الاذى لم يدر كيف يصانع

ثالث الطويل الباقي قوله بنفسي تتعلق بفعل مضمر كانه قال افدي بنفسي
او مفدى بنفسي او عشيرتي من حاله هذه التي ذكرتها من قلة الاهتداء
الى وجوه الحيل للاجوبة الملسكة عما يسال عنه وذلك لغرارته
ولم يعتذر عذر البري ولم يزل به سكتة حتى يقال مريب

وقال اخر

اري كل ارض دمنتها وان مضت لها حجج تزداد طيبا ترابها

الثاني من الطويل والقافية متدارك يقول اري كل مكان اقامت فيه
هذه المراة زمنا يزداد فيه طيبا وقوله يزداد في موضع المفعول
الثاني

الثاني لاري ودمنتها فعل مبني من الدمن اثر الطلل وما سود بالرماد
وغيره وكان مبنى دمنت الدار فيها بالقاف وانتصب طيبا على
التمييز وقد نقل الفعل عنه لان الاصل يزداد طيب ترابها فجعل الفعل
للتراب فاسنده لطيبا المفعول وعلى هذا قررت به عينا فان قيل هل
في هذا دلالة على صحة قول المخالف لسيبويه في جواز تقديم التمييز اذا
كان العامل فيه فعلا وهل يفصل بين هذا البيت وبين ما استدلوا
به من قول الاخر وما زدن نفسا بالفراق تطيب قلت لا دلالة فيما
نحن فيه واذا كان البيت الذي اوردته امكن التعلق به حتى ذكر اصحابنا
ان الرواية على عين وهو وما كان نفسي بالفراق تطيب
وذلك ان طيبا لم يقدم على ما صار فاعلا واذا كان كذلك لم يصح الاحتجاج
به لان الموضع المختلف فيه هو جواز تقدمه على العامل فيه واستثنائه
منه لا غير فاما ما دام واقعا بعد الفعل فلا مستدل به على موضع الخلاف
الم تعلمن يا رب ان رب دعوة دعوتك فيها مخلصا لواجابها

انتصب مخلصا على الحال وقوله لواجابها يريد لواجاب فيها
واقسم لو اني اري نسبا لها ذباب الفلاحيت الى ذبابها

اقسم جملة تغني عن اليمين والجواب حيث الى ذبابها ويكون متعلقا
بالشرط المذكور وهو ان يكون مناسبة لها وجوابه ما صار جوابا

للمين وكذا يقع الشرط والجزاء جوابا يقول والله لو جئتني لاكرمتك
لعمر ابي ليلى لئن هي اصبحت بوادي القرى ما ضر غيري واغتربا
اقسامه بابيها تعظيم لها وتنبيه على محلها من قلبه واللام في لئن
موطئة للقسم وجواب القسم ماضر والمعنى ان عادت هذه المرأة
الى موضعها من وادي القرى لم يضر غيري البعد منها والاغتراب عنها
وقوله اغتربا يريد اغترابي عنها ويجوز ان يريد تباعدها وقال اخر
لعمرك ما ميعاد عينك والبكا بدارا الا ان تهب جنوب
الثالث من الطويل والقافية متواتر يقول لعمرك ما الموعد بين عينيك وبين
البكا والنحيب بدارا الا ان تهب جنوب وانما قال هذا لان الجنوب كانت هبت
من ارض صاحبته فعلى هذا التاويل تكون والبكا في موضع الجر عطفا على
عينيك ولا يمنع ان يكون المراد ما ميعاد عينك مع البكا بهذا المكان
الا اذا هبت الجنوب فتكون مفعولا معه وانما قال ذلك لانها تهدي
اليه اريحتها وتعتقد انها رسولها فتجدد ذكرها فيبكي شوقا اليها وقال
الخليل الميعاد لا يكون الا وقتا او موضعا واذا كان كذلك فالميعاد مبتدا
وخبره ان تهب والمراد وقت هبوبها حتى يكون الاخر هو الاول الا انه
حذف المضاف اعاشر في دار آمن لا احبه وبالرمل مهجور الي حبيب
اذا هب علوي الرياح وجدتني كاني لعلوي الرياح نسيب

يريد اذا هبت الريح من نحو محبوبته تجدد وقال اخر
هل الحب الا الرفرفة بعد رفرفة وحرق على الاحشاء ليس له برد
وفيض دموع العين يا مي كلما بدا علم من ارضكم لم يكن يبدو
الاول من الطويل والقافية متواتر الاستفهام هنا بمعنى النفي كانه لا مه
انسان فيما يدعيه من الحب الا تتابع الزفرات وما ذكرناه والعلم الجبل
اي كلما ظهر علم لم يكن يبدو اقبل وقال ابن ميادة واسمه الرماح
ابن يزيد ويقال الرماح بن ابرد بن ثوبان بن سراقة بن سلمى بن ظالم بن
جذيمة ويكنى ابا شرحبيل وميادة امه نعست على راحلتها فمادت
اي مالت فقيل انها لتميد فذهبت ميادة وكانت امة لرجل من كلب فتزوجها
عبد ايقال له نهيل ثم اشتراها بنو ثوبان ووقع عليها ابرد فاحبلها ولذلك
قلل بعض الشعراء يهجوه يا ابن الخبيثة يا ابن طلة نهبل هلا جعلت كان
ابيظر هيدة ام بخيبي نهبل ام بالفساة تنازل الابطالا وميادة فعالة
ماده يميد رجل ميادة وامراة ميادة اذا تمايل مهتزا من سكر او زهو ويجوز
ان يكون فعاله منه وفوعالة ايضا
كأن فؤادي في يدٍ ضبثت به محاذرة ان يقضب الخيل قاضبه
الثاني من الطويل والقافية متدارك الضبث القبض على الشيء ومنه
ناقة ضبوث اي لا يشك في سمنها اذا صبث على سنامها وانتصب

محاذرة لانه مفعول له ومنع ان يقضب نصب من محاذرة لانه
مفعول له يقول كان قلبي قنص حرصت لحوفي من ان يقطع الوصل فاطعه
من البين والقضب القطع ومنه سيف مقضب وقضاب

واشفق من وشك الفراق واننى اظن لمحمول عليه فراكبه

اظن مفعوله الاول والثانى مستدل عليه لان المراد فى ذلك فى ظنى او
علمى وهو بمعنى وشك الفراق سرعته ويقال اوشك ان يكون هذا اى اسرع

فوالله لا ادرى ايخلبنى الهوى اذا جد جد البين ام انا غالبه

يجوز ان يكون المراد بقوله اذا جد جد البين زاد جده جدا كانه يظهر
من جلية امره ما يزول اللبس والشبهة معه ويجوز ان يريد اذا اصاب جزله
جدا فسماه بما يؤول اليه كما يقال جرحت جوارحه وربح ربحه

فان استطع اغلب وان يغلب الهوى فمثل الذى لاقيت يغلب

وقال اخر

فيا اهل ليلى اكثر الله فيكم من امثالها حتى تجودوا بها ليا

الثانى من الطويل والقافية متدارك بنى الكلام على ان عشيرتها والمالكين
امرها انما ضنوا بها لانها معدومة المثل فيهم وتدعوا لهم بان يكثر الله امثالها
فيهم حتى يتركوا المنافسة فيها

فما مس جنبى الارض الا ذكرتها والا ذكرت زيرها فى ثيابيا

يريد

يريد ما اضطجعت للمنام خاليا بنفسى الا امتنع النوم فقام ذكرها مقام
خيالها ثم صرت من الشوق اتصورها معى فاجد راحتها فى ثيابى وهذا
المعنى هو مخالف لمعنى الانس بالخيال وقال اخر

يقول العدى لا بارك الله فى العدى قد اقصر عن ليلى وزرت وسايله

الثانى من الطويل والقافية متدارك ويروى وراثت وسايله والمراد
بالعدى الوشاة والمفسدون واصل البركة الثبات مقترنا بالنماء ومنه
مبرك الابل وبركاء القتال ويقال اقصر عن الشئ اذا كف عنه وهو يقدر
عليه وقصرا ذا عجز وقصر اذا افرط يقول ادعى الوشاة انى قد كففت عن
ليلى وزال ولو عمى بها فلا بارك الله فيهم فانهم ادعوا باطلا ومرادهم افساد
قلبها على والمعنى واضح

ولو اصبحت ليلى تدب على العصى لكان هوى ليلى حديدا اوايله

هذا مثل قول القحيف بن خمير

لقد ارسلت خرقا نحو برسولها لتجعلنى خرقا من اضلت
وخرقا لا تزداد الا ملاحة ولو عمرت تعمير نوح وجلت

وهى خرقا صاحبة دنى الرمة وهى من بنى عامر بن ربيعة بن عامر بن
صعصعة ارسلت الى القحيف ان انسب بى فقال انى لا انسب بالعجايز
فتبدت له وهى بنت مايه وعشرين فاخذت بمجامع قلبه وراها احسن الناس

فقال هذا الشعر وقال اخر وقفت ليلى بالبلاط حقيبة بمنزله فابيلت ودع
ثانى الطويل واتبع ليلى حيث سارت وودعت وما الناس الا الف وش
ودعت معناه تودعت ثم قال وما الناس الا الف وموذع يريد ان الناس
من الف لها لكونه مسافرا معها ومنصرف عنها بعد توديعها وتشيعها
وانا على خلافهم كلهم لانى ملازمها فى كل حال وقد كشف عن هذا العرض بينه
فى قوله كان زمامها فى الفؤاد معلقا يقود به حيث استمرت فانقاد
يريد طاعة قلبه وانقياده لها ومثل قوله ودعت وموذع يسمى التخنيس
الناقص وقال ورد الجعدى

خليلى عوجا بارك الله فيكما وان لم تكن هند لارضيكم قصدا

الاول من الطويل والقافيه متواتر يقال جاز عن الطريق اذا عدل عنه
واجاره غيره قال ابو رياش اخبرنى ابن دريد باسناد له قال قال المامون
ذات يوم للمغنين ايكم يعرف هذه الابيات ،

تخيرت من نعمان عود اراكة لهند فهذا يبلغه هندا

فلم يعرفها منهم احد ثم انصرف بعضهم وسال عن البيت فقال له
بعض الادبا انا اعرفه وانشده الابيات وهى ثمانيه فلما رجع غنى
بها المامون فاعجب بها المامون وخلع عليه
قال ابو رياش هى موليه

وما فى الخلق اشقى من محب وان وجد الهوى حلو المذاق

الاول من الوافر والقافيه متواتر قوله وان وجد الهوى جواب
الشرط منه فى قوله ما فى الخلق اشقى من محب ترى

تراه باكيا فى كل حين مخافة فرقة او اشتياق
فيبكى ان نأوا شوقا اليهم ويبكى ان دنوا خوف الفراق

تنصب شوقا اليهم على انه مفعول له وكذلك قوله خوف الفراق
ومخافة فرقه الا ترى انه عطف عليه او اشتياق فجعل حرف الجر فيه
اللام

تسخن عينه عند الفتنا ى وتسخن عينه عند التلاق

وقال ابن الطثريه قاله ابو رياش واسمه يزيد بن المنتشر
احد بنى عمر بن سلمه بن قشير والطثريه امه من حى من قضاعه يقال
طثر عقيلة اما ملاث ازارها فدعص واما خصرها فبتيل

الثالث من الطويل والقافيه متواتر

* * *

الملاث الموضع الذى يدار به الشى يقال ليث العمامه على راسى لوثا
ومنه قوله كانوا ملاويث فاحتاج الصديق اى كانوا الذين يدارون
ويطاف عليهم والمراد بالملاث هنا العجز وسببها بالدعص وهو الرمل

المجمع للكثرة اللحم عليها والنبيل العضيم الرقيق واصل النبل القطع ومنه
ونبل اليه تنبيلا تقيظ الكثاف الحي وبظلها من وادي الاراك مقيل
يقال تقيظ بالمكان اذا اقام فيه قيظه واصل تقيظ تقيظ فحذف
احدى التائين اليس قليلا نظره ان نظرتها فكلا ليس منك قليل
ويروي وكلا قوله اليس بقربه في الواجب الثابت وكذلك المولا وذلك
ان حرف الاستفهام يضارع حرف النفي ونفي النفي ايجاب واذا قال القايل
الم احسن اليك يجب ان يكون قد احسن فتقريره به فيما وقع وثبت
وفي القران الست بربكم وكانه قال مدلا بما يقاسيه فيها ويتحمله من
اجلها اليس قليلا نظره منك اذا حصلت لي ثم استدرك على نفسه
فقال كلا وهو حرف ردع ونفي ولا قليل منك ومثله هل الى نظرة اليك
سبيل فيروى الظما ويشفي الغليل ان ما منك قل يكثر عندي
وكثير من تحب القليل وكثير ممن تحب خبر

فيا خلة النفس التي ليس دونها لنا من اخلاء الصفا خليل
ويا من كتمنا حبه لم يطع به عدو ولم يومن عليه دخيل
ويروي لم يطع به عديا وعذولا

اما من مقام اشتكي غربة النوى وخوف العدى فيه اليك سبيل
اي ما عندك مقام لي فيه اليك سبيل اشتكي غربة النوى وخوف العدى

فالمنادى

فالمنادى له من قوله يا خلة النفس قوله لها من بيتها استكي
فدينك اعدائي كثير وشقتي بعيد وإخياعي لديك قليل
الشقة بعد مسير الارض الى ارض بعيده وانما لم يقل بعيد لان
فعيلا كثيرا ما يقع للمونث والمذكر على حالة واحدة حملا على النسب او على
وكنت اذا ما جئت جئت بحلة فافنيت علاتي فكيف اقول
يريد كيف اقول ما اقول فحذف المفعول ويجوز ان يكون المراد باقول الكلم
فيستغني عن المفعول كقول الاخر بحاجة نفس لم تقل في جوابها
فيبلغ عذرا والمقاله تعذر اي لم يتكلم في جوابها
فما كل يوم لي بارضك حاجة ولا كل يوم لي اليك رسول
صحايف عندي للعتاب طويتها ستنشر يوما والعتاب طويل
فلا تحملي ذنبي وانت ضعيفة فحمل دمي يوم الحساب ثقيل
وقال ابو رياش كان يزيد موضعا وكان من اشجع الناس واجلهم فعدا
عليه اخو ثور فخلق لمته فانشا يقول

اقول لثور وهو يحلق لمتي بعقفاء مردود عليها نصابها
ترفق بها يا ثور ليس ثوابها بهذا ولكن عند ربي ثوابها
الا ربما يا ثور هلل بينها انامل رخصات جديد خضابها
فراح بها ثور ترف كانها سلاسل درع حسنها وانسكابها

ورحت براسى كالصخيره اشرفت عليها عقاب ثم طارعنها بريشها

وقال ايضا حين غزتهم الحرورية وقتل ذلك اليوم فاحسن القتال

وقطعت يده فانشا يقول ولو تراني واخي عطارد اذ نزودنا من حنيفه المزادا

نذود منهم سراعا واردا مثل الدبا تتبع الموردا الا فتى يسقى شرابا باردا

انشد كلما قطعت وساعدا اشدها ولا ارى لى ساعدا ابلغ ابا الطفيله المعاندا

المطعم الستة مدا واحدا يعنى ابا الطفيلة العقيلى وكان سيد بنى عقيل

ذلك اليوم وفرسوادة بن كلاب بن حنيفه بن قره بن هبيره بن عامر بن سلمه

الخير بن قشير فلامته امراته ونظر الى رجل من اصحابه منهزم ذلك

اليوم يحتجف تمرا بزبد فقال فما يستوى الجفان جحف بزبدة وجحنجر وري

فاتت فرثته اخته زينب بقولها ارى الاثل من بطن العقيق مجاوري

وقد مر ذكره وقال اخر

ابعد الذى قد لج تتخذينني عدوا وقد جرعتنى السم منقعا

يعنى مالج به من هواها وسم ناقع ومنقع ثابت ويقول الرجل للرجل لا

لا تقعن لك الشرى لا دمه ويقال ايضا موت ناقع يعنى الثابت وهو

من قولهم نقع الماء كذا اذا اجتمع وثبت

وشفعت من يبغى على ولم يكن لارجع من يبغى عليك مشفعا

فقالت وما همت برجع جوابنا بلات الدهر الا تضرعا

التضرع التضاءل والتذلل يقال رجل ضرع وضارع وقوم ضرع

ويقال خده ضارع وجنبه ضارع

فقلت لها ما كنت اول ذى هوى تحمل حملا فادحا فتوجعا

الفادح المثقل يقال دين فادح وقد فدحه غرم

وقال اخر وهو ابو الاسود الدؤلى

ابى القلب الا ام عمرو وحبها عجوزا ومن يحبب عجوزا يفند

كذوب اليمانى قد تقادم عهده ورفعتها ما شئت فى العين واليد

التفنيد التوبيخ ويروى كسحق اليمانى والسحق الخلق من الثياب الذى

قد انسحق وانجود واضافه الى اليمانى اضافة البعض الى الكل هذا اذا

جعلت اليمانى البرد ولك ان تجعله التاجر صاحب البرد فتكون الاضافة

اليه وقوله ورفعتها فى العين ما شئت يريد ما شئته فحذف المفعول

من الصلة تخفيفا وقوله فى العين يريد فى النظر وفى اليد يريد

عند اللمس وقال اخر

هجرتك ايا ماباذى العمر انني على هجر ايام بذى العمر نادم

وانى وذاك الهجر لو تعلمينه كعازبة عن طفلها وهى رائم

ان قدم قوله وانى وذاك الهجر يقتضى ان يكون التشبيه

متنا ولا له والهجر قيل يجوز ان يريد انى مع ذلك الهجر وهذا كما

يقال ان الرجال واعضادها اى معترونان وان السنا واعجازها اى
معترونان لان المراد مع اعضادها ومع اعجازها ويجوز ان يكون المراد
بالهجر المهجور لان المصدر يوصف به ويجوز ان يكون ذكر الهجر لما كان
من سببها والمراد تلك وقوله لوتحلمينه الضمير منه يعود الى الهجر
والمراد ماذكرته والعازبة البعيدة والغازبة ايضا الكلا البعيد
المطلب وقال لاخر

ما احدث النأى المفرق بيننا سلوا ولا طول اجتماع تقاليا

ارتفع طول اجتماع بفعل مضمر كانه قال ولا احدث طول اجتماع
تقاليا اى تباغضا

خليلي الا تبكيا لي استعن خليلا اذا افنيت دمعا بكى ليا
كأن لم يكن بين اذا كان بعده تلاق ولكن لا اخال التلاقيا

كان مخففة من الثقيلة والبيه وقع على محذوف كانه قال كان الامر
والشان لم يكن بين اذا حصل بعده التقاء وكان هذه التامة وقوله
لا اخال التلاقيا المفعول الثانى محذوف كانه قال لا احسب تلاقيا
بعده وشاع ذلك لتقدم ذكره وهو فى حكم الملفوظ به

وقال جميل وحارب الفخذ الذى منهم بثينه

تفرقا هلانا بثين فمنهم فريق اقام واستقل فريق

الثالث من الطويل والقافية متواتر قوله اهلانا اراد بثينة وقال الخليل
اهل الرجل احض الناس واهل المنزل سكانه واهل الاسلام من يدين
به وبثين ندا مرخم وقوله فمنهم فريق تفصيل لما اجمله فى تفرق
وانما افترقوا حين ارتحل قوم واقام قوم والخلاف الواقع كان بينهما

فلو كنت خوار القداح ميسرى ولكننى صلب القناة عتيق

اى لو كنت ضعيفا لكان ميسرى قد باخ اى زالت حرارته وسكنت
يقال باخت النار بوخا وبؤوخا اذا خمدت

كأن لم يحارب لو انها تكشف غماها وانت صديق

العنى الخصلة المظلمة ولك ان تروى تكشف على ان يكون البنا للماضى
وجواب لو فى قوله كان لم يحارب والواو من وانت واو الحال وذكر
صديق لان المراد ذات صداقة ولو قال صديقة لجاز قال
اذا الناس ناس والزمان بغدة واذام عمار صديق مساعف

وقال لاخر الثالث من الطويل

شيب ايام الفراق مفارقى وانشزن نفسى فوق حيث يرين

جعل حيث اسما واضاف فوق اليه وحيث فى الامكنة بمنزلة حين فى
الازمنة ولذلك احتاج الى جملتين ويكون مستقبلا كان التامة ومعناه
يقع ويحصل ويقال نشز اذا ارتفع وانشزته انا انشازا وقوله ايام

الفراق مفارق يعني التجنيس الناقص وفرق الراوي ومعرفه

وقد لان ايام اللوى ثم لم يكد من العيش شيء بعد هن يلين

يقولون ما ابلاك والمال غامر لديك وضاحي الجلد مثك كنين

الغامر الكثير والضاحي ما برز للشمس وكنين اي مستتر

فقلت لهم لا تعذلوني وانظروا الى النازع المقصور كيف يكون

النازع الذي يحن الى وطنه والمقصور المحبوس عن شبه نفسه حين

لم يصل الى حبيبه وفرق الدهر بينهما بنازع الى وطنه محبوس دونه

وقال ابو ذهيل الجمحي

اقول والركب قد مالت عمايتهم وقد سقى القوم كاس النعسة سنت

الاول من البسيط والقافية متراكب الواو من قوله والركب واو الابتدا

وهو للحال وقوله وقد مالت عمايتهم يريد لغلبة النوم عليهم حتى

كانهم سقاهم الشهر كوس من النعاس فسكروا

يا ليت اني بأثوابي وراحلتي عبد لاهلك هذا الشهر موتجر

قوله يا ليت بأثوابي في موضع المفعول لاقول والمعنى اني لاقول على معانا

هذه الاحوال بودي اني مستعبد لاهلك طول هذا الشهر الذي نحن

فيه موتجر بكسوتي وزادي لا اكلفهم مؤونة وقوله يا ليت المنادى

محذوف كانه قال يا قوم ليت

ان كان ذا قدر يعطيك نافلة ويحرمنا بالضعف القدر

جواب الشرط في قوله ما انصف القدر على ارادة الفاء وقوله يعطيك

نافلة منافي موضع جر صفة لقدر

جنية اولها جن يحلبها رمى القلوب بنقوس ما لها وتر

يعني ان فعلها مباين لفعل الانس وكذلك شكلها في حسنها وقوله

يصيبهم الدهر وتر يمسها لا ينزيه الوتر على العتى والمراد به العين

وقال ابو محمد الاعرابي ليس قوله يا ليت اني بأثوابي لابي دهبل انما وقع

في ديوانه مع ثلاثة ابيات اخر والصحيح انها لمحمد بن بشير الخارجي

وهذا البيت لا يكاد يعرف معناه البتة الا بالابيات التي تتقدمه وهي

يا احسن الناس الا ان نايلها قدما لمن يرتجي معروفها عسر

وانما دلها سحر تصيد به وانما قلبها للمشتكى حجر

هل تنكرين ولما انس عهدكم وقد يدوم لعهد الخلة الذكر

قولي وركبك قد مالت عمايتهم وقد سقاهم بكاس النومة السفر

يا ليت اني بأثوابي البيت

وقال توبة بن الحمير

يقول اناس لا يضيرك نأيها كما شف انفوس يضيرها

الثاني من الطويل والقافية متدارك يقال ضاره يضيره وضره

يضره بمعنى وشف النفوس اي اذاها واذابها

ليس يضير العين ان تكثر البكا ومنع منوانوم بها وسرورها
وقال ابن ابى دباكل الحزاعى دباكل لم يرتحل وليس منحولا من بيتين
يطول اليوم لا الفاك فيه ويوم نلتقى فيه قصير
الاول من الوافر والقافيه متواتر
وقالوا لا يضيرك اى شهر فقلت لصاحبى فمن يضير
ويروى فلن يضير ويروى وقلت لصاحبى فتى تضير
وقالوا عبيد الله بن عبد الله بن عتبه بن مسعود
شققت القلب ثم ذرت فيه هواك فليم فالتأم الفطور
الاول من الوافر والقافيه متواتر الفطور مثل الصدع فى الشئ وقوله فليم
يحتمل وجهين احدهما وهو الاشبه ان يريد من الالتيام وهو لفظ قلما يستعمل
فكانه جعل الهمزة بين بين وسكنها وحول ضمة اللام الى الكسر مخافة الانقلاب
الواو وهو مثل قولهم سيل فى معنى سئل والاحزان يكون ليم من اللوم اى
لما عوتب كتم ما به فالتام فطوره وذر الشئ اذا فرقه وذر الحب فى
الارض فالتأم الفطور اى الفطور منه فحذف تخفيفا والفطر الشق
ومنه تفطر الورق تفلفل حب عثمة فى فوادى فباديه مع الحانى يسير
التفلفل التوصل الى تعب وشدة ولا يقال لمن توصل والمذهب سهل
تفلفل حيث لم يبلغ شراب ولا حزن ولم يبلغ سرور

وقال ابن ميادة

قفا انس من مل الاشياء الا نس قولها واصبح عن حشو الكاحل
الثانى من الطويل والقافية متدارك انجزم انس ما موضعه نصب
على المفعول من انس والمعنى ان انس شيا من الاشيا الا انس قولها فالا انس
انجزم على انه جواب الشرط وقوله مل الشيا اى يريد من الاشيا وجعل الحذف
بدلا من الشئ لما تقدم ايانه بالمتقاربين وقوله يذر بن اراد يسقطن
حشو الكاحل اراد انها كحلا فكان الدمع حين ردف صحبه الكحل
تمتع بذا اليوم القصير فانه رهين باياما الشهور الطوائل
موضع تمتع بذا اليوم القصير من الاعراب نصب على انه مفعول من
قولها الا انسى قولها تمتع بيومك وقال اخر
بيضاء انسة الحديث كانها قمر توسط جنح ليل مبرد
الاول من الكامل والقافية متدارك وصف المراة بابتراق اللون وهى
انسة ذات انس لان الحديث يونس ولا يانس منها وهو كقولهم هم ناصب
والمراد منصب وشبهها بقمر فى بوسط السما فى جنح ليل كاف فيه غيم وبرد
والقمر اذا خرج من خلل الغمام فى ليلة مطيرة كان اضوا واحسن ويجوز
ان يكون قوله ليل مبرد يراد به ليل ذو برد او برد ويكون من باب اشملنا
اذا دخلنا فى الشمال واشتينا اذا دخلنا فى الشتا ويقال بردت الارض

ويقال بردت الارض اذا مطرت البرد وهي مبرودة وابردنا اى دخلنا
في البرد وكنا كذلك شملتنا اى اصابتنا ريح الشمال واشملنا
دخلنا في الشمال وقال الخليل يقال برد النهار اذا صار وافي وقت القر في اخر
النهار والابردان طرفا النهار موسومة بالحسن ذات حواسند ان الشيبان
يريد انه جعل سيماها الحسن فهي مسو
العلامه ومنه السيماء وذوات حوا
لان الحسان معلم الحسد وهذا كما
خود اذا اكثر الحديث تحدرت بحمى الحيا وان تكلم تقصد
وترى مدامعها ترقرق مقلة سوداء ترغب عن سواد الاثمد
المدامع مسايل الدمع من القبايل في الراس وترقرق اى ترفق والرقراق الدمع
الذى يترقرق في العين ولا يسيل وقال اخر
صفر من بقر الجواء كانما نزل الحيا بها رداع سقيم
الثانى من الكامل والقافية متواتر وصفها بانها دريمة اللون وان فيها
مشابه من بقر الجو وانها قليلة الحركات والكلام لفرط حياها وكان
بها نكس سقم لما لقيه من الكسل قال الخليل الردع والرداع الوجع
من الجسد فاما قول الاعشى بيضا ضحى تريها وصفرا العشيه كالعرار
فجعل لها لونين بياضا في اول النهار وصفرة في اخره حتى لونها لون العرار
وانما

يريد انها تقيل فيمتد النوم بها الى اخر النهار والقايم من النوم ابدا
يكون متغير اللون ومثل قوله تركت اخي وهو ناعم يستقيم قول الاخر
كان لها في الارض نسيا تقصه على امها وان تكلمك تبلت
من محذ بلبتاخي الهوى جرع الاسى بدلال غانية ومقلة ريم
يريد انها من النساء اللاتى تسقى الشبان وارباب الهوى جرع الاسى
يريد انها تظلهم بمحاسنها ثم لا تنيل به شا ويقال اجبيته اذا
اعطيته شيا وهي الجذيا والحدوة وقوله بدلال غانية تعلق الباء
منه بمجذبات
وقصيرة الايام ود جليسها لو نال مجلسها بعقد حميم
يعنى انها لا تمل فالايام في ملازمتها قصيرة حتى ان مجالسها
يود ان يدوم مجلسها وان فقد اقاربه والباء في قوله بعقد
حميم يفيد معنى العوض فهو كما يقال هذا لك بكذا اى عوضا
منه وقال اخر
ونار كسحر العود ترفع ضوءها مع الليل هيهات الرياح الطوارد
الثانى من الطويل شبه النار في حمرتها وتصعدها بسحر
العود وهو الرئه وما يتعلق بالحلقوم ويقال لمن نزف به
البطنة انتفخ سحره كما يقال عد طوره واكثر ما يقال لمن

جبن عن الشي والعود الجمل المسن وقد يعود اى ينيب والجمع العود
وفى لغة العيده ويستعمل المعود فى السود القديم والطريق
العادى والصوارد البوارد وهى من صفات الهبات ضده
اصد بايدي العيس عن قصد اهلها وارقلبي اليها بالمودة قا
اصد بايدي العيس حوالب رب

وقال الحسين بن مطير
وكنت اذود العين ان ترد البكا فقد وردت ما كنت عنه اذودها

الثانى من الطويل يقول كنت امنع العين من البكاء وقد
غلبها البكا فقد وردت المورد الذى كنت احليها عنه
خليلى ما بالعيش عتب لاننا وجدنا لايام الحمى من يعيدها

الرواية الجيده ما العيش عتب والمراد انه لا معتب على العيش
لان صفاءه بان يتصل لها ايام كايام الحمى فلو وجدنا من
يعيد امنا لها لطاب وصفا كما كان من قبل فلا ذنب للعيش
انما الذنب لما يكدره

ولى نظرة بعد الصدود من الجوى كنظرة ثكلى قد اصيب وليدها
هل الله عما فات عن ذنوب تسلفت ام الله ان لم يعف عنها معيدها

يقول هل يعفو الله عما سلف لنا من ذنوبنا ويعيد لنا تسهيل
امنا لها

ان ضاق عفو عنها قال سوار بن المضرب
يا ايها القلب هل تنهاك موعظة او يحدث الدهر بعد الدهر تذكارا

الثانى من البسيط والقافيه متواتر قوله او يحدث زاد النون
الخفيفه فى المعطوف فى المعطوف من غير ان حصل فى المعطوف
عليه وهو يراك وشاع ذلك لانهم الفوا زياده احدى النونين
فيما ليس بواجب من الافعال فكانه قد زان الاول حصل فيه
النون فزاد فى الثانيه لتوهم مثله فى الاول واستمرار العاده نزيا
وهذا كما عطف فى بيت امرى القيس

فظل طهاة اللحم من بين منضج صفيف شواو هو منصوب لينته
حذف التنوين وجعل الاضافة بدلا منه فى منضج
انى ساستر ما ذو العقل ساتره من حاجة وابيت السر كتما نا
انتصب كتما نا لانه مفعول له ويجوز ان يكون فى موضع الحال كانه
قال كاتما له وحاجة دون اخرى قد سنحت بها جعلتها للتى
يريد رب حاجة عرضت لها واظهرتها وفى الناس خلافها او جعلت
المظهر فى التوصل به الى المضمر كعنوان الكاتب الذى يظهره
وما ينطوى عليه الكتاب مستور وعنوان فعوال من عن لي
الشي اذا اعترض ويجوز ان يكون فعلانا من عناه كذا

انى كانى اري من لاحيا له ولا امانة وسط القوم عريانا

وقال آخر

اهابك اجلالا ومابك قدرة علي ولكن ملئ عين حبيبها

الثانى من الطويل انتصب اجلالا لانه مفعول ويجوز ان يكون
فى موضع الحال وتقول احتشمك بظهر الغيب ولخافك ليس
لاقتدارك على ولكن اكبارا لقدرك لان العين محل من تحبه
والضمير فى حبيبها للعين فان جعلتها للمراة جاز وقوله ملئ
عين جاز الابتداء به وان كان نكرة لحصول الفايدة فى تعليق
الخبر به وما هجرتك النفس انك عندها قليل ولكن قل منك نصيبها

وقال ابن الدمينة

الا لاوادى المياه يثيب ولا النفس عن وادى المياه تطيب

الثالث من الطويل يثيب اى يحمل ثوابا ويجوز ان يكون من قولهم
بئر لها ثايب اذا كان ماؤها ينقطع احيانا ثم يعود فيكون اثاب بمعنى
صار لها ثابت كان الوادى كان اتفق فيه مواصلة بينه وبين محبوبه
ثم انقطع فكان لا يثوب خيره ويجوز ان يكون ذكر الوادى كالكناية
عنها احب هبوط الواديين واننى لمشتهر بالواديين غريب
اى انى مشتهر بحب هذه المراة فى الواديين غريب لا يساعد فى احد على اطلاقها
وان

وان اريد بى سوء من اهلها لم اجدنا صرا

احقا عباد الله ان لست واردا ولا صادرا الا على رقيب

احقا فى موضع الظرف كانه قال افى حق وموضع ان بما بعده موضع
المبتدا واحقا فى موضع الخبر

ولا زايرا فردا ولا فى جماعة من الناس الا قيل انت مريب

وهذا انتصاب على الحال والعامل ما دل عليه ولا زايرا من الفعل والاقيل
فى موضع الحال اى لا ازور الا مقولا ذلك فيه وموضع انت مريب
الجملة رفع على انه قام مقام فاعل قيل

وهل ريبة فى ان تحن نجيبة الى الفها او ان يحن نجيب

هل ريبه لفظة استفهام ومعناه النفى اى لا ريبه فى حنين احد
المتالفين الى الاخر

وان الكثيب الفرد من جانب الحمى الى وان لم اته لحبيب

لك الله انى واصل ما وصلتنى ومثن بما اوليتنى ومثيب

لك الله يجوز ان يكون دعا لها والمعنى احسان الله لك كما يقال
اعطاك الله ويجوز ان يكون قسما وجوابه انى واصل فكانه دعا
لها او اقسم لها بانه يبقى على العهد لها مدة دوام مواصلتها وبقائها على
المصافاه واخذها ما اعطيت عفوا وانى لاثر وتر عما تكرهين هيوب

كيلكج كتلكج
من ممتلكات الملك
العبد عبدي سليم البغدادي حرر سنة ١٠٣٠ الشام
السيد محمد عبد الغني
المحامي عفا الله عنه
محمد فخار البكري
من ممتلكات
عبد الرزاق
الحلو

الجزء الرابع من شرح
الحاسة
المسماة شرحة الشيخ
العالم الاوحد أبو زكريا يحيى بن علي
الخطيب التبريزي رحمه الله

فلا تتركي نفسي شعاعا فانها من الوجد قد كادت عليك تذوب

الشعاع المنتشر وكذلك الشعع والفعل منه شعع وتقال تطاير القوم شعاعا اى متفرقين

واني لاستحييك حتى كأنما على بظهر الغيب منك رقيب

مثله قول الاخر

واني لاستحيي قطيمة طاويا واستحي قطيمة ان اعيما

واني لاستحييك والحرق بيننا مخافة ان تلقى اخالي لايما

وقال اخر

تحمل اصحابي ولم يجدوا وجدي وللناس اشجان ولي شجن وحدي

الاول من الطويل والقافية متواتر الشجن الحاجة والجمع اشجان وشجون وموضع وجدي نصب على المصدر وهو موضوع موضع الايجاد يقول ارتحل اصحابي ولم ينلهم من الوجد ما نالني وفي الناس حاجات وقد اوجدت نفسي بحاجة لها ايجادا

احبكم ما دمت حيا وان امت فواكبدا من يحبكم بعدي

ويروى فواكبدا من ذا يحبكم وقد عيب الشاعر بهذا فقيل لم يرض بان يجعل لها محبا حتى صار يتحزن له واشنع من هذا قول الاخر اهيم بدعدما حييت وان امت وكل بدعد من يهيم بها بعدي وقيل في هذا ايضا انه لو قال فلا صلحت دعد لكان صوابا

وقال ابو حيه

لبيكج لصاحبه

من ممتلكات الملك
العبد سليم البغدادي سنة ١٠٣٠ ش م

الجزء الرابع من شرح الحماسة مما شرحه الشيخ الامام الاوحد أبو زكريا يحيى بن علي الخطيب التبريزي رحمه الله

الحمد لله عبده
العجلوني

وما رعت الغنى وسعى الدهر ما كسبت
ولا ملست من عهش سترك في العمامة براه

محمد ...

نفوه العراق المدرس
عمر ... الحسيني

في نوبة العصر عشية يوم
محرر الحاج ... العظيمي
مالك هذه الاوراق فليتق الله في ...
... عمه ... على المالك المسلم عفا عنهم

فلا تتركي نفسي شعاعا فانها من الوجد قد كادت عليك تذوب

الشعاع المنتشر وكذلك الشع والفعل منه شعع ويقال تطاير القوم شعاعا
اي متفرقين

واني لاستحييك حتى كأنما على بظهر الغيب منك رقيب

مثله قول الاخر

واني لاستحيي فطيمة طاويا واستحي فطيمة لطاعما

واني لاستحييك والحرق بيننا مخافة ان تلقى اخالي لائما

يقال احر

تحمل اصحابي ولم يجدوا وجدي وللناس اشجان ولي شجني

الاول من الطويل والقافية متواتر الشجن الحاجة والجمع اشجان
وشجون وموضع وجدي نصب على المصدر وهو موضوع موضع
الايجاد يقول ارتحل اصحابي ولم ينلهم من الوجد ما نالني وفي الناس
حاجات وقد اوجدت نفسي بحاجة لها ايجادا

احبكم ما دمت حيا وان امت فواكبدا من يحبكم بعدي

ويروى فواكبدا من ذا يحبكم وقد عيب الشاعر بهذا فقيل لم يرض بان يجعل
لها محبا حتى صار يتحزن له واشنع من هذا قول الاخر ابى لي ان بعدما حيت بان
او كل بدعد من يهيم بها بعدي وقيل في هذا ايضا انه لو قال فلا صلحت دعد
لكان صوابا

وقال ابو حيه

بسم الله الرحمن الرحيم

وقال أبو حنش النميري أعرابي سمع وكان به لمم وجن شديد وكان له سيف يسميه لعاب المنية ونزل على أصدقاء له بالبصرة فلما كان الليل سمع حس كلب معه على البيت فانتضى سيفه وكان المغرفه أقطع منه وقد كسا على يده لما قال انها المنية علينا المغتر بنا بئس والله ما اجترت لنفسك بخ قليل وشر كثير وبئس مقيل لعاب المنية ذو سمعت به مشمور ضريبته بحذاف نبوته وان عوت بئسا ملأنها عليك خلا ورحلا افرح ويلك العفو قبل ان أنزل بالقصر به عليك فخر الكلب فقال الحمد لله الذي مسخك كلبا وكفانا حربا

ومنه أناة من ديعة عامر نزوم الضحى في مأتم أي مأتم الياء المد الطويل والقافية، مشدارك أناة أصله وناة لانه من الوني الفتور والكسل والواو المفتوحة لم تبدل منها الهمزة الا في أحرف قليلة وهي أناة في صفة المرأة واحتضفه وأسماء للعدد وماجاء في الحديث من ترك الصلاة حتى يأتي الوقت زكاته فقد ذهب الليته يريد وبالة والابلة في الطعام اصله الوبلة ويقال أجمت أجوما وجمت وجوما ويجوز ان تكون أناة من الثاني في الامر والتمكث فيه ووصفها بزياد النعمي مكفية ذات خدم وبيادر والمأتم نساء تجتمع في خير وشر

فجاء كخوط البان لا متتابع ولكن بسيماذي وقار ومبسم

الخوط الغصن وجمعه خيطان وشبه به الشاب الناعم حذف التشبيه ووصفه التامة الخلق المتصل بالخوط والمتتابع الذي بنهافت على أمر ليس بالحميد والمبسم الحسن والوسامة

وضع كخوط نصب على الحال لا متتابع ارتفع لانه خبر مبتدأ محذوف كأنه قال لا هو متتابع ولكن استرال بعد نفي أي جاء غير متتابع ولكن بهذه السيمان

وقلن لها سرا قدينا لك لا ترح صحيحا وان لم تقتنا فالمم

المي أي قاربي وأظهر التضعيف في المي لاقامة الوزن ولانه هذا الموضع موضع اظهار وذلك انهم يقولون في الموقوف والمجزوم المر يا رجل ولم تلم فيجرون الوجهان الادغام وتركه فاذا كحقت الالف للتثنيه او الواو للجمع او الياء للتانيث فلم يجز اظهار التضعيف فالذين قالوا المي يقولون في التثنيه المما وفي الجمع المون وفي التانيث المي ولا يحسن غير ذلك الا عند الضرورة وقوله سرا يجوز ان يكون مصدرا في موضع الحال كأنه قال سار يه مسارة فوقع السر موقع المسارة ويكون على هذا قوله لا يرح جواب الامر الذي دل عليه سرا ويجوز ان يكون سرا مصدرا في موضع الحال ويكون لا يرح مجزوما بلا النهي ويجعل النهي في اللفظ للرجل والمراد به المنهية كما تقول لا ارينك ها هنا والمعنى لا تكن ههنا فاراك

والمراد لا تدعه يروح هيمان
فالفت قناعا دونه الشمس واتقت باحسن موصول وفرع مشيم
يقول ستر ت بعضها وجهها وهو كالشمس وكان القناع
دونه الشمس
وقالت فلما اوغلت في فؤاده وعينيه منها السحر قلن له قم
السحر اخراج الشيء في احسن معارضه حتى يفتن ولذلك قيل للرايض
المعجب هو الساحر اي يملأ ويقال سحرت القصة اذا طليتها بالذهب
ويروى قلن له انعم على القلب اي احزن وتوجد من العشق ويجوز
ان يكون معنى انعم قر اي تصدناك واستعدناك وافرعت
اي صبت السحر في عيني الرجل وفؤاده وسحرت عينه لانه
رآها فوق ما هي عليه من الحسن وقوله وقالت اصل القول
واقع على اللفظ فيجوز ان يكون قالت في هذا البيت المراد به
تكلمت لانهم يقولون قد قال فلان وقلنا اي تكلم وتكلمنا قال الشاعر
اما خذنا بظلمة سعيد وقد قلنا لشاعرهم وقالا
وقد تاول بعضهم ان قالت بمعنى اتات او تهيأت لامر
تريده ويكون قال اي حايط فمال ٥

فوقد بجدع الانف لو ان صحبه تنادوا وقالوا في المناخ لم
الباء في بجدع الانف هو الذي يفيد معنى العوض تقول هذا بذاك اي
عوض من ذاك وقوله تنادوا يجوز ان يكون معناه تجمعوا من الندي
وهو المجلس ويجوز ان يكون من النداء يريد تداعوا وقالوا له ذلك
الباين الطويل
وقال آخر
نظرت كاني من وراء زجاجة الى الدار من فرط الصبابة انظر
يقول كاني من فرط الصبابة انظر الى الدار من وراء زجاجة ابيض الاناء
فعينا لي طورا تعرفان من البلى فاعشى وطورا تحسران فابصر
الطور التارة يقال لاتاس اطوارا اي على احوال شتى وقوله تحسران
يجوز ان يكون من قولهم حسر البحر اذا نضب الماء عن ساحله
ويجوز ان يكون من حسرت القناع ويكون على هذا مفعوله محذوفا
والاول احسن ٥
ذو الرمة الباين الطويل
وقال آخر
وما شئت آخرقا واهيا الكلى سقي بها ساق فلم تتبتلا
الخرقاء التي لا رفق لها في الاعمال ولا بصيرة والشنة اراد بها
هنا الدلو الخلق وهي استعارة البالي في الامل والمعنى بان جعل
الدلو خلقا حتى جعلها لامراة لا تحسن عملا من خرز وغيره

مادلوان هذه صفتها ٥

يا ضيعة عينيك الدمع كلما ... توهمت ربعا أو تذكرت منزلا

أي يا شدة اضاعة للماء من عينيك الدمع كلما توهمت دار الحبيب وكان الواجب أن يقول يا شدة اضاعة الدمع فجاء به على حذف الزوائد أو على طريقة سيبويه في جواز بناء التعجب مما زاد على الثلاثي خاصة ٥

وقال أبو الشبص الخزاعي

يقال لحمل النخلة إذا لم يكن له ثوى شبص وذلك رديء مذموم قال والنخل ينبت فيه التمر والشبص أبو الشعر لقب واسمه محمد بن عبد الله بن رزين وكنيته أبو جعفر وهو ابن عم سعبل بن علي بن رزين الشاعر وكانا في زمن الرشيد وعمي في آخر أيامه وكان هو ومسلم بن الوليد يتهاجيان وكان لأبي الشبص طبع ولم أر لمن ٥

وقف الهوى بي حيث أنت فليس لي ... متأخر عنه ولا متقدم

البيت من الكامل والقافية متدارك خبر المبتدإ وهو أنت محذوف كأنه قال حيث أنت واقفة لأن تحتي في الأمكنة بمنزلة حيثي في الأزمنة في حاجته إلى جملتين والمتأخر والمتقدم بمنزلة القدم والتأخر فهما مصدران ٥

أجد الملامة في هواك لذيذة ... حبا لذكرك فليلمني اللوم

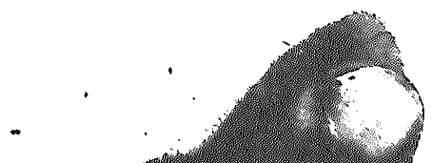

حبا الذكر انتصب لأنه مفعول له وبيان العلة لذته الملامة

يحكي غيره ضحرا وهو اللوم ومثله

وأسأل عنها الركب عهدهم عهدي ... بأنه يستلذ ذكرها

أشبهت أعدائي فصرت أحبهم ... إذ كان حظي منك حظي منهم

أي وافقت في معاملتي أعدائي أخذا فيما أكرهه وذهابا عما أحبه لأن حظي منك فيما أروعه يماثل حظي من أعدائي فيما أسوءهم وقوله حظي منهم يريد التشبيه ومنك في موضع الحال وكذلك منهم ٥

وأهنتني فأهنت نفسي صاغرا ... ما من يهون عليك ممن

يقول أذللتني فأذللت نفسي على صغري بمجانبة الخلاف عليك وقوله من أكرم العائد إلى الموصول محذوف وصاغرا يتنصب على الحال ٥

وقال أيضا

ولا غرو إلا ما يخبر سالم ... بأن بني أسنامها نذروا دمي

البيت من الطويل والقافية متدارك الأغر أي لا عجب وخبر لا محذوف كأنه قال لا أغر في الدنيا أو موجود وموضع ما يخبر رفع على أنه بدل من موضع لا غرو فاما قال بني أسنامها لأنه يريد أنهم مخرورون لا مولودون والمراد به السقاط الذين لا عقول لهم نذروا دمي أي قالوا إنهم إن رأوني قتلوني فتعجب من ذلك

وَمَالِي مَذْهَبٌ إِلَيْهِ عَلِمْتُهُ سِوَى أَنَّنِي قَدْ قُلْتُ يَا سَرْحَةَ اسْلَمِي

جَعَلَ السَّرْحَةَ وَهِيَ شَجَرَةٌ كِنَايَةً عَنِ امْرَأَةٍ مِنْهُمْ وَقَوْلُهُ سِوَى أَنَّنِي

مَرْفُوعٌ مِنَ الْإِعْرَابِ اسْتِثْنَاءٌ خَارِجٌ وَيَا سَرْحَةُ إِذَا ضَمَمْتَهُ فَالضَّمُّ

الْأَصْلُ فِي اسْتِعْمَالِ الْمُنَادَى الْمُفْرَدِ الْمَعْرِفَةِ وَإِذَا فَتَحْتَهُ فَلِاعْتِيَادِهِمُ

التَّرْخِيمَ فِي مُنَادَاةِ مَا فِي آخِرِهِ هَاءُ التَّانِيثِ وَإِذَا أَرَادُوا التَّرْخِيمَ

الْمَحْضَ وَتَرَكُوا التَّرْخِيمَ فَجَعَلُوا حَرَكَتَهُ حَرَكَةَ الْحَرْفِ مِنْهُ وَهِيَ الْفَتْحَةُ

وَالسَّرْحُ مِنَ الْعِضَاهِ يَكُونُ دَوْحَةً يَحْمِلُ النَّاسُ تَخَيُّلًا فِي الصَّيْفِ وَقَالَ

الْفَرَّاءُ كُلُّ شَجَرَةٍ لَا شَوْكَ فِيهَا فَهِيَ سَرْحَةٌ ذَهَبَ إِلَى السَّرْحِ وَهُوَ

السَّهْلُ قَالَ ابْنُ هَرْمَةَ وَكَنَّى بِهَا عَنِ امْرَأَةٍ

فِي السَّرْحَةِ الْمِلَالَ دُونَ سَرِيقَةٍ نَجَاءُ التَّرَبَّا مُرْتَعًا هَطُولُهَا

وَقَدْ تُسَمَّى الْمَرْأَةُ بِسَرْحَةٍ وَكَأَنَّ هُذَالٍ عَرَّضَ لَمَّا قَالَ يَا سَرْحَةُ

اسْلَمِي عَلَّمَ أَمْلَاهُ أَنَّهُ يُرِيدُ صَاحِبَتَهُمْ فَقَضَوْا لَذَلِكَ ۝

نَعَمْ فَاسْلَمِي ثُمَّ اسْلَمِي ثُمَّتَ اسْلَمِي ثَلَاثَ تَحِيَّاتٍ وَإِنْ لَمْ تَكَلَّمِي

نَعَمْ وَإِنْ كَانَ حَرْفًا فِي الْأَصْلِ يُوجَبُ بِهِ وَبِجَابَةُ الِاسْتِفْهَامِ الْمَحْضِ فَقَدْ

يُتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى نَقْطِ الْكَلَامِ وَصِلَتِهِ وَقَوْلُهُ ثَلَاثَ تَحِيَّاتٍ انْتَصَبَ عَلَى

الْمَصْدَرِ مِنْ فِعْلٍ دَلَّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ اسْلَمِي كَأَنَّهُ قَالَ أَحَيِّيكِ ثَلَاثَ تَحِيَّاتٍ

وَإِنْ لَمْ تَرْجِعِي الْجَوَابَ إِلَيَّ ۝

وَقَالَ خَلِيدٌ مَوْلَى الْعَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

أَمَا وَالرَّاقِصَاتِ بِذَاتِ عِرْقٍ وَمَنْ صَلَّى بِنَعْمَانِ الْأَرَاكِ

الْأَوَّلُ مِنَ الْوَافِرِ وَالْقَافِيَةُ مُتَوَاتِرٌ أَضَافَ نَعْمَانَ إِلَى الْأَرَاكِ لِكَثْرَتِهَا بِهَا

وَجَوَابُ الْيَمِينِ قَوْلُهُ

لَقَدْ أَضْمَرْتُ حُبَّكِ فِي فُؤَادِي وَمَا أَضْمَرْتُ جَبَّانٌ سِوَاكِ

أَطَعْتِ الْآمِرِيكِ بِصَرْمِ حَبْلِي مُرِيمَ فِي اجْتِنَابِهِمُ بِذَاكِ

وَيُرْوَى أَمَرَتِ الْآمِرِيكِ وَيُرْوَى أَرَبْتِ الْآمِرِيكِ أَمَلَّهُ أَرَأَبْتِ فَحَذَفَ

الْهَمْزَةَ مِنْهُ حَزْنًا كَمَا حَذَفَ فِي يَرَى وَتَرَى وَتَرَكَ فَاءَهُمْ ظَاوَعُوكِ

فَطَاوِعِيهِمْ وَإِنْ عَاصَوْكِ فَاعْصِي مَنْ عَصَاكِ كَانَ الْوَاجِبُ أَنْ يَقُولَ

وَإِنْ عَاصَوْكِ فَاعْصِيهِمْ فَعَدَلَ عَنِ الْإِتْيَانِ بِالضَّمِيرِ إِلَى ذِكْرِ الظَّاهِرِ لِيُبَيِّنَ

فِيهِ مَا يُشْنَعُ بِهِ عَلَيْهِمْ وَلِيَظْهَرَ السَّبَبُ الْمُوجِبُ لِلْإِغْرَاءِ بِهِمْ وَلَوْ قَالَ

فَاعْصِيهِمْ لَمْ يَتَبَيَّنْ لَكَ فِيهِ ۝

وَقَالَ أَبُو الْقَمْقَامِ الْأَسَدِيُّ

قَالَ أَبُو الْفَتْحِ الْقَمْقَامُ السَّيِّدُ وَهُوَ فِي الْأَصْلِ الْبَحْرُ لِأَنَّهُ مُجْتَمَعُ الْمَاءِ

وَشُبِّهَ الرَّجُلُ بِهِ لِاجْتِمَاعِ الْأُمُورِ إِلَيْهِ وَيُقَالُ قَمْقَمَ اللَّهُ عَصَبَهُ أَيْ

جَمَعَهُ وَنَفَّسَهُ وَقَالُوا لِلْبَحْرِ قَمْقَامٌ فَأَجْرَوْهُ عَلَيْهِ وَصْفًا وَرَجُلٌ

قَمْقَامٌ وَقَاقِمٌ لِلسَّيِّدِ قَالَ الْعَجَّاجُ ۝

مَنْ خَرَّ فِي قَمْقَامِنَا تَقْمُقَمَا شَبَّهَ عَدَدَهُمْ وَكَثْرَتَهُمْ بِالْبَحْرِ وَقَالَ
أَيْضًا وَقُمْقُمَانُ عَدَدٌ قُمْقُمٌ وَالْقَمْقَامُ صِغَارُ الْقِرْدَانِ الْوَاحِدَةُ
قَمْقَامَةٌ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِاجْتِمَاعِ جِسْمِهِ وَانْضِمَامِ أَجْزَائِهِ بَعْضِهَا إِلَى بَعْضٍ وَقَالَ
أَبُو الْعَلَاءِ يُقَالُ رَجُلٌ قَمْقَامٌ أَيْ سَيِّدٌ كَثِيرُ الْعَطَاءِ وَيُقَالُ لِلْبَحْرِ قَمْقَامٌ
لِكَثْرَةِ مَائِهِ وَقَالُوا فِي ضِدِّهِ رَجُلٌ قَمْقَامٌ أَيْ دَنِيٌّ يَرْضَى بِالْمَأْكَلِ الْخَبِيثَةِ
كَأَنَّهُ أَخَذَ مِنْ قَوْلِهِمْ قَمْقَمْتُ مَا عَلَى الْمَائِدَةِ إِذَا تَتَبَّعْتَ مَا بَقِيَ عَلَيْهَا
قَالَ الْبَعِيثُ ن

أَشَارَ كُتَيِّ فِي ثَعْلَبٍ قَدْ أَكَلَتْهُ فَلَمْ يُبْقِ الْأَ حِذْرَهُ وَأَكَارِعَهُ
فَدُونَكَ خُصْيَيْهِ وَاضْمُمْ اسْتَهُ فَإِنَّكَ قُمْقَامٌ خَبِيثٌ مَرَابِعُهُ
وَيُقَالُ لِلْقِرْدِ قَبْلَ أَنْ يَعْظُمَ قُمْقَامٌ ن

إِقْرَأْ عَلَى الْوَشَلِ السَّلَامَ وَقُلْ لَهُ كُلُّ الْمَشَارِبِ مُنْكَرٌ وَذَمِيمُ

الثَّانِي مِنَ الْكَامِلِ وَالْقَافِيَةُ مُتَوَاتِرٌ الْوَشَلُ هُنَا مَا مَعْرُوفٌ وَقَالُوا
مَوْضِعٌ بِعَيْنِهِ وَالْوَشَلُ الْمَاءُ الْقَلِيلُ يَتَرَقْرَقُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَقَالَ الْخَلِيلُ
الْوَشَلُ الْمَاءُ الْقَلِيلُ يَتَحَلَّبُ مِنْ صَخْرَةٍ أَوْ جَبَلٍ يَقْطُرُ مِنْهُ قَلِيلًا قَلِيلًا
وَالْوَاشِلُ الْقَاطِرُ يُقَالُ جَبَلٌ وَاشِلٌ يَقْطُرُ مِنْهُ الْمَاءُ ن

سَقْيًا لِظِلِّكَ بِالْعَشِيِّ وَبِالضُّحَى وَلِبَرْدِ مَائِكَ وَالْمِيَاهُ جَمِيمُ

كَأَنَّ الْوَاجِبَ أَنْ يَقُولَ سَقْيًا لِظِلِّكَ بِالْغَدَاةِ وَالْفَيْءِ بِالْعَشِيِّ لِأَنَّ الَّذِي
قَبْلَ الْآخَرِ

فَلَا الظِّلُّ مِنْ بَرْدِ الضُّحَى تَسْتَطِيعُهُ وَلَا الْفَيْءُ مِنْ بَرْدِ الْعَشِيِّ تَذُوقُ

إِلَّا أَنَّهُ سَمَّى الْفَيْءَ ظِلًّا لِاشْتِبَاهِهِمَا فِي مَنْظَرِ الْعَيْنِ وَقَوْلُهُ وَالْمِيَاهُ
جَمِيمُ الْوَاوُ فِيهِ وَاوُ الِابْتِدَاءِ وَهُوَ وَاوُ الْحَالِ ن

لَقَدْ كُنْتُ أَمْلِكُ مَنْعَ مَائِكَ لَمْ يَزُقْ مَا فِي قِلَاتِكَ مَا حَيِيتُ لَئِيمُ

جَوَابُ لَوْ قَوْلُهُ لَمْ يَزُقْ وَقِلَاتٌ جَمْعُ قُلَّةٍ وَهُوَ حُفْرَةٌ فِي الْجَبَلِ يَسْتَنْقِعُ
فِيهَا مَاءُ الْمَطَرِ وَعَنَى بِاللِّئَامِ أَهْلَ الْمَاءِ لِأَنَّهُمْ أَعْدَاؤُهُ إِذَا افْتَرَقُوا بَيْنَهُ
وَبَيْنَ مَحْبُوبِهِ الَّذِي كَانَ يَنْزِلُ عَلَى هَذَا الْمَاءِ ن

وَقَالَ ابْنُ الدُّمَيْنَةِ

وَأَنْتِ الَّتِي كَلَّفْتِنِي دَلْجَ السُّرَى وَجَوْنُ الْقَطَا بِالْجَلْهَتَيْنِ جُثُومُ

الثَّالِثُ مِنَ الطَّوِيلِ وَالْقَافِيَةُ مُتَوَاتِرٌ السُّرَى سَيْرُ اللَّيْلِ وَالدَّلْجُ فِي
بَعْضِ اللَّيْلِ وَيُقَالُ سَارَ دَلْجَةً أَيْ سَاعَةً مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ فَلِذَلِكَ أَضَافَ الدَّلْجَ
إِلَى السُّرَى فَجَرَى مَجْرَى إِضَافَةِ الْبَعْضِ إِلَى الْكُلِّ وَجَوْنُ الْقَطَا جَمْعُ جَوْنٍ وَهَذَا
كَمَا يُقَالُ عَرَبِيٌّ وَعَرَبٌ وَهَذَا الْجَمْعُ كَالْجَمْعِ الَّذِي لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ
وَاحِدِهِ فِي اللَّفْظِ إِلَّا طَرْحُ الْهَاءِ نَحْوَ تَمْرَةٍ وَتَمْرٍ وَمَا أَشْبَهَهَا وَجُثُومٌ
جَمْعُ جَاثِمٍ وَجَثَمَ الطَّائِرُ إِذَا أَلْصَقَ صَدْرَهُ بِالْأَرْضِ وَيُسْتَعْمَلُ فِي السَّبُعِ
وَغَيْرِهِ وَمِنْهُ الْجُثْمَانُ لِجِسْمِ الْإِنْسَانِ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ الْجُثْمَانُ الشَّخْصُ
وَالْجُسْمَانُ الْجِسْمُ وَالْجَلْهَةُ مَا اسْتَقْبَلَكَ مِنَ الْوَادِي ن

وَأَنْتِ الَّتِي قَطَّعْتِ قَلْبِي حَزَازَةً وَفَرَّقْتِ فَرْحَ الْقَلْبِ فَهْوَ كَلِيمُ

فَرَّقْتِ أَيْ فَتَرْتِ وَلَمْ يَكُنْ قَدْ بَرَأَ ن

وَأَنْتَ الَّتِي أَحْفَظْتِ قَوْمِي فَكُلُّهُمْ بَعِيدُ الرِّضَا دَانِي الصُّدُودِ كَظِيمُ

اى ممتلئ الجوف من الغضب احفظت اى اغضبت ويقال كظم غيظه اذا جرعه وكظم البعير جرته اذا ابتلعها والكظم مخرج النفس ويقال للمغموم انه لكظوم والكظيم في البيت بمعنى المكظوم ن

فَأَجَابَتْهُ أَمَامَ عَلَى وَزْنِهَا وَرَوِيِّهَا

وَأَنْتَ الَّذِي أَخْلَفْتَنِي مَا وَعَدْتَنِي وَأَتْمَمْتَ بِي مَا كَانَ فِيكَ يَلُومُ

وَأَبْرَزْتَنِي لِلنَّاسِ ثُمَّ تَرَكْتَنِي لَهُمْ غَرَضًا أَرْمِي وَأَنْتَ سَلِيمُ

فلو ان قوله يكلم الجسم قد بدا جسمي من قول الوشاة كلوم

وَقَالَ الْمَعْلُوطُ بْنُ بَدَلٍ السَّعْدِيُّ

المعلوط اسم المفعول من قولهم علطت البعير اذا وسمته في عرض خده اعلطه علطا فاما نفس السمة فهي العلاط ن

إِنَّ الظَّعَائِنَ يَوْمَ جَوْسَرَ بَقَّةَ أَبْكَيْنَ عِنْدَ وَدَائِعٍ عُيُونَا

الباني من الكامل والقافية متواتر ويروى يوم حرم سرقة والظعينة المرأة لانها تظعن زوجها اى تشخص وقيل الظعينة الجمل الذي تركبه سميت به كما يقال للمزادة راوية والحرم ما غلظ من الارض ن

غَيَّضْنَ مِنْ عَبَرَاتِهِنَّ وَقُلْنَ لِي مَاذَا لَقِيتَ مِنَ الْهَوَى وَلَقِينَا

اى اخذنها باطراف البنان مخافة الرقباء واصل غيض قللن ويقال هذا

مِنْ أَثَرِ غَيْضٍ مِنْ فَيْضٍ اى قليل من كثير وأخذ ذو الرمة هذا المعنى فقال

وَلَمَّا تَلَاقَيْنَا جَرَتْ مِنْ عُيُونِنَا دُمُوعٌ وَزَعْنَا مَا بِهَا أَمَّ نَابِعُ

وَلَمَّا سِفَاطًا مِنْ حَدِيثٍ كَأَنَّهُ جَنَى النَّحْلِ مَمْزُوجًا بِمَاءِ الْقَوَابِعِ

وَلَكَ أَنْ تَجْعَلَ مَاذَا بِمَنْزِلَةِ اسْمٍ وَاحِدٍ فَتَنْصِبَ بِلَقِيتَ وَلَكَ أَنْ تَجْعَلَ ذَا بِمَنْزِلَةِ الَّذِي وَتَكُونَ ضَمِيرُ الْعَائِدِ مِنَ الصِّلَةِ مَحْذُوفًا كَأَنَّهُ قَالَ لَقِيتُهُ وَلَقِيَنَاهُ ن

بَلْ لَوْ يُسَاعِفُنَا الْغَيُورُ بِدَارِهِ يَوْمًا لَقَدْ مَاتَ الْهَوَى وَحَيِينَا

يساعفنا الغيور بداره اى يقاربنا بمحله والاسعاف قضاء الحاجة وادناؤها قال النمري روايتنا الغيور بداره وقد ذكر لي انه يروى العيون بدارة وفسر فقيل العيون الرقباء ودارة موضع وليس هذا ممتنعا ورد عليه هذه الرواية ابو محمد الاعرابي ن

وَقَالَ جَمِيلٌ

وَمَاذَا عَسَى الْوَاشُونَ أَنْ يَتَحَدَّثُوا سِوَى أَنْ يَقُولُوا

الثاني من الطويل والقافية متدارك ماذا في موضع المبتدا كانه قال اي حديث عسى الواشون يتحدثونه سوى قولهم انى لك محب فهو كقولك اي ضرب عسى زيد ان يضربه وسيلة

انه للعاشق

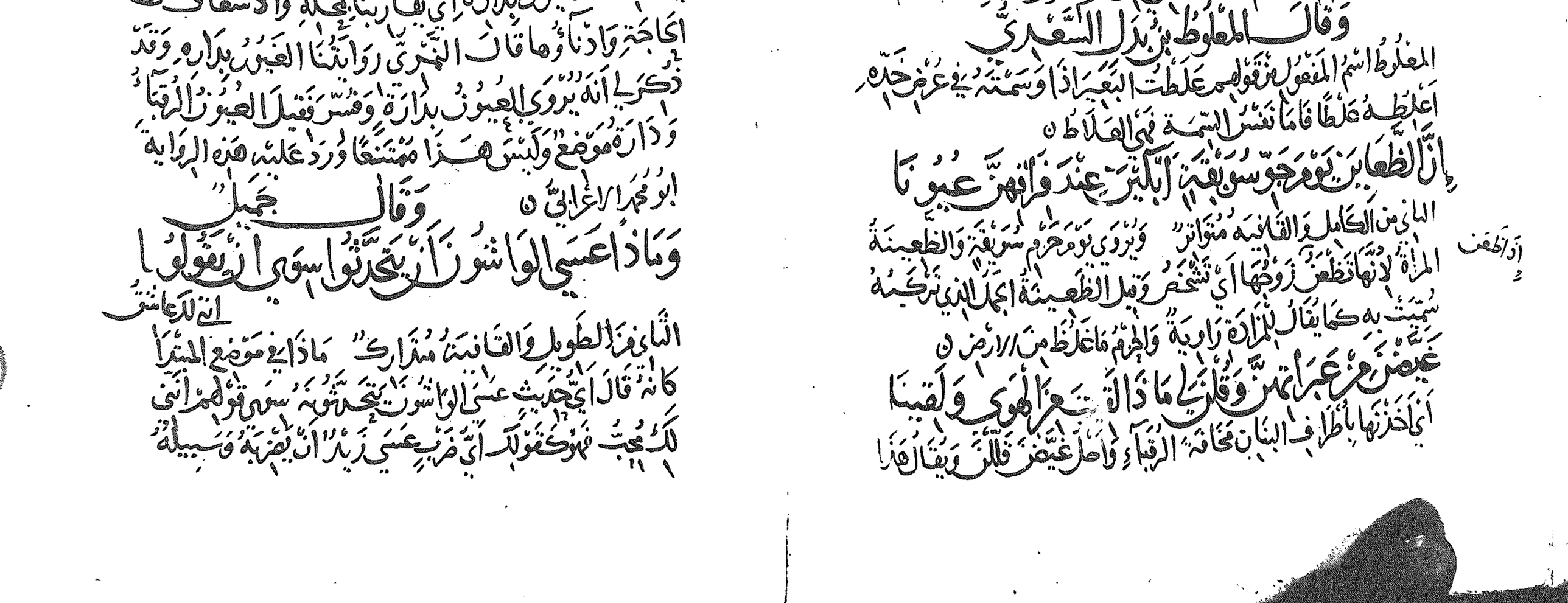

سبيل المصدر والمضاف إلى المصدر إذا ابتدئ بهما ولا يجوز أن ينتصب
بيتجددوا لأنه في صلة أن فلا يعمل فيهما قبل الوصول وقوله يجوز أن يكون
دامنه بمنزلة الذي لأن عسى لا يتم لكونه غير واجب أن يقع صلة
وكذلك أخوات عسى ألا ترى أن الاستفهام والنفي وأخواتهما لا يقعن
صلات إذا كانت الصلات إنما تكون من جملة الخبرية الواجبة والمعنى
أنهم لا يقدرون في وشايتهم على أكثر من أن يقولوا إنه لبعاشق ثم
أوجب بنعم فقال

نعم صدقوا لو أنتِ كريمة علينا وإذ لم تصفُ منكِ الخلائق

الرواية المشهورة عليّ

وقال آخر قال أبو رياش هو لنصر الدمينة

وإذا عتبتُ على بيتٍ كأنني بالليل مختلس الرقاد سليم

الباء من الكامل والقافية متواتر

أليم اللديغ ٥

ولقد أردتُ الصبر عنكِ فعاقني علقٌ بقلبي من هواكِ قديم

تقول أردتُ الصبر عنكِ فعاقني عما أردتُ علقٌ بقلبي من هواكِ قديمًا
ثم وصف العلق اللازم له فقال

يبقى على حدث الزمان وريبه وعلى جفائكِ إنه لكريم

أي إنه لعلق كريم لأنه يبقى على جفائك وتغيّر إحدثان ن

وقال آخر

قال أبو رياش هي لعمرو بن الأيهم وقيل الأيهم وقيل هو لعشى بني
ثعلبة الشجاع والأيهمان الليل والجمل الهائج ويقال أيضًا ليل
وأيهق وكل هذه معان متقاربة ومؤنثة بهما وهي الأرض التي
لا يهتدي لها كما أن هذه الأشياء لا يكاد يهتدي لها قال الأعشى

وبهما بالليل غطشى الفلاة يوقى صوت قيادها

ألم على دمن تقادم عهدها بالجزع واستلب الزمان جمالها
رسم لفاتلة الغرائر ما به إلا الوحوش خلت له وخلالها

الأول من الكامل والقافية متدارك ٥

الرسم الزيارة أي كفيفة والغرائر جمع واحدة غرانق وهو الشاب
الناعم بفم الغين يكون الفرق بين الواحد والجمع ومن الغين وفقها وكذلك
ما يشبهه نحو جوالق وجوالق وقلاقل وقلاقل ورواه بعضهم بدل
جمالها جلالها ويكره هذا لما حكاه الأصمعي من أنه لا يقال إجلال إلا
في الشعر وجل لأنه وإن جاء في غيره فهو قليل في الاستعمال فقوله رسم
لفاتلة الغرائر ابتداء كلام أي هو رسم دار لامرأة من صفتها كذا قد
استبدلت بأهلها وحوشًا وخلت له موضع الصفة للرسم ٥

ظَلَّتْ تُسَايِلُ بِالْمُتَيَّمِ أَهْلَهُ وَهِيَ الَّتِي فَعَلَتْ بِهِ أَفْعَالَهَا

وَقَالَ الْآخَرُ

وَبَارَحَ الْوَاشُونَ حَتَّى أَرْتَوَانَا وَحَتَّى قُلُوصٌ عَنْ قُلُوصٍ مَوَارِفُ

الْبَاءُ مِنَ الطَّوِيلِ وَالْقَافِيَةُ مُتَدَارَكٌ يُقَالُ هَدَفٌ إِذَا مَالَ وَيُرْوَى مَوَارِفُ بِالرَّاءِ وَالْمَعْنَى قُلُوبٌ تَصْرِفُ الْوُدَّ وَالْمَيْلَ بِأَنَانِيَهِ وَتَسْتَعْمِلُهُ عَنِ الْقُلُوبِ الْأُخَرِ

وَحَتَّى رَأَيْنَا أَحْسَنَ الْوَصْلِ بَيْنَنَا مُسَاكَنَةً لَا يَقْرَفُ الشَّرُّ قَارِفُ

مُسَاكَنَةٌ أَيْ رَأَيْنَا أَحْسَنَ الْوَصْلِ بَيْنَنَا مُلَازَمَةَ السُّكُوتِ تَوَقِّيًا مِنْ تُهْمَةٍ تَتَسَلَّطُ هَذَا إِذَا رُوِيَتْ يَقْرَفُ بِضَمِّ الْفَاءِ وَيُرْوَى يَقْرِفُ بِكَسْرِ الْفَاءِ وَيَكُونُ فِي مَوْضِعِ الْجَزْمِ جَوَابًا لِلْأَمْرِ الَّذِي يُدَلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ مُسَاكَنَةً لِأَنَّهُ فِي هَذَا الْوَجْهِ مَصْدَرٌ فِي مَوْضِعِ الْأَمْرِ وَالْجُمْلَةُ فِي مَوْضِعِ النَّصْبِ عَلَى أَنْ يَكُونَ مَفْعُولًا ثَانِيًا لِقَوْلِهِ رَأَيْنَا وَالْمُسَاكَنَةُ لَا تَكُونُ مُوَاصَلَةً لَكِنَّهَا بِفِعْلٍ بَدَلًا مِنْهَا وَيَكُونُ كَقَوْلِهِ

وَخَيْلٍ قَدْ دَلَفْتُ لَهَا بِخَيْلٍ تَحِيَّةُ بَيْنِهِمْ ضَرْبٌ وَجِيعُ

وَيَكُونُ الْمَعْنَى رَأَيْنَا أَحْسَنَ الْمُوَاصَلَةِ بَيْنَنَا تَرَامُنَا بِأَنْ سَاكَنَّا الْأَحِبَّةَ وَمُخْتَلَفَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ لَا يَقْرَفُ الشَّرُّ قَارِفٌ وَفِي الْوَجْهِ الْأَوَّلِ تَكُونُ مُسَاكَنَةً مَفْعُولًا ثَانِيًا وَالْمَعْنَى سَكَنَّا بَيْنَ الْجَانِبَيْنِ أَيْ كَفَفْنَا فَلَا يَتَوَلَّدُ مِنْهُ قَرْفٌ وَلَا تُهْمَةٌ وَلَا قَوْلُهُ لَا يَقْرَفُ الشَّرُّ قَارِفٌ تَفْسِيرًا لِلْمُسَاكَنَةِ وَبَيَانًا

لِاجْتِنَابِهِ لَهَا

وَقَالَ الْآخَرُ

الْبَاءُ مِنَ الطَّوِيلِ

فَإِنْ تَرْجِعِ الْأَيَّامُ بَيْنِي وَبَيْنَهَا بِذِي الْأَثْلِ صَيْفًا مِثْلَ مَيْنِي وَفِي

قَوْلُهُ تَرْجِعُ مُعَدًّى لِأَنَّهُ بِمَعْنَى تَرُدُّ يُقَالُ رَجَعْتُهُ رَجْعًا وَرَجَعَ رُجُوعًا وَصَفًا نُصِبَ عَلَى الْمَفْعُولِ مِنْ قَوْلِهِ تَرْجِعُ وَكَانَ الْوَاجِبُ لَأَنْ يَقُولَ صَيْفًا وَمَرْبَعًا مِثْلَ صَيْفِي وَمَرْبَعِي أَوْ يَقُولَ بِذِي الْأَثْلِ صَيْفِي وَمَرْبَعِي أَيْ أَيَّامًا كَأَيَّامِهَا فَلَمَّا لَمْ يَلْتَبِسِ الْمُرَادُ نَصَبَ صَيْفًا مِثْلَ صَيْفِي وَمَرْبَعِي

أَشُدُّ بِأَعْنَاقِ النَّوَى بَعْدَهُمْ مَرَايِرَ أَحْذِبْهَا لَمْ تُقَطَّعِ

أَشُدُّ فِي مَوْضِعِ الْجَزْمِ وَلَكِنْ تُضَمُّ الدَّالُ مِنْهُ اتِّبَاعًا لِلضَّمَّةِ الَّتِي قَبْلَهَا وَإِنْ تَكْسِرْهَا لِلْقَافِيَةِ فَلَا بَأْسَ وَإِنْ تَفْتَحْهَا لِأَنَّ الْفَتْحَةَ أَخَفُّ الْحَرَكَاتِ وَالْمَرَايِرُ جَمْعُ مَرِيرَةٍ وَهُوَ الْحَبْلُ الْمُحْكَمُ الْفَتْلِ

وَقَالَ كُلْثُومُ بْنُ عَمْرٍو

دَعَا دَاعِيًا بَيْنَ غَمْرٍ فَكَانَ بَاكِيًا مَعِي مِنْ فِرَاقِ الْحَيِّ فَلْيَاتِنِي غَدَا

فَلَيْتَ غَدًا يَوْمٌ سِوَاهُ وَمَا بَقِيَ مِنَ الدَّهْرِ لَيْلٌ يَحْبِسُ النَّاسَ سَرْمَدَا

يَقُولُ يَرُدُّ أَنْ يَعُودَ بَدَلَ يَوْمِ غَدٍ يَوْمٌ آخَرُ غَيْرُهُ تَفَادِيًا مِمَّا جَرَى وَلَيْتَ بَدَلَ اللَّيْلَةِ الْحَائِلَةِ بَيْنَنَا وَبَيْنَ غَدٍ مَا بَقِيَ مِنَ الدَّهْرِ كُلِّهِ فَحَبَسَ النَّاسَ عَنِ التَّزَايُلِ دَائِمًا تَمَنَّى طُولَ لَيْلَةٍ حَتَّى لَا يَكُونَ فِي غَدٍ

فراقا بدا قوله ما بقي لغة طيء كأنهم فروا من الكسرة وبعدها ياء إلا الفتحة فانقلبت الياء ألفا وانتصب سرمدا على الظرف ويجوز أن يكون صفة لمصدر محذوف كأنه قال حبسا سرمدا ه

لتبك غرانيق الشباب فإنني أخال غدا من فرقة أي موعدا

وقال زياد بن جعل بن سعيد عمرة بن حريث

ويقال زياد بن منقذ وهو أحد بلعدوية من بني تميم فأتى اليمن فنزع إلى وطنه ببطن الرمة صقع قال أبو العلاء الرمة واد بنجد يقال بتشديد الميم وتخفيفها وبحكي عن العرب أنها تقول على لسان الرمة كل بني تجستني إلا المرهبي فإنه يرويني تعني بينها لتيل التي تسيل إليها أي تغطيني جسوة جسوة إلا المرهبي فإنه تجيئني بالري ه

لا جبذا أنت يا صنعاء من بلد ولا شعوب هوى مني ولا نقم

الأول من البسيط والقافية متراكب صنعاء مدينة باليمن وشعوب ونقم موضعان باليمن وقوله لا جبذا إذا اشتريه إلى لفظ الشيء والتقدير لا محبوب في الأشياء أنت يا صنعاء من بين البلاد ولما كان ذا يشار به إلى الشيء وقع للمذكر والمؤنث على حالة واحدة لأن لفظ الشيء يشمل المذكر والمؤنث والواحد والجمع وهو مما وضع للجنس ن

ولن أحب بلادا قد رأيت بها عفسا ولا بلدا حلت به قدم

عفس وقدم حيان من اليمن ه

إذا سقى الله أرضا صوب غادية فلا سقاهن إلا النار تضطرم

الغادية السحابة التي تغدو نهارا وتضطرم في موضع الحال للنار

وحبذا حين تسري الريح باردة وادي أتي وفشان به هضم

أتي موضع ويروى وادي أتي وأتي مصروفا وغير مصروف وهضم جمع هضوم وهو المنفاق الشتاء

الواسعون إذا ما جر غيرهم على العشيرة والكافون ما جرموا

الواسعون مأخوذ من الوسع وهو الطاقة يقال لا يسعك هذا أي ليست منه في سعة

المطعمون إذا هبت شآميةً وباكر الحي مزرادها صرم

المطعمون حذف مفعوله للعلم به وشآمية انتصب على الحال والصرم أصله في انقطاع الإبل فاستعاره ه

وشتوة فللوا أنياب لزبتها عنهم إذا كلحت أنيابها الأزم

فللوا عسروا واللزبة السنة المجدبة وجعل الأنياب مثلا لشدائدها والكلوح بدو الأسنان عند العبوس والأزم جمع أزوم وهي العوانف حتى انجلى جدها عنهم وجارهم بنعوة وجذا الشتر معتصم

بنجوة اي في عزّ ومنعة والنجوة المرتفعة من الارض لا يبلغها السيل
فصرّحه مثلاً للملاذ الذي أوى اليه فنا يمم جزاراً من الشرح

هم البحور عطاءً حين تسلمهم وفي اللقاء اذا تلقى بهم بهما

انتصب عطاءً على التمييز ويجوز ان يكون مفعولاً له وارتفع بهم بالابتداء
وخبره في اللقاء ومفعول تلقى محذوف كأنه قال اذا تلقى بهم الاعداء
والبهم جمع بهمة وهو الشجاع الذي لا يدري كيف يؤتى لاشتباهم
شانه

وهم اذا الخيل حالوا في كوانبها فوارس الخيل لا ميل ولا قزم

الكانبة قدام المنسج من الدابة وهي اعلى الظهر منها والميل جمع امیل
وهو الذي يزور عن وجه الكتيبة عند الطعان وقيل للذي ابيضت
عظام الفرس ويقال حال في ظهر دابته اذا ركبها وارتفع ميل على ان يكون
مقطوعاً عما قبله ويجوز ان يكون خبر مبتدإ محذوف كأنه
قال لا هي ميل ولا قزم والقزم الصغار يستوي فيه الواحد والجمع والمذكر
والمؤنث

لم ألق بعدهم حيّاً فأخبرهم الا يزيدهم حبّاً الى هم

ارتفع هم الاخير بيزيد وقد وضع القبيح المثقل موضع المتثقل لانه
كان الوجه ان يقول الا يزيدهم حباً الي وهذا كما يوضع الظاهر

موضع المضمر والمضمر موضع الظاهر اذا امن الالتباس ومثله لطرفة امرت
حبل اخي اذ مروا ياصاح بل مرم الوصال هم جد للكلام ان يقول يا صاح
بل مرموا الوصال ويروى فاخبرهم بالرفع على الانقطاع عن الاول واخبرهم
بالنصب على اضمار ان كأنه قال لم يقع لقاء فخبرة الا زادني ذلك حبا
فيهم ولا يجوز ان يكون جوابا للئم

كم من فتىً فيهم حلو شمائله جم الرماد اذا ما اخمل البرم

كم للتكثير وموضعه رفع بالابتداء وخبره من فتى وجم الرماد كثير
الرماد ولا يكثر الرماد الا لكثرة الغاشية والاضياف والبرم الذي
لا يدخل مع القوم في الميسر ومفعول مخذوف والمراد اذا اقعد البرم
والنار لبخله

خبّ زوجات اقوام جلايله اذا الانوف امترى مكنونها الشمم

امترى استخرج والشمم البرد واراد بالمكنون ما يميل منها من الدنين
عند البرد والكلايل النساء المتزوجات سمين بذلك لانها تحال ازواجها
اي تنزل معها والواحدة جليلة فعيلة بمعنى مفاعلة ومعنى تحب
زوجات اقوام جلايله ان هذا الرجل يسر يوسع على عياله فتطعم
جلايله جلايل غيره من الناس وهم يثنون على المرأة بانها تهدي للجارات
قال الكميت

واذا البشرة اعبرزن من الخيل وكانت مهدا هن غيرا

ترى الارامل والهلاك تتبعه يستن منه عليهم وابل رزم

الارامل جمع أرملة وارمل لأنه يقع على الذكر والانثى وهم الذين قد انقطع زادهم والهلاك هم الفقراء الذين اشرفوا على الهلاك يستن ينصب من سنت الماء اذا صببته وأسنته بمعناه والوابل المطر الكثير القطر الشديد الوقع والرزم الثابل ٥

كأن اصابه بالقفر بطرهم من مستجير غير صوبة ديم

المستجير والمتغيث بمعنى واحد وهو كناية عن الامتلاء ويقال استجار سحابه والديم جمع ديمة وهي المطر يدوم بسكون ٥

غمر الندى لا بيت الحق تثمره للاعدا وهو سامي الطرف متسم

غمر الندى لا يبيت الحق تثمره للاعدا اشتمل على معنى الشرط والجزاء اي كلما بات الحق يثمر ما عنده غدا سامي الطرف متسما والحق ما يلزمه من قرى ضيف او عطاء في دية اي يغدو متسما وان بات يعاني مشقة من اعطاء النائب ٥

الى المكارم يبنيها ويعمرها حتى تنال امورا دونها قحم

يبنيها ويعمرها في موضع الحال اي باديا عامرا والى اتصل بقوله الاعدا والقحم الشدائد واحدتها قحمة

تشقى به كل مرباع مودعة عرفا تشتر عليها تامك سنم

المرباع الناقة التي من شأنها ان تضع ولدها في الربيع وهو المحمود من النتاج ولذلك قال اقلح من كان له ربيعون ومرتاع بناء للمبالغة والمودعة المكرمة يصونونها عن الحمل لنفاستها عندهم ولا تمتهن يريدونها للنتاج والعرفاء الى لسنمها صارلها كالعرف وقيل التي تحار على عنقها مثل العرف من الوبر والتامك السنام المشرف والسنم العالي يقال بعير سنم اي مشرف السنام ٥

ترى الجفان من الشزري مكللة قدامه زانها الشرف والكرم

مكللة يعني ان الجفان المعدة للاضياف عليها كالاكاليل من قدر اللحم وقوله زانها الشرف والكرم يعني ما يشتعله من اللطف والتانيس مع الاضياف ٥

يثنون بها الناس افواجا اذا نهلوا عللا كما علل بعد النهلة النعم

اي يثنيا بونها طايفة بعد طايفة وانتصب افواجا على الحال والنعم يقع على الازواج الثمانية والغالب عليها الابل ٥

زارت رويقة شعثا بعدما هجعوا لدى نواجل في ارساغها رنم

اي زار خيال هذه المراة قوما غبرا وارادة بالخدم سير القدلشدة سيرها وقد يكون المراد بالخدم جمع خدة وهي الخلخال

وقمت للزور مرتاعا فارقني فقلت اهي سرت ام عادني حلم

الزور الزائر يستوي فيه الواحد والجمع والمذكر والمؤنث ورتاع مفتعل
من رعته فارتاع اي افزعته ففزع وانتصب مرتاعا على الحال وقوله ام
عادني حلم ام هذه هي المعادلة لهمزة الاستفهام والمعنى اي هاذين
الامرين كان وقوله اهي سرت اسكن الهاء من هي مع الف الاستفهام لانه
اجراها مجرى واو العطف وفايه فكما يسكن معها لانها لا تقوم
بنفسها ولا تستقل لذلك اسكن مع الالف ن

وكان عهدي بها والمشي يهضمها من القريب ومنها النوم والسام
يهضمها يشق عليها ويثقل وضركات في قوله والمشي يهضمها والواو في
قوله وكان عهدي بها واو الحال من قوله اهي سرت ن

وبالتكاليف تاتي بيت جارتها تمشي الهوينا وما تبدو لها قدم
تمشي الهويني على تؤدة ورفق لا استعجال فيها والهوينا تصغير الهونا
والهونا تانيث الاهون وموضعها من الاعراب نصب على المصدر ه

سود ذوايبها بيض ترايبها درم مرافقها في خلقها عمم
سود ذوايبها لانها شابة وترايبها جمع تربية وهي معقل الجلي ويقال
مرفق ادرم اذا لم يكن له حجم لاكتنازه باللحم في خلقها عمم اي طول
وريق اني وماج الحجيج له وما اهل بحسبي نخلة اجرم
يجوز ان يكون ما بمعنى الذي كانه اقسم بالبيت الذي حج اليه الحجاج
وباهلاله الاحرام وهو رفع الصوت بالتلبية بحسبي نخلة وهو

مكان بقرب مدينة اليمن صلى الله عليه وسلم ويجوز ان يكونا موضوعا من موضع من
علما حكى ابو زيد من قولهم سبحان ما سبح الرعد بحمده ويكون الله تعالى اقسم
به وقوله وما اهل يريد وما اهل له ايضا فحذف له لتقدم ذكره وطول الكلام
به ويجوز ان يكون ما جر في موضع الصدر كانه اقسم بحجهم واهلالهم ويكون
الضمير من له يعود الى الله تعالى وان لم يجر ذكره لان المراد مفهوم اي حج
له اقامة لطاعته وابتغاء المرضاته ويقال ارم الرجل بالحج فهو محرم وقوله
حرام وحرم ومحرمون وجواب القسم قوله ه

لم ينسني ذكركم مذلم الاقكم عيش سلوت به عنكم ولا قدم
جواب اليمين من حروف النفي ما ولا لكنه اضطر فوضع لم ينسني موضع ما
انساني ولا يمتنع ان يتفرد القسم الاول به جوابا ويكون جواب القسم
الثاني ولم يشاركك فيما يليه لانه خبر ثان فقدم المقسم له على القسم
به كما تقول ما فعلته والله ه

ولم يشاركك عندي بعد غانية لا والذي اصبحت عندي لها نعم
منه امر على الشقراء معتسفا خل النقا يروح لحمها ويسم
متى امر استبعاد واستعجال لما بتمناه من العود الى هذه الاماكن
التي ذكرها وروي بعضهم حتى امر على الشقراء ويفعل حتى يقول
لا والذي اصبحت عندي له نعم اي حملت له نعم عندي حتى امر وان
امرا ان يحتي من معتبر والفعل بعدها منصوب احدها ان يكون بمعنى

لأن وكي والمعنى لأن تكرمني وكي تكرمني والثاني ان يكون بمعنى الى أن
تقول انتظر حتى تخرج والمعنى الى ان تخرج والشقراء قال الاصمعي يعني فرسه
وعلى هذا يكون الشقراء والمروح فرسا واحدا والباء من مروح تعلق بقوله
معتسفا وينتصب معتسفا على الحال والاعتساف الاخذ على غير هداية
ولا دراية وقلان يتعسف الناس اي ياخذهم بغير الحق واهل الطريق
في الرمل والقفا الهل والمروح النشيط وزيم متفرق ويقال لذي زيم
انه الكثير الغليظ ويقال تزيم اللحم اذا اكتنز

والوشم قد خرجت منه وقابلها من الثنايا التي لم اقلها ثرم

وشم وثرم موضعان وقيل الشقراء بلد لعكل وفيه نخل وقيل انه
هضبة وانعطف الوشم عليه ومروح حينئذ تتعلق الباء منه
بمتي أمر وعلى الوجه الاول تنصب الوشم وتعطفه على محل القفا ومحل
منقول به عمل فيه اسم الفاعل وقيل في الوشم انه بلد ذو نخل دون
اليمامة وهناك قبايل من مضر وربيعة وقوله قد خرجت منه يعني
الفرس المروح او الناقة منه من الوشم والثنايا العقاب التي لم
اقلها اي لم ابغضها وقيل الثنايا الطرق في الجبال وليست بعقاب
وانما قالوا اطلاع الثنايا لان طرق الجبال تكون رفيعة ومما
احسن ما اتفق له في اللفظ دون المعنى من الثنايا والثرم لان الثرم
يصيب الثنايا والثرم صدع يكون في الثنية يقال فلان اثرم

اذا سقط بعض ثناياه فصارت منها فرجة

يا ليت شعري عن جنبي كسحة وحيث تبني الحناة الاطم

يا حرف النداء والمنادى محذوف وشعري اسم ليت وخبره
مضمر لا يظهر ومفعول شعري قوله بعد البيت هل زالت مخارمها
ويروى عن جنبي كسحة وهي موضع والحناة رمل والاطم الحصن
وكل بناء مرتفع والجمع آطام

عن الاشاة هل زالت مخارمها وهل تغير من آرامها ارم

قوله عن الاشاة فان كان الاشاة موضعا او بعض ما تسع عليه كسحة
فانه يدل عن جنبي كسحة وقال عبد حرف الجمعة وان كان
النخلة فانه يجوز ان يريد بقعتها فحذف المضاف واقام المضاف
اليه مقامه ولا يمتنع ان يكون اراد وعن الاشاء فحذف العاطف
كما تقول رايتك عمرا زيدا خالدا وينشد

كيف اصبحت كيف امسيت مما يزرع الحب في فؤاد الكريم

تقول ليت علمي كان واقعا باحوال هذه المواضع هل هي باقية على ما
عهدتها ام تغيرت

وجنة ما يذم الدهر حاضرها جبارها بالذي والحمل محترم

ويروى ما يذم يريد وعن جنة حاضرها يرضى عن الدهر وحمله وابتار

من النحل ما فات اليد طولا وقوله بالندى والكمة تتبيه على الخصب فيها
ويروى بالندى والخير والاجترام الالتفاف وقيل اراد بالندى اهله اى
اهله يحيطون به وسماهم الندى لانهم ذوو الندى والاول اجود
لان هذا الوجه يدل على عزة النحل وقلته وانهم احاطوا به والوجه
الاول يدل على الخصب والرى ه

فيها عقايل امثال الدمى خرد لم يغذهن شقا عيش ولا يتم

فيها اى في اجنة عقايل كرام خرد حييات يعنى نساء كراما وقيل
انه اراد النحل وشبهها بالنساء والاول اصح لقوله بعده لم يغذهن
شقا عيش ولا يتم والشقا مصدر الشقى يمد ويقصر واليتم
مصدر يتم يتيم يتما ويتاما ه

بنتا بهن كرام ما يذممهم جار غريب ولا يوذى لهم حشم

كرامهم قومهن وقيل يقفى بثناء العقايل من النحل ما يذمهم
جار غريب لانهم يحسنون قراه ولا يوذى لهم حشم من عزهم
وحشم الرجل اتباعه ومن يلزمه ان يغضب لهم ن

مخدومون تقال في مجالسهم وفي الرحال اذا صاحبتهم خدم

مخدومون لانهم سادة واراد بالمقال الوقار والعلم وقال
خدم وهو جمع خدوم ليقابل مخدومون في المعنى لان كل

واحد منهم يدل على المبالغة ه

بل ليت شعري متى اغدو وانعارضني خرد ساجة اوساجى قدم

بل دخل للاضراب عن الاول والاثبات للثاني كانه لما عرف الكلام
عما كان فيه وشغله بغيره اتى ببل ايذانا بذلك وجرد قصره
الشعر والذكر اجرد وقصر الشعر في الخيل محمود وساجة
كانها تسبح في جريها وقدم متقدم يوصف به الذكر والانثى تقارض
اى اتورها فتبقى من سلاسة قيادها ه

خمرا اميلح او سمنان منكرا لفشيه فيهم المرار والحلم

الاميلح ماء لبني ربيعة وسمنان بفتح السين ديارهم والمراد
واليهم رجلان وقال الاصمعي المرار اخوه واليهم ابن عمه
وانتصب منتكرا على الحال ه

ليست عليهم اذا يغدون اديته الاجياد فتى النبع والسلم

كان الرجل منهم يخلع لجام فرسه فيتقلد به او يجعله على خصره ومنه
قول لبيد

فرطا وتاليا اذ غدوت بكامها

ورفع الاجياد والوجه اجيد النصب لانه منقطع مما
قبله لكن بنو تميم يرفعون مثل هذا على البدل وقيس

مَقْلُوبٌ وَأَصْلُهُ قُوُدٌ وَيُرْوَى قِيَابُ النَّبْعِ ٥
مِنْ غَيْرِ عَدْمٍ وَلَكِنْ مِنْ تَبَذُّلِهِمْ لِلصَّيْدِ حِينَ يَصِيحُ الْقَائِمُ اللَّجِمُ
تَعَلَّقَ مِنْ قَوْلِهِ لَيْسَتْ عَلَيْهِمْ إِذَا يَغْدُونَ أَيْ إِنَّ اخْتِلَالَهُمْ بِلُبْسِ
الْأَرْدِيَةِ لَيْسَ لِفَقْرٍ لَكِنْ لِوُلُوعِهِمْ بِالصَّيْدِ ٥
فَيَفْرَعُونَ الْحَجْرَ دَمْسًا مُسَوَّمَةً أَفْنَى دَوَابِرَهُنَّ الرَّكْضُ وَالْأَكَمُ
وَيُرْوَى مُسَجَّجَةً أَيْ يَلْتَجِئُونَ إِلَى خَيْلٍ قَصِيرَةِ الشَّعْرِ نَشِيطَةٍ
قَدْ سَجَّ بَعْضُهَا بَعْضًا بِالْعَضِّ وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ أَنَّ الْعَمَلَ وَالْكَدَّ سَجَّهَا
أَلَا تَرَى أَنَّهُ قَالَ أَفْنَى دَوَابِرَهُنَّ أَيْ مَا أَخْرَجَ حَوَافِرَهُنَّ رَكْضُ الْفَوَارِسِ
لَهَا وَتَأْثِيرُ الْأَكَامِ فِي حَوَافِرِهَا لِأَنَّ جَرْيَهَا كَانَ عَلَيْهَا وَيُقَالُ أُكْمَةٌ
وَأَكَمٌ وَآكَامٌ وَأُكُمٌ ٥
يَرْفَضُّ مِمَّا الْحَفِيُّ فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ لَمَّا تُطَالِحُ عَنْ مَضَاجِعِهَا الْعَجَمُ
يَرْفَضُّ يَكْسِرُ أَصْلَ الرَّفْضِ الرَّمْيُ وَإِنَّمَا وَصَفَ الْخَيْلَ بِصَلَابَةِ الْحَوَافِرِ
وَشِدَّةِ مَا تَطَؤُهُ وَتَكْسِرُهُ مِنْ صِلَابِ الْحَفِيِّ مَا تُطَايِرُ مِنَ النَّوْيِ
عَنْ مَضَاجِعِهِ وَالْمَضَاجُ الْحَجَرُ الَّذِي يَكْسِرُ عَلَيْهِ النَّوَى لِأَوَابِهِ وَمَعْنَى
تُطَالِحُ تُطَايِرُ وَيُرْوَى تَقَالَحُ وَتَقَالَحُ مِنَ الْقَلْحِ وَهُوَ الْعَوْتُ وَيُرْوَى
فِي أَوَّلِ الْبَيْتِ يَرْفَضُّ تَرْفَضُّ مِنْ رَفَضَهُ الدَّهْرُ بِيَدِهِ إِذَا ضَرَبَهُ بِهَا

يَغْدُونَ أَمَامَهُمْ فِي كُلِّ مَرْبَأَةٍ طَلَّاعُ أَنْجُدَةٍ فِي كَشْحِهِ هَضَمُ
أَنْجُدَةٌ جَمْعُ نَجْدٍ كَقَرْحٍ وَأَقْرُحَةٍ وَلَا يَمْتَنِعُ أَنْ تَكُونَ أَنْجُدَةٌ جَمْعَ نَجَادٍ
وَنَجَادٌ جَمْعُ نَجْدٍ فَتَكُونُ أَنْجُدَةٌ جَمْعَ الْجَمْعِ وَفِي كَشْحِهِ هَضَمٌ أَيْ فِي خَصْرِهِ
دِقَّةٌ أَيْ لَيْسَ بِبَطِينٍ ٥

وَقَالَ عَمْرُو بْنُ ضَيْعَةَ الرَّقَاشِيُّ
تَضِيقُ جُهُورُ الْعَيْرِ عَنْ عَبَرَاتِهَا فَتَسْفَحُهَا بَعْدَ الْمَلَدِ وَالْقَهْرِ
الْأَوَّلُ مِنَ الطَّوِيلِ وَالْقَافِيَةُ مُتَوَاتِرٌ الْعَبْرَةُ الرَّمْعَةُ وَقَدِ اسْتَعْبَرَ
أَيْ جَرَتْ عَبْرَتُهُ وَيُقَالُ لِأُمِّهِ الْعَبْرُ وَالْعَبْرُ فَيَقُولُ تَمْتَلِئُ الْعَيْنُ
دَمْعًا حَتَّى تَفِيضَ جُهُورُهَا عَنْ إِحْتِبَاسِهِ فَيَصُبُّهَا بَعْدَ تَجَلُّدٍ وَتَصَبُّرٍ
وَغُصَّةِ صَدْرٍ اظْهَرَتْهَا فَرَفَّهَتْ جَرَازَةُ جَرْيٍ فِي الْحَوَالِجِ وَالْعَدْوِ
جَرَازَةٌ وَجَعٌ فِي الْقَلْبِ وَقَوْلُهُ فَرَفَّهَتْ أَيْ وَسَّعَتْ وَمِنْهُ عَيْشٌ رَافِهٌ
أَلَا لَيْقَلِ مَرْشَا مَا شَاءَ إِنَّمَا يُلَامُ الْفَتَى فِيمَا اسْتَطَاعَ مِنَ الْأَمْرِ
اللَّامُ مِنْ لِيَقُلْ لَامُ الْغَائِبِ وَقَدْ تَدْخُلُ فِي فِعْلِ الْحَاضِرِ وَقَوْلُهُ مَا شَاءَ أَرَادَ
مَا شَاءَ أَنْ يَقُولَهُ فَحَذَفَ الْمَفْعُولَ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ مَنْ شَاءَ مَحْذُوفُ الْمَفْعُولِ
أَيْ مَنْ شَاءَ الْقَوْلَ فَإِنَّ اللَّامَ تُشْفِقُ الْفَتَى فِيمَا يُطِيقُهُ ثُمَّ لَا يَفْعَلُهُ فَأَمَّا
مَا لَا يُطِيقُهُ فَقَدْ سَقَطَ اللَّوْمُ عَنْهُ ٥
قَضَى اللَّهُ حُبَّ الْمَالِكِيَّةِ فَاصْطَبَرْ عَلَيْهِ فَقَدْ تَجْرِي الْأُمُورُ عَلَى قَدَرْ

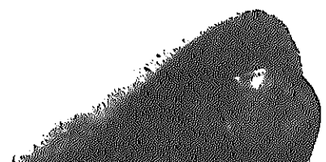

أي حنه الله عليك وأوجبه فتكلف الصبر فيه فقد تجري الامور على قدر

وقالت وجيمة بنت أوس الضبية وجيمة

وعاذلة تغدو علي تلومني على الشوق لم تلح الصبابة من قلبي

الاول من الطويل والقافية متواتر قولها لم تلح الصبابة اي لم

يرد عنها الطايل ن

فمالي اذا حبت ارض عشيرتي وأبغضت طرفا القصيبة ومذنب

القصيبة موضع ومذنب موضعه رفع لانه اسم مالي وجواب اذا

من قولها اذا حبت ارض عشيرتي في قولها مالي ومذنب ن

فلو ان ريحا بلغت وحي مرسل حفي لنا حيث الجنوب على النقب

الوحي مصدر وحيت لك تخبر اي اخبرت وأوحيت ووحيت

يستعمل في معنى البعث والايحاء والاشارة فتقول لو ان

ريحا أدت خبر مرسل لحملتها رسالة الى من احبه واعني يكون الملح

ويكون اللطيف ومصدر الخفاية والنقب الطريق من جبلين ن

فقلت لها ادي اليهم رسالة ولا تخلطيها طال سفرك بالكذب

طال سفرك اعتراض من دعاء الحي ومعنى لا تخلطيها بالكذب لا تنذليها

يقال للذليل قد عفر وارغم ومثله قد اعتراضات

لما مكثنا دار الجميل عليكما بثملان الا ان تزم الاباعر

فاني اذا هبت شمالا سألتها هل ازداد صداح النميرة من قرب

هبت شمالا تريد هبت الريح شمالا وانتصابه على الحال وساغ ذلك

لكونه صفة لا اسما وعلى هذا الجنوب والقبول والدبور والخوف

في جميعها ارتفع احوالا لكونها صفات وكان الجنوب كانت تهب

من ناحية ارضها مستقبلة لديار احبتها ولذلك جعلتها رسولها وكانت

الشمال تهب من ناحية ارض حبيبها مستقبلة بلادها فلذلك زعمت

انها تسايلها عما استعجم عليها من اخبارهم وقولها صداح النميرة

الصداح الصوت يقال صدح الديك والغراب وتعني جلبة الصوت

ونداء داعيهم والمنادي بالرحيل فيهم كانها تنتظر حضور وقت

انتجاعهم ونهضاتهم وكانت تتعرف ذلك لتتشبث به

وقيل المراد بصداح النميرة الديك وقيل اهلها وقيل كادي ابلها وقيل

صداح النميرة موضع ن

وقال مرداس بن همام الطائي اسلمي ثم اسلمي ثم اسلمي

هويتك حتى كاد يقتلني الهوى وزرتك حتى لامني كل صاحب

وحتى رأى مني اناسا رقة علي ولولا انت ما لان جانبي

اي لولا هواك ما لان جانبي يعني لانت لهم

أَلَا حَبَّذَا لَوْمَا الْحَيَاءُ وَرُبَّمَا مَنَحْتُ الْهَوَى مَا لَيْسَ بِالْمُتَقَارِبِ

أَلَا حَبَّذَا الْمَحْبُوبُ مَحْذُوفٌ كَمَا حُذِفَ الْمَحْمُودُ فِي قَوْلِهِ نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ وَالْمُرَادُ حُبِّبَ إِلَيَّ التَّهَتُّكُ فِي الْهَوَى لَوْلَا الْحَيَاءُ عَلَى أَنِّي رُبَّمَا مَنَحْتُ هَوَايَ مَا لَا مَطْمَعَ فِي دُنُوِّهِ وَيُرْوَى مَا لَيْسَ بِالْمُتَقَارِبِ أَيْ أَحْبَبْتُ مَنْ لَا يُنْصِفُنِي وَلَا مَطْمَعَ فِيهِ

يَا هَلْ ظَبَاءٌ رَبِيعَتِيٌّ عَامِرٌ عِذَابُ الثَّنَايَا مُشْرِفَاتُ الْحَقَائِبِ

أَيْ يُقْرِئُنِي يَا هَلْ ظَبَاءٌ يَعْنِي نِسَاءً عِذَابَ الْمَبَاسِمِ حِسَانَ الثُّغُورِ مُشْرِفَاتِ الْأَرْدَافِ وَأَصْلُ الْحَقِيبَةِ خُرْجٌ يُشَدُّ عَلَى عَجُزِ الْبَعِيرِ أَوِ الْفَرَسِ فَجُعِلَ الْأَعْجَازُ حَقَائِبَ لِكَوْنِهَا هُنَاكَ وَقَالَ أَبُو الْعَلَاءِ فِي رِوَايَةٍ مِنْ نَسَبَ هَذِهِ الْأَبْيَاتَ إِلَى مُرَّارِ بْنِ هَمَّامٍ قَوْلُهُ فِي اسْمِ الرَّجُلِ هَمَّامٌ هُوَ مِنَ الْهَمْسِ وَهُوَ إِخْفَاءُ الصَّوْتِ يُقَالُ هَمَسَ يَهْمِسُ هَمْسًا إِذَا صَوَّتَ صَوْتًا خَفِيًّا وَتَكَلَّمَ هَمْسًا وَمِنْ ذَلِكَ قِيلَ لِلْحُرُوفِ الْعَشَرَةِ الْمَهْمُوسَةِ وَهِيَ الَّتِي يَجْمَعُهَا قَوْلُكَ سَتَشْحَثُكَ خَصَفَةٌ وَأَسَدٌ هَمُوسٌ أَيْ يُخْفِي الْوَطْءَ وَلِذَلِكَ هَمَّامٌ قَالَ الْفَرَزْدَقُ

يَحْمِي الصَّرِيمَةَ أَحْدَانُ الرِّجَالِ لَهُ صِيدٌ وَمُجْتَرِئٌ بِاللَّيْلِ هَمَّامُ

وَقَالَ فِي قَوْلِهِ لَوْمَا الْحَيَاءُ هُوَ فِي مَعْنَى لَوْلَا الْحَيَاءُ أَيْ حَبَّذَا ذِكْرُهَا وَلَا النِّسَاءُ لَوْلَا أَنِّي أَسْتَحْيِي أَنْ أَذْكُرَ مَنْ وَالْحَيَاءُ مَرْفُوعٌ بِالِابْتِدَاءِ وَالْخَبَرُ مَحْذُوفٌ وَالْمَعْنَى لَوْمَا الْحَيَاءُ يَمْنَعُنِي وَلَوْرُوِيَتْ لَوْمِيَ الْحَيَاءِ

فَجُعِلَتْ لَوْمِيَ مِنَ اللَّوْمِ وَأُضِيفَتْ إِلَى الْحَيَاءِ لِحُسْنِ ذِكْرِهِ وَالْمَعْنَى قَرِيبٌ مِنَ الْأَوَّلِ وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ لِأَبِي الْغَوْلِ الطُّهَوِيِّ

أَمَا تَتْرُكُ تَرْكَبُنِي بِلَوْمِي لَهَجْتَ بِهَا كَمَا لَهِجَ الْفَصَالُ

وَيَكُونُ الْمَعْنَى حَبَّذَا لَوْمُ الْحَيَاءِ إِيَّايَ وَمَنَعَهُ مِنْ أَنْ أُظْهِرَ مَا فِي نَفْسِي

وَقَالَ بَعْضُ بَنِي أَسَدٍ

تَبِعْتُ الْهَوَى يَا طَيْبَ حَتَّى كَأَنَّنِي لِأَجْلِكِ مَضْرُوسُ الْبَعِيرِ قَرُودُ

الثَّالِثُ مِنَ الطَّوِيلِ وَالْقَافِيَةُ مُتَوَاتِرٌ الْمَضْرُوسُ الْمُعَرَّى وَالْبَعِيرُ الْجَمَلُ وَقَرُودٌ فَعُولٌ فِي مَعْنَى مَفْعُولٍ فَهُوَ كَالْقَتُوبِ وَالرَّكُوبِ وَالْهَمْزُ فِيهِ بَدَلٌ مِنَ الْعَيْنِ يَقُولُ أَعْطَيْتُ الْهَوَى مَقَادَتِي فَلَكِ فَتَبِعْتُهُ حَيْثُ جَرَى وَمَرَسُ الْبَعِيرِ أَنْ يُلْوَى عَلَيْهِ قِدٌّ أَوْ وَتَرٌ ثُمَّ يُقَرُّ أَنْفُ الْبَعِيرِ أَيْ يُجْزَعُ قَصَبَةَ الْأَنْفِ فَيُوضَعُ ذَلِكَ الْمَوْضِعُ مِنَ الْبَعِيرِ عَلَيْهِ فَإِذَا تُرِكَ زِمَامُهُ أَوْ جَعَهُ فَانْقَادَ وَقَوْلُهُ يَا طَيْبَ أَرَادَ يَا طَيِّبَةُ

تَعَرَّفَ دَهْرًا ثُمَّ طَاوَعَ أَهْلَهُ فَعَرَّفَهُ الرَّوَّادُ حَيْثُ تُرِيدُ

تَعَرَّفَ أَيْ أَخَذَ غِبَّ الْقَصْدِ زَمَانًا لِأَنَّهُ كَانَ مُعْتَاصًا ثُمَّ ذَلَّلَ

وَإِنَّ ذِيَادِي الْحَبَّ عَنْكِ وَقَدْ بَدَتْ لِعَيْنِيَ آيَاتُ الْهَوَى لَشَدِيدُ

يُرِيدُ إِنَّ دِفَاعِي حُبَّهُ عَنْهَا وَصَرْفَهُ عَنْهَا مَعَ ظُهُورِ آيَاتِ الْهَوَى لَشَدِيدٌ الْمَعْنَى أَنَّ لِلْهَوَى عَلَامَاتٍ حَيْثُ مَالَتْ بِالْإِنْسَانِ ذَهَبَتْ

مَعَهَا فَيَعُدُّ الْغَيَّ رُشْدًا ۝
وَمَا كُلُّ مَا فِي النَّفْسِ مِنْكَ مُظْهَرٌ ۝ وَلَا كُلُّ مَا لَا تَسْتَطِيعُ تَذُودُ
وَيُرْوَى مَا فِي النَّفْسِ لِلنَّاسِ مُظْهَرٌ ۝ وَلَيْسَ جَمِيعُ مَا يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ صَدْرِي يُمْكِنُ
اظْهَارُهُ وَلَا كُلُّ مَا تُطِيقُهُ النَّفْسُ يَسْهُلُ دَفْعُهُ ۝
وَإِنِّي لَأَرْجُو الْوَصْلَ مِنْكَ كَمَا رَجَا ۝ مُرَادًا الْكُدَاهُ صَلْدُ
يُقَالُ كَدَرَ الرَّجُلُ فِي حَفْرِهِ إِذَا بَلَغَ الْكُدْيَةَ وَهِيَ حَجَرٌ يَعْرِضُ الْبِئْرَ عِنْدَ
الِاحْتِفَارِ فَيَمْتَنِعُ قَطْعُهُ بِالْمَعَاوِلِ وَجَمْعُهَا كُدًى وَالْمَعْنَى أَنَّ رَجَائِي
فِي خَيْرِكَ مَعَ حَاجَتِي إِلَيْهِ رَجَاءُ رَجُلٍ عَطْشَانَ يَطْلُبُ الْمَاءَ وَيَرْجُوهُ مِنْ بِئْرٍ هَذِهِ
صِفَتُهَا وَالصَّلُودُ الْيَابِسُ يُقَالُ لِلْبَخِيلِ أَصْلَدُ وَصَلْدٌ وَصَلُودٌ تَشْبِيهًا
بِهِ وَكَذَلِكَ زَنْدٌ صَلُودٌ إِذَا لَمْ يُورِ وَالْمُرَادُ الطَّالِبُ وَمَفْعُولُهُ مَحْذُوفٌ
وَيَجُوزُ أَنْ يَعْنِيَ بِالْمُرَادِ الْمَطْلُوبَ وَيُرِيدَ بِهِ الْمَاءَ وَقَدْ أَقَامَ الصِّفَةَ مَقَامَ
الْمَوْصُوفِ وَعَلَى الْوَجْهِ يَنْتَصِبُ عَلَى الْحَالِ ۝
وَكَيْفَ طِلَابِي وَصْلَ مَنْ لَوْ سَأَلْتُهُ ۝ قُذَى الْعَيْنِ لَمْ يُطْلِبْ وَذَاكَ زَهِيدُ
أَيْ لَوْ سَأَلْتُهُ إِزَالَةَ قُذَى الْعَيْنِ لَمْ يَطْلُبْ تَجَنِّيَ إِلَيْهِ وَذَلِكَ قَلِيلٌ فِيمَا
يُسْأَلُ أَوْ يُلْتَمَسُ وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ لَوْ سَأَلْتُهُ إِلَّا يَقْذِيَ عَيْنِي كَمَا تَقُولُ
سَأَلْتُ فُلَانًا ضَرْبَ فُلَانٍ أَيْ اسْتَوْهَبْتُهُ ضَرْبَهُ وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ سَأَلْتُهُ
نَافِهًا لَا خَطْبَ لَهُ فَضَرَبَ الْمَثَلَ بِالْقَذَى وَالْمَعْنَى لَوْ سَأَلْتُهُ مَا يُقْذِي الْعَيْنَ

وَمَنْ لَوْ رَأَى نَفْسِي تَسِيلُ لَقَالَ لِي ۝ أَرَاكَ صَحِيحًا وَالْفُؤَادُ جَلِيدُ
قَوْلُهُ وَالْفُؤَادُ جَلِيدٌ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْوَاوُ وَاوَ الْحَالِ وَيَكُونَ
الْمُرَادُ بِالْقَلْبِ قَلْبَ الْمَرْأَةِ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ تَمَامِ الْحِكَايَةِ وَمِنْ كَلَامِ
الْمَرْأَةِ كَأَنَّهَا تَقُولُ أَرَى نَفْسَكَ صَحِيحَةً وَقَلْبَكَ ثَابِتًا ۝
فَيَا أَيُّهَا الدُّرُّ الْمُحَلَّى لِبَانُهُ ۝ بِكَرْمِيْنِ كَرْمِي فِضَّةٍ وَفَرِيدُ
بِكَرْمِيْنِ أَيْ بِقِلَادَتَيْنِ وَالْفَرِيدُ الدُّرُّ وَاللِّبَانُ الصَّدْرُ وَقَوْلُهُ وَفَرِيدُ
إِنْ جَعَلْتَهُ مَعْطُوفًا عَلَى فِضَّةٍ يَكُونُ اقْتِرَاحًا وَلَكَ أَنْ تَرْفَعَهُ بِالِابْتِدَاءِ
وَالْخَبَرُ مَحْذُوفٌ كَأَنَّهُ قَالَ وَفَرِيدٌ فِيهِمَا وَيَجُوزُ كَرْمَا فِضَّةٍ وَفَرِيدٍ
فَيَعْطِفُ الْفَرِيدَ عَلَى كَرْمَا وَيَكُونُ الْكَلَامُ عَلَى الِاسْتِئْنَافِ
لِلْإِبْدَالِ كَأَنَّهُ قَالَ هُمَا كَرْمَا فِضَّةٍ وَفَرِيدٍ وَهَذَا أَحْسَنُ ۝
أَجِدِّي لَأَمْشِي بُرْهَةً زَمَّانَ خَالِيًا ۝ وَعَضُّوهُ الْآقِيلَ أَيْنَ تُرِيدُ
وَيُرْوَى لَأَمْسِي وَهُوَ أَحْسَنُ وَزَمَّانَ فَعْلَانُ مِنَ الزَّمِّ وَالْمَرْأَةُ
هِيَ الْمَوْضِعُ وَعَضُّوهُ مَاءٌ لِطَيِّئٍ وَقَوْلُهُ أَجِدِّي يُرِيدُ عَلَى جِدِّ مِنِّي
هَذَا الْأَمْرُ وَهُوَ أَنِّي لَا أَمْشِي مُنْفَرِدًا إِلَّا قِيلَ أَيْنَ تُرِيدُ وَأَجْدِي
فِي مَوْضِعِ الْمَصْدَرِ وَالْفِعْلُ الْعَامِلُ فِيهِ مَحْذُوفٌ وَذَكَرَ الْإِمْسَاءَ
وَالْمُرَادُ الْإِمْسَاءُ وَالْإِصْبَاحُ لَكِنَّهُ اكْتَفَى بِذِكْرِ أَحَدِهِمَا لِعِلْمِ
النَّاسِ بِأَنَّ حَالَهُ فِيمَا ذَكَرَ يَشْتَمِلُ فِيهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ ۝

وقال رجل من بني الحارث

منّي أن تكن حقًّا تكن أحسن المنى وإلّا فقد عشنا بها زمنًا رغدا

الأول من الطويل والقافية متواتر. المنى جمع منية وموضعها من الإعراب رفع على أنه خبر مبتدإ كأنه قال هي منّي أن تكن مخففة من الثقيلة أحسن الأماني وأرفقها للنفس وإن كانت كاذبة فإنا نعيش بذكرها منتظرين لها زمنا ممتدًّا وعيشا رافها والرغد السعة في العيش يقال عيش راغد ورغيد وانتصاب رغدا على أن يكون صفة لمصدر محذوف كأنه قال عشنا عيشا رغدا بها زمنا.

أماني من سعدى وإنّك بالتي تسقّك بها سعدى على ظمإ بردا

يريد ماء باردا ويروى أماني من سعدى نصب بإضمار فعل كأنه قال اذكر أماني موقفها من قلوبنا موقع الماء البارد من ذي الغلة وكرّر لفظ سعدى للإبهام.

وخبّرت أنّ القلب ريضة فاقبلت فرمت إليها أعودها

خبّرت يتعدى إلى ثلاثة مفاعيل وريضة المفعول الثالث وأعودها في موضع الحال من القلب وجوز أن يكون اسمها سوداء وأضافها إلى القلوب كما قال ابن الدمينة:

يا أيّم القلب نقّض تحيّة وتشكو الهوى ثم ارفعي ما بدا لك

ويجوز أن يريد بسوداء القلوب أنها أخلّ من القلوب محل السويداء منها كأن القلوب على اختلافها تميل إليها. ويجوز أن يكون المراد أنها قاسية القلب فجمع القلب بما حوله فقال القلوب أو لأنها كانت لها مع كل متيم بها قلبا فقال القلوب على ذلك أي نبّئت أنها تألّمت لعارض علّة فاقبلت ترامي بصرعا يدّها فقال:

فوالله ما أدري إذا ما لقيتها أبرئها من دائها أم أزيدها

يريد أم أزيدها دا. لأن المعنى مفهوم. وذكر الدينوري من هذه الوجوه أنه أراد أنها قاسية القلب فجمع القلب بما حوله وأنث الضمير عليه هذا الوجه وذكر ما تقدم ذكرها من الوجوه.

وقال أبو محمد الأعرابي هذا موضع المثل

تعيّرنا أنّا ثقيل ومن بنى ثقيل كأحمال الرواسي بطونها

لقد جاس هذا البيت عند كل جالس الشيخان كلاهما على خطإ فاحش وذلك أنهما لم يعرفا قائل هذا البيت ولا من قيل فيه ولا القصة التي لا يعرف معناه إلا بها والصواب بثينة سوداء الغميم ريضة فاقبلت فرمت إليها أعودها

سوداء الغميم أواه من بنى عبد الله بن غطفان اسمها ليلى ولقبها سوداء وكانت تنزل الغميم من بلاد غطفان وكان عقبة بن كعب بن زهير يتشبب بها ثم علقها بعده

مطلب

ابنه العوام بن عقبة وكلف بها وكانت تجد به ذلك فخرج الى مصر في ميرة
فبلغه أنها مريضة فترك ميرته وكر نحوها وانشا يقول

نبئت سودا الغميم مريضة فاقبلت من مصر ايها أعودها
فبلغت شعري هل تغيرت بعدنا ملاحة عيني أم تحيى وجيدها
وهل احدثت اثوابها بعدجدة لاجبدا أخلافها وجديدها
اي شبابها وشيبها ولابيق يا سودا حتى احبه وان بقيت اعلام ارض
وبيدها ان فوالله ما ادري اذا انا جيتها أأبريها من دائها ام أزيدها
نظرت اليها نظرة ما تسرني بها همر انعام البلاد وسودها
ولو ان ما ابقيت مني معلق بعود تمام ما تأود عودها
لم ازل يلطف حتى رأته ورآها فاومأت اليه ان ما جاءك فقالت
بعايد احين علمت علتك فاشارت اليه ان ارجع فاني في عافيه فرجع لميته
واستعز بها المرض فعلت تتولاه اليه حتى ماتت فبلغ ابن قتال
سبي جدتا بين الغميم وزلفة اجم الذرى وادي العزالي مطيرها
وهل تطرق واني تلسودا العشية فارقت تقدمات ملح الفانيات وتورها
وهي ايات مستحسنة الا اني تركت ذكرها ليلا يطول الكتاب

وقال آخر

اني وإياك كالصادي رأى نهلا ودونه هوة فيخشى بها التلفا

الاول من البسيط والقافية متراكب الهوة شبه بئر وفي الوهدة

أيضا وانما سميت هوة لانه يهوى فيها ويسقط وقوله رأى نهلا في
محل اجمال وقد مقدرة في الكلام لان رأى بناء للمامي والمنهل الماء
وموضع الماء وقوله دونه هوة في موضع الصفة للنهل

رأى بعينيه ما عز مورده وليس ذلك ذو الماء مغترفا

مغترفا اي مغرفا وانما قال رأى بعينيه فذكر بعين تاكيدا للرؤية
ومثله قول الله تعالى ولا طائر يطير بجناحيه وما اشبهه وقوله عز
مورده في موضع الصفة للماء ن

وقال آخر

الا بأبينا جعفر وبأمنا نقول اذا الهيجا سار لواؤها

قوله الا بأبينا الجملة في موضع المفعول لقوله نقول والباء من بأبينا
تتعلق بفعل مضمر المراد يفدى بأبينا وبأمنا جعفر اذا سار الخميس
واضاف اللواء الى ضمير الهيجا بكاجتها اليه ن

والعيب فيه غير ما خوفت قومه على نفسه الا يطول بقاؤها

يريد ان جعفرا بريء من العيوب الا من خافة قومه على نفسه الا يطول
بقاؤها وليس ذلك بعيب وانما يشفقون مما ذكرتنا فيه
حياته والانتفاع بمكانه ووادي انتزاد ذلك معيبه فكيف يكون
مرضيه فان قيل لم ادخل هذا في النسب وليس منه قيل للطافة لفظه

وحلاوة معناه ومناسبته للتشبيب أدخله في هذا الباب ن

وقال آخر

وإني على هجران بيتك كالذي يرى نهلا ريا وليس بناهل

الباء والطويل والقافية متواتر النهل والري جميعا مصدران اسمين ن

يرى بردماء ذيد عنه وروضة برود الضحى فينانة بالأصائل

ذيد عنه منع منه والفينانة الكثيرة الأفنان وهو مبني على الفتح لأنه فعل وقوله بردماء أي يرى ماء باردا لأن البرد لا يدرك بالعين وإن شئت قلت جعله للمبالغة في الوصف كالمحسوس ن

وقال آخر

مررت على أهل الغضا إن بالغضا فقارق لا زرق العيون ولا رمدا

الأول من الطويل والقافية متواتر

الغضا هنا موضع وفي اللغة شجر معروف وزرقا يعني نساء نواعم شوابّ جارية رقراقة البشرة لها تلألؤ وبصيص وزرقة السراب من هذا لا زرق العيون أي من كحل والرمد جمع أرمد ورمداء ن

أكاد غداة البرع أبدي صبابة وقد كنت غلاب الهوى ما أضاما

فلله دري أي نظرة ناظر نظرت وأبدي العيس قد نبلت رقدا

لله دري جرى مجراي خيري وفرعاي نهما أن ينسبوا ما يعجمهما إلى الله تعالى

وإن كانت الأشياء كلها لله في الحقيقة وقد فارق دري بالاستعمال على هذا الوجه المعاد فلا يتعلق به شيء من متعلقاتها ويروى أي نظرة ذي هوى وهو تعجب وانتصب أي بنظرت ومعنى نكبت رقدا أي تنكبت وهو موضع كانوا يجمعهم ويجوز أن يريد بذلك نظرة في إثر الظعائن تجسرا كما قال الآخر

بعثت ظعن الحي لما تحملوا لدى باب الافلاج من جنب تيمرا

وقوله ولما بدت حزوان والآل دونها نظرت فلم تنظر بعينيك أسطرا

ويكون على هذا قوله نكبت رقدا معناه أغرن عنه وتركنه لكونه مفرق الطرق ن

يقربن ما قد أمنا من نئوفه ويزددن من خلفهن ربا بعدا

النئوفة المعانة والمراد أن ما يقطعه غيرها في يومين هذه تقطعها بيوم ومثله قول الآخر

إذا نحن قلنا ردهن ضحى غد تطن حتى ردهن طروق

وتعلق الباء من قوله بنا بقوله يزددن وبعدا انتصب على التمييز ن

وقال ابن هرمة الكلابي الأول من الطويل

أني على طول التجنب والهوى وواشٍ أتاها لي وواشٍ بها عندي

أحسن رمة الوصل من أم جعفر فجدت القوافي والمنوقة البرد

قوله لا أحسن خبر أن ورمة الوصل مبتدأه وقد القوافي جمع

جَذًّا وَهِيَ السَّرِيعَةُ السَّيْرِ شُبِّهَتْ بِالْقَطَاةِ الْجَذَّاءِ قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ
يَصِفُ الْقَوَافِيَ

تَقُوتُهَا حَتَّى تَلِينَ مُتُونُهَا وَتَخْرُجَ جَذًّا كُلُّهَا يَتَمَثَّلُ

فَهَذَا مَذْهَبُ الْعَرَبِ فِي الْقَوَافِي الْجَذِّ وَأَمَّا الْخَلِيلُ فَكَانَ يُسَمِّي بِالْجَذِّ
مَا سَقَطَ مِنْهُ حَرْفَانِ مُتَحَرِّكَانِ بَعْدَهُمَا سَاكِنٌ وَذَلِكَ عِنْدَهُ الْوَتِدُ
الْمَجْمُوعُ وَالْأَجَذُّ عِنْدَهُ مَذْهَبُهُ يَكُونُ فِي الْوَزْنِ الْمُسَمَّى بِالْكَامِلِ وَيَقَعُ فِي
ثَلَاثَةِ أَضْرُبٍ مِنْهُ فَتَقُولُ كَقَوْلِ الْقَائِلِ

وَلَقَدْ هَدَيْتُ الْقَوْمَ فِي دَيْمُومَةٍ فِيهَا الدَّلِيلُ يَعَضُّ بِالْخِنْصِرِ

فَهَذَا أَجَذُّ الضَّرْبِ وَالثَّانِي كَقَوْلِ الْقَائِلِ

أَنَا وَإِنْ أَحْسَابُنَا كَرُمَتْ لَسْنَا عَلَى الْأَحْسَابِ نَتَّكِلُ

فَهَذَا أَجَذُّ النِّصْفِ وَالثَّالِثُ كَقَوْلِهِ

لَا تَجْزَعُوا وَعَدَاةُ مِنِّي عِنْدَ إِيجَامٍ تَوَرُّدُهَا الْعُقُلُ

فَهَذَا أَيْضًا أَجَذُّ النِّصْفِ وَفِي ضَرْبِهِ إِضْمَارٌ وَالْإِضْمَارُ هُوَ سُكُونُ الْحَرْفِ
الثَّانِي وَالْمُنَوَّقَةُ الْمُذَلَّلَةُ الَّتِي صَيَّرَتْ مِثْلَ النُّونِ

وَاسْتَخْبِرِ الْأَخْبَارَ فِي نَحْوِ أَرْضِهَا وَاسْأَلْ عَنَّا الرَّكْبَ عَمَّدَ هُمْ عَمَّدِي

قَوْلُهُ وَاسْتَخْبِرِ الْأَخْبَارَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَلَى حَذْفِ الْخَافِضِ وَإِقَامَةِ الْمَخْفُوضِ
إِلَيْهِ مَقَامَهُ وَالْمُرَادُ وَاسْتَخْبِرْ ذَوِي الْأَخْبَارِ فِي نَحْوِ أَرْضِهَا وَيَجُوزُ
أَنْ يُرِيدَ أَنَّهُ يَطْلُبُ اسْتِخْرَاجَ زِيَادَةٍ فِيهَا فَكَأَنَّهُ تَسْتَخْبِرُ نَفْسَ الْخَبَرِ

وَقَوْلُهُ وَاسْأَلْ عَنَّا الرَّكْبَ عَمَّدَ هُمْ عَمَّدِي مِثْلُ قَوْلِ الْآخَرِ

وَذَكِّرْكِ مِنِّي الْحَدِيثَ أُرِيدُ وَعَمَّدَ هُمْ عَمَّدِي فِي مَوْضِعِ إِيجَامٍ مِثْلُ

فَإِنْ ذُكِرَتْ فَاضَتْ مِنَ الْعَيْنِ عَبْرَةٌ عَلَى الْحَيِّ حَتَّى تَنْثُرَ الْجُمَّانَ فِي الْعِقْدِ

انْتَصَبَ نَثْرٌ عَلَى الْمَصْدَرِ مِنْ غَيْرِ لَفْظِهِ فَهُوَ لِقَوْلِكَ تَبَسَّمَتْ وَمِيضَ الْبَرْقِ

وَقَالَ عَمْرُو بْنُ حَكِيمٍ الأول والطويل والثاني متواتر

خَلِيلَيَّ أَمْسِي حُبَّ حَرْقَاءَ عَامِدٌ فَفِي الْقَلْبِ مِنْهُ وَقْرَةٌ وَصُدُوعُ

جَعَلَ أَمْسِي لِاتِّصَالِ الْوَقْتِ وَحَرْقَاءُ اسْمُ امْرَأَةٍ وَقَوْلُهُ عَامِدٌ يُمْرِضُنِي يُقَالُ أَيُّ
شَيْءٍ يَعْمِدُكَ أَيْ يُوجِعُكَ وَالْوَقْرَةُ الْهَمْزَةُ وَالْأَثَرُ يُقَالُ وَقَرَ الشَّيْءُ
إِذَا جُعِلَ فِيهِ قَرَاتٌ

وَلَمَّا وَرَثْنَا الْعَامِرَ حَرْقَاءَ لَمْ تَبُلْ عَلَى جَدِّنَا الْأَيُّوبَ رَيْبُ
لَمْ تَبُلْ جَزْمَهُ مَرَّتَيْنِ لِأَنَّهُ كَانَ تَبَالِي فَدَخَلَ الْجَازِمُ عَلَيْهِ فَحَذَفَ الْيَاءَ فَصَارَ
لَمْ تَبَلْ ثُمَّ أَسْكَنَ اللَّامَ بَعْدَ أَنْ طَلَبَ تَخْفِيفَهُ لِكَثْرَتِهِ فِي الْكَلَامِ فَالْتَقَى سَاكِنَانِ
الْأَلِفُ وَاللَّامُ فَحُذِفَتِ الْأَلِفُ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ فَصَارَ لَمْ يَبَلْ وَمِثْلُ هَذَا
لَا يَتَقَايَسُ وَقَوْلُهُ لَمْ يَبَلْ جَدِّنَا فِي مَوْضِعِ إِيجَامٍ تَقْدِيرُهُ مُجْدِبِينَ وَيُقَالُ جَابَ
الْمَطَرُ يَجُوبُ إِذَا وَقَعَ وَالرَّبِيعُ الْمَطَرُ

وَقَالَ آخَرُ

أَلَمَّا عَلَى الدَّارِ الَّتِي لَوْ وَجَدْتُمَا بِهَا أَهْلَهَا مَا كَانَ وَحْشًا مَقِيلُهَا

قوله وحشا اي خاليا موحشا ويقال بات فلان وحشا اي خالي البطن وحش للدواء

وان لم يكن الا معرج ساعة قليلا فانني نافع لي قليلها

معرج ساعة يريد تعرج ساعة قال المرزوقي لم يرض بان اضاف المعرج الى الساعة حتى وصفه بقوله قليلا ومذا على التقدير يكون من الصفات الموكدة لا المفيدة كما يجيء الى ذلك ولا يمتنع ان يريد تعرجا قليلا في ساعة فتكون الصفة مفيدة وقوله فانني نافع لي قليلها يجوز ان يرتفع قليلها بنافع ونافع خبر له مقدم عليه والجملة في موضع خبر ان والتقدير اني قليلها نافع لي وانتصب معرج على انه خبر لم يكن الا ما الا معرج ساعة وقال ابو رياش البيت الباي لذي الرمة من قصيدة اخرقاء للبين استقلت حمولها الى اولها

وقال اخر الى البسيط والقافية متواتر

ماذا عليك اذا خبرتني دنفا رهن المنية يوما ان تعودينا

دنفا مشرفا على الهلاك وانتصابه على انه مفعول ثان لخبرتني وانتصب رهن المنية لانه صفة لدنفا وقوله يوما ظرف لخبرتني فقوله ماذا عليك لفظة استفهام ومعناه تقريع والمراد اي شيء عليك اذا اخبرتني عليلا وعليلا يقتضي فعلا وذلك الفعل يعمل في ان تعودينا

وقد حذف حرف الجر منه اي بان تعودينا

او تجعلي نطفة في القعب بارزة وتغمسي فاك فيها ثم تمتصينا

وقال جميل الى الطويل

بثينة ما فيها اذا ما تبصرت معاب ولا فيها اذا انست عيب

تبصرت استقصى النظر اليها واشبع قولك انست الشيء اذا عبثته واملا الاشب اخلط كان العاب يخلطه بما ليس فيه ٢

قال ابو ذويب حوايب طويل

وما شبني غير الاراك يلونها ولا علم الا يا شبوني بباطل

لها النظرة الاولى عليهم فسطة وان كررت الابصار كان لها العقب

ويروى لها النظرة الاولى عليهم فسطة وان كررت الابصار كان لها العقب اي اذا انظرت النظرة الاولى اليها كان لها فضل على التاء واذا كررن النظر كانت المزية لها في ذلك والعقب ما يجيء بعدكما قالوا فرس ذو عقب اي يجيء منه جري بعد جريه الاول والعرب تقول النظرة الاولى جمعت كانه يقول لهذه المراة النظرة الاولى ولها الكشفة الثانية وهي البسطة ولها البحثة الثالثة وهي تعقب التجربتين بتجربة ثالثة اي كلما نظر اليها ازداد ملاحة

اذا ابتذلت لم يزرها ترك زينة وفيها اذا ازدانت الذي بقية

لم يزرها اي لم يزرها يقال زريت عليه وازريت به لكنه حذف
الجار وقوله حسب اي كاف فهو مبتدأ على هذا تقول حسبي الله وحده
ومثله قول جرير

إذا حليت فاحلي منهما بمعقد مليح والا لم تشنها عواطله

ويروى اذا ابتذلتم بزها تركك زينة اي لم يجعلها رديئة شبهها
بالرذية من الابل لان ذلك تطرح ولا يرغب فيها وهذه اذا اتركت الزينة
لم تنقصها ما تركته والبيقة المبالغة في الشيء وتحسينه والكامة
وهذا البيت ينسب الى حاتم

ربيقة في اكود والبذل لم يكن سوقها فيما مضى احد قبلي

وقال ايجاري ويقال كلفت خليفه

سلبت عظامي لحمها فتركتها مجردة تضحي لبك وتحصر

الثاني من الطويل والقافية متدارك تضحي تحميها الشمس وتحصر
تبرد وانما قال تضحي لان البرد الى الممر ول اسرع واشد تاثيرا فيه يقال
ضحي يضحى ضحيا وضحوا اضحوا وضحوا اما به حر الشمس مجردة
في موضع ايجال وجعل الاخبار عن العظام وان كان ما وصفه حالا لانها
واخبر عنها لقوله سلبت عظامي لحمها

واخليتها من لحمها فتركتها اثابيب في اجوافها الريح تصفر

ويروى في قوارير

وفي اجوافها الريح تمضي موضع الصفة للقوارير وموضع تصفر
نصب على ايجال وجعلت الريح ترتفع بالظرف

إذا سمعت باسم العراق تقعقعت مفاصلها من هول ما تتنظر

المعنى ان ذكر العراق يبلغ منها هذا المبلغ وهي انها لارتعادها
تتداخل مفاصلها ويحتك بعضها ببعض حتى يسمع لها قعقعة

خذي بيدي ثم ارفعي الثوب فانظري ترين بي الضر الا اني استتر

قوله خذي بيدي اراد ان يريها ما تستبعد من وصف حاله مشاهدة
ويروى خذي بيدي ثم انهضي بتبتي اي خذي بيدي بين لك اثري
وقوله الا اني استتر استثناء منقطع من الاول كانه قال لكني اقتر
بجلد اظهره وفي البيت طباق بقوله تبتي تبتي فحذف احدى التاءين

فاحيلت ان لم تكن لك رحمة علي ولا اعتك صرة فاصبر
فوالله ما قصرت فيما اظنه رضاك ولكني محب معذر

باب الهجاء

الهجاء هو الوقيعة في الانساب وغيرها ورمي الانسان بالمعايب واصله
التسكين من قولهم هجاه عن ناقته وخدعه واصل ذا سكن مكانه اذا
رمى الانسان سكن من شرافه وقيل بل معناه التفصيل ومنه حروف
التهجاء وهجا فلان الكلمة اذا فصل حروفها فكان ثناء اذا هجا غيره
مزقه وفصله قال معبد بن جابر الجعفي

مُوسَى مُفْعَلٌ مِنْ أَوْسَيْتُ رَأْسَهُ إِذَا حَلَقْتَهُ أَوْ فُعْلَى مِنْ مَاسَ يَمِيسُ إِذَا تَبَخْتَرَ
وَمِنْ مَاسَ بَيْنَ الْقَوْمِ إِذَا أَنَّدَ بَيْنَهُمْ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ رَمَانِي مُوسٌ
وَقِيلَ هُوَ عَرَبِيٌّ مُوشِيٌّ وَهُوَ الْمَاءُ وَالشَّجَرُ بِالْعِبْرَانِيَّةِ فَلَمَّا وُصِلَ سُمِّيَ بَيْنَ
الْمَاءِ وَالشَّجَرِ سُمِّيَ مُوسَى وَجَابِرٌ فَاعِلٌ مِنْ جَبَرْتُ وَاسْمُ الْخَبَرِ جَابِرُ بْنُ حَيَّةَ
لِأَنَّهُ يَجْبُرُ الْكُسُوعَ ن

كَانَتْ حَنِيفَةُ لَا أَبَالَكَ مَرَّةً عِنْدَ اللِّقَاءِ أَسِنَّةً لَا تَنْكُلُ

الْأَوَّلُ مِنَ الْكَامِلِ وَالْقَافِيَةُ مُتَدَارَكٌ هَذَا تَهَكُّمٌ وَسُخْرِيَةٌ وَلَا أَبَالَكَ
بَعْثٌ وَتَحْضِيضٌ وَلَيْسَ يَنْفِي لِلْأُبُوَّةِ وَخَبَرُ لَا مَحْذُوفٌ لِأَنَّ النِّيَّةَ فِي
لَا أَبَالَكَ الْإِضَافَةُ وَلِذَلِكَ أَثْبَتَ الْأَلِفَ فِي أَبَا وَكَأَنَّهُ قَالَ لَا أَبَالَكَ مَوْجُودًا
وَفِي الدِّينَارِ ن

وَرَأَتْ حَنِيفَةُ مَا رَأَتْ أَشْيَاعُهَا وَالرِّيحُ أَحْيَانًا كَذَاكَ تَحُولُ

أَيْ مَرَّةً تَكُونُ شَمَالًا وَمَرَّةً جَنُوبًا وَمَوْضِعُ كَذَلِكَ رَفْعٌ بِالِابْتِدَاءِ نَصَبَ عَلَى
الْمَصْدَرِ مِنْ تَحُولُ أَرَادَ وَالرِّيحُ تَحُولُ أَحْيَانًا كَمَا عَرَفْتَ ن

وَقَالَتْ قُرَادُ بْنُ حَنَشٍ الصَّارِدِيُّ

الْحَنَشُ حَيَّةٌ تَنْفُخُ وَلَا تُؤْذِي وَالصَّارِدُ النَّاقِدُ صَرَدَ السَّهْمُ يَصْرُدُ صَرْدًا ن

لِقَوْمِي أَدْعَى الْعُلَى مِنْ عِصَابَةٍ مِنَ النَّاسِ يَا حَارِ بْنَ عَمْرٍو تَسُرُّهَا

الثَّانِي مِنَ الطَّوِيلِ وَالْقَافِيَةُ مُتَدَارَكٌ وَيُرْوَى أَدْعَى لِلْعُلَا أَيْ أَحَثُّ رِعَايَةً
وَتَفَقُّدًا وَمَنْ رَوَى أَدْعَى فَالْمُرَادُ أَكْثَرُ دُعَاةً إِلَى الْعُلَى ن

وَأَنْتُمْ سَمَاءٌ يُعْجِبُ النَّاسَ رِزُّهَا بِأَبْدَةَ تُنْجِي شَدِيدٌ وَبِيدُهَا

سَمَاءٌ أَيْ سَمَاءُ وَرِزُّهَا مَوْتُهَا أَيْ صَوْتُ رَعْدِهَا وَالْأَبْدَةُ الْعَرَبَةُ
الْمُنْكَرَةُ وَتُنْجِي أَيْ تُعْتَمَدُ وَيُرْوَى لَهُ رَجُلٌ بَاقٍ أَيْ صَوْتُ شَدِيدٌ يَتَّصِلُ
وَالْبَاءُ مِنْ بِأَبْدَةٍ تَتَعَلَّقُ بِيُعْجِبُ النَّاسَ أَيْ يُعْجِبُ النَّاسَ رِزُّهَا بِأَبْدَةٍ أَيْ
وَمَعَهَا أَوْ آبِدَةٌ ن

تُقَطِّعُ أَطْنَابَ الْبُيُوتِ كَأَصْبُعِ الْـ ـجَنُوبِ تَنِيبُ بَرْقُهَا وَرُعُودُهَا

الْكَأْصُبُ الرِّيحُ تَجِيءُ بِالْحَصْبَاءِ ن

فَوَيْلُ امِّهَا خَيْلًا بِهَا وَشَارَةً إِذَا لَاقَتِ الْأَعْدَاءَ لَا صُدُودُهَا

انْتَصَبَ خَيْلًا عَلَى التَّمْيِيزِ وَحُذِفَتِ الْهَمْزَةُ مِنْ أُمٍّ فِي قَوْلِهِ وَيْلُهَا لِكَثْرَةِ
الِاسْتِعْمَالِ وَلَيْسَ لِحَذْفِ هَذَا بِقِيَاسٍ وَاللَّفْظَةُ تُفِيدُ التَّعَجُّبَ وَبِهَا
انْتَصَبَ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ لَهُ يَقُولُ سَاخِرًا وَيْلُهَا مِنْ خَيْلٍ بِكَمَالِ بَهَائِهَا
وَحُسْنِ شَارَتِهَا عِنْدَ لِقَاءِ الْأَعَادِي لَوْلَا انْهِزَامُهَا وَإِعْرَاضُهَا وَتَوَلِّي
لَوْلَا صُدُودُهَا جَوَابُ لَوْلَا فِي صَدْرِ الْبَيْتِ وَقَدْ تَقَدَّمَ الْقَوْلُ فِي الْمُبْتَدَإِ
بَعْدَهُ وَتَجِيءُ بِلَا خَبَرٍ ن

وَقَالَ عَمْلَسُ بْنُ عَقِيلِ بْنِ عُلَّفَةَ

الْعَمْلَسُ الذِّيبُ مِنْ مُبْلِغٍ عَنِّي عَقِيلًا رِسَالَةً نَائِيَةً رَحْبَ عَلَى كَوْمِ

الثَّالِثُ مِنَ الطَّوِيلِ وَالْقَافِيَةُ مُتَوَاتِرٌ يَقُولُ مِنْ مُبْلِغٍ لِمَنِّي أَنْ يَنْقُلَ لَهُ مَنْ يُبَلِّغُ
عَنِّي عَقِيلًا رِسَالَةً فَأَتَى بِلَفْظِ الِاسْتِفْهَامِ وَالرِّسَالَةُ إِبِلٌ رَحْبٌ
عَلَى كَوْمٍ وَمَا بَعْدَهُ وَبَنَى كَلَامَهُ عَلَى الِاسْتِعْطَافِ ثُمَّ أَخَذَ فِي التَّفْجِيعِ

ومعنى قوله فإنك من حرب على عديم أي إنك تكرم على من جملة من ينتسب إلى
بني حرب ٥

ألا تعلم الأيام إذ أنت واحد وإذ كل ذي قربى إليك مليم

روى المبرد في ألم تعلم الأيام يقول اذكر حين كنت فردا وحيدا لا
ناصر لك وإذ كان كل قريب لك مليم والمليم الذي يأتي بما يلام عليه ٢

وإذ لا يقيك الناس شيئا تخافه بأنفسهم إلا الذين تضيم

أي وحين لا واقي لك من شيء تخافه إلا الذين تظلمهم الناعة وقوله إلا
الذين استثناء بدل ويجوز أن يكون في موضع النصب على الاستثناء
المطلق والضمير العائد إلى الذين من الصلة محذوف استطالة للاسم
والتقدير تضيمهم أي تظلمهم وقوله في البيت الذي قبله
ألم تعلم الأيام ألم يقرر به ما ثبت ووقع ويروى الأيام بالرفع والأيام
بالنصب فإذا رويت الأيام بالنصب تكون الخطاب لعقيل ويكون يعلم
بمعنى تعرف والمعنى أما عرفت الأيام التي كانت حالك فيها ما ذكرت
وأنسى تلك الأيام والمراد بالأيام حوادث الدهر وقوله إذ أنت
ظرف لها وإذا رفعت الأيام يكون المعنى ألم تعرف الأيام حالك
وقصتك والمعنى أهل الأيام على حذف المضاف ٥

أترفع وهي الأبعدين ولم تقم لوهيك بين الأقربين أديم

لوهيك أي للوهي الذي يحل بك وذكر الأديم مثل يقال فلان صحيح الأديم

وفلان نحل الأديم وفي المثل أوسعتهم هيما فأرقعه والوهي الضعف
وهي همي وهيا وكل شيء ملح فقد قام واستقام وأضاف الوهي إليه لأن
فاذ عشيرته نساكه ٥

فأما إذا عضت بك الحرب عضة فإنك معطوف عليك رحيم

رحيم يفعيل في معنى مفعول أي إنك معطوف عليك مرحوم وقوله
معطوف عليك لو قال معطوف عليه كان حسنا يقول إذا اشتدت
بك الحرب وكاد يغلبك رحمناك ودفعنا عنك ٥

وأما إذا أنست أمنا ورخوة فإنك للقربى الدخيم

أنست أي أبصرت رخوة أي رخاء وأل الشديد الخصومة ولذلك
الألندد واليلندد والخصوم بناء للمبالغة وهو الملح في خصيم لأنه
أشر نبا عرا من أبنيه أسماء الفاعلين ٥

وقال أرطاة بن سهية المري

قال أبو العلاء أرطاة مسمى بواحدة الأرطى وهو شجر معروف يدبغ
به ويقولون أديم مأروط إذا دبغ بالأرطى ووزن أرطاة عملها فعلاة والهاء للإلحاق فلذلك دخلت عليها هاء التأنيث
وقد حكي أديم مرطوط فوزنها على هذا القول أفعلة مثل أرقله
وهي إبماعة من الناس وهمزتها زائدة والهاء أصلية منقلبة

وسهية تصغير سهوة من قولهم سها عن الامر سهوة ويقال ناقة سهوة
السراى سهلته والسهوة بيت صغير في البيت الكبير وقيل هو الهفة
بين يديه وقد حايطين فيه وقيل هو ان يحفر بيت في الارض وقال قوم
سهية حايط البيت لا يبلغ به اقصاه ثم يوضع عليه الخشب فما
كان بين الحايطين فهو سهوة وما كان تحت الخشب فهو المخدع

تمنت وذاكم من سفاهة رأيها ... لها هجوها لما هجتني محارب

الليل من الطويل والقافية متدارك قال المبرد يمجو بهذا هلالت
البعير المحاري واولها

يقولون ابناء البعير وله ... سنام ولا في ذروة المجد غارب

وارتفع قوله محارب بفعلها وهي تمنت وتتشمر الامانى التعرض للنفس
والامنية ماخوذة من المنا وهو القدر ما يريد وقد ذكر ان التميمي
في معنى الكذب والعرب يقولون تمناه مثل كذبه والمعنى يحتمل الوجهين
فاذا جعلت تمنت من الاماني المعروفة فالمعنى ودت اني اهجوها
لتتهكم بذلك ويكون الفعل واقعا على ضمير محذوف كانه قال تمنت
امورا لا هجوها وانما اكثر الكلام تمنيت ان تكون كذا فيصل الفعل الى
ان وصلتها من غير حرف متوسط ومثل بيت ارطاة في مجيئه باللام
في مكان اقول كتبته له

اريد لانسى ذكرها فكانما ... تمثل لي ليلى بكل سبيل

واذا جعل قوله تمنت في معنى كذبت قال اذا انتم تكذبوا على في
الهجو اغضب فاهجوهم وذاكم اشارة الى التميمي وقوله يظهر
في اللفظ اذ كان موجودا في المعنى ومثله كثير

معاذ الاله ان تهب لي قتيلة ... ونفسي على ذاك المقام لراغب

انتصب معاذ على المصدر اعوذ بالله معاذا

وقال زميل بن ابير

قال ابو الفتح زميل يجوز ان يكون تصغير ازمل مرخما وهو الصوت مع الجلبة
ولصوت الجرف ايضا انشد ابو الحسن تعب

تعب تات الخيل في لهواتها ... وتسمع من تحت العجاج لها ازملا

ويجوز ان يكون تحقير رمل واما ابير فيكون تحقير ابر بعد تشبيه
به وهو من قولك ابرت النخل ابره ابرا اذا اصلحته او من ابرته
العقرب اذا لسبته بابرتها ويجوز ان يكون ابير تحقير وبر وهو
دابة اصغر من السنور طحلاء اللون قصيرة الذنب واطاء على هذا
وبير فلما انضمت الواو وما لازما قلبت همزة على المعتاد في ذلك

ابى امرؤ واطوى لمولاى شربتي ... اذا اثرت في اخر عنك الانامل

الشربة الشرب يقول اكف عنه شربي واثر اصبعا عن عثمان في
صفحتي العنق موضع الجماجم ومعنى تاثير الانامل في الاصبعين
تخاصم ابن عمه ويخاصمه ويتعلق بكل واحد منهما بلا آخر كانه
قال اي رجل اكف شربتي عن ابن عمي اذا انا زعت ابن

وسهية تصغير سهوة من قولهم سها عن الامر سهوة ويقال ناقة سهوة
السراى سهلته والسهوة بيت صغير في البيت الكبير وقيل هو الهفة
بين يديه وقد حايطين فيه وقيل هو ان يحفر بيت في الارض وقال تغلب
بين جايطي البيت لا يبلغ به اقصاه ثم يوضع عليه الخشب فما
كان بين الحايطين فهو سهوة وما كان تحت الخشب فهو المخدع

تمنت وذاكم من سفاهة رايها الا هجوها لما هجتني محارب

اليائي من الطويل والقافية متدارك قال المبرد يهجو بهذا هلال بن
البعير المحاربي وأولها

يقولون ابنا البعير وماله سنام ولا في ذروة المجد غارب

وارتفع قوله محارب بفعلها وهي تنت وتنشز الامالي التعرض للنفس
والامنية ماخوذة من المنا وهو القدر ما يريد وقد ذكر ان التمني
في معنى الكذب والقوم يقولون تمناه مثل كذبه والمعنى يحتمل الوجهين
فاذا جعلت تمنت من الامالي المعروفة فالمعنى ودت اني اهجوها
لتنغص بذلك ويكون الفعل واقعا على نفس محذوف كانه قال تمنت
امورا لا هجوها وانما اكثر الكلام تمنيت ان يكون كذا فيعمل الفعل الى
ان وصلتها من غير حرف متوسط ومثل بيت ارطاة في مجيئه باللام
في مكان اقول كثير

اريد لانسى ذكرها فكانما تمثل لي ليلى بكل سبيل

واذا جعل قوله تمنت بمعنى كذبت فالمراد انهم تكذبوا علي في
الهبوا غضب فاتهموهم وذاكم اشارة الى التمني وهو لا يظهر
في اللفظ اذ كان هو جوابا في المعنى ومثله كثير

معاذ الاله اني بقتيلة ونسبي عرفاك المقام لراغب

انتصب معاذ على المصدر اعوذ بالله معاذا

وقال زميل بن ابير

قال ابو الفتح زميل يجوز ان يكون تصغير ازمل مرخما وهو الصوت مع الجلبة
ولصوت الحرف ايضا انشد ابو الحسن تصب

تصب لثات الخيل في لهواتها وتسمع من تحت العجاج لها ازملا

ويجوز ان يكون تحقير رمل واما ابير فيكون تحقير ابر بعد التسمية
به وهو من قولك ابرت النخل ابره ابرا اذا اصلحته او من ابرته
العقرب اذا لسعته بابرتها ويجوز ان يكون ابير تحقير وبر وهو
دابة اصغر من السنور طحلاء اللون قصيرة الذنب واصله على هذا
وبير فلما انضمت الواو وما لزمها قلبت همزة على المعتاد في ذلك

ابى امرؤ اطوي لولاي شرته اذا اترت في اخدعيك الانامل

الشرة الشر يقول اكف عنه شري واذا خدعان في
صفحتي العنق موضع الجمامة ومعنى تاثير الانامل في الاخدعين انه
يخام ابن عمه ويخامه ويتعلق كل واحد منهما بالآخر كانه
قال اي رجل اكف شري عن ابن عمي اذا انا زعت ابن

ابن عمك ونار عك حتى أثرت أنا بله في أخذ عيك ويجوز أن يكون معناه
انهم إذا انسبوه إلى الغدر والخيانة وأشاروا بأصابعهم إلى قفاه
إذا ولى فقالوا هذه قفا غادر ففي ذلك الوقت هو يطوي شرته عن عرضه

خلقت عاطل الرجال يا عظم خفاف تطوي بينهن المفاصل

يعني أنه شخت من الرجال قليل اللحم والعرب تمدح بذلك وتذم السمن في
الرجال وقوله تطوي بينهن المفاصل أي فرقله لحمي وخفة أعضائي تبين
مفاصلي بين عظامي فأعظمه خفاف ومفاصله بينها مطوية

وقلب جللت عنه الشؤون وان تشأ تخبر ظهر الغيب ما ان فاعل

قلب عطف على يا عظم يريد وقلب انكشف عنه الشؤون لذكائه فلا يلتبس
عليه شأن واذا ظن شيأ لم يخط فيه وانتصب ظهر الغيب على الظرف
أي لتخبرك وراء الغيب وما في قوله ما انت فاعل بمعنى الذي وانت فاعله
من صلته وقد حذف حرف المرفعة كأنه قال لتخبرك ما انت فاعله
خبرته كذا وخبرته بكذا وخبرته كذا وخبرته بكذا

ولست بربل مثلك احتملت به عوان نأت عن بعلها وهي حافل

قال المرزوقي فكان رواية الناس قبلنا احتملت به والعوان احتملت
يدل له قوله ن

فجئت ابن احلام النيام ولم تجد لظهرك الا نفسها متباعل

والربل السمين الرطب والعوان النفر من النساء والبعل منه
عوتت ويقال عانت البقرة عونا صارت عوانا فتقول للست

برطب مستشرخ احتملت به امرأة عوان بعد عهرها ببعلها وهي ممتلئة شبقا
فحملت فجاءت من احتلامها بك والمعنى انه لا والد لك الا مارات امك
عند شدة علمتها من احتلامها فانت شر من بحي لريبة وقوله
لعمرك ايلذ يطا مره نيك اي يخالطه وقال الخليل المهرمة الختن
وختن القوم صهرهم وختن عمر اي الدقيش أصهرهم الختن اي عار فيهم
صهرا فيقول لم تحدثنا الا نفسها ان كان الاحتلام لم يتجاوزها والا
نفسها مستثنى متقدم وابن احلام النيام نصب على الحال لان احلام
النيام لا تختص فلا يصير المضاف اليه معرفة وقال ابو العلاء نصب
ابن احلام النيام على الحال وتأول انفصال الاضافة كأنه قال فجئت ابنا
لاحلام النيام والانفصال يكثر اذا كانت الصفة اجنبية على الاسم
الاول موضوعة للاسم الثاني في الحقيقة كقولك مررت برجل حسن
اجنبية فالمعنى حسن جاريته فالحسن للجارية وليس للرجل وجودا
مثل قوله ابن احلام النيام لان الابن ليس هو للاحلام فكان ذلك هنا فيما
لقولك مررت برجل جميل الاصحاب لان الاصحاب هم الذين حكم لهم بالجمال
وتباعل اي تكون له بعلة ويكون لها بعلا قال الحطيئة

وكم من حصان ذات بعل تركتها اذا جن ليل لم تجد من تباعله

ويروى لظهرك اي للظهر الذي حملتك فيه ومن روى لظهرك فالمعنى للظهر
الذي خرجت منه وقال غيره احتملت به اي حملت به من الجبل وانت عوان
فحملها اي زوجها والحامل من قولهم رمح حامل اذا اجتمع فيه

اللبن وأراد بالحامل هنا اما اجتماع منى الرجال في رحمها والحامل وابن احلام
النيام كناية عن الجود بمعنى جاء ولد النتاء كانه تام فعلها فرئي بها فحملت
وفعلها تالد وينسب الولد الى الفحل وهو اليعر فلهذا قال ابن احلام النيام
لغير رشدة ووجه آخر وهو انه يروي

ولست برمل مثلك احتملت به حصان نأت عن فعلها وهي حايل

فالرمل من النبات ما يستغني عن المطر وينتظر بالندى او برد الليل في اخر
الصيف ونأت بعدت والحامل التي لم تحمل وان [illegible] هنا الطالق ولكن
عنه يقول ولدتك امك من غير ذكر كالرمل الذي ينبت من غير مطر ووصف
امه بالحصن ليوكد انه ولد من غير والد كبيضة النعام وذكر ايضا ان
امه طلقت وهي حايل توكيدا لذلك ليلا يلحق بالرجل الذي كانت امه تحته
والمراد انه ليس من اصل ولا اب ينتسب اليه ولم يجد لمهرل الضبي
من يتزوج الى القوم يقول لم تجد انت الا نفسك اما من تباعله اي تباكحه
لانه لا يناكحك احد لخساستك وعدم نسبك وقال ابو محمد الاعرابي
هذا موضع المثل انقلبت القوس ركوة ليس قوله ولست برمل مثلك
البيت لرميلة هو لرباح بن سهمية يمجو رميلة ونظام البيت ايضا
مختل والصواب ولست برمل مثلك احتملت به عوان نأت عنها
وهي حايل

نجيت ابن احلام المنام ولم يكن لبعلك الا ظهرها قرب باعل

وقال خارجة بن ضرار المري

اخا بيج وفي بعض النسخ وقال زميل الخارجة بن ضرار ٢

اخالد هلا ادسمهت عشرة كفت لسانا لسوءة ان تكلما

البيت من الطويل والقافية متدارك يحكي عن يونس انه قال سفه لغة
في سفه وعشيرة ينتصب على المفعول به ويجوز ان يكون مما نقل عنه
الفعل كانه قال سفهت عشيرتك فنقل السفة الى نفسه فقال
سفهت فاشبه عشيرة المفعول فنصب نصب التمييز وينذعر تنقل
من الدعارة وهو الخبث ومنه عود دعر كثير الدخان ٥

وهل كنت الا حوتكيا الاقه بنو عمه حتى تغنى وتجبرا

الحوتكي وله النعامة ويقال لكل ضعيف حوتكي ويقال ان الحنكان مشى
في تقارب خطو والاقه امسكه ورب امره وقلما يستعملون هذه
الكلمة الا في النفي كما قال الراجز

كفاك كف ما تليق درهما جودا واخرى تعط بالسيف الدما

فانك واستطعامك الشعر نحونا كمستبضع تمرا الى ام خيبرا

استطعام اللقمة ان تحملها بنفسك وابضاعها بعثها وكما قيل
كمستبضع تمرا الى ام خيبر لكثرة نخلها قيل ايضا مستبضع تمرا الى هجر وكما
قيل ذلك قيل كمستبضع الملح الى بارق ٥

وقال عمارة بن عقيل

قال ابو الفتح هو اسم علم مرتجل قال الكميت قلت لاعرابي الدقيش ما الدقش
قال لا ادري فقلت فما الدقيش قال ولا هذا ادري قلت فاتيت

وَمَا إِنْ شِئْتَ أَنْ جَعَلْتَهُ حَرْفًا وَيَكُونُ مَعَ الْفِعْلِ تَقْدِيرَ مَصْدَرٍ لَا يَحْتَاجُ إِلَى
ضَمِيرٍ مِنَ الصِّلَةِ يَعُودُ إِلَيْهِ لِكَوْنِهِ حَرْفًا وَيَكُونُ التَّقْدِيرُ وَشَأْتِكَ وَقَوْلُكَ
يَقْفِي بِشَيْتِكَ أَخْوَالَهُ وَأَعْمَامَهُ وَأَنْتَ عَلَى الْأَدْنَى شَمَالٍ عَرْبِيَّةٍ شَأْمِيَّةٍ
وَأَنْتَ عَلَى الْأَدْنَى شَمَالٍ عَرْبِيَّةٍ شَأْمِيَّةٍ تَرْوِي الْوُجُوهَ بِلَيْلٍ
الْعَرْبِيَّةُ الْبَارِدَةُ وَتَرْوِي الْوُجُوهَ تَقْبِضُهُ وَتُكْلِحُهُ وَبِلَيْلٍ مَعَهَا نَدًى
وَأَنْتَ عَلَى الْأَقْصَى صَبَا غَيْرُ قَرَّةٍ تَذَأَّبَ مِنْهَا مُرْبِعٌ وَمُسَيِّلُ
صَبَا طَيِّبَةُ النَّسِيمِ لَا يَكُونُ مِنْهَا ضَرٌّ وَغَيْرُ قَرَّةٍ بَارِدَةٍ تَذَأَّبَ
مِنْهَا أَيْ جَاءَ مِنْ كُلِّ وَجْهٍ وَسُمِّيَ الذِّئْبُ ذِئْبًا لِأَنَّهُ إِذَا طَرَدَ مَرَّ وَجْهٍ جَاءَ
مِنْ وَجْهٍ آخَرَ وَقِيلَ بَلْ شَبَّهَ الذِّئْبَ الَّذِي مِنْ جَوَانِبَ مُخْتَلِفَةٍ بِالذِّئْبِ وَمُرْبِعٌ
وَمُسَيِّلٌ يَعْنِي مَطَرًا يُرْبِعُ الْأَرْضَ وَيُسِيلُ السُّيُولَ وَالرَّبْغَةُ الدَّحْلُ
الْقَلِيلُ وَيُرْوَى مَرْبَعٌ وَمَسِيلٌ بِالْفَتْحِ أَيْ كَثِيرُ الرَّبْغَةِ وَالسُّيُولِ
وَاعْلَمْ عِلْمَ لَيْسَ بِالظَّنِّ أَنَّهُ إِذَا ذَلَّ مَوْلَى الْمَرْءِ فَهُوَ ذَلِيلُ
لَفْظَةُ الْعِلْمِ قَدْ تُطْلَقُ عَلَى الظَّنِّ الْغَالِبِ لِقِيَامِهِ مَقَامَ مَا هُوَ عِلْمٌ فِي
الْحَقِيقَةِ وَأَكَّدَ قَوْلَهُ وَاعْلَمْ عِلْمًا بِقَوْلِهِ لَيْسَ بِالظَّنِّ وَلَيْسَ بِالظَّنِّ صِفَةً
لِلْعِلْمِ لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ الْعِلْمُ عِلْمًا لِتَحَقُّقِ الْأَعْلَمِ الْيَقِينِ وَسُمِّيَ عِلْمُ الظَّنِّ عِلْمًا
عَلَى الْمَجَازِ يَقُولُ أَنْتَ تَنْفَعُ الْأَبَاعِدَ وَلَا يُصِيبُ أَقْرَبُونَ شَيْئًا مِنْ خَيْرِكَ
كَمَا قَالَ الْمُسَيَّبُ بْنُ عَلَسٍ
وَفِي النَّاسِ مَنْ يَعْمَلُ الْأَبْعِدِينَ وَيَشْقَى بِهِ الْأَقْرَبُ الْأَقْرَبُ

إِنَّمَا الْأَنْذَارُ بِمَا هُوَ فَقَالَ إِنَّمَا الْأَنْذَارُ وَلَكِنِّي عَلَامَاتٌ
بَنِي مُنْقِذٍ لَا أَمَّنَ اللَّهُ خَوْفَكُمْ وَزَادَكُمْ ذُلًّا وَرِقَّةَ جَانِبٍ
رِقَّةَ جَانِبٍ أَيْ ضَعْفٍ
فَمَنْ يَرْتَحِلْكُمْ بَعْدَنَا بِلَةَ الَّتِي دَعَتْ وَيْلَهَا لَمَّا رَأَتْ ثَأْرَ غَالِبِ
بِلَةُ امْرَأَةٌ زُوِّجَتْ قَاتِلَ أَبِيهَا أَوْ أَخِيهَا فَجَعَلَ يَعِيرُهُمْ ذَلِكَ فَمَنْ يَرْتَحِلْكُمْ
اسْتِفْهَامٌ عَلَى طَرِيقِ التَّقْرِيعِ وَفِيهِ مَعْنَى النَّفْيِ أَيْ لَا يَرْحَلُكُمْ أَحَدٌ بَعْدَ بِلَةَ
الَّتِي دَعَتْ وَيْلَهَا أَيْ مَاجَتْ بِالْوَيْلِ وَفِي الْقُرْآنِ وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ
رَبِّ الْعَالَمِينَ
دَعَتْهُ وَفِي أَثْوَابِهِ وَرِدَائِهَا خَلِيطَا دَمٍ مِنْ ثَوْبِهِ غَيْرُ ذَاهِبِ
أَيْ دَعَتْ بِالْوَيْلِ لَمَّا رَأَتْ ثَأْرَ غَالِبٍ أَخِيهَا أَوْ أَبِيهَا وَقَدْ مَلَكْتُمْ أَمْرَهَا
وَفِي أَثْوَابِ زَوْجِهَا لَهَا خَلِيطَا دَمٍ أَحَدُهُمَا دَمُ أَبِيهَا أَوْ أَخِيهَا بِقَتْلِهِ لَهُ
وَالثَّانِي دَمُ عُذْرَتِهَا بِتَزَوُّجِهِ بِهَا فَهُمَا لَازِمَانِ لَهُ لَا يُفَارِقَانِهِ وَيُرْوَى
شَرِيكَا دَمٍ وَكُلُّ لَوْنَيْنِ اجْتَمَعَا فَهُمَا شَرِيكَانِ وَقَوْلُهُ غَيْرُ ذَاهِبٍ غَيْرُ
صِفَةِ لِدَمٍ وَيُرْوَى مَهْرَاقَةٌ غَيْرُ ذَاهِبٍ وَتَكُونُ الْجُمْلَةُ صِفَةً لِدَمٍ
أَيْضًا وَالْعَرَبُ تَقُولُ دَمٌ فُلَانٍ فِي ثَوْبِ فُلَانٍ إِذَا كَانَ قَاتِلَهُ قَالَ الْأَوْسُ بْنُ مُغَرِّرٍ
يُثْبِتُ أَنَّ دَمًا حَرَامًا نِلْتُهُ فَهَرِيقَ فِي ثَوْبٍ عَلَيْكَ مُحَبَّرِ
وَقَالَ طَرَفَةُ الْعَبْدِ
فَرُوعُ يَشْكُرَ سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ وَعَمْرٌو وَعَوْفًا مَا تَشِي وَتَقُولُ
الثَّالِثُ الطَّوِيلُ وَالْقَافِيَةُ مُتَوَاتِرٌ مَا تَشِي مَوْضِعُ الْفَاعِلِ لِفَرُوعٍ

وإن لسان المرء ما لم تكن له ... حصاة على عوراته لدليل

يقال للرجل ذي العقل انه لذو حصاة وأصاة وهو ذو حصاة اذا كان يكتم
على نفسه ويحفظ سره وهو فعلة من قولك أحصيت الشيء ؟

وقال بشير بن أبي خازم جذيمة
ابن الحكم بن مرون بن زناع بن جذيمة

أخطر الأشراف يا قرد حزم ... وهل يقعد القرد للخطران

الثالث من الطويل والقافية متواتر أخطر لفظه لفظ الاستفهام
ومعناه التبكيت ولما كان المخاطب من بني قرد جعله قردا في الحقيقة
والخطر أصله إشالة الذنب من الفحل عند هياجه فاستعاره لفعل
هؤلاء لما حدثوا أنفسهم بمباراة الاشراف يقول من أين لكم الخطران
والقرد لا ذنب له يشاول به ويخطر ؟

أي قصر الأذناب أن تخطروا بها ... ولوم بني قرد بكل مكان

قوله أي قصر الأذناب تفسير لما أنكر بقوله وهل يقعد القرد
للخطران والواو في قوله ولوم بني قرد بكل مكان واو الحال وقيل بزقرد
نبز نبزوا به ؟

لقد سمنت قعدانكم الحزم وأحسابكم في أي غير سمان

قعدان جمع قعود وهو ما يقتعده الانسان أي يتخذه مركبا ويقال
القعود الذكر والقلوص الانثى من شوائل الابل وانما جعل قعدانهم

سمينة لأنهم يؤثرونها باللبن على الضيف والجار فأجسامهم غير سمان
لأنهم يضيعون الحقوق فلا حسب لهم يمتدحون به والسمن في الحسب
مجاز وقال أبو محمد الاعرابي في رده هذه الرواية هذا موضع المثل في
استه ما لا ترى يجب أن يكون مكان قعدانكم قردانكم وسألت أبا
الندى عن معنى هذا البيت فقال كني بالقردان هنا عن القمل اذ سمنت
أجسامكم وعظمت ودقت أجسادكم ولؤمت ويقال في المثل
للانسان اذا سمن دب قمله ؟

وقال قعنب بن الأعرف الطائي

جرت رحمها بيني وبين منازل ... جزاء كما تنزل الدين طالبه

وكما تنزل الدين طالبه ويروى جزاء مسيء
لا يفتر طالبه وعاد ابنه منازل وجعل فعل الجزاء للرحم والمجازي
هو الله تعالى لأنه السبب في الجزاء يقول جزى الله منازل الأعلى
الرحم التي بيني وبينه فقد قطعها جزاء يستوفي له وعليه كما
يستنزل صاحب الدين ممن عليه حقه ؟

لربيته حتى اذا أمر شيظم ... بكاديه ساوى غاربا الفحل غاربه

الشيظم الطويل ولا يستعمل الا مع الياء لا يقال شظم وقوله
لربيته جواب قسم انطوى عليه الكلام وربيته وتربيته وربيته ترتيبا
بمعنى واحد وقوله حتى اذا أمر حتى اذا مار وأصل الغارب في الابل
وهو ما قدام السنام ثم استعير حتى قيل لأعالي كل شيء غاربه

واستعار الغارب للبيت للأنس لما تقدم ذكر غارب النخل وقالوا على غوارب الماء والنيل قال الطيبة

وهند أتى من دونها ذو غوارب يقصر بالبوصي معروف ورادها

فلما رأى أبصر الشخص شخصا قريبا وذا الشخص البعيد اقاربه

تغمد حقي ظالما ولوى يدي لوى يد الله الذي هو غالبه

قريبا حال والمعنى أبصر الشخص مقاربا اي أبصره وأنا قريب منه أشخصا

وأقاربه أظنه قريبا وتغمد حقي اي ستره وقوله لوى يدي اي

قتلها وازالها عن حالها وهيأتها

وكان له عندي اذا جاع أو نكى من الزاد أحلى زادنا وأطايبه

ورثيته حتى اذا ما تركته أخا القوم واستغنى عن المسح شاربه

نصب أخا القوم على الحال من الهاء في تركته وجاز لوقوعه حالا وان كان

معرفة في اللفظ لأنه لا يقصد قوما باعيانهم وانما يريد تركته

قتيلا لاحقا بالرجال

وجمعتهم ذهما جلادا كأنها أسنة خطي لم تقطع جوانبه

فاخرجني منها سليما كأنني حسام يماني فارقته مضاربه

ان ارعشت كفاي بيك واصبحت يداك يدي ليث فانك ضاربه

قال ابو رياش كان المنازل بن فزعان ابن يقال له خليج وهو من رهط الاحنف

بن قيس فعق خليج اباه فنازله فقتله الى ابرهيم بن عربي والى اليمامة

مستعديا عليه وقال

تظلمني حي خليج وعقني على حين كانت كالحني عظامي

وما بعول من حرام كأنما تسعرني في بيتي حريق ضرام

لعمري لقد رسيته فرجا به فلا يفرجا بعدي امرؤ بغلام

وكيف ارجي النفع منه وامه حرامية ما غرني بحرام

ورحبت منه اكثر حين استزدته وما بعضما يزداد عي عرام

فاراد ابرهيم بن عربي ضربه فقال الملك الله الا مهلا تعجل علي اتعرف هذا

فاراه قال هذا منازل بن فزعان الذي عق اباه وفيه يقول

جرت رحم بيني وبين منازل الابيات فقال يا هذا عققت فوفقت فما

اعلمك مثلا الا قول خالد لابي ذؤيب

فلا تجزعن من سيرة أنت سرتها فاول راض سيرة من يسيرها

وذلك ان ابا ذؤيب كان غلاما وان رجلا كانت له صديقة فكان يبعث أبا

ذؤيب اليها بالرسايل فلما ترعرع ابو ذؤيب كسرها على الصديق فلما ترحل

ابو ذؤيب منع منها وحجبت عنه وحجب عنها فكانت تبعث خالدا

اليها بالرسايل فلما ترعرع خالد كسرها على ابي ذؤيب فقال ابو ذؤيب

يعنف المرة

تريد بتركيما تجمعيني وخالدا وهل تجمع السيفان ويحك في غمد

وجعل يؤنث خالدا ويقبح له فقال خالد فلا تجزعن من سيرة انت سرتها

وقال عارق الطائي يمجو المنذرة

قال ابو رياش اسم عارق قيس بن جمرة وانما سمي عارقا بقوله

أَلَيْسَ تَغَيَّبَ بَعْضُ مَا قَدْ مَنَعْتُمُ ... لَأَيْمَنُ لِلْعَظْمِ ذُو أَنَا عَارِقُهْ

وَاللَّهِ لَوْ كَانَ ابْنُ جَفْنَةَ جَارَكُمْ ... لَسَأَلَ الْوُجُوهَ عَفَاضَةً وَهَوَانَا

البيت من الكامل والقافية متواتر

وَسَلَاسِلًا يُتَنَيْنَ فِي أَعْنَاقِكُمْ ... وَإِذَا الْقَطِيعُ مِنَ الْأَقْرَانِ نَا

ويروى يُتَنَيْنَ وَيُتَنَّ وَيُرَفْنَ وَجَرَّتْ هَذِهِ الرِّوَايَاتُ بِخَطِّ ابْنِ جِنِّي

وَلَكَانَ عَادَتُهُ عَلَى جَارَاتِهِ ... مَسْكًا وَرَيْطًا رَادِعًا وَجِفَانَا

قَالَ أَبُو رِيَاشٍ لَيْسَ هَذَا الشِّعْرُ لِعَارِقٍ إِنَّمَا هُوَ لِنَهْشَلَةَ ابْنِ شِهَابٍ الْحَجَّارِيِّ

قَالَ يَعْنِي لِسَانَ عَارِقٍ وَسَبَبُ هَذِهِ الْأَبْيَاتِ أَنَّ عَمْرَو بْنَ الْمُنْذِرِ بْنِ مَاءِ السَّمَاءِ

كَانَ أَهْدَى طِيبًا لَا يَفْرُو وَلَا يُفَاخِرُ فَاتَّفَقَ أَنْ غَزَا غَسَّانَ الْيَمَامَةَ

فَرَجَعَ مُخِفًّا وَمَرَّ بِطَيِّئٍ فَقَالَ زُرَارَةُ بْنُ عُدُسٍ أَبَيْتَ اللَّعْنَ أَصَبْتَ مِنْ

هَذَا الْحَيِّ شَيْئًا فَقَالَ وَيْلَكَ إِنَّ لَعَمْرٍو عَقْدًا فَقَالَ إِنْ كَانَ فَإِنَّكَ لَمْ تَحْنُثْ

الْعَقْدَ لَمْ تُكَلِّمْ فَلَمْ يَزَلْ بِهِ حَتَّى أَصَابَ نِسْوَةً وَأَوْلَادًا فَقَالَ فِي ذَلِكَ قَيْسُ

بْنُ جَرْوَةَ الطَّائِيُّ قَبْلَ الْبَيْنِ قَدْ أَنْتَ عَاشِقُهْ

وَسَتَحْيَا فِيمَا بَعْدُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَلَمَّا بَلَغَ عَمْرَو بْنَ هِنْدٍ هَذَا الشِّعْرُ قَالَ لَهُ

زُرَارَةُ إِنَّهُ لَيَتَوَعَّدُكَ عَلَى انْتِقَامِهِ بِزَعْمِهِ فَقَالَ عَمْرٌو لِنَهْشَلَةَ إِيهٍ يَا

ابْنَ عَمِّكَ وَتَوَعَّدَنِي فَقَالَ وَاللَّهِ مَا هَجَاكَ وَلَكِنَّهُ قَالَ وَاللَّهِ لَوْ كَانَ

ابْنُ جَفْنَةَ جَارَكُمْ مَا إِنْ كَسَاكُمْ غَضَّةً وَهَوَانَا وَسَلَاسِلًا يُتَنَيْنَ

فِي أَعْنَاقِكُمْ وَإِذَا الْقَطِيعُ تَلَثَّمَ الْأَقْرَانَا

لَحَنَتْ عَادَتُهُ عَلَى جَارَاتِهِ ... ذَهَبًا وَرَيْطًا رَادِعًا وَجِفَانَا

يَعْنِي بِابْنِ جَفْنَةَ عَمْرَو بْنَ الْحَارِثِ وَإِنَّمَا أَرَادَ نُهْلَةُ أَنْ يُقَبِّحَ عَلَيْهِ

فِعْلَهُ وَيَذْهَبَ بِحَيْمَتِهِ عَلَى ابْنِ عَمِّهِ فَقَالَ عَمْرٌو وَاللَّهِ لَأَقْتُلَنَّهُ

فَبَلَغَ ذَلِكَ عَارِقًا فَقَالَ

مَنْ مُبْلِغٌ عَمْرَو بْنَ هِنْدٍ رِسَالَةً ... إِذَا اسْتَحْقَبَتْهَا الْعِيسُ تَنْضِي الْبَعَدِ

وَسَيَجِيءُ مِنْ بَعْدُ أَيْضًا وَهَذِهِ الْأَبْيَاتُ عَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ الْأَخِيرَةِ

لَيْسَتْ بِهَجْوٍ لِابْنِ جَفْنَةَ بَلْ هُوَ مَدْحٌ لَهُ وَغَيَّرَ بِذِكْرِهِ عَمْرَو بْنَ هِنْدٍ

يَقُولُ لَوْ تَوَلَّى مِنْ طَيِّئٍ مَا تَوَلَّاهُ عَمْرٌو وَكَانَ مُعَامَلَتُهُ إِيَّاهُمْ بِخِلَافِ

مَا عَامَلَهُمْ بِهِ عَمْرُو بْنُ هِنْدٍ فَقَوْلُهُ غَضَّةً فَعْلَةٌ مِنْ غَمَضَ

وَالْقَصَامَةُ وَالْغَضُّ الْفُتُورُ فِي الطَّرْفِ وَنَصَبَ سَلَاسِلًا عَلَى الْمَعْنَى

كَقَوْلِهِ يَا لَيْتَ بَعْلَكِ قَدْ غَدَا ... مُتَقَلِّدًا سَيْفًا وَرُمْحًا

لِأَنَّ السَّلَاسِلَ لَيْسَتْ مِنْ كِسْوَةِ الْوُجُوهِ فَكَأَنَّهُ قَالَ مَا إِنْ كَسَاكُمْ

غَضَاضَةً وَلَا قَلَّدَكُمْ سَلَاسِلَ وَيُتَنَيْنَ يَتَعَطَّفْنَ وَيَلْوِينَ وَالْإِقْرَانُ

الْحِبَالُ الْوَاحِدُ قَرَنٌ وَمَعْنَى قَوْلِهِ لَقَطَّعَ تَلَثُّمَ الْأَقْرَانِ أَيْ لَوْ كُنْتُمْ

مَأْسُورِينَ لَكَانَ يَفُكُّكُمْ وَيَقْطَعُ تِلْكَ الْحِبَالَ الَّتِي صَارَتْ إِسَارًا

لَكُمْ وَإِذَا رُوِيَ وَإِذَا الْقَطِيعُ مِنْكُمُ الْأَقْرَانَا كَانَ مَعْنَى الْبَيْتِ

لَشَدَّكُمْ فِي الْأَسْلِ وَلَبَدَّدَ جَمْعَكُمْ وَقَوْلُهُ وَلَكَانَ عَادَتُهُ

جَارَاتِهِ يُرِيدُ أَنَّهُ يَفْعَلُ خِلَافَ مَا فَعَلَهُ عَمْرُو بْنُ هِنْدٍ لِأَنَّهُ يَسْلُبُهُمْ

وَيَسْبِيهِمْ وَالرِّوَايَةُ الْأُخْرَى يَرْمِيهِ وَيَقْذِفُهُ بِالْجَارَاتِ وَالرَّادِعُ

الْمُتَغَيِّرُ اللَّوْنِ بِالطِّيبِ وَالْمَسْكُ الطِّيبُ أَيْ كَانُوا يُقَلِّدُونَ نِسَاءَ لَكُمْ

وَيُعْطِيهِنَّ هَبْسًا وَرَبْطًا رَدَاعًا أَيْ مُبْرِعًا يُقَالُ بِهِ رَدَعَ مِنْ طِيبٍ
أَيْ أَثَرٌ وَجِفَانًا أَيْ مَا يُثْرَدُ فِيهَا ۝

وَقَالَ مُسَاوِرُ بْنُ هِنْدِ بْنِ قَيْسِ بْنِ زُهَيْرٍ يَمْدَحُ بَنِي رَشِيدٍ

زَعَمْتُمْ أَنَّ إِخْوَتَكُمْ قُرَيْشٌ لَهُمْ أَلْفٌ وَلَيْسَ لَكُمْ أَلَافُ

هَذَا لَوَافِرُ الْأَوَّلِ وَالْقَافِيَةُ مُتَوَاتِرٌ يَقُولُ زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ مِثْلُ قُرَيْشٍ
وَكَيْفَ تَكُونُونَ مِثْلَهُمْ وَلَمْ تَجَارَةُ الْيَمَنِ وَالشَّامِ وَلَيْسَ لَكُمْ ذَلِكَ

أُولَئِكَ أَوْمَنُ إِجْوَعًا وَخَوْفًا وَقَدْ جَاعَتْ بَنُو أَسَدٍ وَخَافُوا

أَيْ هَؤُلَاءِ قَدْ أَمِنُوا الْخَوْفَ وَالْجُوعَ وَأَنْتُمْ جِيَاعٌ خَائِفُونَ يُشِيرُ
إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ إِيلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ
إِلَى آخِرِهَا يُقَالُ أَلَفَ يَأْلَفُ إِلْفًا وَإِلَافًا وَأَلَّفَ يُؤَلِّفُ إِيلَافًا يَقُولُ
إِنَّكُمْ لَسْتُمْ مِنْ قُرَيْشٍ وَلَا قُرَيْشٌ مِنْكُمْ فَدَعْوَاكُمْ أُخُوَّتَهُمْ بَاطِلٌ
وَأَصْلُ الْإِيلَافِ كِتَابٌ أَمَا أَنْ كَتَبَهُ الْمَلِكُ لِلْقَوْمِ لِيَأْمَنُوا فِي أَرْضِهِ
وَهُوَ هَاهُنَا بِمَعْنَى الِائْتِلَافِ ۝

وَقَالَ قَعْنَبُ بْنُ عَمْرَةَ وَأُمُّ صَاحِبِ أُمُّهُ
أَحَدُ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَطَفَانَ وَكَانَ فِي أَيَّامِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَالْقَعْنَبُ
الْكَلْبُ الشَّدِيدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ فَهُوَ مُنْقَعِلٌ ۝ أَوَّلُ الْبَسِيطِ

إِنْ تَسْمَعُوا رِيبَةً طَارُوا بِهَا فَرَحًا مِنِّي وَمَا سَمِعُوا مِنْ صَالِحٍ دَفَنُوا

كَانَ الْوَاجِبُ أَنْ يَقُولَ يَطِيرُوا بِهَا فَرَحًا وَلَكِنَّهُ جَعَلَ الْجَوَابَ فِعْلًا ۝

مَاضِيًا وَإِنْ كَانَ جَائِزًا فِي الشِّعْرِ وَانْتَصَبَ فَرَحًا عَلَى أَنَّهُ مَاضِيًا وَإِنْ
كَانَ جَائِزًا فِي الشِّعْرِ وَانْتَصَبَ فَرَحًا عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ لَهُ يُقَالُ فَرِحَ
زَيْدٌ وَأَحْسَنَتْ كَتَمْتُهَا وَإِذَا أَرَادُوا أَنَّ الْإِسَاءَةَ أَظْهَرُوهَا وَنَشَرُوهَا
بِهَا كَتَمُوهَا فِي النَّاسِ وَأَذَاعُوهَا ۝

مِمَّنْ إِذَا سَمِعُوا خَيْرًا ذُكِرْتَ بِهِ وَإِنْ ذُكِرْتَ بِشَرٍّ عِنْدَهُمْ زُنِعَا

ارْتَفَعَ مِمَّنْ عَلَى أَنَّهُ خَبَرُ مُبْتَدَإٍ مَحْذُوفٍ كَأَنَّهُ قَالَ هُمْ صِنْفٌ أَيْ يَتَعَاوَنُونَ
عَمَّا أُنْسِبَ إِلَيْهِ مِنَ الْخِصَالِ الْعَالِيَةِ وَيُقَالُ لِلْمَعْزِ الَّتِي هَرَاصَمَ
عَنْهُ وَعَلَيْهِ قَوْلُهُ أَصَمُّ عَمَّا سَاءَهُ سَمِيعُ وَأَذِنُوا
اسْتَمَعُوا يُقَالُ أَذِنَ لِكَذَا وَكَذَا يَأْذَنُ أَيْ نَاقَ
بِسَمَاعٍ يَأْذَنُ الشَّيْخُ لَهُ وَحَدِيثٍ مِثْلِ مَاذِيِّ مُشَارِ
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ اشْتِقَاقُهُ مِنَ الْأُذُنِ لِمَا سَبَقَ وَانْتَصَبَ جَهْلًا
وَجُبْنًا عَلَى مَعْنَى أَيَجْمَعُونَ عَلَيَّ وَهُمَا مَصْدَرَانِ لِعِلَّةٍ فِي قَوْلِهِ
جَهْلًا عَلَيَّ وَجُبْنًا عَنْ عَدُوِّهِمْ لَبِئْسَ الْخَلَّتَانِ الْجَهْلُ وَالْجُبْنُ

وَقَالَ مَعْنُ بْنُ مُسْلِمِ الْبَاهِلِيُّ

تَأَرَّتْ رُكَّابَ الْعِيرِ مِنْهُمْ بِجَمَّةٍ صَفَايَا وَلَا بُقَيَّالَ هُوَ ثَائِرُ

عَنَى بِالْعِيرِ هَاهُنَا الرَّئِيسَ قَالَ أَبُو الْعَلَاءِ رُكَّابُ الْعِيرِ يَعْنِي إِبِلًا كَانُوا
أَخَذُوهَا وَفِيهَا عِيرٌ أَيْ حِمَارٌ وَقَدْ يَكُونُ أَنْ يَكُونَ الْعِيرُ اسْمَ إِنْسَانٍ
أَوْ لَقَبًا وَقَدْ سَمَّوُا السَّيِّدَ عِيرًا قَالَ كُلَيْبٌ الْعِيرُ كَانَ أَقَلَّ ذُنْبًا

غداة يسومنا بالعشرين

يقول أخذوا ركابا فيها عير فأخذت هجمة ويجوز أن يكونوا هم الذين أخذوا الهجمة فأخذوا الركاب والمعروف أن يقال ثارت فلانا إذا قتلت قاتله ويقال لغة فصيحة قال عبيد بن الأبرص

فإن قتلت فلا ترك لشأني وإن مرضت فلا تحسبك عوادي

والهجمة المائة من الإبل وما دانا ها والصرمة ما دون ذلك وفايا جمع مفي وهي الغزيرة اللبن ولا بقيا لك هو ثاير أي طالب الثأر لا يبقي على ثاره إذا وجده والأصل في الثائر القاتل فوضعه موضع الواتر المنتقم

من الصهب أثآء وجذعا كأنها عذاري عليها شارة ومعاصر

شبه الإبل بالعذاري لحسنها وعيونهم لأنها من أنفس الأموال وشارة أي هيأة وحسن يشار إليه ومعاصر جمع معصر وهي التي قد بلغت عصر شبابها وقيل هي التي قد آن لها أن تزوج فيعتصرها زوجها كما قال جميل

وأنت كلؤلؤة المرزبان بماء شباب لدن تعصري

وتنخ الصاد هنا أشبه من الكسر لأنها إذا كان لها ماء شباب فهي معصر ومعصرة قال الزاي ربيعة

كأعبان ومعصر

وقال الراجز

جارية بسفوان دارها

تيد أعصرت أو قد دنا إعصارها تمشي الهوينا مايلا أخمارها

قلت لبواب لديه دارها تيذن فإني حمها وجارها

أراد ليتيذن فحذف لام الأمر يقول لما أغاروا على إبلنا أدركت ثارها فأغرت على هجمة لهم وبين أوطانها

فإن تلق من سعد هنات فإننا كثير أقوانا عديد نفاخر

الهنات أمور تؤذي يقول لئن وإن كنا تأذي بهذه القبيلة فإنا نفتخر بهم لأنهم بنو أبينا

لقد كان فيكم لو وفيتم بجاركم لمى ورقاب عزة وتناظر

عزة غلاظ شداد ورنخ لحرد أي صلب يقول لكنتم رجالا أعماما اللئي ولدتكم أمهاتا وكانت فيكم مناخر أي مواضع الحمية لو حميتم ووفيتم بجاركم فهلا فعلتم ذلك يقول إن كانت بيننا وبين سعد دنايا شحناء فإذا جاء الأمر العظام وحقت الحقايق كنا يدا واحدة ثم عاتبهم فأخذ لإن الخبار

فيهم إن غدرت كفالة منقر وإن كان عقد بينهم متظاهر

يقال لهره الشيء إذا غلبه وكثرت هذه الكلمة حتى صارت كالشتم قال الأسدي

تفاقد قومي إذ يبيعون تمجتي بجارتهم لما بعدها بهر

فأما قول ابن ابي ربيعة

ثم قالوا تحبها قلت بهرا عدد القطر والحصى والتراب

فقد قيل ان المعنى احبها حبا بهرا اي غالبا يبهر وقيل معناه حقا وقيل بل يريد جهرا ماخوذا من القمر الباهر وكل هذه الاوجه رابع الى معنى الغلبة وكذلك اذا قيل ان معنى قوله بهرا اي كثيرا هو عايد الى هذا الاصل والمنتظم الذي قد نظم بعضه بعضا

وقالت اراة من عايدة بزمالك ابو حواس بن نعيم احدى فزارة بن ثعلبة بن الذوءيب بن السيد الضمي وبنو هم الذين يقال لهم حواس بن نعيم بن الحارث احد بني الهميم زعموا ان لميم ويعرف بابن ام تهار ام ابيه وهو القايل

الركبان والنسا والاظعن ولا يزال راسه يقدع

وكل شي بعد ذاك يجمع

وهو القايل حواس بن القعطل الكلبي

وحواس بن قطبة العذري

متى تلق حواسا وان كان محرما يقل لك هل تخشى علي حكيما

وما لي لا اخشى عليك محرما اخا قة ينعى قتيلا كريما

متى تلقه يعدوا به الورد جايلا يشكته تلق الا الد الغشوما

وقال حواس

والله ما اخشى حكيما ورهطه ولكنما اخشى اباك حكيما

قيل ان الصحيح من الروايات ولكنما يهولك انت حكيم وعلى هذا تجعل حكيما اسما وما بعده واذا قلت ولكنما اخشى اباك حكيم فمعناه لانه منك بسبيل

وحدث اباك تابعا فتبعني وانت لعمها الرجال لزوم

تابعا اي يتبع الناس لزله ومراته ولا يتبع لانه لا يستحق الرياسة فتبعني فكونك تابعه الا انك تتبع عمها الرجال اي زناتهم وقيل انه رمى اباها بالداء يقول وحدث اباك في الابنة تابعا لسلفه فيها فاقتدرت به ولزوم دايمة اللزوم على كل وجه عايد ذي زمانة يوافي بها الاحياء حين يقوم

الزمانة القبح وقد زمن يزمن فهو زمن وهذا نادر لان فعل يفعل في المضعف قليل فقوله يوافي بها الاحياء حين يقوم اي حين يقوم في مجالس الملوك ومواسم العرب وانما خص هذه المواضع لان الناس يتزينون لها فاذا جاءها بوجه قبيح فكيف حاله في موضع الاسترال

واورثها شر الزمان ابوهم قماءة جسم والرواء ادلم

القماءة الصغر والقصر والرواء يجوز ان يكون فعالا

مِنَ الرُّؤْيَةِ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الرِّيِّ وَيُرْوِي وَالرِّدَاءُ زَمِيمٌ أَرَادَ أَنَّهُ
يُخَلِّي كَمَا قَالُوا لِلْجَوَادِ عَمْرُ الرِّدَاءِ قَالُوا لِلْبَخِيلِ مَا يُقَادُ ٥

كَأَنَّ خُرُوقَ الطَّيْرِ فَوْقَ رُؤُسِهِمْ إِذَا اجْتَمَعَتْ قَيْسٌ مَعًا وَتَمِيمُ

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْأَعْرَابِيُّ ذَكَرَ أَبُو عُبَيْدَةَ أَنَّ هَؤُلَاءِ قُنْعُ الرُّؤُسِ إِذَا اجْتَمَعَتْ
هَاتَانِ الْقَبِيلَتَانِ فَيَحْمِلُ لَا يَكُونُوا كَذَلِكَ إِذَا لَمْ يَجْتَمِعَا وَالصَّوَابُ
غَيْرُ مَا ذَكَرَهُ وَمَعْنَى الْبَيْتِ أَنَّهُمْ لَا مَأْثُرَ لَهُمْ وَلَا أَيَّامَ يَعُدُّونَهَا
فِي الْمَوَاسِمِ إِذَا اجْتَمَعَتْ قَيْسٌ وَتَمِيمٌ لِذَلِكَ فَهُمْ خُزَايَا سَلَرٌ كَأَنَّ
عَلَى رُؤُوسِهِمُ الطَّيْرَ وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنَّ شَاعِرَ الْخُرُوجِ اسْتِحْقَاقًا وَهُزْءًا بِهِمْ
وَاسْتِحْقَارًا لِأَمْرِهِمْ وَالْبَيْتُ الَّذِي بَعْدَهُ يَدُلُّكَ عَلَى صِحَّتِهِ وَهُوَ

بِهِ تَسْأَلُ الْقَيْسِيَّ عَنْ شَرِّ قَوْمِهِ يَقُلْ لَكَ لَا الْعَائِذِيُّ لَئِيمُ

وَمِثْلُ الْبَيْتِ لِدَوْسِيٍّ يَقُولُ لِلْآخَرِ ٥

إِذَا جَلَبَ بَنُو أُبَيْرٍ عُكَاظًا رَأَيْتَ عَجَارِفَ رُؤُسِهِمُ الْغِرَانَا

يَعْنِي أَنَّهُمْ لَا مَأْثُرَ لَهُمْ يَذْكُرُونَهَا فَهُمْ سُكُوتٌ وَكَانَ الْوَجْهُ أَنْ يَقُولَ إِذَا
اجْتَمَعَتْ قَيْسٌ وَتَمِيمٌ مَعًا فَقَدَّمَ مَعًا لِأَنَّ الْعَاطِفَ يَنْبَغِي عَلَى
مَوْضِعِ الْمَعْطُوفِ وَيُرْوَى عَنْ بَعْضِ قَوْمِهِ وَهُوَ حَسَنٌ وَالْمَعْنَى أَنَّهُمْ لِئَامٌ
بِاعْتِرَافِ مَنْ قَوْمُهُمْ بِذَلِكَ ٥

وَقَالَ مُحَرِّزُ بْنُ الْمُكَعْبَرِ الضَّبِّيُّ يَهْجُو عَمْرَو

بْنَ جُنْدُبِ بْنِ الْعَنْبَرِ ٥

أَبْلِغْ عُدَيًّا حَيْثُ صَارَتْ بِهَا النَّوَى وَلَيْسَ لِدَهْرِ الطَّالِبِينَ فَنَاءُ

كَانَ مُحَرِّزُ بْنُ الْمُكَعْبَرِ جَارًا لِعَمْرِو بْنِ جُنْدُبِ بْنِ الْعَنْبَرِ بْنِ عَمْرِو
بْنِ تَمِيمٍ فَأَغَارَ بَنُو عَمْرِو بْنِ كِلَابٍ عَلَى إِبِلِهِ فَذَهَبُوا بِهَا فَطَلَبَ إِلَيْهِمْ أَنْ يَسْعَوْا
لَهُ فِي رَدِّهَا فَوَعَدُوهُ أَنْ يَفْعَلُوا فَلَمَّا طَالَ ذَلِكَ عَلَيْهِ وَرَأَى أَنَّهُمْ لَا يَصْنَعُونَ شَيْئًا
أَتَى الْخَارِفَ وَالْمُسَاحِقَ ابْنَيْ شِهَابٍ الْمَازِنِيَّيْنِ وَهُمَا مِنْ بَنِي خُزَاعَةَ فَسَعَيَا
لَهُ بِإِبِلِهِ فَرَدَّاهَا عَلَيْهِ فَقَالَ وَلَيْسَ لِدَهْرِ الطَّالِبِينَ فَنَاءُ يَعْنِي فَطَلَبَ
ثَأْرًا لَا تَفْنَى طَلَبَتُهُ مَا دَامَ طَالِبًا إِلَى أَنْ يُدْرِكَ ثَأْرَهُ وَيُقَالُ حَقَّهُ

كَسَالَى إِذَا لَاقَيْتَهُمْ غَيْرَ مَنْطِقٍ يُلَفَّى بِهِ الْمَبْتُولُ وَهْوَ عَنَاءُ

أَيْ هُمْ كَسَالَى يَقْعُدُ رَهْطُ بَنِي عَمِّهِ وَقَوْلُهُ يُلَفَّى بِهِ أَيْ يُعَلَّلُ بِهِ
وَالْمَبْتُولُ الَّذِي قَدْ أُصِيبَ بِتَبْلٍ وَقَوْلُهُ وَهْوَ عَنَاءٌ يَعْنِي الْمَنْطِقَ إِذَا
لَمْ يُنِلْهُ فَعَلَ

أُخْبِرْهُمُ لَوْ لَاقَيْتُ أَنْ قَدْ وَفَيْتُمُ وَلَوْ شِئْتُ قَالَ الْمُبْتَأُونَ أَسَاءُوا

يَقُولُ أَنْشُرُ الْجَمِيلَ عَنْكُمْ لِئَلَّا يَذُمَّكُمُ النَّاسُ وَلَوْ شِئْتُ صَدَقْتُ
عَنْ فِعْلِكُمْ فَإِنَّكُمْ ضَمِنْتُمْ فَمَا وَفَيْتُمْ فَيَقُولُ الَّذِينَ أَخْبَرْتُهُمْ أَسَاءُوا ثُمَّ لَمْ
يَنْفَعْهُ هَذَا الِادِّمَاجُ فَارْتَقَى قَلِيلًا فَقَالَ

لَهُمْ رَبْثَةٌ تَعْلُو صَرِيمَةَ أَمْرِهِمْ وَلِلْأَمْرِ يَوْمًا رَاجَةٌ فَقَضَاءُ

رَبْثَةٌ بَطَاءٌ وَرَبَّثَهُ مُعَقَّدٌ تَعْلُو صَرِيمَةَ أَمْرِهِمْ أَيْ تَغْلِبُ فَلَيْسَتْ لَهُمْ

رَمِيَةٌ أَمْرُهُمْ أَيْ تَقَلُّبٌ فَلَيْسَتْ لَهُمْ مَرْمِيَّةٌ أَمْرٌ لِأَنَّ الرَّمِيَّةَ قَدْ غَلَبَتْهَا وَلِلْأُمُورِ
يَوْمًا رَاجَهُ وَقَضَاءٌ أَيْ لَا بُدَّ لِلْأُمُورِ مِنْ أَنْ يَقْضِيَ يَوْمًا وَيُرَاحَ مِنْهُ وَفِيهِ إِشَارَةٌ
إِلَى أَنَّكُمْ تَقْصُرُونَ رَأْيَ نَقْضَاهُ عَيْرُكُمْ وَأَرَاحَ مِنْهُ ۝

وَإِنِّي لَرَاجِيكُمْ عَلَى بُطْءِ سَعْيِكُمْ كَمَا فِي بُطُونِ الْكَمَلَاتِ رَجَاءُ

لَمْ يُشَبِّعْهُ مَا تَقَدَّمَ حَتَّى زَادَ فِي عِتَابِهِمْ بِأَنْ جَعَلَ رَجَاءَهُ مِنْهُمْ عَلَى غَيْرِ ثِقَةٍ
لِأَنَّ الرَّاجِيَ مَا فِي بُطُونِ الْكَمَلَاتِ شَاكٌّ بِهِ وَقْتَ الرَّجَاءِ وَلَا يَكُونُ عَلَى ثِقَةٍ
مِنَ الْحَمْلِ أَذَكَرٌ هُوَ أَمْ أُنْثَى يَقُولُ فَكَذَلِكَ مَنْ رَجَاكُمْ وَرَجَاءُ تَرْتَفِعُ بِالظَّرْفِ
كَمَا تَقُولُ فِيكَ خَيْرٌ ۝

فَهَلَّا سَعَيْتُمْ سَعْيَ عُصْبَةِ مَازِنٍ وَهَلْ كَفَلَايٍ فِي الْوَفَاءِ سَوَاءُ

سَوَاءٌ وَإِنْ كَانَ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرًا فَقَدْ صَارَ هُنَا كَاسْمِ الْفَاعِلِ لِنِيَابَتِهِ عَنْهَا
لِذَلِكَ صَحَّ أَنْ يَعْمَلَ فِي الظَّرْفِ قَبْلَهُ وَهُوَ قَوْلُهُ فِي الْوَفَاءِ لِأَنَّ الْمَصَادِرَ لَا تَعْمَلُ فِيمَا قَبْلَهَا
إِلَّا إِذَا أَمْرَرْتَهَا كَقَوْلِكَ ضَرْبًا زَيْدًا وَمَا أَجْرَى هَذَا الْجَرْيَ يَقُولُ هَلَّا كُنْتُمْ مِثْلَ
مُحَارِقِ بْنِ شِهَابٍ لَمَّا ضَمِنَ أَمْرِي وَفَى بِهِ وَهَلْ كَفَلَايٍ فِي الْوَفَاءِ سَوَاءٌ أَيْ لَيْسَ
كَفَلَايٍ أَيْ مُتَسَاوِيَيْنِ فِي الْوَفَاءِ لِأَنَّكَ كَفَلْتَ فَلَمْ تَفِ وَكَفَلَ مُحَارِقٌ فَوَفَى فَمَدَحَ
عُصْبَةَ بَنِي مَازِنٍ فَقَالَ

لَهُمْ أَدْرُعٌ بَادٍ نَوَاشِرُ كَلْمُهَا وَبَعْضُ الرِّجَالِ فِي الْحُرُوبِ غُثَاءُ

النَّوَاشِرُ عَصَبُ ظَاهِرِ الذِّرَاعِ يُرِيدُ أَنَّهُمْ خِفَافٌ مِنْ رِجَالِ الْحَرْبِ وَلَيْسُوا
أَرْبَابَ تُرْفَةٍ وَنِعْمَةٍ وَالْغُثَاءُ الْقِمَاشُ الَّذِي يَحْمِلُهُ السَّيْلُ وَقَوْلُهُ أَدْرُعٌ

صِفَةٌ لِلْعُصْبَةِ الْمَازِنِيَّةِ وَقَوْلُهُ وَبَعْضُ الرِّجَالِ فِي الْحُرُوبِ غُثَاءُ
تَعْرِيضٌ بِالْآخَرِينَ وَهُمْ بَنُو عَدِيٍّ ۝

كَأَنَّ دَنَانِيرًا عَلَى قَسَمَاتِهِمْ وَإِنْ كَانَ قَدْ شَفَّ الْوُجُوهَ لِقَاءُ

وَإِنْ كَانَ قَدْ شَفَّ الْوُجُوهَ لِقَاءُ تَعْرِيضٌ أَيْضًا وَالْمَعْنَى أَنَّ وُجُوهَهُمْ تُشْرِقُ
فِي الْحَرْبِ إِذَا مَارَتْ وُجُوهُهُمْ مُتَغَيِّرَةٌ وَالْقَسَمَاتُ الْوُجُوهُ الْوَاحِدَةُ
قَسَمَةٌ لِأَنَّهُ مَوْضِعُ الْحُسْنِ وَالْقِسَمُ الْحُسْنُ وَلَا يُسْتَعْمَلُ قَسَمَاتٌ وَالْحَيَاءُ
الَّذِي فِي الْمَدْحِ فَأَرَادَ بِالدَّنَانِيرِ الْحُسْنَ الْمُشْرِقَ لَا اللَّوْنَ وَالصُّفْرَةَ
وَإِنْ كَانَ قَدْ شَفَّ الْوُجُوهَ لِقَاءُ أَيْ ذَهَبَتِ الْحُرُوبُ بِنَضَارَتِهَا لِكَثْرَةِ
مَا رَسَمَتْ إِيَّاهَا وَقَدْ شَفَّهُ الْحُزْنُ إِذَا أَذَابَهُ ۝

وَقَالَ شَمْعَلَةُ بْنُ الْأَهْتَمِ وَقِيلَ

مُنْذِرُ بْنُ الرُّقَادِ بْنِ ضِرَارِ بْنِ عَمْرٍو الْغَنَوِيُّ ۝

وَضَعْنَا عَلَى الْمِيزَانِ كَوْزًا وَهَاجِرًا فَمَالَتْ بَنُو كَوْزٍ بِأَبْنَاءِ هَاجِرِ

الْبَاءُ مِنَ الطَّوِيلِ وَالْقَافِيَةُ مُتَدَارَكٌ وَكَوْزٌ وَهَاجِرٌ قَبِيلَتَانِ مِنْ
وَلَوْ مَلَأَتْ أَعْفَاجَهَا مِنْ رَثِيَّةٍ بَنُو هَاجِرٍ مَالَتْ بِمَنْصَبِ رَاكِدِ

الْأَعْفَاجُ الْأَمْعَاءُ وَاحِدُهَا عُفْجٌ وَيُعْفَجُ وَعَفِجٌ وَالرَّثِيَّةُ لَبَنٌ حَامِضٌ
يُحْلَبُ عَلَيْهِ فَيُثْقِلُ مَنْ أَكْثَرَ مِنْهُ وَالْهَضْبُ جَمْعُ هَضْبَةٍ وَهُوَ جَبَلٌ
مُنْفَرِدٌ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَالْأَكَادِرُ جِبَالٌ مَعْرُوفَةٌ

وَلَكِنَّهُمْ اغْتَرُّوا وَقَدْ كَانَ عِنْدَهُمْ قَطِيبَانِ شَتِّيٌّ وَجَلِيبٌ وَهُمَا رَدِيَّ

أَيْ فُوجِئُوا عَلَى غِرَّةٍ قَطِيبَانِ خَلِيطَانِ وَالْقَطِيبُ لَبَنُ الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ

إِذَا جُمِعَ بَيْنَهُمَا وَالْجَلِيبُ مَا حُلِبَ فِي الْوَقْتِ وَالْجَارِزُ الْجَامِضُ وَقَدْ جَرَزَ

اللَّبَنُ إِذَا جَمُضَ بِضَمِّ كُوزًا بِرَجَاجَةِ الْعُقُولِ وَأَبْنَاءُ هَا بِخَفْتِهَا

وَكَثْرَةِ الْأَكْلِ وَيَهْزَأُ بِهِمْ ثُمَّ قَالَ لَوْ هَلَاتٌ أَمْعَاءُ هَا مِنْ دَثِينَةٍ ثُمَّ وُزِنَتْ

بِجِبَالِ الْأَكَادِرِ لَكَانَتْ أَثْقَلَ مِنْهَا لِكَثْرَةِ مَا يَأْكُلُونَ وَلَكِنَّهُمْ أُخِذُوا

غَفْلَةً وَكَانَ عِنْدَهُمْ خَلِيطَانِ مِنْ لَبَنِ أَعَرَّ وَهُمَا لِلشُّرْبِ فَوُزِنُوا

قَبْلَ شُرْبِهِمْ وَرَمَاهُمْ بِأَنَّ طَعَامَهُمُ الْمَجْمُوعَ مِنَ الْجَارِزِ وَالْجَلِيبِ

وَقَالَ فَرْوَاشُ بْنُ حَوْطٍ الضَّبِّيُّ

فَرْوَاشٌ عَلَمٌ مُرْتَجَلٌ وَهُوَ فَعْوَالٌ مِنَ الْفَرْشِ وَحَوْطٌ مَصْدَرُ حَظَّهُ

أَحُوطُهُ حَوْطًا وَحِيَاطَةً ۝ الْأَوَّلُ الْكَامِلُ وَالثَّانِيَةُ مُتَدَارَكَةٌ

تُبَيِّتُ أَنَّ عِقَالًا ابْنَ خُوَيْلِدٍ بِنَعَافٍ ذِي غُدُمٍ وَأَنَّ الْأَعْلَمَ

يَنْمِي وَعِيدُهُمَا إِلَيَّ وَبَيْنَنَا ثُمَّ فَوَارِعُ مِنْ هَضَابٍ يَرْمَرَمَا

ذُو غُدُمٍ مَوْضِعٌ وَعِقَالٌ وَخُوَيْلِدٌ رَجُلَانِ وَالْأَجْوَدُ فِي الْعَلَمِ وَقْفُهُ

بِالِابْنِ أَوِ الِابْنَةِ مُضَافَيْنِ إِلَى عَلَمٍ وَمَا يَجْرِي مَجْرَاهُ تَرْكُ التَّنْوِينِ فِيهِ وَقَدْ يُنَوَّنُ

هَذَا إِنْ جُعِلَ عِقَالًا وَإِذَا نُعِتَ دَلَّ عَلَى أَنَّهُ لَا يُرَادُ فِي ابْنِ خُوَيْلِدٍ أَنْ يُجْعَلَ

بَدَلًا وَيَجُوزُ أَنْ يُجْعَلَ مُنَةً عَلَى اللُّغَةِ الثَّانِيَةِ وَالنِّعَافُ جَمْعُ نَعْفٍ وَهُوَ

الْمَكَانُ الْمُرْتَفِعُ فِي اعْتِرَاضٍ وَأَعَادَ أَنَّ فِي الْأَعْلَمِ تَوْكِيدًا وَالْخَبَرُ يَنْمِي وَعِيدُهُمَا

وَالْعَامِلُ أَنَّ الْأُولَى لِأَنَّ الثَّانِيَةَ لَا يُعْتَدُّ بِهَا عَامِلَةً وَإِنْ كَانَ مُؤَكِّدًا مِثْلُهُ

قَوْلُ الْخَطِيئَةِ

إِنَّ الْقَرَا وَإِنَّ الصَّبْرَ قَدْ عُلِّبَا

فَتَأَلَّفَ عَلَى هَذَا ضَمِيرُ الْمُثَنَّى وَاسْمُ الْجِبَالِ الْمُرْتَفِعَةُ وَالْفَوَارِعُ الْعَوَالِي

وَيَرْمَرَمُ اسْمُ عَلَمٍ لِجَبَلٍ وَيُرْمُرَمُ يُرْوَى أَيْضًا

غُمْضًا الْوَعِيدَ فَمَا أَكُونُ لِمَوْعِدِي قَنَطًا وَلَا أَكْلًا لَهُ مُتَخَضِّمَا

غُمْضًا أَيْ خُفْيًا وَأَصْلُ الْغَمْضِ الْكَتْمُ وَالْغَمْضُ الصَّيْدُ فَإِنْ قُلْتَ قَنِصٌ فَإِنَّهُ

يَكُونُ صَيْدًا وَصَيْدًا وَالْأَكْلُ مَا يُؤْكَلُ فَإِذَا قُلْتَ أَكْلَةٌ فَهُوَ اسْمٌ لِلُّقْمَةِ

وَمُتَخَضِّمًا مَأْكُولًا بِسُهُولَةٍ وَالْخَضْمُ أَكْلُ شَيْءٍ يَلِينُ عَلَى الْفَرِسِ يَقُولُ

لَا أَلِينُ لِمَنْ أَرَادَ أَكْلِي

ضَبُعًا مُجَاهِرَةً وَلَيْثًا هُدَّنَةً وَتُعِلَّبَا خَمِرًا إِذَا مَا أَظْلَمَا

الضَّبُعُ تُوصَفُ بِضَعْفِ الْقَلْبِ وَالْخَمَرُ مَا وَارَاكَ مِنَ الشَّجَرِ وَصَفَ الثَّعْلَبَ

لِأَنَّهُ كُلَّمَا كَانَ مُتَغَرِّكًا عَلَى الرَّوْعَانِ أَقْدَرَ إِذَا أَظْلَمَ أَيْ دَخَلَ فِي الظُّلْمَةِ

خُبْثًا لِأَنَّ الثَّعْلَبَ خَالِدٌ كَذَا

لَا تَسْأَمَا مِنْ دَرْسِ عَدْوَةَ أَبَدًا فَلَيْسَ بِسَيِّمٍ أَنْ تَسْأَمَا

الدَّرْسُ دُخُولُكَ شَيْئًا تَحْتَ شَيْءٍ وَهُوَ الِاخْتِفَاءُ وَالدَّاسُوسُ وَالْجَاسُوسُ

يَتَقَارَبَانِ وَيُرْوَى مِنْ رَسِيسِ عَدْوَةٍ وَيَكُونُ مِثْلَ رَسِيسِ الْحَيِّ

وَالْهَوَى وَرَسُّهُمَا لُمَا يَبْدَأُ مِنْهُمَا وَمَوْضِعُ أَنْ تَسْأَمَا مِنَ الْإِعْرَابِ رَفْعٌ

عَلَى أَنْ يَكُونَ اسْمُ لَيْسَ كَأَنَّهُ قَالَ لَيْسَ بِشَيْءٍ سَأَمْتُكُمَا فَهُوَ كَقَوْلِكَ لَيْسَ بِمُنْطَلِقٍ
عَمْرٌو

وَقَالَ سُوَيْدُ بْنُ مَشْنُوءٍ

هُوَ اسْمُ الْمَفْعُولِ مِنْ شَنِئْتُهُ أَشْنَؤُهُ شَنْأً وَشَنْئًا وَشَنَأً وَشَنْأً وَشَنْأً وَمَشْنَأً وَمَشْنُوءَةً أَيْ أُبْغِضْتُهُ وَهُوَ مَشْنُوءٌ وَمَشْنُوءٌ وَمَشْنَأٌ وَمَشْنَأٌ وَمَشْنَأٌ

قَوْمٍ احْتَمَلَ أَمْرَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ بُغْضَ قَوْمٍ وَالْآخَرُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ
بُغْضَ قَوْمٍ وَأَنْشَدَ

لَمْ أَسْتَمِرَّ بِهَا شَيْحَانُ مُبْتَجِحٌ بِالْبَيْنِ عَنْكَ بِمَا يَرْأَى أَكَ شَنْآنُ

فَهَذِهِ صِفَةُ كَسْكَرَانَ وَغَضْبَانَ وَقَوْلُ الْأَحْوَصِ

وَمَا الْعَيْشُ إِلَّا مَا تَلَذُّ وَتَشْتَهِي وَإِنْ لَامَ فِيهِ ذُو الشَّنَانِ وَفَنَّدَا

أَرَادَ بِهِ شَنَأً أَنْ خَفَّفَ الْهَمْزَةَ وَهَذَا يَقْطَعُ بِكَوْنِ شَنَأٍ مَصْدَرًا عَلَى
عَنَزَةٍ فَعَلَانٍ فِي الْمَصَادِرِ وَمِثْلُهُ اللَّيَّانُ مَصْدَرُ لَوَيْتُ الْغَرِيمَ مَطَلْتُهُ وَرَأَيْتُ
الْبَابَ

قَدْ كُنْتُ دَايَنْتُ بِهَا حَسَّانَا مَخَافَةَ الْإِفْلَاسِ وَاللَّيَّانَا

دَعِي عَنْكِ مَسْعُودًا فَلَا تَذْكُرِنَّهُ إِلَيَّ بِسُوءٍ وَاعْرِضِي لِسَبِيلِ

اللَّيْلَةَ الطَّوِيلَةَ الْقَافِيَةَ مُتَوَالِيَةً وَيُرْوَى ذَرِي عَنْكِ مَسْعُودًا وَمَعْنَاهُ
دَعِي وَالْأَمْرُ مِنْهُ يُبْنَى عَلَى الْمُسْتَقْبَلِ وَهُوَ مُذَرٌ وَقَدِ اسْتَعْمَلَ فَأَمَا وَقَدْ فَوَّضَ
اسْتِعْمَالُهُ اسْتِغْنَاءً عَنْهُ بِتَرْكٍ وَقَوْلُهُ لَا تَذْكُرِنَّهُ الْأَصْلُ تَذْكُرِينَّ فَحُذِفَ
النُّونُ الْأُولَى لِلْجَزْمِ ثُمَّ حُذِفَ الْيَاءُ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ فَصَارَ تَذْكُرِنَّ وَالْمَعْنَى لَا
تَشْتُمِينَّ أَيْ ذِكْرُهُ بِسُوءٍ وَلَا يَجُوزُ فَتْحُ نُونِ تَذْكُرِنَّ تَعْدِيَةً بِخِلَافِ زَيْدٍ

إِلَيَّ جَرَّا عَلَى الْمَعْنَى وَمِمَّا جَاءَ عَلَى هَذَا قَوْلُهُ

إِذَا تَغَنَّى الْحَمَامُ الْوُرْقُ هَيَّجَنِي وَلَوْ تَعَرَّيْتُ عَنْهَا أُمُّ عَمَّارِ

عَدِّي هَيَّجَنِي تَعْدِيَةَ ذَكَّرَانِي لِأَنَّ فِي مَعْنَاهُ وَهَذَا كَمَا يَكُونُ فِي
التَّعْدِيَةِ النَّقِيضُ عَلَى النَّقِيضِ كَقَوْلِهِ

إِذَا رَضِيَتْ عَلَيَّ بَنُو قُشَيْرٍ لَعَمْرُ اللَّهِ أَعْجَبَنِي رِضَاهَا

عَدِّي رَضِيَتْ تَعْدِيَةَ غَضِبَتْ لِأَنَّهُ نَقِيضُهُ كَمَا عَدِّي هَيَّجَنِي تَعْدِيَةَ
ذَكَّرَانِي لِأَنَّهُ نَظِيرُهُ وَكَمَا قَالَ قَدْ قَتَلَ اللَّهُ زِيَادًا عَنِّي عَدِّي
قَتَلَ تَعْدِيَةَ صَرَفَ وَأَعْرِضِي لِسَبِيلٍ أَيْ اعْرِضِي الطَّرِيقَ غَيْرَهُ وَاذْكُرِيهِ
بِسُوءٍ يُقَالُ لَا تَعْرِضْ عِرْضَهُ أَيْ لَا تَذْكُرْهُ بِسُوءٍ

نَهَيْتُكَ عَنْهُمْ فِي الزَّمَانِ الَّذِي مَضَى وَلَا يَنْتَهِي الْغَاوِي رَاعِ تَغَيَّلَ

يَقُولُ كُنْتُ أَحْذَرُكَ عَنْهُ فِيمَا تَقَضَّى مِنَ الزَّمَانِ لَكِنَّ الْجَاهِلَ لَا يَرْتَدِعُ
لِلزَّجْرَةِ الْأُولَى حَتَّى يُرْدَعَ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى وَلَا يَنْتَهِي الْغَاوِي لِأَوَّلِ قَبِيلٍ
مَثَلٌ وَقِيلَ الْغَاوِي الْهَالِكُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا وَلَا

وَقَالَ مَعْدَانُ بْنُ عُبَيْدٍ بْنِ عَدِيٍّ

بْنُ خَيْبَرِيٍّ أَفْلَتَ الطَّائِيَّ ثُمَّ الْمَعْنِيَّ مَعْدَانُ اسْمٌ مُرْتَجَلٌ
وَهُوَ فَعْلَانُ مِنَ الْعَدِّ وَهُوَ الْإِبْعَادُ وَمَعْنٌ بَاهِلَةُ وَمَعْنٌ طَيِّئٌ

عَجِبْتُ لِعَبْدَانٍ هَجَوْنِي سَفَاهَةً أَنِ اطَّعَمُوا وَاشْتَامَهُمْ وَتَقَيَّلُوا

الثَّانِي مِنَ الطَّوِيلِ وَالْقَافِيَةُ مُتَدَارِكٌ قَالَ عَبْدٌ

وأعبد وعباد وعبيد وعبدي وعبدان ومعبوداء ومعبدة
وعبد بعض هذه الاسماء جمع للجمع وبعضها جمع في الحقيقة
وانتصب سفاهة لانه مفعول له وهم يكنون عن اللئام بالعبيد
والعبدان والقرمان وان اطبحوا يريد لان اطبحوا
اي شربوا الصبوح وهو ما يشرب صباحا وقتلوا من القيل
وهو شرب نصف النهار وكما قال تقتلوا يقال تصبحوا ايضا
والمعنى عدوا طورهم فهجوني لانهم رأوا انفسهم لما لم يعهدوه فظعوا
عند الغنى

بجاد وريسان ورمة وغالب وعون وهدم وابن ضفوة اخيل

بجاد يرتفع اذا شئت على الاستئناف فتريدهم بجاد وريسان وان شئت
كان بدلا من المضمرين في قوله اطبحوا ويجوز ان يكون من قوله ان
اطبحوا ان المفسرة كأنه فسر لم ظعنوا وهجوا وبجاد الى آخر
البيت اسماء قبايل وبجادي في اللغة كساء مخطط من اكسية الاعراب
وريسان يفعال من الرئاسة او فعلان من راس يريس اذا اتخذ مثل
ماس يميس وقهر المحرم الدور الذي يسحق الطيب وهدم
الثوب الخلق الموقع والضفوة خيار الشيء والاخيل الشقراق

فأما الذي تبصم ... ثر وأما الذي يظربهم فمقلل
اي من يجدهم يك ... د عددهم وفي ثنية عليهم يقل القلة من يشحن

الثناء بهم؟

وقال يزيد بن قنافة بن عبد شمس العدوي

من بني عدي بن افرم بن ابي افرم من ثعل بن عمرو بن الغوث رفط حاجب بن عبد
الله قال ابو الفتح القنفسم قصر الاذنين وغلظهما رجل اقنف وامرأة
قنفاء وبه سمي الرجل قنافة ورجل قناف اذا كان ضخم الانف ويقال هو
الطويل الجسيم فقد يجوز ان تكون الهاء في قنافة لحقت للمبالغة ويكون
ان تكون ايضا لحاقها ضربا من ضروب تغيير الاعلام كما ان الهاء في راحة
قد يجوز ان تكون كذلك وقد يجوز ان تكون قنافة علما مرتجلا من غير طريق الصنعة

الى ذكرت؟

لعمري وما عمري علي بهين ليئس الفتى المدعو بالليل حاتم

الى من الطويل والقافية متدارك قوله وما عمري علي بهين تحقيق لليمين
وان عمره ليس بهون عليه فيحلف كاذبا قال المبرد في قوله المدعو بالليل
كثير من النحويين يذهبون بفعله الى انه بدل لانه صفة لان نعم
وبئس يرتفعان من المعارف ما فيه الالف واللام ودل على الجنس وما
يدل على الجنس يأتي فيه الوصفية قال والعوام عندي يجوز تركه
وصفا له بدلا له انه يثنى ويجمع فتقول نعم الرجلان الزيدان ونعم
الرجال الزيدون ونعم التثنية والجمع اعدل الاشياء من اسماء الاجناس
الا اذا اختلفت وكما يجوز تثنية هذا وجمعه لدخول الاختلاف
فيه كذلك يجب ان يجوز وصفه لمثل هذه العلة والافعل واذا

كان ذكر للمفعول المدعو صفة للفتى كأنه قال مذعوم الفتيان المدعوين بالليل
حاتم وذكر الليل لشدة الهول فيه ٥

غداة أتى كالثور أحرج فاتقى بجمته أقتاله وهو قائم

يعني حاتما وإنما نهزأ به ومعنى أحرج ضيق عليه وأحرج من عادته فاحرج
أي أن يعيث والاقتال الاقران والاعداء الواحد قتل يقول متهيئا جاء
كالثور الهائج مغضبا فلما جاء وقت الدفاع انهزم ٥

كأن بصحراء المربط نعامة تبادرها جنح الظلام نعاميم

أعارتك رجليها وهافي لبتها وقد جردت بيض المتون صوارم

يقول لما انهزم كان نعامة حين سابقها نعاميم إلى أداحيها اعارت حاتما
رجليها فكان سراعه في العدو اسراعها وهافي لبتها أي خافق عقلها
والنعامة لا عقل لها وأراد نفي العقل عنه أصلا لأنه إذا استعار العقل
ممن لا عقل له فأحرى ألا يكون ذا عقل قال ابن رياش كان من خبر
هذه الابيات أنه عمد رجل من بني أسيد بن مالك ابن بكر بن سعد
بن ضبة يقال له زيد بن ثابت نجا ورهط طيئ وكانت له نعم فيهم وكان
جيرانه منهم بنو معن فقتلوه وأخذوا ماله فبلغ ذلك بني أسيد فركبوا
فيمن تبعهم من بني ضبة حتى لقوا رجلا من طيئ فقالوا له أدركتهم فعرفوا
لغتهم فقالوا له أنت امرؤ إن دللتنا على أقرب أبيات بني معن منك
فدللهم على بني ثروان بن زيد من بني معن وذكر العشي قتلوهم إلا قليلا
وانفلت منهم رجل حتى أتى خالد بن عبد الله بن سعد بن الحشرج

وهو حاتم طيئ وهو في قبة له من أدم في دار ليس معه فيها أحد غيرا مرأته
وبيتين من بني عدي فيهم يزيد بن قنافة وهو بمكان يقال له صحراء المربط فاخبر
الخبر فأمر امته ان توقد في قبته واحتمل تحت الليل فخاف بنو يزيد بن قنافة
لم يعلم الخبر حتى هجمت الخيل غدوة وكانت امرأته لا تكلمه فدعته باسمه
فاخبرته الخبر فثار الى قوسه فمنع بناته وابنيه وامرأته وذهب بماله وانما
كان القوم أرادوا حاتما فافلت فقال العلاء بن قرظة أخو بني السيد بن مالك
وهو خال الفرزدق ٥

وحي بني ثوب بن زور كأنهم لقوا ساقيا بالمرت غير معتم

يناذفن أنمارا لتحدثا ولم يجب دعاءهم ثوب بن عمرو بن أدهم

وقال يزيد بن قنافة الطائي الابيات التي مضت

وقال علرق وهو قيس بن جروة الطائي

من مبلغ عمرو بن هند رسالة إذا استحقبتها العيس تنفي من البعد

تخاطب عمرو بن هند لما عزا اليمامة وأخفق من طيئ وكان لهم في ذمته بكتاب
كتبه لهم فحمله زرارة بن عدس شيء كان في نفسه من طيئ حتى اذا اماب أزواد
منهم ونساء فقال لهم أبياتا تقدم ذكرها على لسان عارق فلما وقعت الابيات
الى عمرو بن هند توعد عارقا وحلف أنه يقتله فقال عارق هذه الابيات ومعنى
استحقبتها حملتها في الحقائب وجعل البعد للعيس اتساعا وتنفي تنزل البعد فيه

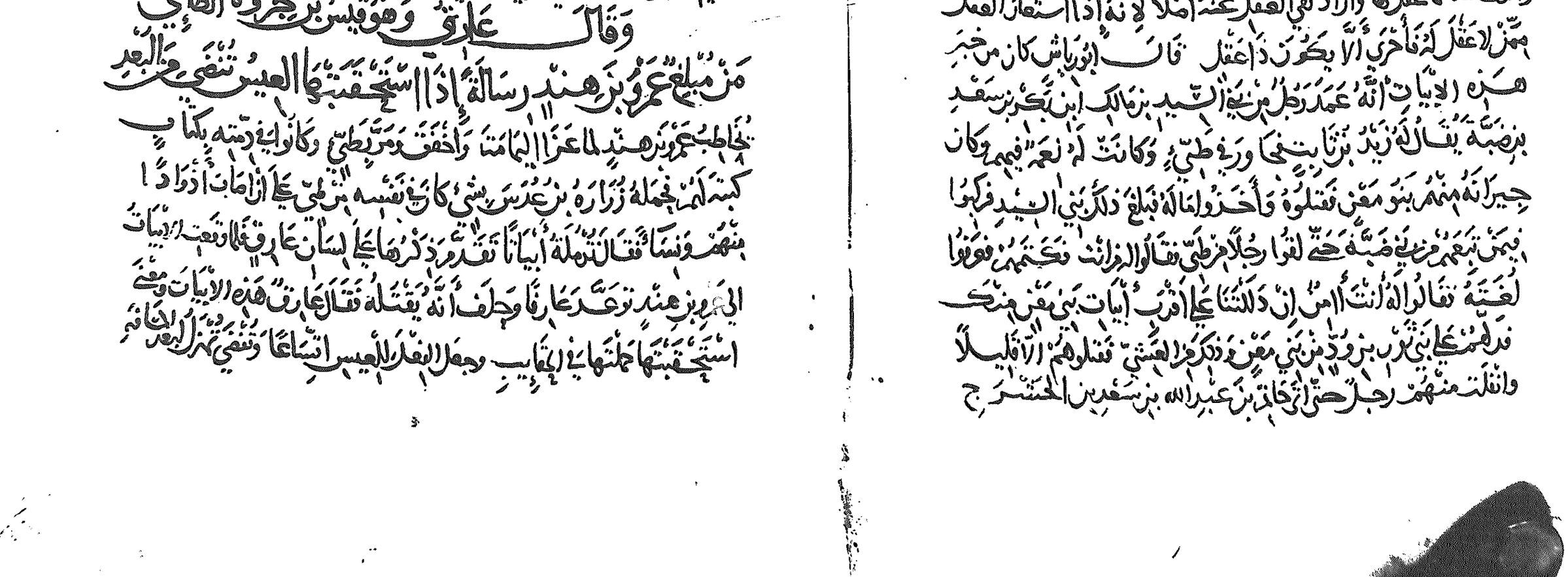

أَيُوعِدُنِي وَالرَّمْلُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ ... بَعِيدًا مَا أُمَامَهُ مِنْ هُنَيْدِ

أَيُوعِدُنِي اسْتِفْهَامٌ عَلَى طَرِيقِ التَّقْرِيعِ وَاسْتِعْظَامٌ مِنْهُ لِلْأَمْرِ وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ يَتَأَلَّى مَعَ حَقَارَتِهِ جَهْلًا وَبُعْدُ دَارِي مِنْهُ وَهُنَيْدٌ اسْمُ عَمٍّ وَذَكَرَ الْأُمَّ إِلْهَامًا لِقِلَّةِ الْمُبَالَاةِ وَأَنَّهُ يَجْتَرِئُ عَلَيَّ مَا تَأْوِلُ الْحَرَمُ مِنْهُ بِاللِّسَانِ

وَمِنْ أَجَإٍ حَوْلِي رِعَانٌ كَأَنَّهَا ... قَنَابِلُ خَيْلٍ مِنْ كُمَيْتٍ وَمِنْ وَرْدِ

الرِّعَانُ جَمْعُ رَعَنٍ وَهُوَ النَّادِرُ مِنَ الْجَبَلِ وَالْقَنَابِلُ الْجَمَاعَاتُ مِنَ الْخَيْلِ وَجَعَلَهَا مُخْتَلِفَةَ الْأَلْوَانِ بِاخْتِلَافِ أَلْوَانِ الْجِبَالِ

غَدَرْتَ بِأَمْرٍ كُنْتَ أَنْتَ دَعَوْتَنَا ... إِلَيْهِ وَبِئْسَ الشِّيمَةُ الْغَدْرُ بِالْعَهْدِ

وَيُرْوَى كُنْتَ أَنْتَ اجْتَدَبْتَنَا مِنَ الْجِدِّ وَالسَّبْقِ وَاجْتَذَبْتَنَا انْتَقَلْتَ مِنَ الْجَذْبِ وَمَعْنَاهُ دَعَوْتَنَا وَذَلِكَ أَنَّهُ دَعَاهُمْ إِلَى حِمَاهُ وَغَدَرَهُ

وَقَدْ يَتْرُكُ الْغَدْرَ الْفَتَى وَطِعَامُهُ ... إِذَا هُوَ أَمْسَى جِلْيَةٌ مِنْ دَمِ الْفَصْدِ

كَانَ الرَّجُلُ مِنْهُمْ إِذَا جَاعَ فَصَدَ عِرْقَ بَعِيرٍ وَأَخَذَ مِيسَرًا فَتَلَقَّى بِهِ دَمَ ذَلِكَ الْعِرْقِ فَإِذَا امْتَلَأَ عَقَدَ عَلَى رَأْسِ الْمِيسَرِ ثُمَّ شَوَاهُ وَأَكَلَهُ وَمِثْلُهُ الْمَثَلُ لَمْ يَحْرِمْ مَنْ قَصَدَاهُ يَقُولُ قَدْ يَتْرُكُ الْمَرْءُ الْغَدْرَ وَهُوَ فِي شِدَّةِ الْعَيْشِ فَكَيْفَ رَأَيْتَ تَرْكَهُ وَأَنْتَ مَلِكٌ وَيُرْوَى جِلَّةٌ مِنْ دَمِ الْفَصْدِ وَيَرْتَفِعُ مُبْتَدَأً ثَانٍ وَالْجُمْلَةُ خَبَرُ الْمُبْتَدَإِ الْأَوَّلِ وَهُوَ طِعَامُهُ وَيَنْتَصِبُ إِذَا مِنْ قَوْلِهِ جِلَّةٌ مِنْ دَمِ الْفَصْدِ أَنَّهُ الدَّالُّ عَلَى جَوَابِهِ

وَقَالَ آخَرُ الطَّوِيلُ

لَعَمْرِي وَمَا عَمْرِي عَلَيَّ بِهَيِّنٍ ... لَقَدْ سَأَيَا طَوْرَيْنِ فِي الشِّعْرِ حَاتِمُ

الْمُرَادُ لَعَمْرِي مَا اسْمُ بِهِ وَخَبَرُ الْمُبْتَدَإِ بِحَذْفٍ لِأَنَّ اللَّامَ مِنْ لَعَمْرِي لَامُ الِابْتِدَاءِ وَجَوَابُ الْقَسَمِ لَقَدْ سَأَيَا فِي قَوْلِهِ وَمَا عَمْرِي اعْتِرَاضٌ وَالطَّوْرُ التَّارَةُ أَيْ تَقَرَّضَ لِي مَرَّتَيْنِ بِمَا سَأَيَانِي ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِ فَقَالَ

أَيَقْظَانُ فِي بَعْضَايَنَا وَهُجَايَنَا ... وَأَنْتَ عَنِ الْمَعْرُوفِ وَالْبِرِّ نَائِمُ

أَيْ أَنْتَ يَقْظَانُ أَيْ مُتَنَبِّهٌ فِي هُجُونَا وَبَعْضِنَا وَنَائِمٌ عَنِ الْخَيْرِ وَالْإِحْسَانِ

يَحْسَبُكَ أَنْ قَدْ سُدْتَ آخَرَ كُلِّهَا ... لِكُلِّ أُنَاسٍ سَادَةٌ وَدَعَائِمُ

الْمُرَادُ يَحْسَبُكَ لَكِنَّهُمْ يَحْذِفُونَ الْبَاءَ فِي الِابْتِدَاءِ نَحْوَ قَوْلِكَ إِنْ تَفْعَلْ كَذَا فَبِهَا وَنِعْمَتْ وَفِي إِذَا لَيْسَ يَحْذِفُونَ نَحْوَ قَوْلِهِ ... وَمَنْعُهَا بِشَيْءٍ تَسْتَطِيعُ وَالْمَعْنَى كَافِيكَ عَلَى أَنْ تَرَأَّسْتَ آخَرَ

فَهَذَا أَوَانُ الشِّعْرِ سَلَّتْ سِهَامُهُ ... مَعَابِلُهَا وَالْمُرْهَفَاتُ السَّلَاجِمُ

سَلَّتْ سِهَامُهُ يَقَعُ شِعْرُهُ يَقُولُ لِكُلِّ زَمَانٍ شَيْءٌ يَظْهَرُ فِيهِ وَيَغْلِبُ وَزَمَانُنَا الشِّعْرُ وَالْمَعَابِلُ الْعِرَاضُ وَالسَّلَاجِمُ الطِّوَالُ وَالْمُرْهَفَاتُ الْمُرَقَّقَاتُ وَأَفْرَمُ رَفَعَ خَالِدٌ الطَّائِيُّ وَهُوَ أَفْعَلُ مِنَ الْفَرْمِ وَقَالَ قَرْمٌ يُقَالُ لِلْفَتِيِّ أَفْرَمُ وَكَذَلِكَ الْأَسَدُ وَقَوْلُهُمْ فِي الْمَثَلِ شَثْشَثَةٌ أَعْرَفُهَا مِنْ أَفْرَمَ هَذَا أَحَدُ جُدُودِ خَالِدٍ وَكَانَ جَوَادًا فَلَمَّا نَشَأَ خَالِدٌ شَبَّهَ جُودَهُ بِجُودِ أَفْرَمَ فَقِيلَ شَثْشَثَةٌ مِنْ أَفْرَمَ أَيْ غَرِيزَةٌ وَنَطْفَةٌ ثُمَّ كَثُرَ ذَلِكَ حَتَّى اسْتُعْمِلَ هَذَا الْمَثَلُ فِي كُلِّ شَيْءٍ شَبَّهَ بِسَرَاةٍ وَكَانَ عَقِيلُ بْنُ عُلَّفَةَ الْمُرِّيُّ يَعُقُّ أَبَاهُ فَلَمَّا نَشَأَ

بنوه امرؤ وابنه وعمّه وذكر ابن عبد ربّه المغربيّ في كتاب العقد أنّ عقيلاً خرج إلى بعض طرقه ومعه ابنه وابنته فقال

قضت وطرا من دبر سعد وطالما ... على عرض ناطحنه بالجماجم

فقال لابنه أجز فقال

فأبحن بالموماة أيّم نبتة ... تساوي رمال الدّاج ميل العمائم

فقال لابنته أجيزي فقالت

كأنّ الكرى سقاهم مرخديّة ... عقارا متى ما تشتهي في المطا والقوائم

فقال والله ما وصفتها إلّا وقد شربتها وضربها فرماه ابنه بسهم وخلّاه مطروحا وسار بأخته فقال

إنّ بني ضرّجوني بالدّم ... شنشنة أعرفها من أخزم

ومن يلق أبطال الرّجال يكلم ... وذكر ابن عبد ربّه أنّ أخزم فحل تنسب

إليه الإبل وقال الراجز ... أما وربّ الكعبة المسدّنه

لو قد رأيت وهي غير فرّمنه ... رطلي والأيام عندي يخسنه

إذ الأبطرت فتى ذا شنشنه ... يرتق عين الطّفلة المفتّنه

وقال رجل من طيّئ (الرمل والطويل)

إنّ امرأ يعطي الإسنّة وردها ... وقريش لا أعدّ له عقلا

يكون وراء معنى خلف وقدّام والأولى منا أن يكون بمعنى قدّام يذمّون الدّنيا وقد ذهبوا بها فما تركوا فيها للملتمس نعلا

التّعل زيادة في أخلاف الشاة شاة تعول بها تعل ويقال للسنّ الزائدة تعل أيضا وذكر بعض أهل اللغة أنّ التعول من الشاء التي يبغى أن يحلب من تعلها أيضا يقول من استقتل لأجل قريش ليفوزوا بالملك فليس بعاقل ثمّ وصف الملأ فقال يذمّون الدّنيا في خطبهم وهم لا يتركون وجه رغبة إلّا أتوه وضرب المثل الزاهد مثلا ان

وقال رؤبة بن العجّاج لبني موقع

وموقع تنطق غرّ السّداد ... فلا أجيدت جرعك يا موقع

موقع قبيلة وموقع لأجيدت جرعك لا سقي وادياك من الجود وهو المطر الشديد وجرع الوادي ما انبسط من أسافله نسبهم إلى الخنا ودعا عليهم بالجدب وضمن بالذلة فقال

فما فرق ذلّتكم ذلّة ... ولا تحتموض قلم موضع

وقال جابر

أجروا النعال لأقدامكم ... أجدّوا فوها للمجرول

يقول استجدوا النعال لأقدامكم أو في أقدامكم استجدوها يا مجرول ويها لكم وإنما كرّر الأمر تأكيدا للقول عليهم يريد غيّروا حالكم وأحسنوا بزّتكم والطفوا حقّكم بأقدامكم وقوله مجرول يريد يا مجرول وموقع اللغة مواقع من الجمال

بنوه امرؤ ابيه وعمّه وذكر ابن عبد ربه المغربي في كتاب العقد أن عقيلاً

خرج الى بعض طرفه ومعه ابنه وابنته فقال

قضت وطرا منه بسعد وطالما ... غرضن ناظرتنه بالجماجم

فقال لابنه اخبرني فقال

فأصبح بالمومأة يحمل فتية ... نشاوى مراد لاجميل العمائم

فقال لابنته أخبري فقالت

كأن الكري سقاهم مرخدية ... عقارا لمتني في المطا والقوائم

فقال والله ما وصفتها الا وقد شربتها وضربها فرماه ابنه بسهم وخلا بمطروحا

وسار باخته فقال

إن بني ضرجوني بالدم ... شنشنة أعرفها من أخزم

من يلق أبطال الرجال يكلم ... وذكر ابن عبد ربه أن أخزم فعل تنسب

اليه الابل وقال الراعي ... أما ورب الكعبة المسدنه

لو قد رأيت وهي غير فرمنه ... رجلي والايام عندي محسنه

اذ الأبطرت فتى ذا شنشنه ... يرق عين الطفلة المفتنه

وقال رجل من طي الاول والطويل

ان امرأ يعطي الاسنة نحره ... ورا قريش لا أعد له عقلا

يكون وراء مفعل خلف وقدام والاولى منا ان يكون بمعنى قدام

يذمون لي الدنيا وقد ذهبوا بها ... فما تركوا فيها للتمس ثعلا

الثعل زيادة في أخلاف الشاة شاة تعول بها تعل ويقال للسن

الزائدة تعل أيضا وذكر بعض اهل اللغة أن الثعول هذا الشيء الذي يعض

أن يحلب من ثعلها أيضا يقول من استقل لأجل قريش ليعودوا بالملك فليس

بعاقل ثم وصف الحلف فقال يدعون الدنيا في خطبهم وهم لا يتركون

وجه رغبة الا أتوه وضرب الحلف الزبد مثلا

وقال رؤبة بن العجاج الطائي لبني موقع

وموقع تطوق غير السداد ... فلا جبيد جرعك يا موقع

موقع قبيلة ومعنى لا جبيد جرعك لا سقي واديك فزاد وهو المطر

الشديد وجرع الوادي جانبه نسبهم الى الخنا ورماهم بالجدب ووصفهم

بالذلة فقال

فما فروق ذلتكم ذلة ... ولا تحتسون ضغلم مواضع

وقال جابر

أحرزوا النعال لأقدامكم احرزوا قوائمها للمجرول

يقول استجدوا النعال لأقدامكم اي في أقدامكم استجدوها

يا مجرول وبها لكم وانما كرر الامر تاكيدا للقول عليهم يريد

غيروا حالكم واحسنوا بزتكم واهلبوا حقكم بأقدامكم

وقوله مجرول يريد يا مجرول وموقف اللغة مواضع من الجبال

يكون فيها إجارة وبها سمي الرجل جرولا وممن سمي به جرول بن مجاشع وكان
له عشرة بنين سماهم كلهم بأسماء السباع وكان جرول أجبن الناس
مع منظره وهيأته وبها اسم من أسماء الافعال يقرى به والجي الامنوا
وذا علامة لتنكيره وفي أسماء الافعال ما يعرف وينكر ومنه ما
لا يجيء إلا منكورا مثل ويها للاغراء وإيها يستعمل في الكف وواها
للتعجب وكل ذلك جيء مونه منكورة وجعل أول الكلام خطابا بما بعدهما
ثم خص بالنداء واحدا منهم وجعله المأمور به ألا ترى انه قال

وأبلغ سلامان إن جئتها فلا يك شبهها لها المغزل

فسلامان قبيلة من همدان وهي في اللغة شجر الواحدة سلامانة
ومثل هذا أنه جعل أول الكلام خطابا للجماعة ثم خص بالنداء قول
المزلي أحيا أباكن يا ليلى الأماديح فقال أباكن
ثم قال يا ليلى وكذلك قوله عز وجل حافظوا على الصلوات والصلوة
الوسطى وأشبهها وقوله فلا يك شبهها لها المغزل
لو قال لعمر الله أنتم مجموعون في مثل هذا الموضع بين الخطاب
والاخبار على هذا قوله تعالى وإذ أخذنا ميثاق بني إسرائيل لا تعبدون
إلا الله قرئ بالتاء والياء فالتاء للخطاب والياء للاخبار والرسالة
التي يريد إبلاغها فلا يك شبهها لها المغزل والمعنى لا يكونن سبيلكم

سبيل من ينفع الغير ويضر نفسه كالمغزل الذي يحيي الخلق ويقتل
نفسه عريان وهذا مثل ولما ضرب المثل بالمغزل لهذا المعنى ضربه
أيضا بالسراج فقيل

ولا تكونن ذبالة نصبت تضيء للناس وهي تحترق

تعري الانام ويعري استه ويتسل من خلفه الاسفل
يتسل من الاسلال وهو الخروج أي يخرج أسفله من خلفه ويروي
ويتسل من نسل ريش الطائر إذا سقط وقال المزرقي أما قوله
ويتسل من خلفه الاسفل فإنه كان يروي من خلفه بالفاء وليس يصح
له معنى والمستقيم من خلفه الاسفل وذلك أن المغزل يتسل أسفله
بأن تختلع عبيته وهذا ظاهر وكان سلامان كانت تقتحم هوالا
غنمها بصيرا لغيرها وغرمها يعرف لها فلذلك جعل المغزل مثلا لها
فإن تجيرا وأشياعه كما تجيء الشاة إذ تدال

أثارت عن الجحف فاغتالها فمر على حلقها المغول

تجير اسم رجل وكما تجيء الشاة مثل في كل من أعان على
حتف نفسه والدال الان ومشى الشيط واغتالها
أهلكها والمغول ما يهلك به الشيء وأراد به استجبن هنا وقد
استهم استجبن بهذا الاسم إذا جعل في وسط السرط كالغلاق لها
وآخر عهد لها موثق غدير وجزع لها مبتقل

مُونِقٌ نَعَتَتْ نَكِرَةٍ تَقَدَّمَ عَلَيْهَا فَأُعْرِبَ إِعْرَابَهَا وَجُعِلَتْ هِيَ بَدَلًا مِنْهُ
وَمِثْلُهُ مَرَرْتُ بِظَرِيفٍ رَجُلٍ لَكَ أَنْ تَرْوِيَ مُونِقٌ بِالرَّفْعِ فَيَكُونُ صِفَةً لِلْأَوَّلِ
وَمُونِقٍ بِالْجَرِّ فَيَكُونُ لِلْعَهْدِ وَجَعَلَ الْإِيذَانَ بِالْعَهْدِ لِأَنَّ الْمُرَادَ بِالْعَهْدِ
الْمَعْهُودُ وَهُوَ الْمَرْعِيُّ وَالتَّقْدِيرُ وَآخِرُ عَهْدٍ لَهَا غَدِيرٌ مُونِقٌ وَجَرْعٌ
مِثْلُ يُقَالُ أَفْعَلُ إِذَا كَانَ فَهُوَ بَاقِلٌ وَمِبْقَلٌ وَأَفْعَلُ فَهُوَ فَاعِلٌ لَيْسَ
بِكَثِيرٍ بَلْ هُوَ شَاذٌّ

وَقَالَ إِيَاسُ بْنُ الْأَرَتِّ (الأرت في الشعر والعاص مندارس)

كَأَنَّ مَرْعَى أُمِّكُمْ إِذْ بَدَتْ عَقْرَبَةٌ يَلُومُهَا عُقْرُبَانْ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَرْعَى اسْمَهَا وَأُمِّكُمْ بَدَلًا مِنْهُ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لَقَبَهَا
الشَّاعِرُ بِذَلِكَ وَمِثْلُ قَوْلِهِ عَقْرَبَةٌ يَلُومُهَا عُقْرُبَانْ قَوْلُ الْآخَرِ

كَالْجُعَلِيِّ رَكِبَا دَجْرُوجَا ... كَامَةً وَمَنْظَرًا سَمِيجَا

وَالْعُقْرُبَانُ ذَكَرُ الْعَقَارِبِ وَاللَّوْمُ السِّفَادُ

إِكْلِيلُهَا زُولٌ وَفِي شَوْلِهَا وَخْزٌ أَلِيمٌ مِثْلُ وَخْزِ السِّنَانْ

كَنَّى عَنْ ذَنَبِ الْعَقْرَبِ بِالْإِكْلِيلِ وَالزُّولُ الْخَفِيفُ الظَّرِيفُ وَشَوْلُهَا
مَا يَشُولُ مِنْ ذَنَبِهَا وَالزُّولُ الْعَجَبُ أَيْضًا وَالْوَخْزُ طَعْنٌ غَيْرُ نَافِذٍ شَبَّهَ
تَأْثِيرَ مَا تُثِيرُ السِّنَانُ وَزَادَ الْهَاءَ فِي عَقْرَبَةٍ تَوْكِيدًا لِلتَّأْنِيثِ
وَهَذَا كَمَا يُقَالُ جَمَلٌ وَنَاقَةٌ وَكَبْشٌ وَنَعْجَةٌ وَوَعِلٌ وَأَرْوِيَّةٌ
أَلْحَقُوا الْهَاءَ تَأْكِيدًا لِلتَّأْنِيثِ وَلَوْ لَمْ تَلْحَقْ لَمْ تَحْتَجْ إِلَيْهَا وَقَدْ

قَبْلَ عَجُوزَةٍ

كُلُّ عَدُوٍّ يَتَّقِي مُقْبِلًا وَأُمُّكُمْ سَوْرَتُهَا بِالْعِجَانْ

يَقُولُ كُلُّ عَدُوٍّ يَتَّقِي شَرَّهُ إِذَا أَقْبَلَ وَأُمُّكُمْ يَتَّقِي شَرَّهَا
إِذَا أَدْبَرَتْ يَعْنِي أَنَّهَا إِذَا عَابَتْ مَتَّتْ بِنَا النَّاسَ لِأَنَّ النَّاسَ يُشَبِّهُونَ
بِالْعَقَارِبِ الْأَتْرَاكَ يَقُولُونَ دَبَّتْ بَيْنَهُمُ الْعَقَارِبُ أَيِ النَّمَائِمُ
وَقِيلَ يَعْنِي أَنَّهَا تَنُوحُ عَجَائِزُهَا بِالرِّجَالِ فَتَسْتَعِينُ بِهِمْ عَلَى مَرْثِيَةِ بِهِ
فَقُوتُهَا وَأُدَامُهَا بِعِجَانِهَا وَالْعِجَانُ مَا بَيْنَ السَّبِيلَيْنِ مِنَ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ

وَقَالَ أَدْهَمُ ابْنُ أَبِي الزَّعْرَاءِ

الزَّعْرَاءُ الْقَلِيلَةُ الشَّعْرِ

يَا خَيْرَيْ تَهْمُو اعْزُ فَنَادِعَ أَنْتُمْ لَدَيْكُمْ وَانْظُرُوا مَا

خَيْرَيْ بْنُ أَفْلَتَ بْنِ سَلْسَلَةَ بْنِ سَلَامَانَ بْنِ ثُعَلَ بْنِ عَمْرِو بْنِ أَفْوَتَ
بْنِ طَيِّءٍ وَهُنَيْدَةُ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حُدَيْرِ بْنِ وَبْرَةَ مِنْ بَنِي خَيْرَيْ
عَمْرِو بْنِ سَلْسَلَةَ فَأَبَتْ أَنْ تَنْزِلَهُ فَقَالَ فِي ذَلِكَ أَدْهَمُ بْنُ أَبِي الزَّعْرَاءِ

أَرَأَيْتَ تَهْمُو أَيْ كُفُّوا الْفَنَادِعُ الدَّوَاهِي وَيُرْوَى بِالذَّالِ
وَالذَّالُ وَيَجِبُ أَنْ يَكُونَ الْوَاحِدُ فُنْدُعَةً النُّونُ زَائِدَةٌ أُخِذَ
مِنْ قَذَعْتُهُ إِذَا كَفَفْتَهُ وَإِذَا قِيلَ فَنَادِعُ فَهُوَ مِنَ الْفَدَعِ وَهُوَ
الْكَلَامُ الْقَبِيحُ وَالْفُنْدُعُ الْكَلَامُ الْفَاحِشُ وَالدَّيُّوثُ أَيْضًا

وكأين بنا من ناشص قد علمتم إذا نفرت كانت بطيئاً سكونها
يقال نشزت المرأة على زوجها ونشصت عليه إذا نفرت منه
ولم تطاوعه ويقال بنو فلان ينشصون النواشز والنواشص
أي يقدمون على أمر صعبة لا يستطيعها غيرهم من الناس وقوله
وكأين بنا من ناشص محتمل أن يعني نفار نسايهم عن الأزواج لأنهن
لا يرضين بهن ويجوز أن يكون ذلك مثلاً ضربه لما فيهم من الإباء
وكبر النفوس وقالوا أراد بالناشص الشعر أو الداهية فمن حمله
على الشعر قال معنى إذا نفرت ظهرت منا وقلنا ما فتشتش في
الناس ومن قال أراد به الداهية وهو أقرب قال نفرت يعني سطوة
كانت بطيئاً سكونها أي لم تستعن

وبالجمل المقصور خلف ظهورنا نواشي كالغزلان تحمل عيونها
الجمل جمع جملة والمقصور المحمل عليه الشر نواشي جواري
شزرات كالغزلان شبههن بالغزلان للجيد والحور وكان خطب
امرأة منهم فردوه

وأنا المحقورون حين غضبتم بلحيه عبد الله أن سنهبنها
فلست لمزاد عي له أن تفقأت عليها كما بيل استه وجبونها
ويروى حين عضبتم بلحيه عبد الله وأيه عبد الله يقال أيم

وتأيم إذا لم يتزوج وإذا كانت له امرأة فماتت قيل أيم بيم وقوله فلست
لمن ادعى له أي أنسب إليه كما تقول لست لأبي إن لم أفعل كذا وتفقأت
عليها تشققت والجبون جمع جبن وهو الدمل يقول لست لأبي إن أعطيته
مرادة حتى يشفي قلبه لأن تشقق الدمامل يؤذن بالبرء عليها يعني ما طلب فهذا يدل على أن الشاعر هو المخطوب إليه

وقال حريث بن عناب النهشلي

أبا ثعل أهل الحنا ما حديثكم لكم منطق غاو وللناس منطق
أهل الحنا يجوز أن يكون على نداء من أراد يا أهل الحنا يا بني ثعل ويجوز أن
يكون أهل الحنا انتصابه على الذم والاختصاص كأنه قال يا بني ثعل اذكر
أهل الحنا وقوله ما حديثكم يريد ما لغتكم ويفسره قوله بعده لكم
منطق غاو وللناس منطق ينسبهم إلى أنهم نبط وأن لغتهم ذات
غوايه وزيغ وبعد بقوله وللناس منطق العرب ويجوز أن يكون ما حديثكم
ما شأنكم المستحدث ينسبهم إلى أنهم لا قديم لهم ولا حديث

كأن لم معزى قوائم جرة من العي أو طير بحفان تنعق
يقال قصع البعير جرته إذا دفعها يقول لعيهم إذا تكلموا كأنهم
معزى تجتر أو غربان تنعق والف معزى إذا جعلت للإلحاق
فينبغي أن تنون ويكون تأنيثها كتأنيث عقرب وعناق ليس

ليس بعلامة ظاهرة والعرب تؤنثه وقد جاء تذكيره وقد جاء في الشعر
لا يؤنثون المعزى ويجعلون الفها للتأنيث وأنشد سيبويه تذكيره

ومعزى هدرتا يعلو اقرانها الارض سودانا

ديافية قلف كأن خطيبهم سراة الضحى في سلحه يتمطق

ديافة أرض بالشام للنبط وقصده إلى أن خطيبهم من أن يكونوا عربا
وجعلهم غلفا الحاقا بالعجم كأن خطيبهم أي الفصيح منهم والمعد ليوم
فخارهم إذا تكلم يتمطق في سلحه والتمطق تذوق الشيء بفم أحد
الشفتين على الاخرى مع صوت بينهما وجعلهم لذلك في سراة الضحى أي أنهم
يتباطؤن في كل حال حتى لا يقع عوام فرسهم الا في ذلك الوقت ٥

وقال شعيث بن عبد الله وهو من كنانة

يمجر رجلا من بلقين يقال له بعقال بن هشام وعقال يقول فيهم

فما كنانة في خير فخايرة ولا كنانة في شر بأشرار

يقال خايرته فخرته وأنا خايره إذا كنت خيرا منه واستخرت الله فخارني
وهذه خيرة أي الذي اختاره وشعيث تحقير شعث وإن شئت كان
تحقيرا أشعث على الترخيم ٥

الباء والطويل

أترجو حيي أن تجيء صفارها بخير وقد أعيا عليك كبارها

أجود الروايتين أرجو حييا كأنه يخاطب إنسانا ويلومه في تعليقه

الرجاء بصغار حيي وقد أعياه كبارها والمعنى أنهم لا يظفرون أبدا
وإذا روي أترجو حيي جعلت الفعل للقبيلة بأسرها أي أنهم
وحالهم ذلك في ضلال إذا رجوا من صغارهم فلاحا وطالما مع كبارهم نكد

إذا النجم وافى مغرب الشمس أحجرت مغاري حتى واشتكى الراعي شكيه

أشار بالنجم إلى الثريا وهم يقولون طلع النجم غدية وابتغى الراعي شكيه
نهارا يكون الصيف وعند اشتداد الحر وقالوا طلع النجم بمشنا أو ابتغى
الراعي كساء وهذا يقال في شدة البرد وقد كثر تسميتهم الثريا بالنجم
فإذا قالوا يوم من النجم فإنما يعنون شدة الحر في أيام الثريا لا تطلع
في ذلك الاوان مع الصبح وجواب إذا النجم أحجرت ومغرب الشمس
يجوز أن يكون مفعولا وأن يكون اسما لموضع الغروب ويكون وافى
من الموافاة ويجوز أن يكون ظرفا ويكون معنى وافى طلع وأحجرت
سترت كأنها أدخلت الحجر ووجه أحجرت أي أطلت
من الحجر وهي السنة المجدبة واشتكى الغر بجارها
أنهم يسرقون ماله ويروى جاردت أي منعت ما فيها أخذ من
جراد الناقة وهو قلة لبنها ومنعها منه قال الراعي

أبان قد كفأت أرفادها جرادها تمنع أن تمتادها

الضمير يرجع إلى الارفاد يظعنها إذا شتت أولادها ويجوز
أن يكون قوله إذا النجم وافى مغرب الشمس يعني الثريا وغيرها

لأنهم قد وصفوا الشعري بغير ذلك قال الراعي

وأنا لقري الضيف من قمع الذرى إذا وافت الشعري انقطاع نهارها

والمقاري جمع مقرى وهو الإناء الذي يقرى فيه الضيف فإذا مدت

وقلت المقراة فهو الرجل الكثير القري للأضياف وكذبك المهدي الطبق

الذي يهدى عليه وغيره المهراة الرجل الكثير الإهداء وروى أبو هلال

أترهواجني قال حي قبيلة وروى غير أبي تمام هذه الأبيات لحريث

بن عناب أحد بني سهمان بن عمرو بن الغوث بن طيء وأخذ الفرزدق منه

فقال

أترجوا ربيع أن تجئ صغارها بخير وقد أعيا ربيعا كبارها

وأخذه أيضا البعيث فقال

أترجوا كليب أن تجئ حديثها بخير وقد أعيا كليبا قديمها

إذا ما قلت قافية شرودا تنحلها ابن حمراء العجان

وقال حريث بن عناب

قورا لصخرة إذ جد الهما بها عوجي علينا الحي ابن عناب

يجيبك يجوز أن يكون في موضع الحال أي عوجي مجيبا ومثله قوله

تعالى هب لي من لدنك وليا يرثني ويرث من آل يعقوب أي وارثا

ويجوز أن يكون في موضع الجزم جوابا لقوله عوجي وأجرى المعتل

مجرى الصحيح كقوله

الذي يأتيك والأنبا تنمي ويحمد أمره

امرأة وذكر التحية منا هزئ منه

هلا سألتم عوفيا عن مقاذعتي عبد المقذ عبا غير صياب

انتاب عبد المقذ يجوز أن يكون على البدل ويجوز أن يكون على

الذم ويجوز أن يكون على الحال والمقذ منقطع شعر القفا وهو الجوذ

من قذذت الشعر إذا قصصته كأنه ينقطع في ذلك الموضع ويقال

للمقراض المقذ ويقال هو عبد المقذين إذا نظر الإنسان إليهما

علم أنه عبد وقيل المقذان جانبا القفا اللذان تحزن فيهما النقرة

وقيل المقذان منقطع الشعر في مقدم الرأس ومؤخره غير صياب

أي غير خيار يقال هو من صياب القوم وصيابتهم أي خيارهم قال الراجز

قد وسطت مالكا وحنظلا صيابها والعدد الجحفلا

وقال الراجز في المقذين

لولا أبو الشقراء لم يروا النعم

منخرق السربال عنكم رثم ما ضر إذ آماؤه مقذ به سجم

مستحقبين سلمى أم منتشر وابن الملكفر دقا وابن خباب

يعني أن هؤلاء القوم الذين ذكرهم قد استحقبوا أم منتشر أي

جعلوها مكان الحقيبة وكذلك ابن الملكفر وابن خباب أي

قد جاوزهم خلفهم فإنكانوا من القوم المعجبين فهو كما يقال

جاءنا فلان في أثر قومهما وإن كانوا ليسوا بهم فالمعنى أنهم استعانوا

بهم فصاروا كمن يرتدفه الرجل وراءه وقيل في قوله مستحقبين

أي جنبتم لها جاني وقد استحقتم هذه المذمة وابن الكف معها ردفا
وابن جماب كأنه رمي سليمي بها أو يعدهم جميعا من مخازيه فهو أيضا من
أي جار تثوي بهن هر شيئكم وقيل انه اراد أنه أسر وهن فهم في موضع
الحقيقة من البعير وقيل معناه الانتساب اليهم وهذا أشبه بسرد
الابيات

يا شر قوم بني حصن مهاجرة ومرتعا بهم شر أعراب

ينسبهم الى انهم شر قومهم هاجروا الى الامصار ويقوا في البدو وبني حصن
يجوز أن يكون انتصب على النداء كأنه قال يا شر قوم يا بني حصن وانتصب
مهاجرتكم ومثله يا بؤس للجهل ضرارا لأقوام
وبؤس يوقع الحال بعد النداء قولهم يا زيد دعاء حقا فاذا ساغ
انتصب المصدر بعده تأكيدا فكذلك الحال قوله ومرتعا فيه معنى
التكلف لأن تفعل يحتاج اليه كثيرا ويجوز أن ينصب بني حصن على
الذم والاختصاص

لا يرتجى الحار خيرا في بيوتهم ولا مخالة من شر وألقاب

قال الخليل ويقولون في موضع البدل لا محالة ويقال رجل مخالا ومخيلة اي
احتيال وفيه كابلة اي خيلة

وقال الآخر اليمامي الحنفي

بنو أسد لا تبرحوا ظاعنكم مناسم حتى تظمؤا وجوافر

تمت بحمد الله تعالى
الثاني من الطويل

الثاني من الطويل المناسم جمع منسم وسمي خف البعير منسما لانه يتحرك عليه من نسيم الريح وهو كذا
وسمي الحافر لصلابته حافرا لانه اذا اصاب الارض اثر فيها وميعاد قوم اذا اراد والقاه
مياة تحامتها نعم وعامر تحامتها اي تركتها هيبة ومخافة يقال لعزنا ومنعتنا يعني
الحيتها فلا تجسر على ورودها سوا اسد وان عشروا وقوله وميعاد قوم اراد
وموضع ميعاد قوم فحذف المضاف وقيل ميعادنا مياة لا تنزل الا حين ذكر اسمها وهي
بيننا وبينكم

وما نام مياح الطماح ومنبح ولا الرس الا وهو عجلان سامر

مياح فعال يدل على الكثرة وهو الذي يمتح الماء اي يستقيه والطماح والمنبح والرس مواضع
فيها آبار يورد يقول لسنا نياما يقول اذا نمنا فنحن يقاظ لحرمتنا عجال لحفتنا سدد بني اسد
ويقول ان لم تتعدوا عنا داستكم خيولنا والمنا تحت حوافرها واخفافها فما يصف قوله
بالكثرة وبني اسد بالقلة ويقول ان اردتم لقاءنا فنحن هناهنا نهون لها ثم دل بيقظ قومه
وتحرزهم انهم الغالبون

تضاءلتم منا كما ضم شخصه امام البيوت الحارس المتقاصر

التقاول التقاصر والحارس الذي يتعهد البيوت ويحرس نهارا البيوت لان الناس يرونه
هناك فيحيا نحيي شخصه ويستريبه تقاصرت عنه ولو كان وراء البيوت لم يتجه
الى ذلك وكان متقاصرا ثم تقاول فيكون قد واختصر

ترى الجون ذا الشماخ والورد يتقي ليالي عشرا بيتنا وهو عاير

الجون الاسود يقال جون وهو اجون سوداء مثله والشماخ غرة يستدق وتبيد
حتى تأخذ الجبهة والعاير المنقلب ليالي عشرا اي عشر ليال يصف كثرة خيلهم يقول يطب

الفرس المنهوز بوتده عشر ليال ولا يوجد وهو وسطا

ولما رأيناكم لنا ما أدفة ... وليس لكم من سائر الناس ناصر

أدفة جمع دفيق يعني به الذليل

ضممناكم من غير فقر إليكم ... كما ضمت الساق الكسير الجبائر

الجبائر جمع جبانة وهي الخشب التي تشد على الكسير حتى يجبر وقال الساق الكسير وهو مؤنث لان فعيلا إذا كان في تأويل مفعول ووصف به المؤنث كان بغير ها، قياس مطرد عند الكوفيين وعند البصريين لا ينقاس بل ينتهي فيه الحكي عنهم

وقال أبو صعثرة البولاني

أتهجونا وكنا أهل صدق ... وتنسى ما حباك بنو براء

الاقل من الوافر والقافية متواتر يقال حبوته كذا وبكذا ويروى أبو براء وتوبرا، اجود لقولهم نجوك

هم نجوك تحت الليل سقبا ... خبيث الريح منخمر لئيم

السقب الذكر من ولد الناقة وقوله خبيث الريح إي مذبوح عن سلختة وانت سكران واحدثت حدثا كهياة السقب ولما قال نجوك حمل المنوح سقبا ايغالا في الصفة

وهم حملوا عليك بغير حرم ... وبلوا منكبيك من الدماء

أي مذبوح وانت ترى فكيف لا يقدر بونك إذا مجوتهم

وقال الطرماح بن حكيم التميمي

إن يمعن ابن فخرت الفخرا ... وفي غيرها تبتني بيوت المكارم

لقائد بن سعد المعني

الثاني من الطويل والقافية متدارك معن قبيلة وفي غيرها تبتني بيوت المكارم يعني في

غير معن تضرب قباب الكرم لان بيوت العرب لا تكون من المدر والمعنى ان فخرت بمعن جاز فان فيهم موضع الفخر الا ان الكرم لا يوجد فيهم

متى قدرت يا ابن الحنظلية عصبة ... من الناس تهديها فجاج المحارم

المحارم جمع محرم وهو انف الجبل وقوله تهديها يقال هديت القوم الطريق والى الطريق يقول متى كنت قائد جماعة تعد منهم

إذا ما ابن حجدكان ناهز طي ... فان الذرى قد صرن تحت المناسم

حجد وعبيث قبيلتان وناهز هم كبيرهم والقيم بامورهم عند السلطان واصل الناهز الذي بلغ الحلم من البراي يخرجها والذرى اعالي الاسنمة يقول اذا كان ابن حجد زعيم طي فقد انقلب الدهر وصار اشرافهم تحت اذلتهم وضرب ذلك مثلا هنا

فقد بر مامر بظرامك واحتفر ... بايرابيك الغسل كرات عاسم

الغسل الضعيف وعاسم نقاب طائح يقول انت لا تصلح للقيادة والزعامة ولا تطلبها وقد بظرامك فانه عظيم وخذ ايرابيك مكان السيف فان السيف لا يليق بكفك وهذا قريب من اعضاضهم لحصن الاب

وقال الكروس بن زيد بن حصن

ابن معضاد بن مالك بن معتل بن مالك الكروس العظيم الزاءين

الا ليت حظي من عطائك انني ... علمت وراء الرمل ما انت صانع

يقول تمنيت ان يكون الذي حظيت من عطائك الحاني علمت وانا وراء الرمل ما انت صانعه وقد قدمت عليك وقوله وراء الرمل ظرف لعلمت وانني علمت خبر ليت كانه ود ان يكون بدل عطائه علمه بما يفعله وكان اختيارا بحسبه ولا يجوز ان

يكون وراء الرمل يتعلق بصانع لانك ان جعلته موصولا فالصلة لا تتقدم على الموصول
ولا على شيء مما يتعلق به وان جعلته موصوفا فالصفة لا تتقدم على الموصوف
لا على ما يتعلق بها و[illegible] ما بعد الاستفهام لا يعمل فيما قبله واذا كان
كذلك ظهر فساد تعلقه [illegible] كلها من طرق الاعراب والمعنى جميعا

فقد كان لي عنه [illegible] مرمى متزحزح ومتسع من جانب الارض واسع

المتزحزح البعد اي كان لي عنه جانب من الارض اتزحزح فيه عما اراه وارد عليه

وهم اذا ما الجبس قصر نفسه طلوع اذا اعيا الرجال المطالع

هم يريد الهمة اي همم يطلب معالي الامور اذا صعب ذلك على الرجال هذا رجل قصد من كان
يرجوه فخاب رجاؤه فقال لبيتي علمت في بلدي ما تصفه في امري فكنت لا اعرف فانى كنت بعيدا
عما ارى من الذل والجبنة وكان لي هم يعلو غير انى ما عرفت والجبس الثقيل الجافي وقوله اذا
ما الجبس ظرف للمدلول عليه هم واذا اعيا ظرف للطلوع ولا يمتنع ان يكون اذا ما الجبس ظرفا للطلوع
ويحمل اذا اعيا بدلا منه لان المعنيين متقاربان والاول اقرب

وقال وضاح بن اسماعيل ابن عبد الملك بن

داود بن ابي احمد كلال مرتجل لا وليس منقول من جنس

من مبلغ الحجاج عني رسالة فان شئت فاقطعني كما قطع السلا

الثاني من الطويل السلا مقصور وهو الجلد الذي يكون فيه الولد والسلا اذا انقطع عن وجه
الصبي حين يولد لم يرجع اليه ابدا انقطاعا لا وصل بعده ويجوز ان يكون المراد اقطعه
قطعا لا مطمع في اصلاحه لان السلا اذا انقطع في البطن لم يمكن اخراجه وقتل الحامل واشتقاق
السلا من السلوة لانه فراق بعد الوصل من غير معاودة ما دامت السلوة باقية وكذلك السلا

لا يفارق الولد بعد ولادته اياه فراقا لا معاودة معه

فان شئت فاقتلنا بموسى رميضة جميعا فقطعنا بها عقد العرا

رميضة حادة رمضت النصل اذا رققته وحددته فكان القياس ان تقول رميضا الا انه
جاء على الاصل المروي مثل استوق الحمل واستمار العرق في اسباب الوصل ونصب عقد العرى
على المصدر اي فقطعنا بقطيع عقد العرى ثم حذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه

وان قلت لا الا التفرق والنوى بعدا لارام الله تفرقة النوى

فاني ارى في عينك الجذع معرضا وتعجب ان ابصرت في عيني القذا

الجذع اصل الشجرة اذا ذهب راسها يظهر قلة مبالاته بالمجاج يقول ان شئت اقطعنا قطعا
لا وصل بعده وان شئت بعدنا فلا حاجة لنا فيك وقوله فاني ارى في عينك الجذع يقول
ان الصداقة بيننا قد رحلت من جهتك وانا ارى الجذع يعترض في عينك فلا انكره وانت
تنكر القذى وهذا كما يقال في المثل تبصر القذاة في عين اخيك وتدع الجذع المعترض
في عينك وهذا مثل يضرب لمن يرى عيوب الناس القليلة ولا يرى عيب نفسه وان
عظم ويتصرف في هذا الغرض على غير وجه فيحتمل ان ينسب الرجل الصداقة بهذا القول لانه
من جهله يخفى على الناس امره او ينسب الى انه يظلم على عمد فيعلم انه مسيء الا انه يجتري
على القبيح وكان هذا لقائل اراد ان اساءتك الي عظيمة وذنبي يسير حقير

وقال عمرو بن محلاة الحمار الكلبي

ضربنا لكم من منبر الملك اهلة يجيرون اذ لا تستطيعون منبرا

يعني معاوية واشياعه ويجيرون اسم قديم ويقال انه رجل من عاد وقد ذكر في الشعر

الاسلامي قال ابو وطبقة عمرو بن الوليد بن عقبة القصر فالنخل فالجماء بينها اشهى
الى النفس من ابواب جيرون وجيرون موافق من الفاظ العرب قولهم درع
جارنة اذا املاست من كثرة الاستعمال وقولهم جرن للحمام وغيره فان كان عربيا فهو
من ذلك النحو وكذلك قولهم للموضع الذي يحمل فيه التمر جرين وجيرون فيعول من
جرن اذا مرن وعنى باهل منبر الملك عليا واولاده وقوله اذ لا تستطيعون منبرا
اي لا تستطيعون صعود منبر

وايام صدق كلها قد عرفتم نصرنا ويوم المرج نصرا موزرا

يعني مرج راهط هو اليوم الذي قتل فيه مروان بن الحكم الضحاك بن قيس الفهري
صاحب رطمعاويه ثم طلب الامر لنفسه وهو يومئذ مع ابن الزبير موزرا قويا او
هو موضع عقد الازار من الحقو

فلا تكفروا حسنى مضت من بلائنا ولا تمنحونا بعدلين تجبرا

حسنى مصدر وليس تانيث الاحسن لان الافعل والفعلى اذا كانا صفتين لا يستعملان
نكرة وهنا قد روي منكرا فلا تكفروا احسنا من بلائنا

فكم من امير قبل مروان وابنه كشفنا غطاء الغم عنه فابصرا

يعني معاويه ويزيد كشفنا اي حصرناه في الحرب وهو مكروب فاستقام امره وابصر
بعدما كان لا يهتدي له

ومستسلم نفسن عنه وقد بدت نواجذ حتى اهل وكبرا

نفسن عنه يعني الخيل ولم يتقدم ذكرها ولكنه لما كان في ذكر الحرب دلت عليها كالمذكورة
وقد بدت نواجذ اي فلهث شفتاه من شدة الامر وبالغ بذكر النواجذ يصف معاوية

وما لقه يوم صنين اذا افتخر القيسي فاذكر بلاءه

يزاعة الضحاك شر في جوبرا

جوبر الشام وقيس كانت انصار بني مروان
وكانوا مع الضحاك اسلم حتى قتل يقول اذا افتخرت قيس فاذكر لهم الضحاك ليتركوا
الافتخار والزراعات الزرع كالمليات والزريع الغدي الذي يسقى من السماء وكل
ناعم زريع شبيها به وقيل في جوبر انه نهر وانتصب شر في على الظرف يعني هاوى المنزق منه

فما كان في قيس من ابن حيضة يعد ولكن كلهم نهب اشقرا

قوله نهب اشقرا قيل انه فرس طفيل بن مالك وكان فرارا يقول كانما انتهبهم طفيل
في ذلك اليوم وكان اسم فرس طفيل قرزلا ولذلك قال الاخر يصف قوما منهزمين

يعدون بهم قرزل ويسمع الناس اليهم وتخفق اللمم

جعل فرس كل منهم كقرزل لما هربوا يقول كانهم انتهبهم ذلك اليوم وقال ابن الكلبي اشقر
رجل من كلب اصاب صندوقا في اغارة لكلب على اياد فظن ان فيه خيرا ففتحه فاذا فيه
عظام فضربته العرب مثلا لما لا خير فيه وقيل انه اراد بالاشقر العبد والعرب تسمي العجم
الحمراء لان الغالب على الوان الفرس الصهبة وعلى هذا معناه كلهم نهب من لا قدرة له
ولا هيبة

وقال جواس بن القعطل الكلبي

جواس فعال من جاس البلد يجوسه اذا وطئه ودوخه ورجل جواس للبلاد فهو مفعول
من الوصف واما القعطل فمرتجل علما وليس منقولا

اعبد الملك ما شكرت بلاءنا وكل في رجاء الامر فانتاكل

الثاني من الطويل الخاطب عبد الملك بن مروان يقول لما شكرت نعمتنا في الذب عنك و
القصر لك ولو وطيتنا ملكت

بحاجبة الجولان لولا ابن تحدل هلكت ولم ينطق لقومك قائل

الجولان موضع وابن تحدل قائل ابن الزبير يقول لولا حميد بن تحدل هلكت ولم ينطق لقومك ويروى بقومك قائل اي لم تكن خليفة تخطب او تخط لكنوا انما بايعته لانه لما قتل ابن الزبير وسكت الحرب قبل يتألف قيسا وهم اعداؤه ويوحش بني كلب وهم انصاره حتى انتهت الحال به الى ان عزل كثيرا ممن استعمله من كلب على اعماله وجعل ابدالهم من قيس وهم اعداؤه لان معاوية لما هلك استخلف ابنه يزيد فبايعه الناس ما خلا بني قيس فانهم قالوا لا نبايع ابن الطبيتة فوقعت الحرب بين ابنيه وقيس وتعلق قوله لحاجبة الجولان بقوله ما شكرت بلاءنا وهلكت جواب لولا وخبر المبتدا محذوف

فلما علوت الشام في رأس بازخ من العز لا يستطيعه المتناول

يعني الماء سلطانك وعلا امرك والبازخ العالي

نفحت لنا بجل العداوة معرضا كانك مما يحدث الدهر جاهل

اي عاد بنا والنفح الاصابة البسيرة نفحته بالسيف اذا ضربته بطائفة منه والتجاهل الترك

اذا كان فيها ما كانك ما احدث الدهر جاهل اي كانك من اجل ما احدث الدهر كنت جاهلا بما يكون

وكنت اذا الشرف من رأس هضبة تضاءلت ان الخائف المتضايل

تضاءلت اي تصاغرت حوفا

فلو طاوعوني يوم بطنان اسلمت لقيس فروخ منكر ومقاتل

ويروى اسلمت فروج نساء منكر وبطنان بالشام موضع يفسر بيت وقوله اسلمت فروج نساء يقول كنا اشرنا على قيس الاصابة منكم لما عرفت من قلة رعايتكم فلو طاوعوني لملكوا نساءكم وقتلوكم وانما قال هذا لان القيسية كانت تدعو الى ابن الزبير وكلب تدعو الى المروانية وكان الناس يومئذ اما يعرفون بالتحدلية وهم اصحاب مروان والزبيرية وهم انصار ابن الزبير وكذلك قال عبد الرحمان بن الحكم اخو مروان

وما الناس الا التحدلي على الهدى والا زبيري عصا فتزبرا

وقال ايضا

صبغت اميّة بالدماء رماحنا وطوت اميّة دوننا دنياها

الثاني من الكامل والقافية متواتر اي هارب نبالا جل بني اميّة وقتلنا اعداءهم وفازوا بالدنيا دوننا

اني زنت كتيبة مجهولة صيد الكماة عليكم دعواها

عليكم دعواها اي تهديدها والدعوى الانتساب كانه يقول هددوكم منتسبين

كنا ولاة طعانها وضرابها حتى تجلت عنكم غماها

الولاة جمع الوالي وهو المتولي للشيء الفاعل له والغا الامر الشديد

فالله يجزي لاميّة سعينا وعلى شددنا بالرماح عراها

حتم من الحجر البعيد بناطه والشام تنكر كلها وفتاها

اراد بالحجر الجنس والمعنى حتم من المكان الكثير الحجر ومن بلاد الحجر يعني الحجاز ومعنى البعيد بناطها البعيد معلقة يقال نطت الشيء انوطه اذا علقته وروى بعضهم من الحجز بالزاء يريد الحجاز وهذا كما قيل في التهامة التهم قال نظرت والعين مبينة التهم والحاجز والحجز واحد وسمي الحجاز حجازا لانه حجز بين الغور والشام وبين البادية وقوله والشام تنكر كلها وفتاها اي لم يقرهم الشام لانهم لم تكونوا اهلها

اذ قيل قيس كان عيونها حدق الكلاب فاظهرت سيماها

إذ ظرف لقوله جئتم من الحجر اي جئتم وقت اقبال قيس وجوز ان يكون ظرفا لقوله
تنكرهلها اي شكر في ذلك الوقت ويروى وتزبرت قيس كان عيونها اي هارصها
زبيريا وقوله كان عيونها حدق الكلاب يعني انها احمرت للعداوة والغضب واظهرت
سيماها اي علامتها للمحاربة

وقال عبد الرحمن بن الحكم

لحا الله قيسا قيس عيلان انها اضاعت ثغور المسلمين وولت
فتاول بقيسي في العطاء ولا تكن اخاها اذا ما المشرفية سلت

الثاني من الطويل يقال تاول النخل تعاطى اذا هايجه يقول مارن بقيس من
تريد في اللين والدعة ولا تمارس بهم في الحرب فليسوا من رجالها ولا تكن اخاها
اذا انتضب السيوف فانهم لا يثبتون

وقال ابو الاسد في الحسن بن رجا بن ابي الضحاك

فلا تنظرن الى الجبال واهلها واني منابرها بطرف اخزر

الاول من الكامل تعلق الباء من قوله بطرف اخزر بقوله فلا تنظرن وطرف اخزر
يعني انه ينظر بمؤخر عينيه

مازلت تركب كل شيء قائم حتى اجترأت على ركوب المنبر

المنبر مفعل من النبر وهو الارتفاع واصل النبر ورم في الجسد ويجوز ان
يكون اشتقاقه من رفع الصوت فقالوا رجل نبار بالكلام فصيح بليغ كان
ابو الاسد في ايام ابي تمام وقد مدح ابو تمام هذا الذي هجاه ابو الاسد يقول
لا ملأ عينيّ من الجبال بعدها صيرت امبرا عليها

ونزل

وَنَزَلَ بِالرَّاعِي النُّمَيْرِيِّ رَجُلٌ مِنْ بَنِي
كِلَابٍ فِي رَكْبٍ مَعَهُ لَيْلًا فِي سَنَةٍ مُجْدِبَةٍ فَقَدْ عَزَبَتْ عَنِ الرَّاعِي اِبِلُهُ فَنَحَرَ لَهُمْ
نَاقَةً مِنْ رَوَاحِلِهِمْ وَصَبَّحَ الرَّاعِي اِبِلَهُ فَاعْطَى رَبَّ النَّابِ نَابًا مِثْلَهَا وَزَادَ
نَاقَةً ثَنِيَّةً فَقَالَ

عجبت من السارين والريح قرة الى ضوء نار بين قردة فالرحا

الثاني من الطويل والقافية متدارك

الى ضوء نار يشتوي القد اهلها وقد يكرم الاضياف والقد يشتوى

القد الجلد وانما اشتووه لضيفة لخفتهم

فلما التقينا فاشتكينا اليهم بكوا وكلا الحيين مما به بكا

اي كل واحد بين الحيين منا ومن الذين التقينا بكا لما بهم من الضر ثم فسر بقوله

بكا معود من ان يلام وطارق يشد من الجوع الازار على الحشا

انما يشد الازار على الحشا ليستمسك فقد اضمره الجوع

فالطفت عيني هل ارى من سمينة ووطنت نفسي للغرامة والقرا

ويروى تدارك فيها اني عامين والقرا الطفت عيني اي ضممت اجفاني بفعل من يريد
النظر في الشيء لانه يجتمع شعاع عينيه اذا فعل ذلك فيكون بصره اقوى وقوله تدارك
فيها اي توالى وتتابع فيها والنبي الشحم

فابصرتها كوما ذات عريكة هجانا من اللاتي تمتعن بالصوا

العريكة السنام والصوى جمع صوة وهو ما غلظ من الارض ويروى بالضوى
من ضوي الضرع اذا لم يبق فيه لبن اي انها حايل لا عهد لضرعها باللبن فهو اجد

بان تكون سمينة ويروى بالصرا وهو بقية اللبن في الضرع اي ترك لبنها
لم تحلب فيجهد غبرا واذا روي تمقن فالمراد انهن امتقن من السنا
وشده بما ترك فيهن من البقية او بما وجدن من المرعى واذا روي تمقن
فهو من المنعة اى كان لهن ذلك نافعا

فاومأت ايما خفيا لجبتر وللّه عينا جبتر ايما فتا

جبتر اصله القصير من الناس وايما فتى ينشد بالرفع والنصب فالرفع على تقدير
قولك ايما فتى هو والنصب على الحال

وقلت له الصق بابيس ساقها فان تجبر العرقوب لا يرقا النسا

الابيس ما قل عليه اللحم من الساق وغيرها والعرقوب عقب هو وتر خلف الكعبين
فويق العقب من الانسان وبين موصل الوطيف والساق من ذوات الاربع
والمعنى اصب ساقها فان العرقوب اذا مكن الثلاثي فيه بالجبر والعلاج فان
نساءه لا ينقطع الدم منه فصاحبها يأس منها عند ذلك والمعنى اضربها ضربة
ليس في البرء فيها مطمع ليرفق صاحبها بالعوض منها ويستقيم امر القضيف والضيفة

فاعجبني من جبتر ان جبترا مضى غير منكوب ومنصله انتضا

غير منكوب اي غير مدفوع في صدره ويقال حافر منكوب اذا اثر فيه مابطاه من
حصا او حجر وانتصب منصله لانه مفعول مقدم

كاني وقد اشبعتهم من سنامها جلوت غطاء عن فؤادي فانجلا

يقول كانه كان على قلبي غطاء من الغم فذهب

فبتنا وباتت قدرنا ذات هزة لنا قبل ما فيها سواء ومصطلا

خبر بتنا قوله لنا قبل ما فيها سواء ومصطلا سواء ارتفع بالابتداء يريد بتنا
لنا قبل ما اودع القدر سواء واصطلا بالنار وذات هزة خبر باتت قدرنا
لها هزيز بالغليان

واصبح راعينا برمة عندنا بستين ابقتها الاخلة والخلا

ويروى انقتها والمعنى انها جعلت لها نقيا وهو مخ السمن ويقال للسمن
نقي واذا روي ابقتها فهي من البقية والاخلة قال بعضهم جمع خليل
وهو الصديق اي يعطي ابلنا اخلاءنا فكانت هذه الابل بقيتهم ويجوز ان
يكون الاخلة جمع خليل وهو الفقير اي اعطيناها الفقراء وقيل اراد
بالاخلة الرعيان لانهم كالاخلاء لها لاجتهادهم في الاحسان اليها والخلا ما كان
رطبا من النبت وقيل في الاخلة انه جمع خلة من الرى وهو عند الحمض على
خلال ثم جمع خلالا على اخلة وقيل في الاخلة انه جمع الخلال الذي يخلل به
لسان الفصيل لئلا يرتضع فيكون اقوى للناقة وقيل الاخلة ما اختلت
اجتر من العشب وهو اخضر وروي بعضهم الاجلة بالجيم يقال جل وجلا
واجلة اي لم يتمها للبرد بل البستاها وتفقدناها

فقلت لرب الناب خذها ثنية وناب علينا مثل نابك في الحيا

في الحيا يعني في الشحم والسمن والعرب تسمي المطر حيا لانه يأتي المطر يكون
ثم يسمى الشحم حيا لانه بالنبت يكون ومعناه قلت لرب الناب خذها ثنية
فضلا عن نابك وناب علينا واجب مثل نابك في السمن عوضا عما اخرناها
فخذها مع الثنية وليس هذا من الهجو في شيء وانما اورد ابو تمام لما يتبعه

من قصيدة خنزر بن ارقم

وقال في ذلك خنزر بن ارقم

واسمه الحلاك وهو احد بني بدر بن ربيعة بن عبد الله ابن الحارث من نمير والراعي من بني قطن بن ربيعه خنزر ان كانت النون فيه زايدة فهو من خزر العين ولفظه من لفظ الخنزير وقيل ان الخنزرة فاس عظيمة تكسرها الحجارة

بني قطن مال ناقة ضيفكم تعشون منها وهي ملقى قتودها

الثاني من الطويل والقافية متدارك والقتود خشب الرحل الواحد قتد وعند البصريين لا واحد له

على ضيفكم يمشي وناقة رحله على طنب الفقار ملقى قديدها

الفقار لثب امراة الراعي والفقم تقدم الثنايا السفلى قلا يقع عليها العليا وكان من عادتهم ان يلقوا القديد على الاطناب يجففونها ويروى وناقه رحله يريد الناقة التي كانت تحمل رحله ومن روى ناقه رحله اى الرحل الملقى

وبات الهلابي الذي يبتغي القرى بليلة نحس غاب عنها سعودها

امن ينقص الاضياف اكرم عادة اذا نزل الاضياف ام من يزيدها

انتصب عادة على التمييز واذا نزل ظرف لقوله امن ينقص الاضياف وكرر لفظ

الاضياف ولم يات بالضمير على عادتهم في تكرير الاسم والاجناس

كانكم اذ قمتم تخزرونها براديين مسدود عليها لبودها

شبههم بالبرادين لعجزهم وفشلهم وقد يضربونها مثلا للمذموم ويجتمل ان يكون شبههم بالبرادين لما حرصوا على اكل لحمها لان البرادين تحرص على العلف

فما فتح الاقوام من باب سوءة بني قطن الا وانتم شهودها

فاجابه الراعي بقصيدة منها

ماذا ذكرتم من قلوص خزرتها بسفي وضيفان الشتاء شهودها

الثاني من الطويل والقافية متدارك ويروى من كزوم عقرتها والرواية الجيدة ما ذا انكرتم يقال نكرت الشيء وانكرته واستنكرته بمعنى فاما ما ذكرتم فزاده ذا عبرتم والكزوم الناقة المسنة التي مشفرها الاعلى اطول من الاسفل

فقد علموا اني وفيت لربها فراح على عنس باخرى يقودها

العنس الناقة الصلبة القوية

قريت الهلابي الذي ينبغي القرى وامك اذ تحدى الينا قعودها

رفعنا لها نارا لتقبل للقرى ولفحتا ضياف طويلا ركودها

اراد باللفحة قدرا وجعل ركودها طويلا لثقلها ولانها لا تنزل الا للغسل ثم تعاد والحنة الركود الثقيلة المتمكنة

اذا الحليت عود الهشيمة

أرزمت جوانبها حتى بنيت تذورها اذا اخليت اي جعل الحطب لها

سنزلة الخلة للناقة فاو قد تحتها ويروى اذا خليت اي جعل الحطب لها بمنزلة الولد فهو لها
كالولد وهي له كالناقة الخلية وهي التي تعطف على ولدها فترامه وارزمت صحت بغليانها

اذا نصبت للطارقين حسبتها نعامة جربا تقاصر جيدها

الجربا الارض الصلبة المرتفعة شبه القدر بالنعامة لانها تكبر رفع راسها و
وضعه لجنبها ونفورها وكذلك القدر ترفع المحال وتخفضها لشدة غليانها وقال
تقاصر جيدها ليتبين وجه التشبيه منه

تبيت المحال الغر في حجراتها شكارى مراها ماؤها وحديدها

المحال فقر الظهر وجعلها غرا لسمنها والحجرات النواحي وجعلها شكارى لامتلائها
ويقال شاة شكرة اذا كانت غزيرة وضرة شكرى مستلية ومعنى مراها استرخى وتمها
وناؤها مرقها وحديدها مغرفها

بعثنا اليها المنزلين فحاولا لكي ينزلاها وهي حام حيودها

ارتفع حيودها لحام وانما نفى المنزلين ليرى ان الواحد لا يطيقها ولا ينهض بتحريكها
لثقلها واللام من قوله لكي ينزلاها يجوز ان يتعلق بقوله بعثنا كانه قال
بعثنا المنزلين اليها لكي ينزلاها فحاولا ها وحذف مفعول حاول وكي هذه هي
الناصبة للفعل لذلك دخلها اللام الجارة والمحاولة مطاولة الامر بالحيل والحيود الجوانب

فبانت تعد النجم في مستحيرة سريع بايدي الآكلين جمودها

المستحيرة المتحيرة في امتلائها اي في مرقها يقول من صفاتها وكثرة دسمها ترى فيها النجوم
التماعا وقيل شبه الرغوة النفاخات التي كانت على راسها من كثرة الدسم بالنجوم وجمودها ارتفع

بسريع ويجوز ان يروى سريع بالرفع على ان يكون خبر الابتداء وقد قدم
عليه والمبتدا جمودها قال النمري يعني امرأة اضافها واراد بالنعم
النجوم وهذا كما يقال قل الدرهم والدينار يراد به الحبس ويقال بل
اراد بالنجم الثريا بعينها والاول اصح قال ابو محمد الاعرابي هذا مع المثل
ان الكريمة تنصر الكرم ابنها وابن اللئيمة للئام نصور
كثيرا ما يرجح ابو عبد الله الزوزني على الجيد والاشتقاق على التبيين وهذا
يدل على قلة معرفته منه بمذاهب العرب في معاني اشعارها والجود
ان يكون النجم هنا الثريا وذلك ان في البيت حجة لمن رجحها
ابو عبد الله وذلك ان الثريا لا تكاد ترى في قعر الجفنة وغيرها
من الاواني الا ان تكون قمة الراس لانها في ايام
الشتاء وبقال لصيد اقعر النجم ومنه قول الكميت
رايت ابن زاد الكلب في كل شتوة اميه وان اتى اذا النجم اقعرا
وقوله تعد النجم اي لصفاء الرد في الجفنة تعرف عدد الثريا فيها
وهذا معنى مليح وذلك ان نجوم الثريا لا يكاد يعدها الا ذو بصر
جديد ولذلك يقول القائل
اذا ما الثريا في السماء تعرضت يرى ما حديد العين سبعة انجم
وقال ابو العلاء كان بعض الناس يجعل تعد هنا من العدد
اي ان هذه المرأة تعد النجم في الجفنة المستحيرة اي الملوءة
لانها ترى خيال النجوم فيها وقد يجوز هذا الوجه ويحتمل

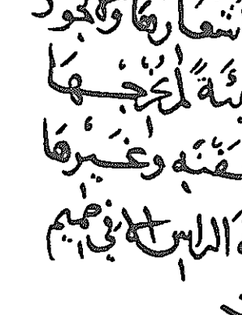

أن يكون تعدّى معنى لحسب وتظنّ وأصله راجع إلى العدد إلا أنه قد
أخرج بعض الاخراج كما قال

إذا أوليت معروفا فليما فعرّك قد قتلت له قتيلا

أي فاظنن أنك فعلت ذلك والمراد أن همه المأثر حتى يحسب النجم في الجفنة
لما تراه من بيان الشحم ن

فلما سقيناها العكيس تملأت مذانبها وارفضّ رشحا وريدها

ولما قضت من ذي الإناء لبانة أرادت إلينا حاجة لا نريدها

وقال رجل من بني أسد

دببت للمجد والساعون قد بلغوا جهد النفوس وألقوا دونه الأزرا

الأول من البسيط والقافية متراكب الدبيب المشي الرويد
والسعي السير بجدّ وتشمير وقد بلغوا جهد النفوس أي احتملوا
المشقة والقاء الازر مثل للتشمير ن

فكابروا المجد حتى ملّ أكثرهم وعانق المجد من أوفى ومن صبرا

أي ركبوا العظائم فيه وعانق المجد أي بلغه حتى خالطه من
أوفى من الوفاء ومن صبر على شدائده ن

لا تحسب المجد تمرا أنت آكله لن تبلغ المجد حتى تلعق الصبرا

هذا تقريع والمراد لا تظنّ المجد يدرك بالسعي الى القصير بسببه
ويقال لعقت الصبر لعقا واسم ما يلعق اللعوق ن

وقال آخر الى من الطويل

ومستعجل بالحرب والسلم حظّه فلما استثيرت كلّ عنها مجافره

يقال استعجل الشيء إذا طلب عجلته ولم يصبر الى وقته وإناه
ومجافره المراد بها سلاحه ضربه مثلا والمجافر جمع مجفر
وهو آلة الحفر ن

وحارب فيها بامرئ حين شمّرت من القوم معجاز لئيم مكاسره

المعجاز الدايم العجز ومكاسر أصوله فخبره وشمّرت الحرب اشتدت

فاعطى الذي يعطى الذليل ولم يكن له سعي صدق قدمته أكامه

الذي يعطيه الذليل هو الذي يهزمه أو الأشوم ولم يكن له سعي
صدق أي لم يكن له قديم وسعي لسلفه جميد وكان يرث ذلك عنهم
أو يقتدي بهم ن

وقال اسمعيل بن عمار الأسدي

بكت دار بشر شجوها إذ تبدّلت هلالا بمرو وابتزّ غالب

الثاني من الطويل والقافية متدارك قال اسمعيل بن علي هو للوليد بن
كعب قالها لما مات بشر بن غالب واشترى داره هلال بن مروان
وشجوها انتصب على أنه مفعول له والشاعر يفضل بشرا
على هلال ويقول إن الدار التي كانت لبشر ينزلها فعاد
هلال بدلا منه فيها بكت وحق لها ذلك ن

وهل هي الا مثل عرس تبدلت على زعمها من هاشم في محارب

يقول اهي في استبدالها العرس زوجت في هاشم ثم انتقلت الى محارب ومحارب فيها مهابة وخمول حتى قال بعض الشعراء وهو يخلف قصيرا في ابيات من محارب

وقالت امرأة قتل زوجها في جوار الزبرقان فلم يطلب بثاره

مية ترددوا عكاظ توافقوها باسماع نجادعها فصار

الاول من الوافر والقافية متواتر تقول اذا وردتم سوق عكاظ وهو واد للعرب فيه سوق لهم ووافقتم اهلها تسامعتم لكثرة ما تسمعون من امثالكم ضبهتم بمن جدع سمعه

اجيران ابن مية خبروني اعين لابن مية ام ثمار

يقول لم على وجهه المزء والتوعد ادينه تقتم ام ثمار العين القد الحامر والثمار دين لا يرجى قضاؤه ومعناه اتدركون ثار ابن مية ام يطل دمه

تحلل خزيها عوف بن كعب فليس لخلفها منه اعتذار

اي ليس مذلتها اي خزي هذه الخطة والخلف الاعقاب ولا يستعمل الا في الذم

فانكم وملخضون منها كحذات الشيب ليس لها خمار

اي ان الامر اظهر من ان يكتم وخبر هذه الابيات ان رجلا من عبد القيس كان يقال له ابن مية وكان جارا للزبرقان بن بدر فقتله رجل من بني عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة في جوار الزبرقان وكان الذي قتله يقال له هزال فقتله بموضع يقال له ذو شبرمان فحلف الزبرقان ليقتلن هزالا وقالت امرأته هذه الابيات ثم سعت بنو سعد في القصة حتى اصلحوها وفدى ابن مية ثم مكثوا هنية من الزمان وخطب هزال الى الزبرقان اخته خليدة فزوجه اياها فلما هاجاه المجبل بعد ذلك عليه فقال

وانكحت هزالا خليدة بعدما زعمت براس العين انك قاتله

والنكحته رهوي كانجابها مشترا اهاب ان سمع السلخ ناحله

يلاعبها تحت الفراش وجاركم بذي شبرمان لم تزيل مقاتله

الناجل الذي يسلخ الشاة من جليه جميعا فاذا كان من رجل واحد فقي مرجلة ثم ان المجبل سار في طلب حاجة له فمر بحي العرب فنزل بهم فاوى الى بيت امراة فقرته واحسنت اليه ثم سفرت فرأى احسن الناس وجها فلما ارتحل زودته فاحسنت زاده فقال اينها المراة من انت ومن اين انت فما رايت اكرم منك فعلا ولا احسن منك وجها فقالت انا امراة من بعض بنات عمك قال فما اسمك قالت رهوى والرهو الواسع فقال سبحان الله ما وجد لك اهلك اسما غير هذا فقالت انما سموني خليدة

وسمّيتني رهوي فقال واسوتاه ورجل وهو يقول

ضللت لعمر الخلد انّي ساءت قومي بعدها واتوب
فاشهد والمستغفر الله انّي كذبت عليها والهما لكذوب

وقالت قريش لذة العيش واتقت بنا كل فجّ من خراسان اغبرا

الثاني من الطويل والقافية متدارك يقول
اشاعت قريش بلذة العيش وقدمتنا الى خراسان

فليت قريشا امعقت ذات ليلة تروم بها بحرا من الموج اكدرا

اي ليت قريشا امتنا بحرا بدلا من طرق خراسان لنغرق فنستلم
ويحتمل ان يكون الضمير في بها يرجع الى العرب او الى القبائل لانهم
كانوا يوجهون الى خراسان وقيل الضمير فيها لقريش يتمنى هلاك
قريش والكدر نقيض الصفا وقوله ذات ليلة يريد الساعة التي
يكون فيها الليلة المطلوبة وعلى هذا قولك فعلت كذا ذات
العشاء يريد الساعة التي فيها العشاء والمعنى اصبحت منها عجبا
هذه الحالة قريش اي صلحت من ليلتها على صلاح هكذا

وقالت امرأة تمجو اقتال بن مغرب
اليشكري وهو زوجها

حلفت فلم اكذب لا فكل ما ملكت لبيت الله اهديه حاجبه

الثاني من الطويل قولها ولا اكذب في موضع الحال اي حلفت

صادقة غير بارة الا فما املكه لبيت الله تعني احرمت بيت الله تحذيت
المضاف في قولها اهديه يجوز ان يكون في موضع خبر المبتدا وكانها
قالت والا فما املكه اهديه لبيت الله حاجبة اي في هذه الحال
واللام من لبيت الله على هذا تتعلق باهديه ويجوز ان يكون لبيت الله
خبر المبتدا واهديه ان شئت كان مستانفا وان شئت كان خبرا
ثانيا وان شئت كان بدلا

لوان المنايا اعرضت لاقتحمتها مخافة فيه ان ترد المواهيه

اعرضت اي مكنت من النظر اليها والمعنى عرضها الى الجانب الذي نجي منه لاقتحمتها
اي لرفعت فيها وانتصب مخافة على انه مفعول له

فما جيفة الخنزير عند ابن مغرب قتلة الاريح مسك وغالية

تريد ما رائحة جيفة الخنزير الاريح مسك

فكيف اصطباري يا قتال بعدما شممت الذي من فيك اثنى عاطره

يقول كيف اتكلف صبرا على الجفا وربك والكون معك بعدما ابلت به
من تحريك نتن فيك الذي افسد على آلة الشم والسمع تقول اثرت
رائحته في الاذن فلبثت يكون حال الانف

وقال عبد الله بن الزبعرى في امراته

نكحت ابنة المستفي نكحة على الكره ضرت ولم تنفع

من ثالث المقارب والقافية متدارك قوله على الكره موضع
الحال من نكحت وقوله ضرت مرفوع نكحة وللدار في البيت الثاني

من الميل كلها في موضع الصفة لها وهو
ولم تعز فرقة معدما ولم تجد خيرا ولم تجمع
تقول لم تجمع هذه الدابة نحيها مارة غير نافقة في شيء الوجوه
فما اغنت من العدم عديما ولا اثالت خيرا ولا اجمعت شملا وحذف
مفعول لم تجمع لأن المراد مفهوم منجذة مثل
منجذة مثل كلب الهراش اذا اجمع الناس لم تهجع
منجذة من الناجذ وهو ضرس الحلم والنواجذ اربعة أضراس وقال بعضهم
هي الضاحك مستشهدا بحديث النبي صلى الله عليه وسلم انه ضحك حتى بدت نواجذه
يقول انها تدربت وملت منها وملت وقوله اذا اجمع الناس لم تجمع يصفها
بانها تمشي بالنهار وذلك لشغال الاحرى
قوم اذا رمس الظلام عليهم حدجوا ناقة بالتميمة تمنع
أن القنفذ لا ينام بالليل
مفرقة بين جيرانها وما تستطع بينهم تقطع
يقول هي وشاياتها تفرق بين الخلطاء وتقطع الاواصر بينهم ولك
ان تنصب منجذة ومفرقة على الحال ولك أن ترفعهما على الاستئناف
وقوله ما تستطع شرط وجزاء والمفعول محذوف فهو كقولك
ما يطيع ينفعك
يقول رأيت لما لا أرى وقيل سمعت ولم تسمع
الباء في بقول تتعلق بقوله تقطع والمعنى أنها نباهت وتكابر ورواه

بعضهم تقول رأيت بلا الا ترى وقال سمعت ولم تسمع والاول أجود
وإن تشرب الرق لا يروها وان تأكل الشاة لا تشبع
إن تشرب الرق أي ما في الرق
وليست بتارك محرما ولو خف بالاسل الشبع
محرما أي حراما والحرمة ما لا يحل انتهاكه ولذلك لا يهدم وفي المثل لا
بقيا للحمية بعد الحرام اي عند الحرمة وهو ذو محرم وحرمه بني
القرابة ويقال أشرعت الرمح قبله فشرع
ولو صعدت في ذري شاهق تزل بها العصم لم تصرع
العصم الارعال وانما سميت عصما لبياض في أيديها والعصم بياض في
يد ذوات الاربع
مهلبست فعاد الفتي وحرها وبيست وفيه الاربع
تقول لها اذا انفردت فهي تفعه وكذلك ان كان معها ثالث بستة وقال
ابو العلاء فعاد الفتي ما يقعد في بيته لأن المرأة تسمى قعيدة
وهي من القعود في البيت ومن ذلك اخذ القعود من الابل وهو الفتي الذي
قد لزم أن يقعد عليه الراكب والقعود كلمه اتسع فيها المتكلمون
حتى قال اصحاب الاخذ ديقال تقعد في معنى قام وليس ذلك الا على
المجاز لأن القاعد خلاف المقطع فلما كان حرفا من حال
الجمعة الى ما هو اعظم للشخص ظن السامع أن تقعد في معنى قام

وقول النابغة

والبطن ذو عكن خميص تنجه ... ناعم والنحى تنجه بندى مقعد

أراد انه لم ينكس للكبر فكأنه قاعد وقول جارية قامت الدي
لا دي ذلك معنى قولهم ثدي مقعد فمن هذه الجهة تأول بعض الناس
أن قعد يكون بمعنى قام ويقع في بعض النسخ هذه الابيات منسوبة
الى ابي الهندي فالهاء في امرأته واول البيت نكمت بهميز في نكحة

وقال بعض آل المهلب فاك

رعبل هو عبد الله بن عبد الرحمن ولقبه أبو الاذناء

قوم إذا أكلوا أخفوا كلامهم ... واستثقلوا من تاج الباب والدار
لا يقبس الجار منهم نفل نارهم ... ولا تكف يد عن خرمة الجار

القبس الشعلة من النار
اليلي من البسط والقابسة متواتر
والقابس طالب النار ويقال قبست النار واقتبستها واقتبستها
فلان والمقباس نحو من القبس والتاج الغلق ورجت الباب
وارجته بمعنى ٥

وقال آخر

كاثر بسعد ان سعدا كثيرة ... ولا تبغ من سعد وفاء ولا نصرا

الاول من الطويل والقافية متواتر كاثرا مر من كاثرته اذا
غلبته بالكثرة ويقال كاثرته فكثرته اكثره بضم
العين وعلى هذا البنى البناء سواء كان مفتوحا في الاصل

او مضموما او مكسورا الا ان يكون البناء معتلا فانه يترك على حالته يقال
باكيته فبكيته ابكيه لغير وذلك ليلا يلتبس بنات الياء
ببنات الواو

ولا تدع سعدا للقراع وخلها ... اذا امنت ونعمها البلد القفرا

يصفهم بالسلاقة في حال الامن يقول انهم لا يطلبون للحرب وانما
يطلبون لقول الشعر

ترو عك فرسعد عمر وجسومها ... وتزهر فيها حيث قتلها فجرا

وقال آخر

أعاريب ذو رمح بأفك والسنة ... لطاف في المقال

أعاريب جمع اعراب واعراب جمع عرب وفرق الناس بين المعنيين
فجعلوا العربي الذي له نسب صحيح في العرب وان كان ساكنا
في الامصار والاعراب الذين يكونون في البادية والاصل واحد
وكلهم مرتو من الشيئين المتقاربين ارادة البيان قال

قد لفها الليل بعصلبي ... مهاجر ليس بأعرابي

وقال آخر

يسمونا الاعراب والعرب اسمنا ... وأسماؤهم فينا رقاب الدراهم

وسمي الكرد انكا لانه معروف عراقي والسنة لطاف
يعني الفاظا لطافا ٥

رضوا بصفات ما عدموه جهلا وحسن القول من حسن البغاء

وقال ملك بن اسماء

ذكر اسما سيبويه في جملة الاسماء التي أجراها زيادتان زيدتا معا نحو قولنا في الترخيم معلم نحو سكران وبصري ومسلمات وقال ابو العباس لم يكن يجب أن يذكر هذا الاسم في جملة هذه الاسماء من حيث كان وزنه أفعالا لانه جمع اسم وذهب ابو العباس الى انه منع الصرف في العلم المذكر من حيث غلبة تسمية المؤنث به فلم يوجد عنده باب سعاد وزينب وقال ابو بكر تقوية لقول سيبويه انه في الاصل وسماء ثم قلبت فاؤها همزة وان كانت مفتوحة وذهب كذبك الى ان باب احمد وأجم وأناة وأجي اسم موضع وقال ابو علي بل قالها عيينة بن اسماء بن خارجة وكان زار صديقا له فلما بلغ باب داره بيته شد عليه كلب صديقه فعضه فقال

لولا تحمحم ايوم زرتكم لم ينكر الكلب اني صاحب الدار

البيت من البسيط والقافية متواتر ن

لكن اتيت وريح المسك ينعمني وعنبر الهند اذكي على النار

ينعمني اي يسد خياشيمي وخلوها وشبه النار اشتعالها وقد شبهها وتوسعوا فيه فقالوا فلانة يشبهها فرعها اذا اظهر بياض وجهها سواد شعرها وانتصب مشبوبا على الحال

قال عمرو الكلب ريح جيد أبصري وكان يعرف ريح الزق والقار

وقال آخر الاول من الوافر والقافية متواتر

هجرت الارعيا فناطبتني معاشر خلتها عربا صحاحا

ناصبتني عاديتني وناصبت فلانا الحرب والعداوة ونصبا لهم حربا

ويقال العرب العاربة والعرباء اي الخلص والعرب المستعربة الذين دخلوا فيهم بعد وعرب صحاح اي صحاح الانساب ن

فقلت لهم وقد نحوا طويلا علي فلم اجبلهم نباحا

النباح يستعمل في صوت الثيس عند التسفاد وفي الهرهرة والظبي ويستعمل في الشاء على طريق الذم ويقال نبحه ونبح عليه قال الذي ولم يحتشني بالشكاة كلابها والمراد بقوله لهم

نباحا اي لم اجب نباحهم ولم تبين ن

أمنهم انتم فاكف عنكم وادفع عنكم الشتم الصراحا

بإضمار أن وهو جواب الاستفهام بالفاء

والا فاحمدوا رأيي فاني سأنفي عنكم التهم القباحا

وحسبك تهمة ببري قوم يضم على أخي سقم جناحا

حسبك تهمة ببري قوم ارتفع على الابتداء ويكتفي به لان فيه معنى الامر اي كف وانتصب تهمة على التمييز ن

وقال مدرك أو مفلس بن حصن الفقعسي

لقد كنت أرمي الوحش وهي بغرة ... وتسكن أحيانا الى شرودها

الثاني من الطويل والقافية متدارك شرودها اي نفورها جعل الوحش كناية عن النساء يقول كنت أتعرض للنساء وهي مغترة فاصيبها بحاسي فيما مضى والآن قد رثت سهامي وكلت الا التي والوحش تكنني وانا لا أرميها لعجزي عنها

فقد أمكنتني الوحش مدرك أسهمي ... ومأمورة وحشا فنرل لا يصيدها

فاعرضت عن سلمى وقلت لصاحبي ... سواء علينا نخل سلمى وجودها

سواء مصدر في الاصل وصف به

فلا تحزن على ما اصابها ودم ... حياة قد تولى زهيدها

شبه عيسها اثما أن تزيلت سراويل خزانة تهالجلودها

يقال شهته كذا وبكذا وقوله ان تزيلت يريد لان تزيلت وانما قال أنكرتها جلودها لانها لم تعتدها من قبل

ومثله قول الآخر

بكى الخز من عوف وانكر جلده ... ونجت ضجيجا من جذام المطارف

فلا تحسبن الخير مرية لا زب ... لعيسى اذا ما مات عنها وليدها

مرية ولد الولد وزهيدها القليل اي حياة قليلة منها وقوله تولى زهيدها اي انه لو بقي منها لم يكن زهيدا قليلا لان اباه

سئل عيسى في الحديث نساؤها وقال عيسى في القديم عبيدها

قوله فسئل عيسى في الحديث نساؤها يعني ولادة بنت الوليد بن عبد الملك بن الحارث بن زهير بن جذيمة العبسية وكانت زوجة عبد الملك بن مروان فولدت له الوليد وسليمان وكان لعيسى في ذلك الوقت وجه بها وقوله وقال عيسى في القديم عبيدها يعني عشرة من قول حصين ابن المنذر الرقاشي أي ساسان لخليد بن الفقاع العبسي وكان قد ادل على سليمان والوليد أنه خالهما فبعثا به الى الحجاج بالعراق فضجر الحجاج من ادلاله عليه فبعث به الى قتيبة بن مسلم خراسان وكان يدل على قتيبة فقال حصين يا أبا ساسان الا كفيك هذا فتبلغ منك كل مبلغ فقال ما كنت لأوذي خال امير المؤمنين ولا أبتليه بشيء فسكت ثم قال لخليد ويحك ان هذا الرقاشي قد ثقل على مرفعه أفلا تكفينيه قال بلى العمري وكان قتيبة يرفع حصينا في المجلس حتى لا يعلو احد فوقه فدخل عليه خليد بن الفقاع وحصين مع قتيبة جالس وعليه عمامة عظيمة فقال ايها الامير مزهده العجوز الكوسج عندك فقال مهلا لا تقل هذا الشيخ بكر بن وائل فقال حصين تكلم على قدرك يا اخا عبس فقال اذا والله املأ فمي فقال ويلك انما تهكم في الاسلام حرمكم وفي الجاهلية عبدكم وقيل له لما نازعه انما انتم يا بني عبس بحر فان ابتل ابتللتم وان يبس يبستم والمراد

والمراد بالعبد عنترة وكان هجينا ولذلك قال

إني امرؤ من خير عبس منصبا شطري وأحمي سائري بالمنصل

وقال ايضا

أنا الهجين عنترة كل امرئ يحمي حره أسود وأحمره

وكان عنترة بن شداد بن امة وشداد لم يقبله ابنا وكان يسميه عبدا ثم قبله ابنا في بعض الحروب وذلك انهم كانوا قد اغاروا على قبيلته فانهزم فقال له شداد كر يا عبد فقال العبد لا يحسن الكر إلا الحلب والصر فقال له كر وأنت حر ففكر واستنقذ الاموال التي اكتسحتها الاعداء وصار حرا وقال ابن

محمد الاعرابي رد على النمري هذا موضع المثل

إذا لم تستطع شيئا فدعه ويمم باعكا ما تطيق

غلط ابو عبد الله في هذا البيت من جهات منها انه ذكر البيت لمدرك او مفلس وليس هو لواحد منهما وانما هو لمحمد بن المخلف وهو الربيع بن عبد الله ابو مليك اليربوعي يقوله ليث زهير بن جذيمة بن عبد الله رواحة العبسي ومنها انه ذكر في تفسير البيت انه اراد ولادة بنت الوليد العبسية وهذا غلط كان ام الوليد وسليمى هي ولادة بنت خليد بن جزء بن الحارث بن زهير وفي ذلك يقول الاخير يمجو ابني القعقاع بن خليد

ساد المبيريون بالسيف والقنا وساد بنو القعقاع بالطيب والكمل

وقال الآخر

أقول حين أرى كعبا وكينته لا بارك الله في بضع وستين

الثاني من البسيط والقافية متواتر

في السين تملأها بالمسك والطيب ولا قدرو لا دين

أجرى جمع السلامة في أن أعرب آخره مجرى جموع التكسير وقد جاء ذلك كثيرا وعلى هذا قول الآخر وقد جاوزت رأس الاربعين

وجعل نونه باقية في الاضافة كمثل ذلك قال بعضهم

سنيني كلها قد شيبتني وقولهم السنين تعلق بقوله في بضع البضع مختلف فيه فمنهم من يقول يتناول ما بين الثلثة الى العشرة كله ومنهم من يجعله متناولا للنصف من ذلك والاول هو الصحيح وقيل في قوله تعالى في بضع سنين انها سبع ويقال بضع وبضع واصله من القطع وتملأها عاش ملاءتها والملاءة بكسر الميم وتضم ومنه الملي من الدهر وقلبت حينا

الرسوم والطلول

وقال عريف القوافي

وما أم تحت الحرائق والقنا شكلى ولا أم من نعيمة وثم

قوله ولا زهراء اي ليست بكريمة في نفسها وهذا ضد قول الاخر

أم بيضا من قطاعه يريد بياض الكرم لا بياض اللون

ألا تم أقل الناس عند لوائهم وأكثرهم عند الديحة والندر
يقدمهم على لومهم وتأخرهم في الحرب وإنما يقرر بأليس وبألم والشتيمة
في الواجب لأن الاستفهام كالنفي والنفي إذا دخل على النفي صار واجبا

وقال آخر

وبيت ركبان الطريق تناذروا عقيلا إذا حلوا الذناب فضيموا
تناذروا أي انذر بعضهم بعضا وموضعه من الاعراب نصب على أن يكون
مفعولا ثانيا لبيت والذناب وضيموا موضعان والمعنى أن الركبان
قد عرفوا عقيلا بالغدر والخيانة فإذا نزلوا هاذين الموضعين
وهما مما يقارب محل عقيل وأتوا حذر بعضهم بعضا وتواصلوا
بالاحتراز منه ثم قال

فيجعل المخض الفرج لبطنه شعارا ويقري الضيف عضبا
الفرج الخالص من اللبن والامل في الشعار ما يلي الجلد من الثياب
ثم توسع فيه فقيل شعر قلبي همما أي ابطنه

وقال آخر

أناخ اللوم وسط بني رياح مطيته فأقسم لا يريم
يقال أناخت البعير فبرك ولا يقال فناخ وهذا من باب ما استغنى
عن تعديته بحرف ومعنى لا يريم لا يبرح

كذلك كل ذي سفر إذا ما تناهى عند غايته مقيم

كذلك موضع الحال إن كل ذي سفر مبتدأ ومقيم خبره كأنه قال وكل مسافر إذا
ما انتهى إلى غايته يلقى عصاه كذلك أي مثل إقامة اللوم فيهم ونقل البحتري هذا
المعنى إلى المدح فقال

أو ما رأيت المجد ألقى رحله في آل طلحة ثم لم يتحول

وقال آخر

إذا بكرية ولدت غلاما فيا لوما لذلك من غلام
قوله يا لوما لفظه لفظ النداء والمعنى معنى التعجب أي ما أشد لوم
وقوله
ومثله يا جرة على العباد
يا شاعرا الاشتاى اليوم مثله جرير ولكن في كليب تواضع
وقوله من غلام أي لذلك الغلام من بين الغلمان
يزاحم في المآدب كل عبد وليس لذي الجفاظ بذي زحام

وقال آخر

ردي ثم اشربي نهلا وعلا ولا تغرك قوال ابن ذيب
يخاطب ناقته يقول ردي الماء واشربي كيف شئت ولا تغتري بقول
ابن ذيب
فلو كان القليب على لحامي لأسهل وطؤها شفة القليب
أسهل وعرها سهلا يعني برطبها وطي الابل والبحر لما ذكر وسمي
البئر قليبا لأنه قلبت الارض فيه بالحفر يصفهن بالدلة وانهن

الدولة الاولى
الثانية للغلمان الصبيان
الفاظ الغضب للهجو والرثاء

لا يقدرون على منع الابل عن وطئه كما هم؟

وقال آخر

إن تبغضوني فقد أسخنت أعينكم وقد أثبت حراما ما تظنونا

الثاني من البسيط والقافية متواتر ما تظنونا بجوز أن يكون من غالب الظن ومن اليقين اسخنت أعينكم أي أبكيتكم أي إن أبغضتموني فحق لكم ذاك لأني فعلت ما أشقى ذلك وانتصب حراما على الحال من أثبت وما تظنون في موضع المفعول والضمير العائد من الصلة محذوف وقد ضمت إلى الاحشاء جارية عربا مقبلها مما تصونونا

قال ما تصونونا ولم يقل مصن لأن القصد إلى الجنس وما للصفات والاجناس ولما دون الناطقين

وقال آخر

يا قبح الله أقواما إذا ذكروا بني عمومة رهط اللوم والعار

المنادى في قوله يا قبح الله محذوف كأنه قال يا قوم ويا ناس قبح الله أقواما أي أبعدهم الله وانتصب بني عمير على البدل من أقواما والمعنى في قوله إذا ذكروا أي وقت ذكروا فأبعدهم الله ورهط اللوم انتصب على الذم والاختصاص والعامل فيه فعل مضمر كأنه قال اذا ذكر رهط اللوم

قوم إذا خرجوا من سوءة ولجوا في سوءة لم يلجوها بأستار

ارتفع قوم على أنه خبر المبتدأ أي هم قوم إذا خرجوا من سوءة ودخلة من اغتسابهم دخلوا في مثلها أو اسوأ منها لا يتستروا منها

وقال آخر يمجو الحضر ويمدح البدو

جواب بيد أبها عروف لا يأكل البقل ولا بريف

من العروض الرابعة من السريع جواب أي قطاع يقال رجل عروف وعروفة وعريف أي عارف ويروى عزوف من العزف بكسر العين وهو الصبر عارف وعروف أي صبور فيجوز الوجهان فيه ويروى جواب بيد أبها عروف والابة الصيت المتفق قوله لا يأكل البقل أي هو قوي ملب الصبر قوي لأن البقول ترخي الاعصاب ولا بريف أي لا يدخل الحضر كأنه لا يقيم في الريف وهو ما قرب من الماء وخصب إذا أقام في الريف والريف والقياس يريفن أراف إذا أتى الريف مثل أسهل إذا أتى السهل والريف الحضر قال ابن دريد الريف ما قارب السواد من أرض العرب والجمع أرياف ويروى وتريف القوم وأرافوا نزلوا من الريف

ولا يرى في بيته القليف إلا الجميت المفعم الملشوف

القليف الزمر البحري يتقلف عنه قشره أي ليس هو من أهل الحضر فيكون في بيته التمر والقليف إنما يتلقمه أي يتقشر من الخبز وياس الفاكهة والجميت نبي السمن ويجوز للعسل

وقال ابو العلاء الفليف يذكرون أنها جلال التمر وهي أخونة من قلفت
التي إذا قشرته وقيل الفليف يريدون به الخمر لأنهم يقولون
قلفت الطين عنه إذا نحيته والجيني السمن إذا نحي عن الريب
قال الشاعر

فإن الظلم أن لنا جميتا وليس لثيبت جارتنا جميت

وقوله الا الجميت من الفليف

للجار والضيف اذا يضيف والحضري بطنه معلوف

اللام من قوله للجار تتعلق بالمكشوف وجعله مكشوفا للجار والضيف
ليدل على سخايه بما بنيه ٥

للضيف في اثوابه شفيف اعجب بثنيه له الكنيف

شفيف يقيء شفت ثيابه اي رقت بكثرة نسج ويجوز أن يكون
المراد بالشفيف هنا الذروة فتقديل الشفيف بردي في ذروة
واسم تلك الريح الشفان وقيل الشفيف شدة حر الشمس وقوله اعجب
بثنيه الكنيف اي بحاجته اليه لكثرة أكله ٥

أوطانه مبقلة وسيف ويروى أوطابة مبقلة وريف

الطابة الارض الفضاء الواسعة والسيف ساحل البحر ٥

وقال ربعان ويقال ربعان

فأما ربعان فاسم مرتجل علما ومفعفلان من ربع وأما ربعان
فمنقول من ربعان السراب وهو تردد يقال تربع وتربيه فهو فعلان

منه ويجوز أن يكون ربعانا منقولا من جبل وهو الانف النادر
يتقدم منه والتاؤهما أن السراب يتقبل بأوله ومقدمته ويشهد
لهذا القول الثاني قول الشاعر الحجاج

كأن رعن الآل منه في الآل بين الضحى وبين قيل القيال
إذا بدا دهاج ذو اعزال ٥

إذا كنت عميا فكن وقع قرقر والا فلن ان شئت عرجار

الثالث من الطويل الوقع الكمأة والجمع وقعة ويضرب
المثل بها في الذل يقال أذل من وقع بقاع وذلك لأنه يجتنيها من
يشاء وأضافه الى قرقر منبته ويقال قلع قرقر اي استو والمعنى
إذا كنت عميا فكن دليلا كالوقع أو شيئا فاحشا يتجافى ذكره
ومنظره كذلك للعض

فما دار عمي بدار خفارة ولا عقد عمي بعقد جوار

الخفارة مصدر خفرت الرجل اذا أجرته خفرة وخفارة وأخفرته
إذا نقضت عهده والخفارة والخفر الاستحياء والبيت يحتمل
الوجهين اي فما دار عمي بدار حياء او بدار وفاء ٥

وقال آخر

أراني في بني حكم غريبا على قنة أزور ولا أزار

الاول من الوافر ٥

وقال ابو العلاء القليف يذكرون أنها جلال التمر وهي أخونة من قلفت
التي إذا قشرته وقيل القليف يريدون به الخمر لأنهم يقولون
قلفت الطين عنه إذا نحيته والجميخي السمن إذا قوي بعكر الزيت
قال الشاعر

فإن الظلم أن لنا جميثا وليس لبيت جارتنا جميث

وقوله الا الجميث من القليف

للجار والضيف إذا يضيف والحضري بطنه معلوف

اللام من قوله للجار تتعلق بالمكشوف وجعله مكشوفا للجار والضيف
ليدل على سخائه بما فيه ٥

للضيف في توأبة شفيف اعجب بثنيه له القليف

شفيف يعني شفت ثيابه اي رقت بكثرة نسج ويجوز أن يكون
المراد بالشفيف هنا الذرة فقد قيل الشفيف برد يجيء في ذرة
واسم ذلك الريح الشفان وقيل الشفيف شدة حر الشمس وقوله اعجب
بثنيه القليف اي بمحاكته إليه لكثرة أكله ٥

أوطانه مبقلة وسيف ويروي أوطابة مبقلة وريف

الطابة الارض الفضاء الواسعة والسيف ساحل البحر ٥

وقال ربعان ويقال ربعان

فأما ربعان فإسم مرتجل علما وفعفعلان من ربع وأما ربعان
فمنقول من ربعان السراب وهو تردد يقال تربع وتربية فهو فعلان
منه ويجوز أن يكون ربعانا فنقلا من الجبل وهو الارتفاع
يتقدم منه والتأويل أن السراب يتقبل بأوله ومقدمه وشاهد
لهذا القول الثاني قول الشاعر العجاج

كأن رعن الآل منه في الآل بين الضحى وبين قيل القيال
إذا بدا دهاج ذو اعتزال ٥

إذا كنت عميا فكن فقع قرقر والا فكن ان شئت عرعار

الثالث من الطويل الفقع الكمأة والجمع فقعة ويضرب
المثل بها في الذل يقال أذل من فقع بقاع وذلك لأنه يجتنبها من
يشاء وأضافه الى قرقر منبته ويقال قاع قرقر اي مستو والمعنى
إذا كنت عميا فكن دليلا كالفقع أرضيا فاحشا يتجافى ذكره
ومنظره كذلك للغض

فما دار عمي بدار خفارة ولا عقد عمي بعقد جوار

الخفارة مصدر خفرت الرجل اذا أجرته خفرة وخفارة وأخفرته
إذا نقضت عهده والخفارة والخفر الاستحياء والبيت يحتمل
الوجهين اي فما دار عمي بدار حياء او بدار وفاء ٥

وقال آخر

أراني في بني حكم غريبا على قنة أزور ولا أزار

الاول من الوافر ٥

أُنَاسٌ يَأْكُلُونَ اللَّحْمَ دُونِي وَتَأْتِينِي الْمَعَاذِرُ وَالْقُتَارُ

النَّمَرِيُّ الْقُتَرُ وَالْقُطْرُ وَالْمِرْثُ وَالْجَابُ وَاحِدٌ وَقَوْلُهُ وَتَأْتِينِي

الْمَعَاذِرُ أَيْ يَجِيءُ عُذْرَانُهُمْ وَاثِنِيَهْ حَذَفَ الْخَافَ وَالْقُتَارُ

أَيْ وَتَأْتِينِي رِيحُ اللَّحْمِ الْمَشْوِيِّ قَالَ النَّمَرِيُّ وَقِيلَ فِي الْمَعَاذِرِ إِنَّهَا جَمْعُ

مَعْذَرَةٍ وَالْأَوَّلُ أَجْوَدُ وَالْعَاذِرُ وَالْعَاذِرَةُ وَالْعُذْرَةُ الْحَدَثُ

وَقَدْ أَعْذَرَ أَيْ أَحْدَثَ وَيَرْتَفِعُ أُنَاسٌ عَلَى أَنَّهُ خَبَرُ مُبْتَدَإٍ مَحْذُوفٍ

كَأَنَّهُمْ أُنَاسٌ وَقَدْ وَصَفُوا الْجُمْلَتَيْنِ وَكَانَ يَجِبُ أَنْ يَقُولَ وَتَأْتِينِي

الْمَعَاذِرُ وَالْقُتَارُ مِنْهُمْ فَحَذَفَ الْفَهِيَ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ وَتَأْتِينِي عَلَى

الِاسْتِئْنَافِ وَيُرْوَى الْقَتَادِرُ جَمْعُ قَتْدَرٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ وَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ

الْأَعْرَابِيُّ هَذَا مَوْضِعُ الْمَثَلِ

وَتُوسِعُنَا عَقَصًا مُلَحًّا وَلَا نَرَى لِعَقْصَاءَ دَرًّا فَارِجَاهَا إِلَى عَمْرِو

فِي قَوْلِ النَّمَرِيِّ الْأَحْسَنُ عِنْدِي أَنْ يَكُونَ الْمَعَاذِرُ هُنَا رَوَائِحَ الْعُذْرَاتِ

وَقَالَ هَذِهِ الْفَائِدَةُ يَجِبُ أَنْ نَرُدَّهَا إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَمَتَى رَبِّيَ شَاعِرٌ

هَجَا إِنْسَانًا بِالْبُخْلِ عَلَى الطَّعَامِ فَقَالَ فِي شِعْرِهِ يَأْتِينِي قُتَارُهُ وَرِيحُ حَرِّهِ

وَمَتَى سَمِعَ الْمَعَاذِرَ فِي مَعْنَى الْعُذْرَاتِ وَالتَّقْصِيرِ الَّذِي اخْتَارَهُ

الْمَعْنَى يَعْتَذِرُونَ بِالْعُذْرِ وَرِيحُ الطَّعَامِ يُكَذِّبُ عُذْرَتَكُمْ

وَقَالَ آخَرُ

وَمَا إِنْ فِي الْجَرِيشِ وَلَا عُقَيْلٍ وَلَا أَوْلَادِ جَعْدَةَ مِنْ كَرِيمِ

وَلَا الْبُرْصِ الْفِقَاحِ بَنِي لُمَيْرٍ وَلَا الْعِجْلَانِ زَايِدَةَ الظَّلِيمِ

زَايِدَةُ الظَّلِيمِ الْخَفُّ لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ كَظِيرًا أَيْ هُمْ زِيَادَةٌ فِي النَّاسِ بِمَنْزِلَةِ

تِلْكَ الزِّيَادَةِ فِي الظَّلِيمِ وَالْفِقَاحُ جَمْعُ فُقْحَةٍ وَهِيَ دَارَةُ الدُّبُرِ وَسُمِّيَتْ

بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَنْفَقِحُ عِنْدَ الْحَاجَةِ وَمِنْهُ فُقِحَ الْجَرْوُ إِذَا فَتَحَ عَيْنَيْهِ وَذَكَرَ

النَّمَرِيُّ أَنَّهُ يُعْنَى بِزَايِدَةِ الظَّلِيمِ رِأْلَ النَّعَامَةِ أَيْ فَرْخَهَا وَإِنَّمَا شَبَّهَهُمْ

بِهِ لِأَنَّ النَّعَامَ تُوصَفُ بِالْحُمْقِ وَسُرْعَةِ النِّفَارِ فَيَقُولُونَ هُوَ أَشْرَدُ

مِنْ ظَلِيمٍ وَقَدْ زَرَّفَ زَأْلُهُ إِذَا خَفَّ جِلْدُهُ أَوْ مَرَبَ مِنَ الْعَدْوِ

أُولَئِكَ مَعْشَرٌ كُنَّاتُ نَعْشٍ وَأَكْدَى أَنْ تَسِيرَ مَعَ النُّجُومِ

قَوْلُهُ كُنَّاتُ نَعْشٍ يَعْنِي فِي الرُّكُودِ وَالثَّبَاتِ لِأَنَّهَا تَدُورُ حَوْلَ الْقُطْبِ

فَلَا تَزُولُ عَنْ رَأْيِ الْعَيْنِ يَقُولُ هَا وَلَايَ الْقَوْمُ لَا يَعْدُونَ إِلَى الْمُلْكِ وَلَا

يَغْزُونَ الْغَزْوَ وَلَا يَنْتَجِعُونَ الْغَيْثَ بَلْ يُقِيمُونَ عَلَى الذُّلِّ وَالرِّضَا بِالْخَسِيسِ

وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ جُرْمٍ لِزِيَادِ الْأَعْجَمِ

وَقِيلَ إِنَّهُ لِزِيَادِ الْأَعْجَمِ

دَلَفْتُ إِلَى صَمِيمِكَ بِالْقَوَافِي عَشِيَّةَ مَحْفَلٍ فَشَتَمْتَ فَاكَا

دَلَفْتُ أَيْ مَشَيْتُ وَالصَّمِيمُ الْخَالِصُ وَهَا هُنَا أَرَادَ بِهِ قَلْبَهُ أَيْ

جِئْتُ قَلْبَكَ بِالْقَوَافِي عَشِيَّةَ مَحْفَلٍ يَعْنِي اجْتِمَاعَ الْقَوْمِ

والهتم الكسر يقال هتم فاه إذا ألقى مقدم أسنانه وبذلك سمي
الاهتم التميمي لأن قيس بن عاصم ضربه بقوس فهتم فاه
وصدق ما قول عليك قوم عرفت آباءهم ونفوا أبا كا
يقول هجوتك فتركتك لا تحسن تتكلم وصدقني فيما أقول فيك من
شهر بصحة تميم

وقال زياد الأعجم

ومن أنتم إنا نسينا من أنتم ويحكم من أي ريح الأعاصر
يجوز أن تجعل من استفهاما وقد كثر وعلق نسينا قبله وإن لم
يكن من أفعال الشك واليقين لأنه أجراه مجرى ما يتصرف منه ومن عرفت
وذكرت وهم يجرون النظر مجرى النظر والنقيض مجرى النقيض كثيرا
ويجوز أن تجعل من بمعنى الذي وتحذف بعض صلته كأنه قال أنا نسينا
الذين هم أنتم والأول أوجه ونظير الثاني عند البصريين قوله تعالى
لنعلم أي الحزبين أحصى وفي باب الذي قوله تعالى ثم لنعلم أيهم أشد
لأن المعنى من هو أحسن وقوله من أي ريح الأعاصر فالأعاصر جمع
الإعصار وهو الغبار الساطع المتدير وفي المثل از كنت ريحا
فقد لاقيت إعصارا وإنما خصها بالذكر لأنها لا تسوق غيثا ولا
تلقح شجرا يضرب لمن لا مثل له لقلة الانتفاع بهم وهم يجعلون الريح

كناية عن الدولة فيقال فلان قد هبت له ريح

وأنتم إذ اجتمعتم مع البقل والدبا فطار وهذا شخلم عن طار
إذ اجتمعتم يريد الذين اجتمعتم مع البقل والمعنى أن شرفكم حديث ومثله
قول الآخر

لم تولدوا صرفا في النبع وأنتم أسارع خيبا كلما نبت البقل
والدبا مغار الجراد يقول باعهدناكم قبل الخصب ولا رأينا لكم أثرا
فلما أخصب الناس نبعتم فكأنكم إنما اجتمعتم مع البقل والدبا فطار
وبقي شخصكم يريهم بأنهم لا أصل لهم

فلم تسمعوا الابن كان قبلكم ولم تدركوا الأمد الحوافر
المدق مرمى وقع الحوافر يقول سمعتم بمن كان قبلكم ولم تدركوهم
لحداثة ولادتكم أي ليس لكم قديم ولم تكونوا إلا أذلة يطؤكم

وقال عمرو بن المهتل العبدي

وقال أبو رياش هي لرجل من بني يعجل

لا ترج خيرا عند باب ابن مسمع إذا كنت من حي حنيفة يمما
وخل قنا أم بكر وايل وأنت بتاج مأتم وتحلي
تاج مأتم بني سعد يخاطب ملك بن مسمع حين فرت أيام العصبية
فنزل تاجا حتى انجلت العصبية وقوله مأتم وتحلي أي ماتأتي

بخير ولا شر يقول يا شرنا أمر الحرب وكا نفع فيك ولا ضر ٥ وما تستوي أحساب قوم تورثت قديما وأحساب تنمي

أي لم يكن لكم قبل ذكر وانما ذكرتم حين نبت البقل أي حين اخصبتم

وقالت كنزة أم شملة المنقري

في مية صاحبة ذي الرمة وقيل هي لذي الرمة وذلك أنه كان يشبب بمية وكانت من أجمل الناس ولم ترة قط فجعلت لله عليها ان تنحر بدنة أول ما تراه فلما رأته رأت رجلا زميما أسود فقالت واسوأتاه فقال ذو الرمة فيها

الا حبذا أهل الملا غير أنه اذا ذكرت مي فلا حبذا هيا

قوله ذا من حبذا أشير به الى الشيء وهو معجب بمنزلة الرجل من نعم الرجل الا أنه أجري معه مجرى الامثال لا يغير ولا يفصل بينهما والمعنى محبوب الاشياء أهل الملا غير مي فانها اذا ذكرت تستحق مدحا ولا اختصاما وقوله فلا حبذا هيا جعل الف ذا على انقلابها تاسيسا لأن الروي من اسم مضمر وهو الياء من هيان على وجه مي مسحة من ملاحة وتحت الثياب العري لو كان باديا

يريد ان ظاهرها حسن كأن الله مسحها بالجمال ويكون اصله من مسح الراعي بالسيد واستعمل في الدعاء فقيل للرجل مسح الله ما بك من علة وقيل أيضا هو ممسوح الوجه اي مستوى الخلقة وحذف جواب لو اي لو كان باديا لما رغب فيها احد وحذف الجواب لدلالة الكلام عليه

ألم تر ان الماء خلف طعمه وان كان لون الماء أبيض صافيا

خلف طعمه اي تغير وخلف طعمه يجيء بخلاف ما ظن فيه

إذا ما اتاه وارد من ضرورة تولى بأضعاف الذي كان راجيا

الذي كان راجيا اي كان عليه فحذف الجار ووصل الفعل بنفسه فصار كان ثم حذف الضمير من الصلة استثقالا واستطالة لكون أربعة أشياء شيئا واحدا الموصول والفعل والفاعل والمفعول ومن حق حذف الجار والمجرور من الصلة فلا يرد عنده اقبح منهما بالهاء الباقي اللون المنيث الطعم اذا أتاه العطشان زاد عطشا لانه لا يتمكن من شربه لرعوفته وانتصب ظاميا على الحال

كذلك مي في الثياب اذا بدت واثوابها لخفين منها الهضاربا

فلو أن غيلان الشقي بدت له مجردة يوما لما قال ذاليا

انتصب مجردة على الحال واشار بذا من قوله لما قال ذا اليا الى مجردة مية اي ما حدث نفسه بأنها له ويروى لما قال أاليا اي مقصرا عند نفسه في دعواه ولعرف نسيبه

إلى غيرها أو التسلي من النساء رأسا وزهد فيهن وانتصب إليا على الحال

كقول مضى منه ولا عن لدة إلى غيرها أو لاصح سالما

قوله لدة اللام مجرورة بمن مضمرة وذكر بعضهم أن معنى إليا ألفا أي كان لا يقسم بها وهذا خطأ لأنه كان يجب أن يكون موليا الاندى أنه يقال ألى في اليمين إيلاء وقيل يحتمل إن أراه تأوه وتوجع والمعنى لم يقل لما يجد من الزهد فيها أي متأوها فعلى هذا يكون الى حكاية صوت موضعه رفع بالابتداء والى خبره وهو الاقرب على ما ذكره المرزوقي

وقال أبو العتاهية العتاهية

من التعتة وهو التحسن والتزين قال رؤبة

بعد بجاح ما يكاد ينتمي عن التصابي وعن التعتة

وقال ألفا في عتهي اللبس والتقين وكان العتاهية مصدرا كالكراهية وأجازوا فيه العتاهة كالكراهة وقال ابن الاعرابي عتهت الرجل إذا جربوما أبين عتاهيته وقال أبو العلاء قيل ان العتاهية ماخوذ من النعتة وهي المبالغة في الاشياء مثل تنظيف الثياب ونحوها والمعروف أن العتاهية الجنون وان كان ما قالوه في النعتة محفوظا فلعل أن الرجل لما في الاشياء حتى يحسب أن به عتاها ونعالية تكثر في المصادر كالناجية

والرفاهية وقد جاء في الاسماء كعباقية لضرب من الشجر قال ساعدة بن العجلان

غداة تراجيط فجوت شرا وثوبك من عباقية هريد

وقالوا للرفاهية عباقية وقيل للمرح في الوجه عباقية

جزى البخيل على صالحة عني خفته على ظهري

الضرب الباني من العروض الثانية من الكامل والقافية متواتر يقول جزى الله البخيل على بها خطلة صالحة فقد خف يحمله على ظهري لسقوط منه على

أعلى وأكرم عن يد تبدي فعلت ونزه قدره قدري

أي أجلني عن صنيعته وصان قدري حين لم يتبذله بعطيته

ورزقت من جدواه عافية الا يضيق بشكره مدري

أي رزقني الله عافية من ضيق الذرع بشكره وقوله الا يضيق لك أن ترفعه وأن تنصبه فالنصب على أن تكون ان الناصبة للافعال والرفع على أن تكون مخففة من الثقيلة ويكون اسمه مضمرا والجملة خبره وموضع الا يضيق نصب بكونه بدرا من قولهم عافية والعافية مصدرا كالعاقبة ومثله ما أباليه بالية وقم قائما وراجع الاف في أن اسم الفاعل يكون اسما للمصدر وان اختلفوا في بناء المفعول

وغنيت خلوا من تفضله اجتوا عليه باوسع العذر

ما فاتني خير امرئ وضعت عني يداه مؤونة الشكر

انتصب خبرًا على الحال وجملة المعنى أنه لم يفتني إحسان رجل لم يلزمني
شكر إفضاله ن

وقال ابن عبدل الأسدي

أضحى عراحة قد تعوج دينه بعد المشيب تعوج المسمار

الباء من الكامل والقافية متواتر قوله تعوج دينه أي ترك الاستقامة
التي كان عليها في الدين وشبه ذلك بتعوج المسمار لأنه إذا
اعوج قلما يستقيم ن

وإذا نظرت إلى مخلنة وجت قوائمه بأبرحمار

يعني عز أبرحمار فأتى بلفظ مكان عن قالوا وجوز أن يكون المراد كأن
قوائمه فرجت من أبرحمار أي شقت منه وخلقت لوحشتها واليأس
قد يجي بمعنى من وقيل يحتمل أن يكون المراد به عوج القوائم لأن أبر الحمار
ليس بآلة للقطع فما يقطع به لا يكون مستويا والاستبعاد أن
يكون المراد به غير هذه الوجوه وهو الخشن الذي يداوى به ومعناه
مفهوم ن

وقالت أم عمرو بنت وقدان

وهو فعلان علم مرتجل من الوقد وهو الوقود بعينه

إن أنتم لم تطلبوا بأخيكم فذروا السلاح ووحشوا بالبرابق

الأول من الكامل أي كونوا مع الوحوش بالبرابق لأنكم

لستم بناس فلا ينبغي أن تحملوا السلاح لأنكم لا تغزون شيئا

وخذوا المكاحل والمجاسد والبسوا ثقب النساء فليس يظهر رائق

يقول إنما أنتم نساء فعليكم بما يفعلن من الاكتحال ولبس المجاسد
وهي الثياب المصبوغة بالزعفران والثقب بفتح القاف جمع ثقبة
وهو أن تجعل له خمرة كخمرة السراويل تلبسه المرأة وإذا
روئيت بالضم فهو جمع ثقاب المرأة والمرقق الضيق عليه والقدير
وبيس رفع الضيق عليه أنتم وحذف مذموم بئيس وهو أنتم
لأن المراد مذمومون ن

ألا كم أن تطلبوا بأخيكم أكل الخزير ولعق أجرد أمحق

الخزير لحم يقطع صغارا ويطبخ في دقيق وفي الخزيرة ولعق أجرد
يعني لبنا قد أخذ زبده أو رغوته أو مرقا لا ودك عليه وأمحق
مشؤوم وقيل أن المراد بالأجرد الأمحق نجي أو رزق من يبس وغيره
والأمحق القليل كأنه يصيركم محقا لا يبارك فيه والمحق
باب أفعل الذي لا فعلا له والمحق هو لما في النجي لا له نفوسع فيه
وهذا قول والأول هو الوجه الذي لا يعدل عنه إلى غيره ن

وقالت امرأة من طيئ وهي عاصية البولانية

أعامي جودي بالدموع السواكب وبكي لك الويلات قتلى تميم

فلو أن قومي قتلتهم عمارة من السراوات والذوائب

العمارة بفتح العين وكسر ما حي عظيم يطيق الانفراد والعمية مثله وقيل هما جميعا البطن والسراوات الرؤساء والذوائب الاعالي والذنائب ضده وهو جمع ذنابة وهما اسمان في الاصل وصفا بهما

صرنا لما يأتي به الدهر عامدا ولكنما أثأرنا في محارب

أثأرنا جمع ثائر فنقول هم الذين أصابنا عندهم ولو أصابنا غيرهم كان الخطب أيسر وهذا كالمثل لو ذات سوار لطمتني

قبل اليأم إن ظفرنا عليهم وإن تغلبونا يوجدوا شر غالب

ويروي ظفرنا عليهم وعدي ظفرنا تعدية علونا لأنه في معناه والمعنى لا اشتفاء في الانتقام منهم اذا نيلوا وإنما هم طلاب الأوتار إذا ثأروا وجواب الشرط وهو قولها إن ظفرنا مقدم يشتمل عليه قولها قبل اليأم لأن فيه معنى الفعل أي إن ظفرنا بهم لذ شفاء الانتصار للوتيم ومثل قولها ٢

وإن تغلبونا يوجدوا شر غالب قول أبي قيس الأودي في الوافر

ولم يغلبك مثل مغلب

وقالت غيرها

إذا ما الرزق أنجم عز كريم والحاه الزمان إلى زياد

الانجام التعرض عند القرن والمكفهر المستقبل بكراهة وتقطب وجهه ويقال سحاب مكفهر ويروي بوجه مشعر والاصل في الاشعار تقشر الجلد وانشعاب الشعر ثم يتوسع فيه فيقال اشعرت الارض والنبات والسنة وجواب اذا قوله

تلقاه بوجه مكفهر كأن عليه أرزاف العباد

وقال أبو محمد اليزيدي

عجبا لأحمد والعجائب جمة أني يلوم على الزمان تبذلي

والعجائب جمة اعتراض بين أحمد وقصته والتعجب منها ويقال امر عجب وعجاب وعجيب وعجب وابلغ هذه الابنية العجاب وانتصب عجبا على المصدر وقوله على الزمان اي على تصاريف الزمان بحذف المضاف

إن العجيب لما ابتك امرة من كل مثلوج الفؤاد مبلل

قوله ابتك امرة اي اجعل امره بما بتت ويخزن له وغد يلوك لسانه بلهانة وترى صبابة قلبها تتململ

الوغد الدني واللوك المضغ

منصرف للتول في غلوائه زمر المروة جامح في المسحل

التول الحمق والمسحلان حلقتا شعيم اللجام والجمع

المساجل والمسجل الذي يأتي للكلام والمسجل حمار الوحش والمسجل فرس
اللجام ويقال هو في غلواء شبابه وغيه ذلك إذا كان في زيادته وارتفاعه ٢
وزمر المروءة أي قليلها يقال بئت زمر ونعجة زمة إذا كانت قليلة
الصوف وكذلك الناقة إذا كانت قليلة الوبر ٥

قال طرفة

فلبث لنا كان الملك عمرو رغوثا حول قبتنا تخور
من الزهرات أسبل قادماها وضرتها مركنة درور

ومسبل

وإذا شهدت به مجالس ذي النهى وبلت سحابته بنو مسهل
غلب الزمان نجدة فسماته وكبا الزمان لوجهه والكلكل
ولقد سموت بهمتي وسما بها طلبي المكارم بالفعال الأفضل
لأنال مكرمة الحياة وربما عثر الزمان بذي الدهاء الجول
فلئن غلبت لتمضين ضربتي كلب الزمان بعفة وتجمل

باب الاضياف والمديح

قال عتيبة بن مهير المازني من مزاحمة بن ركيب عتيبة جوز أن يكون
تحقير عتبة الباب وهي أسكفته وقال قوم بل عتبته العليا ٢
وأسكفته السفلى وإن كان عتيبة تحقير عتبة فغير هذا وعتبه
علم رجل غير منقول

ومستنبح بات القدي تشتيمه إلى كل موب فهو في الدل طامح

القدي هنا الصوت الذي يرده الجبل ونحوه يريد أنه ينبح فيجاوبه الصدى فيحسب
أنه نباح كلب فيشتمه ومثله قول الآخر وتستنبح قال القدي مثل قوله
وتشتمه يحمله على ذلك وهذا ما جاء فيه استفعلته بمعنى أفعلته نحو
استخرجته واستوهبته ٥ القدي الطابة التي يصيح بالليل والكلب
اللاغي من الطويل والقافية متدارك يقولون فيه انه ذكر البوم وجمعه اقدا

قال ابن مقبل

ولا يهيبني الموماة أربطها إذا تجاوبت الاصداء بالسحر

وقد يرفعون القدي على ضرب من الجنادب يصيح بالليل والنهار وتشتمه
هو يستفعل من ناه يتيه إذا ضل والجانح المايل ٥

فقلت لأهلي ما يقام مطيتة وسار اضافته الكلاب النوابح

يعني انهم إذا افقرت عليهم الارض نبح الرجل نباح الكلب لعل بعض الكلاب
يسمعه فيجيبه ويقال كلب الرجل إذا فعل ذلك قال الشاعر الجعدي

وداع دعا نفرا افقرت عليه البلاد ولم يكلب

يريد أن الكلاب سمعت صوته فاجابته فكانها مضيفة له وقد يمكن
ألا يكون الرجل نبح ولكن لما سمع الكلاب مال اليها فكانها أضافته ٢
وربما جاروا واحلهم على الرعاء ايذانا بانفسهم وفي المثل كفى بربعها منادية
واصله أن بعض المتعرضين للقرى ارعى ناقته فلم يتلق بها استزال
فجعل يدعو بقبيل لو نادتهم لعلموا بك فقال كفى بربعها منادية
وقال متمم

موت

وَضَيْفٍ إِذَا أَرْعَى طُرُوقًا بَعِيرُهُ وَعَانٍ قَرَيْتُ الْقِدْحَ حَتَّى تَكَنَّعَا أَيْ تَقَبَّضَ

فَقَالُوا غَرِيبٌ طَارِقٌ طُوِّحَتْ بِهِ مَتُونُ الْفَيَافِي وَالْخُطُوبُ الطَّوَالِحُ

كَانَ حَقُّ أَنْ يَقُولَ وَالْخُطُوبُ الْمُطَوِّحَاتُ فِي الْجَمْعِ بِالْيَاءِ وَالتَّاءِ لِأَنَّ اسْمَ الْفَاعِلِ مِنْ طَوَّحَ مُطَوِّحٌ وَلَكِنَّهُ أَخْرَجَ الطَّوَالِحَ عَلَى حَذْفِ الزَّائِدَةِ مِنَ الْفِعْلِ وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَأَرْسَلْنَا الرِّيَاحَ لَوَاقِحَ لِأَنَّ أَصْلَهُ أَنْ يُجْمَعَ مُلَاقِحَ أَوْ مُلْقِحَاتٍ لِأَنَّهَا مُلْقِحَةٌ لِلسَّحَابِ وَالْفِعْلُ مِنْهُ أَلْقَحَ فَأُخْرِجَ عَلَى حَذْفِ الزَّوَائِدِ فَصَارَ لَقِحَ وَلَوَاقِحَ وَكَذَلِكَ الطَّوَالِحُ يُقَاسُ أَنْ يَكُونَ إِذَا عُدِلَ عَنِ الْجَمْعِ بِالتَّاءِ مَطَالِحَ وَارْتَفَعَ غَرِيبٌ عَلَى أَنَّهُ خَبَرُ ابْتِدَاءٍ مَحْذُوفٍ كَأَنَّهُ قَالَ هُوَ غَرِيبٌ طَارِقٌ وَمَعْنَى طُوِّحَتْ بِهِ حَمَلَتْهُ عَلَى رُكُوبِ الْمَهَالِكِ وَالطَّوَالِحُ الْمَهَالِكُ ٢

فَقُمْتُ وَلَمْ أَجْشُمْ مَكَانِي وَلَمْ تَقُمْ مَعَ النَّفْسِ عِلَّاتُ الْبَخِيلِ الْقَوَائِحُ

الْجُشُومُ أَصْلُهُ الْقِيَامُ عَلَى الْمَرِيضِ وَلُزُومُهَا وَتُسْتَعْمَلُ كَثِيرًا فِي الْقِرَى وَاتِّبَاعِ الْجَشْمِ أَنْ يَشُقَّ الشَّخْصُ مِنْهُ وَقَوْلُهُ وَلَمْ تَقُمْ مَعَ النَّفْسِ عِلَّاتُ الْبَخِيلِ يُرِيدُ أَنَّ نَفْسِي مُنَزَّهَاتٌ لِلْإِمَامَةِ لَمْ تَقُمْ مَعَهَا الْعِلَّاتُ الَّتِي تَفْضَحُ أَرْبَابَهَا

وَنَادَيْتُ شِبْلًا فَاسْتَجَابَ وَرُبَّمَا قَرَى عَيْشُ لَمْ الْأَضَافِحُ

يُرِيدُ بِشِبْلٍ ابْنَهُ قَالَ أَبُو الْعَلَاءِ أَشْبَهُ مَا رُوِيَ فِي هَذَا الْبَيْتِ قَرَى عَيْرِ لَمْ الْأَضَافِحُ بِفَتْحِ الْعَيْنِ أَيْ عَيْرٍ لِيَالٍ لَمْ لَيْسَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ مُفَارَقَةٌ تُوجِبُ مُضَافَحَةً وَبَعْضُ النَّاسِ يَقُولُ الْعَيْنُ وَلَهُ وَجْهٌ أَيْ رُبَّمَا قَرَى عَيْشٍ أَمْوَالًا لِمَنْ لَا نَعْرِفُ وَقَدْ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ عَشْرٌ جَمْعَ عَشِيرٍ

وَهُوَ الَّذِي يُعَاشِرُهُ مِنَ الْغُرَبَاءِ أَوْ يَكُونُ مِنْ عَشِيرَتِهِ مِثْلُ مَا يُقَالُ صَدِيقٌ وَصُدُوقٌ وَكَرِيمٌ وَكُرُمٌ وَمَنْ رَوَى عُشُرٍ بِالسِّينِ غَيْرَ مُعْجَمَةٍ ٢ فَالْمَعْنَى أَنَا نَقْرِي الضَّيْفَ إِذَا كُنَّا مُعْسِرِينَ وَقَالَ غَيْرُهُ قِرَى عَشْرٍ أَيْ عَشْرِ نَسَمَةٍ وَلَا يَشْنَعُ عِنْدَهُ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ عَشْرَ لَيَالٍ كَمَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ وَقَوْلُهُ لَمْ الْأَضَافِحُ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمُضَافَحَةِ الْمَعْرُوفَةِ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ ضَفَحْتُ النَّاسَ أَيْ نَظَرْتُ فِي أُمُورِهِمْ فَقَامَ أَبُو مُنِيفٍ كَرِيمٌ كَأَنَّهُ وَقَدْ جَدَّ مِنْ قَرْطِ الْفُكَاهَةِ مَارِحُ ٥

عَنَى بِأَبِي الضَّيْفِ نَفْسَهُ وَارْتَفَعَ مَارِحٌ عَلَى أَنَّهُ خَبَرُ كَانَ وَمَوْضِعُ وَقَدْ جَدَّ مَوْضِعُ الْحَالِ كَأَنَّهُ قَالَ يُشَابِهُ الْمَارِحَ مِنْ قَرْطِ الصَّبَابَةِ وَهَوَجَادَ وَيُقَالُ فَاكِهَتُهُ بِلَحِ الْكَلَامِ وَهِيَ الْفُكَاهَةُ ٥

إِلَى الْجِذْمِ مَالٍ قَدْ نَهَكْنَا سَوَامَهُ وَأَعْرَاضُنَا فِيهِ بَرَاقٍ صَحَائِحُ

تَعَلَّقَ إِلَى بِقَوْلِهِ قَامَ وَيُرِيدُ بِالْقِيَامِ غَيْرَ الَّذِي هُوَ ضِدُّ الْقُعُودِ وَإِنَّمَا يُرِيدُ بِهِ الِاشْتِغَالَ بِمَا يُؤْنِسُهُ وَيُطَيِّبُ قَلْبَهُ وَالْجِذْمُ الْأَصْلُ وَنَهَكْنَا سَوَامَهُ أَيْ أَتْرَنَا فِيهِ السَّالِيَةَ مِنَ الْمَالِ بِمَا عَوَّدْنَاهُ مِنَ الْبَحْرِ وَقَوْلُهُمْ نَهَكَهُ الْمَرَضُ إِذَا أَضْنَاهُ ٥

جَعَلْنَاهُ دُونَ الذَّمِّ حَتَّى كَأَنَّهُ إِذَا عُدَّ مَالُ الْمُكْثِرِينَ الْمَنَائِحُ

الْمَنَائِحُ جَمْعُ مَنِيحَةٍ وَهِيَ النَّاقَةُ أَوِ الشَّاةُ تُدْفَعُ إِلَى الْجَارِ لِيَشْفَعَ بِلَبَنِهَا مَا دَامَ بِهَا لَبَنٌ فَإِذَا انْقَطَعَ لَبَنُهَا رُدَّتْ وَقَوْلُهُ

صوابه نشأت

أصل الجشم للطير وهو مثل الزكام للبهيمة وهو السلة وقال الراجز إذا الصحاح أحمدا على الكرم

جعلناه دون الذم يريد صيرناه دون الذم فعلى ذلك يحتمل أن يكون دون
ظرفا ويجوز أن يكون مفعولا ثانيا فيكون معنى دون الذم قاصرا عن
الذم فيبعد الذم عنا ولا يلحقنا لأنه لا يحول بيننا وبين الذم

لنا جمل إن بان منه ولا يرى ... إلى بيننا مال مع الليل رائح

يقول إنها على قلتها بارك بالفناء الخصوص لا تبلغ أن تصير سارحة
ورائحة

وقال مرة بن محكان التميمي

محكان علم مرتجل وهو فعلان من م ح ك

يا ربة البيت قومي غير ماغرة ... ضمي إليك رحال القوم والقربا

أول البسيط والقافية متراكب القرب جمع قرب السيف وهو
كالجراب يوضع السيف فيه بغمده وغير السيف وإنما أمرها بضم الرحال
والقرب إليها لأنهم لما نزلوا عندها فقد أمنوا ولا يحتاجون إلى حضور
السلاح عندهم بصفة بالعز والمنعة

في ليلة من جمادى ذات أندية ... لا يبصر الكلب من ظلمائها الطنبا

في ليلة إن شئت جعلت الجار متعلقا بضمي وإن شئت جعلته
متعلقا بقومي والأجود في الجمع بين الفعلين في باب الأمر أن يدخل الثاني
حرف العطف كقول الله تعالى قم فأنذر وأذن واكتب وما أشبه
ذلك وهذا قال قوم غير ماغرة ضمي ولميات بالعاطف فيه وهو باطل

وانتصب غير على الحال وجعل الليلة من ليالي جمادى لأنها من شهور البرد
والمراد في ليلة من ليالي جمادى ذات أندية وأمطار وكانوا يعقلون
شهر البرد جمادى وإن لم يكن جمادى في الحقيقة كأن الأسماء وضعت
في الأصل مقسمة على عوارض الزمان والحر والربيع والبرد والمطر تبدل
الفصول ثم تغيرت فصارت تشتعار وقوله ذات أندية تكلم الناس
فيه لأن جمع الندي أندآء قال الشاعر الشماخ يصف فرسا

إذا سقط الأندآء صينت وأشعرت ... جعيرا ولم تدرج عليها العاقول

وكان المبرد يقول هو موضع ندي المجلس وكان أمثل الناس إذا
اشتد الزمان يجلسون مجالس يدبرون أمر الضعفاء ويفرقون
فيها ما يحمل عندهم من فضل الزاد ويفيضون المؤنس وقال غيره
هو جمع ندي كأنه جمع نعلا على أفعال ثم جمع فعال على أفعلة
كأنه ندي ونداء ثم جمع الندآء على الأندية كما قالوا رشاء وأرشية
ورواق وأروقة وقيل هو شاذ استعير ما يذم به المخصوص يقولون
ذلك في البناني كما يقولون في الألفاظ قالوا ومثله فناء واقية
ورحي وأرحية وهذا مما حكاه الكوفيون وقال بعضهم هو
أفعلة بضم العين كأنه جمع نعلا على أفعل كما قيل رمح
وأرمن فجاء ندي وأندية ثم ألحق الهاء تأكيدا لتأنيث الجمع
كما يقولون بعولة وحجارة فصار أندية ويكون في هذا

زيد الميانة من هذه الليلة
أن رد استعمال المنبر وادعى
له الفضل والمعنى ما تقدم

الوجه شاذًّا ايضا وقوله لا يبهر الكلب مبالغة في شدة الظلمة والكلب قوي البصر بالليل فاذا بلغ أمره إلى ما وصف فهو بنهاية الظلمة والطنب حبل البيت ومثله

أناس إذا ما أنكر الكلب أهله حمى جارهم من كل شنعاء مفضل

وقيل في هذا البيت وجه آخر وهو أن المراد به لبس السلاح عند اللقاء وتغيير الزي وموضع الجملة جر على الصفة لليلة وشاع ذلك فيها حتى لها ضميرها وكذلك قوله

لا ينبح الكلب فيها غير واحدة حتى يلف على خيشومه الذنبا

أراد غير نبحة واحدة وانتصب غير على أنه مصدر ولما يجئ غير مضافا ولم يكن له معنى الا مخالفة ما يضاف اليه جاز أن يجئ فاعلا ومفعولا وحالا وظرفا ووصفا واستثناء ومصدرا وقوله حتى يلف انتصب الفعل باضمار أن وحتى بمعنى إلى كأنه قال الى أن يلف الذنب على خرطومه اى لا ينبح الى أن يلف الذنب على خرطومه الا نبحة واحدة ولو رفعت الفعل فقلت حتى يلف جاز ذلك ويراد به الحال والمعنى ان يكون الفعل الثاني متصلا بالاول اى لا ينبح إلا نبحة فهو يلف الذنب وعلى هذا قولك سرت حتى أدخلها فقدن السير بالدخول ومعناه انه خرج من السير الى الدخول الا انه يخبر انه في حال دخوله فمعناه كمعنى الفاء إذا قلت سرت فأنا أدخلها

أي هذا مثل يهدان

ماذا ترين أندينهم كما دخلنا في جانب البيت أم نبني لهم قببا

ويروى وخيرهم أندينهم إلى سعة من ناحة الدار أو نبني لهم قببا

ترين أصله ترأيين لأنه تفعلين فحذفت الهمزة استخفافا بعد أن ألقي حركتها على الراء فصار ترين ثم قلبت الياء الاولى الفا لانفتاح ما قبلها فاجتمع ساكنان فحذفت الألف منهما فصار ترين لرمل الزاد معنى بحاجته من كان يخبره دما او يقتي حبا

اللام من قوله لرمل الزاد تتعلق بقوله ماذا ترين كأنه أعاد الذكر فقال ورمل الزاد والاستشارة لأجلهم ولمكانهم والرمل الذي قد انقطع زاده ويجوز أن يكون لرمل الزاد بدلا من الضمير في بنى لهم وقد أعاد حرف الجر معه وقوله من كان يكره موضعه رفع بمعنى كأنه قال ذلك من لم ينقطع يعني بحاجته من كان يحارها لذهر الناس او صاينا لشرفه كأنه بين العلة في الغيابة

وقمت مستنبطا سبقي فأعرض مثل الهاجل الوهن مستنبط

انتصب مستنبطا على الحال من قمت ويقال استنبطت فلانا دونك اى خاصمته وتنبطنت كذا دخلت فيه حتى عرفت باطنه وقوله وأعرض اى أبدت اعراضها نوق كأنهن

قصور والكوم جمع أكوم وكوماء وهي العظام الاسنمة وقوله بركت
أتم وقف عين الفعل على التكثير او التكرير وجعل ابله فرقا
باركة لشدة البرد كما قال ابو ذؤيب
واعصم صبت بكرا من رجيف لها وسط الديار رذيان مرابح
وانصب عصبا على الحال وهو جمع عصبه ن

فصارف السيف منها ساق مثلبة جلس فصارف

اراد انه عرقب ناقته منها والمثلبة هي التي لها ولد تثلوها وقيل
هي الحامل والجلس الصلبة المشرفة وقيل في الواسعة الاحد
من الارض والجلس المكان المرتفع الصلب وانما سميت الناقة الطيبة
بذلك ويحدث بذلك لجلسنا اذا اتينا احدا قال مروان بن
الحكم للفرزدق
قل للفرزدق والسفاهة كاسمها ان كنت تاركا ما امرتك فاجلس
أي ايت جلدا وكان الفرزدق حين قدم المدينة شتجيا سعيد العاص
من زياد ابن ابيه فامتدح سعيدا ومروان قاعد فقال الفرزدق
ترى الغر الجحاجح من قريش اذا الامر المكروه عالا
قياما ينظرون الى سعيد كانهم يرون به هلالا
فقال لمروان قعودا يا غلام فقال لا والله يا ابا عبد الملك لا
قياما فاغضب مروان وكان معوية يعاقر مريش مروان وسعيد
فلما ولي مروان كتب للفرزدق كتابا اي واليه بضربة ان يعاقبه

اذا جاءه وقال للفرزدق اني قد كتبت لك بمائة دينار فلما اخذ الكتاب
وانصرف علم انه جائزة ندم مروان فكتب الى الفرزدق بهذا
قل للفرزدق والسفاهة كاسمها ان كنت تارك ما امرتك فاجلس
ودع المدينة انها مذمومة واعمد لايلة او لبيت المقدس
فرد عليه الفرزدق
يا مروان ان مطيتي محبوسة ترجو الحباء وربها لم ييأس
وحبستني بصحيفة مختومة تخشى علي بها حباء النقرس
الى الصحيفة يا فرزدق لا تكن كالمتلمس مثل صحيفة المتلمس
وكان الفرزدق لا يتقرب مروان في خلافته ولا عبد الملك ولا الوليد

زيافة تنت زياف مذكرة لما نعوها لداعي رحلنا انتجبا

الزيافة الى قريقة في مشيها وتبختر ن

امطيت حازرنا على سناسنها فصار حازرنا مرفوقها قتبا

يقال امطيت البعير اذا ركبت مطاه وهو الظهر وامطيته غيري
وانما يصف اشراف ناقته الى نحرها فيقول ركبها حازرنا الى نحرها
اذ كان اعلى سناسنها لم تصل يده اليها فصار منها لما علاها
بمكان القتب والسناسن اعالي السنام والخارج من فقار الظهر ٢
واحدتها سنسنة ن

ينشنش اللحم عنها وهي باركة كما تنشنش كف قابل حلبا

يُنَشْنِشُ أَيْ يَكْشِفُ وَيُفَرِّقُ وَقِيلَ النَّشْنَشَةُ مُبَاشَرَةُ الشَّيْءِ حَتَّى يَأْخُذَهُ
كَمَا تُرِيدُ وَتَرْوِيَ كَفًّا قَائِلٌ قَالَ وَاشِبَهُ نَشْنَشَةً يُنَشْنِشُهُ قَائِلٌ
الْجَبَلُ مِنَ السُّلَّبِ وَهُوَ نَبَاتٌ وَقِيلَ هُوَ شَجَرٌ يُدَقُّ وَيُتَّخَذُ مِنْهُ الْحِبَالُ
رَبَابِيعُهَا وَمُتَّخَذُهَا سَلَّابٌ هَكَذَا حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ الدِّينَوَرِيُّ وَالرَّابِيَةُ
هِيَ الْأَرْبَى وَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْأَعْرَابِيُّ لَوْ قَالَ قَائِلٌ لِمَ قَالَ يُنَشْنِشُ الْجِلْدَ عَنْهَا
وَهِيَ بَارِكَةٌ وَلَمْ يَذْكُرْ وَهِيَ مُضْطَجِعَةٌ وَلَيْسَ شَيْءٌ مِنَ الْحَيَوَانِ يُسْلَخُ إِلَّا
مُضْطَجِعًا قِيلَ لَهُ وَعَادَةُ الْعَرَبِ أَنَّهُمْ إِذَا أَخْرَجُوا النَّاقَةَ وَخَشُوا أَنْ
تَضْطَجِعَ رَفَدَهَا الرِّجَالُ مِنْ جَانِبَيْهَا حَتَّى تَمُوتَ وَهِيَ بَارِكَةٌ وَذَلِكَ أَنْ
جَزَرَهُمْ إِيَّاهَا وَهِيَ بَارِكَةٌ مُسْتَوْفِيَةٌ مُوَفِّرٌ مِنْ جَزَرِهِمْ إِيَّاهَا وَهِيَ
مُضْطَجِعَةٌ عَلَى جَنْبِهَا فَإِذَا مَاتَتْ جَزَرُوهَا وَالْمُنْزِلُ أَنْ يَحْفِرُوا أَصْلَ الْعُنُقِ
مِنَ الْمَنْلِبَيْنِ حَتَّى تَسْتَرْخِيَ الْعُنُقُ وَلَمْ يَقْطَعُوهُ كُلَّهُ وَقَدْ فَصَلُوهُ ثُمَّ
يَكْتَنِفُهَا الرِّجَالُ فَيَكْشِفُ السَّنَامَ رَجُلَانِ وَذَلِكَ أَنْ يَكُونَ أَحَدُهُمَا مِنْ
جَانِبِهَا مِنْ شِقِّ وَالْآخَرُ الشِّقَّ الْآخَرَ وَالْأَفْرَانِ مِنْ قِبَلِ الْكَتِفَيْنِ وَالْأَفْرَانِ
مِنْ قِبَلِ الْعَجُزِ فَثَلَاثَةٌ مِنْ جَانِبٍ وَثَلَاثَةٌ مِنْ جَانِبٍ وَالسَّلْخُ وَاحِدٌ وَهِيَ
بَارِكَةٌ ۝

وَقُلْتُ لَمَّا غَدَرُوا أُوصِي وَعَيَّدْتُنَا غَدْرِي بَنِيكِ فَلَنْ تَلْقَهُمْ حَقِبَا

أُوصِي فِي مَوْضِعِ النَّصْبِ عَلَى الْحَالِ أَيْ مُوصِيًا فَعَيَّدْتَنَا وَمَفْعُولٌ قُلْتُ قَوْلُهُ
غَدْرِي بَنِيكِ وَالْحِقَبُ السَّنَةُ وَاحِدَتُهَا حِقْبَةٌ ۝

أَدْعِي أَبَاهُمْ وَلَمْ أُقْرَفْ بِأُمِّهِمْ وَقَدْ عَمِرْتُ وَلَمْ أَعْرِفْ لَهُمْ نَسَبَا
أَنَا ابْنُ مُحْكَانَ أَخْوَالِي بَنُو مَطَرٍ أُمِّي إِلَيْهِمْ وَكَانُوا مَعْشَرًا نُجُبَا

بَنُو مَطَرِ بْنِ شَيْبَانَ رَهْطُ مَعْنِ بْنِ زَائِدَةَ ۝

وَقَالَ آخَرُ

وَمُسْتَنْبِحٍ قَالَ الصَّدَى مِثْلُ قَوْلِهِ حَفَاتٌ لَهُ نَارًا لِمَا حَطَبٌ جَزْلُ

(الْأَوَّلُ الطَّوِيلُ وَالْقَافِيَةُ مُتَوَاتِرٌ) حَفَاتٌ لَهُ نَارًا فَفَتَّتْ عَيْنُهَا التَّلَهُّبَ
وَقَدْ أَوْقَدَتْ بِغَلَائِظِ الْحَطَبِ وَكِبَارِهِ حَفَاتٌ لَهُ نَارًا جَوَابُ رُبَّ
فَقُمْتُ إِلَيْهِ مُسْرِعًا فَغَمَمْتُهُ مَخَافَةَ قَوْمِي أَنْ يَفُوزُوا بِهِ قَبْلِي
انْتَصَبَ مُسْرِعًا عَلَى الْحَالِ وَمَخَافَةَ قَوْمِي مَفْعُولٌ لَهُ أَيْ فَعَلْتُ مَا فَعَلْتُ
لِهَذِهِ الْعِلَّةِ ۝
فَأَوْسَعَنِي حَمْدًا وَأَوْسَعْتُهُ قِرًى وَأَرْخَصَ مِحْمَدٌ كَانَ كَاسِبُهُ الْأَكْلَ
وَيُرْوَى أَكْلٌ جَعَلَ النَّكِرَةَ اسْمَ كَانَ وَالْمَعْرِفَةَ خَبَرًا وَالِابْتِهَامُ الْكَامِلُ
مِنَ التَّنْكِيرِ وَهَذَا الْمَوْضِعُ أَبْلَغُ فِي الْمَعْنَى الْمُسْتَفَادِ ۝

وَقَالَ آخَرُ

تَرَكْتُ ضَأْنِي تَوَدُّ الذِّئْبَ رَاعِيَهَا وَإِنَّهَا لَأَرَانِي آخِرَ الْأَبَدِ
الذِّئْبَ يَظْرُفُهَا فِي الدَّهْرِ وَاحِدَةً وَكُلَّ يَوْمٍ تَرَانِي مُدْيَةٌ بِيَدِي

(الْأَوَّلُ الْبَسِيطُ وَالْقَافِيَةُ مُتَرَاكِبٌ) يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَمْرِي تَوَدُّ إِلَيَّ

مفعولين يسوغ ذلك أنه عطف على مفعوله الاول قوله وأنها لا ترانى
آخر الأبد ويكون التقدير يكشفه وتود أنها لا ترانى أبدا وتشهد
لهذا القول الآخر وهو كثير
رددت وما تغنى الودادة أنني بما في ضمير الحاجبية عالم
ألا ترى أن وقوع أن بعده يقرب الامر في تعديه الى مفعولين وأن
جرى مجرى أفعال الشك واليقين كما تقول إن زيدا منطلق ولمثل
هذا الاستدلال حكموا على زعمهم بأنه يتعدى الى مفعولين ولا
يمتنع أن يكون راعيها في موضع الحال والمراد راعيا لها ويتعدى يومئذ
الى مفعول واحد والمعنى أنها تمنى أن يكون مدبرها في
الرعية الذيب وقوله الذيب بطرفها هو بيان سبب تمنيها وانتصب
واحدة على الظرف اى مرة واحدة ويجوز أن يكون صفة مصدر محذوف
كأنه اراد طرفة واحدة وقوله وكل يوم هو ظرف لقوله ترانى
ومدية بيدي نصب على الحال اى ترانى حاملا مدية لها وان شئت
رويت مدية ويكون بدلا من المضمر في ترانى وهذا البدل هو بدل
الاشتمال اى ترى مدية بيدي فاما وجه الرفع فالضمير الذي في
بيدي يستغني عن الواو المعلقة للجملة بما بعدها وهي صفات او
احوال لان الضمير يعلق كما يعلق العاطف ومن الوجه الثاني

وهو البدل قول الله تعالى يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه وقال ابو العلاء
مدية الاجود فيها الرفع على الابتداء ويكون ما بعدها في موضع حال
لأن الرؤية ها هنا رؤية العين والفعل يكتفي بالاسم الاول
وقال الآخر من مضت بزعمه
وما أنا بالساعي الى أم عامر لأضربها إني إذا لجهول
البيت الطويل والقافية متواتر قوله لأضربها اللام منه
لام كي فإن قيل كيف تكون كذلك وفي صدر الكلام ما النافية ولم
لا تكون لام الجحود قلت لام الجحود تقع بعد كان وما تصرف منه تقول
الله تعالى وما كان الله ليطلعكم على الغيب وما كان الله ليعذبهم
فيهم وأقول لك ما كنت لأشتمك لأنه جواب قول قائل كنت شتمتني
فأجبت ما كنت لأشتمك ولهذا لم يظهر معه أن الناصبة
للفعل وإن جاز ظهوره مع لام كي وإذا وقع لغوا لانتقاء ما قبلها
لما وقع بعدها وقوله وما أنا بالساعي كأنه رأى إنسانا يضرب امرأته
ويحول بينها وبين تدبيرها دارها فنهى عن نفسه مثل ذلك مما يفعله
المتناهي في الجهل
لك الله بيتا لا فينة تحسنينها إذا جاز مرضيا على كل نزول
حكى ابو زيد ان قولهم فينة مما يعتقب عليه تعريفان احدهما
بالوضع والآخر بالالف واللام ومثله شعوب والشعوب والفينة

الوقت يقول اليك تدبير البيت ولك الامر فيه نافذ الا وقتا تحسنين
وقت تحسن نزول الضيف فيه علي لانه يجب من اجله ان تحسني فيه اليه
وقوله تحسينها قدر الطرف تقدير المفعول الصحيح كما قال ويوم
شهدناه وما اشبهه وروى بعضهم الا فتية تحسينها اي تظنين فيها
انها لغير لا لك وعلى هذا يكون قد حذف مفعولا تحسب وشغل ضمير
الفتية وانتصب الا فتية على الاستثناء من واجب كانه لك البيت ٢
كل وقت وكل ساعة الا ساعة كذا ويروى تحسينها اي تتخلفين
فيها عن تيسير طعام الضيف وقال ابو العلاء واذا رويت فتية
احتمل وجهين احدهما ان تكون الفتية الامة اي انت المحكمة
في البيت غير حبس الفتية عن القيام بما يجب للضيف والاخر ان
تكون الفتية بمعنى الفتاة من الظهر اي وفري قري الضيف عليه
ولا تحبسي من الطعام شيئا عندك فان تقديمه اليه وهو كثير اجمل
الى الطويل
وقال تغلبي اسد
وسودا لا تكسي الرقاع بنيلة لها عند قربات العشيات ارمل
القرة القر بعينه والارمل الصوت الشديد والسودا يعني قدرا
والرقاع يعني الثياب قال القطامي
فلا
فلايا بعد اي وجمهما على ما كان اذ طرحوا الرقاعا
وقوله اكتسي الرقاع في موضع الصفة لها ومثله
لمنار تشبيحا بقاع اذا النيران ألبست القناعا

وجعلها مكسورة رقاعا لان الرقعة والرقعتين لا تكفي في ستر ها
لعظمها وانما تستر القدر الصغيرة الان ويجوز ان يريد انها كثيرة
لا يمكن سترها بالرقاع ولا تستر كما قال
ولا ترى الضب بها ينجحر ونبيلة عظيمة ان فخر قدرات
العشيات لانها وقت الاضياف ٥
اذا ما قربنا ها قراها تضمنت قدري مزعرانا وتزيد فتفضل
يقول اذا ما ملانا ها قدرا واوصالا تضمنت لنا الكفاية وزادانا
من ضيف او تزيد على المطلوب فتفضل على غيرهم ممن لا يعد في الوقت
ويروى فتفضل بفتح التاء وجعل المطبوخ في القدر قدري لها لمطابقة
قوله تضمنت قدري مزعرانا ٥
وقال اخر عروة بن الورد الى الطويل
يسائل الطارق المعتر يا ام مالك اذا ما اتاني بين قدري ومجزري
الطارق الآتي ليلا وسئل اصله اسئل فحذفت الهمزة والقيت حركتها
على السين فاستغني عن الهمزة المتعلقة لتحرك السين بالفتحة
فحذفت والمعتر المتعرض والسئل وقوله بين قدري ومجزري
يريد اذا اتاني في موضع الضيافة اعطيته اما كما ئنا وذلك من
المجزر واما مطبوخا وذلك القدر
ايسر وجمعانه اول القرى وابذل معروفي له دون منكري

أبو عمرو جميع في موضع المفعول الثاني ليسيا وقد اكتفي به لأن في الكلام
إضمارا ثم وساغ حذفه لما يدل عليه من قرائن اللفظ والحال وقال سيبويه
لو قلت عملت ازيدا في الدار لاكتفى به من ذكر اضمار ولو قلت سواء
علي أوابالي لم يكتف بد من ذكرهما بعدهما ومعنى قوله أنه أول القرى
يريد أن إظهار الشاشة للضيف من أوائل قراه والضمير في قوله
أنه أول القرى لما يدل عليه قوله أبو عمرو جميع أن الفعل يدل على
مصدره والمراد أن الاسقاء أول القرى وعلى هذا قولهم من كذب
كان شرا له وما أشبهه وقال التميمي المعروف هاهنا القرى
والإيناس وما شاكلهما والمنكر هاهنا أن يسأله عن اسمه ونسبه
وبلده ومقصده وكل هذا مما يجلب عليه حياء وقال أبو محمد الأعرابي
المعروف هنا القرى والمنكر الحرم يعني انه يبذل للضيف
كل ما يملكه ولا يكف منه شيئا سوى الحرم قال ومثل هذا قول
جبيهاء الأشجعي في ضيف وقلت تحفظ ما الضيف يضيفنا
كنين سوى حفظ النساء الكرائم

وقال آخر

وإنا المشاءون بين رحالنا إلى الضيف منا لاحف ومنيم
قد نرى الحلم منا جاهل دون ضيفه وذو الجهل منا عند ذاه حليم

قوله لاحف أي يلبسه اللحاف ومنيم يجدثه حتى ينام

الرجز في الطويل والعامية متواتر

قد نرى الحلم منا جاهل دون ضيفه وذو الجهل منا عند ذاه حليم
ثائر من جهته أو تحشين جانب له بكلام أو نعال وذو الجهل منا عند
ذاه حليم يريد وإن أخذ الضيف يؤذينا ترى الجهول منا يحمله
ورأيه أخذه به

وقال ابن هرمة

أغشى الطريق بقبتي وروائها وأحل في نشز الربى فأقيم

الثاني الكامل والقافية متواتر يعني انه يضرب قبته على الطريق
ويروى في قلل الربى

إن امرأ جعل الطريق لبيته طنبا وأنكر حقه للئيم

حقه يعني حق الطريق ولم يرض بالحلول على الطريق حتى وطنه بإقامة
وقوله جعل الطريق لبيته طنبا أراد جعل الطريق موضع طنب
بيته فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه ويجوز أن يكون
على القلب أراد جعل طنب بيته للطريق أي ما يليه ومثله البيت
بسط البيوت لكي يكون مظنة من حيث توضع جفنة المتردد

وقول الآخر ربيعة بن مقروم الضبي

وإني الذي أبي كريم وأن محلي القبل ليفاع

وقال آخر في الرياشة

وتستنبح تستكشط الريح ثوبه ليسقط عنه وهو بالثوب معصم

وما الهاما إلى الطعام

كُشُطٌ واستكشط بمعنى وهو كعجب واعجب والكُشُط والقسط
بتقارب وأصل الكشط للبعير وإنما استعمل في غيره والجلد يقال له
الكُشاط والمعصم والمتعصم والمعتصم واحد وهو المتمسك بالشيء

عَوَى في سَوادِ اللَّيلِ بعدَ اعتسافِهِ لِيَنبَحَ كلبٌ أو ليُفزِعَ نُوَّمُ

عوى تسيها بكلب ينبح وفلان ما يعوي ما ينبح إذا استضعف ويقال
للداعي إلى الفتنة عوى تشبيها له بالكلب وازرأبه والاعتساف الأخذ
في الطريق على غير هداية وإنما قال ليفزع نوم لأنهم إذا انتبهوا
لصوته أجابوه وتلقوه أو رفعوا النار له وجواب رب عوى فجاءته

فجاوبه مستسمع الصوت للقرى له عند إتيان المهبين مطعم

عنى بمستسمع الصوت الكلب واستسمع بمعنى سمع وقوله له عند
إتيان المهبين مطعم يعني سعة عيش الكلب فيما يحور للضيف والمهبون
الأضياف يقال هبت من نومه وأهببته واللام في القرى يجوز أن
تتعلق بقوله جاوبه وأن تتعلق بمستسمع الصوت

يكاد إذا ما أبصر الضيف مقبلا يكلمه من حبه وهو أعجم

انتصب مقبلا على الحال أي يكاد الكلب يكلم الضيف حبا له إذا أقبل
على عجمته وقال الأخفش في هذا المعنى

حبيب إلى الكلب الكريم مناخه بغيض إلى الكوماء والكلب آبصر

وصف الكلب بحبه للضيف والظاعن ولذلك قيل في المثل أحب أهل

الكلب إليه الظاعن ووصف بحبه لوقوع الآفات في المال في المثل نعيم
كلب في بؤس أهله

وقال سالم بن دُحفان العنبري

دُحفان علم مرتجل وترخيمه بترخيم في

لا تعذليني في العطاء ويسّري لكل بعير جاء طالبه جبلا

أول الطويل ويسّري أي هيئي علي

فإني لا أبغي على إفالها إذا شبعت من روض أوطانها بذلا

إفالها مغازرها الواحد أفيل وفي معناها قولان أحدهما أن الإبل يهيم
راتعة في إذا متّ بل ترتع وتشبع فموتي عندها وموت من لم يرعها
سواء والآخر أن إبلي لا تبغي بعد موتي بل تفرح بموتي أي أخرها فإذا
متّ فلعله يأخذها من لا يغرها وانتصب بذلا على التبيين

فلم أر مثل الأبل مال المقتر ولا مثل أيام المحوف لها سبلا

المقتني الذي يقتني المال المدخر قنوه

وخبر هذه الأبيات

أن الكلب دحمان أتاه أخو امرأته فأعطاه بعيرا من إبله وقال لامرأته هاتي جبلا نقرن به
ما أعطيناه إلى بعيره ثم أعطاه بعيرا آخر وقال هاتي جبلا ما أعطاه
ثالثا وقال هاتي جبلا فقالت ما بقي عندي جبل فقال على
إبلك وعليك إبلك فرمت إليه خمارها وقالت اجعله جبلا لبعضها

فأنشا يقول لا تعذليني في العطاء الابيات فاجابته امرأته

حلفت يمينا يا ابن خفان بالذي تكفل بالارزاق في السهل والجبل
تزال جبال محصدات اعدها لها ما مشى منها على خفه جمل
فاعط ولا تبخل ولا تك خاطبا فعندي لها خطم وقد زاحت العلل
خطمها نزال اي ما تزال وجاز حذفها لدلالة اليمين عليها وزاحت بمعنى
زالت وازحتها ازلتها ه

وقال آخر

الا تيئسن وقد قطعتني عذيرك ماذا دار البعدين النخل والجود
الا يكن ورق عفا اراح به للمعتفين فاني ليث العود

الباني من البسيط والقافية متواتر الورق المال من الابل والورق الابل
الكثير الورق يقال رجت له اراح اي ارتحت وقيل الارتياح افعلي من هذا
وذكر الورق كناية عن المال في كلامهم كثير قال زهير

وليس مانع ذي قربى ورارهم يوما ورائعدم من خابط ورقا

لما استعار الورق للمال وصله بالخابط تخييلا لكلامه وكذلك هذا
لما كنى عن معروفه بالورق وصله بالعود واذا اراق العود اهتز وعن
الاهتزاز للخير فعل الندي ه

وقال قيس بن عاصم المنقري

اني امرؤ ارى عتري خلقي دنس يفنده ولا أفن

من الضرب الباني من العروض الثانية من الكامل والقافية متواتر يفنده
يفحشه والفند الفحش ويقال أفند الرجل اذا أتى بالفحش وارافن اصله
في استخراج اللبن من الضرع حتى يخلو منه ثم قيل افن الرجل فيما ترى
اذا زال عقله ه

من منقري في بيت مكرمة والغصن ينبت حوله الغصن

والفرع

خطبا حين يقوم قايلهم بيض الوجوه مصاقع لسن

المصاقع جمع مصقع واصل الصقع الضرب وهو هنا رفع الصوت واللسن
جمع لسن يقال لسن يلسن لسنا اذا تاهب في البلاغة والفصاحة

لا يقطعون لغيب جارهم وهم لحفظ جواره قطن

يقول هم يلابسون جارهم على ظاهر لا يتجسسون عليه وان اتفق
له ما يوجب عليهم حفظه يعتقدا بجواره وقطن اله والقطن جمع قاطن

وقال ابن عنقاء الفزاري

رأى اني على ما بي عميلة فاشتكى الى ماله حالي أسر كما جهر

العميلة من التعميل اشتكى الى ماله ما جعل دمعه الى ماله في
اصلاح امره شكاية منه اليه وقوله أسر كما جهر اي لا فرق
عنده انه اسر الاهتمام بامري كما اظهره

دعاني فاساني ولو ض لم اكن على اساتي جعلني اهون له بازاعطاني من ماله ولو ض اي بخل لم اله

لضيق الزمان ٥
غلام رماه الله بالحبر بانعاله سيماء لا تشق على البصر
السيماء الحسن والبهجة وقوله لا تشق على البصر اي لا يكره النظر
اليه لحسنه وطلاقته ويروى لا يشق لها البصر اي لا يمكن النظر اليها
لفرط شعاعها كالشمس ويقال سيماء وسيمى جميعا ويروى بالحبر
مثلا وينتصب مثلا على الحال وتحقيق المعنى له سيماء اي قد وسمه
الله تعالى بسمة حسنة مقبولة يلتذ الناظر اليها ٥
كأن الثريا علقت في جبينه وفي خده الشعري وفي فمه القمر
اذا قيلت العوراء اغضى كأنه دليل بلا ذل ولو شاء انتصر
العوراء الكلمة القبيحة واغضى طبق اخفائه ٥ واسع الذيل اي
ولما رأى المجد استعبرت ثيابه تردى رداء واسع الذيل فاخر
قلت له خيرا واثنيت فعله واوفاك ما لديت مزدم او شكر
اثنيت فعله اي على فعله فحذف حرف الجر ويجوز ان يكون عدي
اثنى لانه بمعنى مدح وسمي الثناء ثناء لانه يعاد ويكرر وقوله
مزدم او شكرا اي مزدم اسانك او شكرا حسانك فقد وفاك
حق ما اسديت اليه واسدي من سدي البعير اذا قدم بدنه
في السير ومن اسدا الخير فكأنه بسط به اليك يده مثلا ٥
قال ابو رياش مدح عميلة الفزاري على ابن عنقاء الفزاري

وهو يحتش لغنمه وقيل يحفر عن البقل ويأكله فقال يا ابن عنقاء ما
صار بك الى هذه الحال فقال له ابن عنقاء تعيب الزمان وتقرن
الاخوان وضن اشالك بما معهم فقال عميلة لا جرم والله لا تطلع
الشمس غدا الا وانت كأحدنا فانصرف كل واحد منهما الى اهله
وكان عميلة غلاما جيل بقل وجهه فبات ابن عنقاء يتململ على
فراشه لا يأخذه النوم استعلاما بما قاله عميلة فقالت له امرأته
ما شأنك فاخبرها الخبر فقالت قد خرقت وذهب عقلك حتى
تعلق نفسك بكلام غلام حديث السن لا يعقل ما يجري على لسانه
وكأنه لما اصبح قالت له ابنته لو اتيت عميلة فقد وعدك ان
يقاسمك ماله فقال يا بنية ان الفتى كان سكران ولا ادري لعله
لم يعقل ما قاله فبينما هي تراجعه الكلام اذ اقبل عليهم كالسيل
من ابل وغنم وخيل واذا عميلة قد وقف عليه فقال يا ابن عنقاء
اخرج الي فخرج اليه فقال هذا مالي اجمع فاقسمه فقاسمه
اياه بعيرا وبعيرا وفرسا وفرسا وشاة وشاة وجارية وجارية
وغلاما وغلاما فانصرف فقال ابن عنقاء لابياته

وقال اخر عمر ذو كميل
سأشكر عمرا ان تراخت منيتي ايادي لم تمنن وان هي جلت
لم تمنن يجوز ان يكون المراد لم تقطع وان عظمت وقال ذلك

لأنّ الأيادي السنية لا تكاد تتناسق ويقال حبل متين ومتون
وفي القرآن لهما أجر غير ممنون وهو أن يراد به لم تخلط بمن
فتى غير محجوب الغنى عن صديقه ولا مظهر الشكوى إذا
ارتفع فتى على أنه خبر مبتدأ محذوف والمعنى هو فتى يشرك صديقه
في غناه مدة مساعدة الزمان له فإذا تولى الأمر وزلت النعل
تمشك ولا يتألم
رأى خلتي من حيث يخفى مكانها فكانت قذى عينيه حتى تجلت
الخلة الفقر هنا وقوله فكانت قذى عينيه أي لم يصبر عليها كما
يصبر الرجل على قذى عينيه حتى يخرجها وذكر أنه كان عند عمرو بن
سعيد بن العاص رجل من أشراف المدينة فبينا هو يحدثه ظهر
لهم قميصه من تحت جبته وكان قذرا فنظر إليه عمرو فلما انصرف
بعث إليه بعشرة آلاف درهم ومائة ثوب فقال الرجل ما شكرت
عمرا الا بيات ويقال إن الرجل هو محمد بن سعيد الكاتب وقال أبو محمد
الأعرابي رادا على النمري قوله في تفسير هذه الأبيات الخلة الفقر
والحاجة وفي المثل الخلة تدعو إلى السلة هذا موضع المثل
لو أن لميا ليله كنهاره وجدك ما بعنا لميا بفارس
لمي رجل من فرسان قيس لو أن أبا عبد الله عرف من علم النسب وأيام
العرب مثل ما عرف من لغاتها ونوادر كلامها لما سبق غبارة في استخراج

هذه المعاني ثقات لكنه قعد به عن إصابة الغرض أنه لم يخطر نوسه
ببرقة قرات إلى الذي قال نظر عمرو بن ذكوان إلى عمرو بن كميل
وعليه جبة بلا قميص وهذا معنى قوله رأى خلتي من حيث يخفى
مكانها فشفع له حتى ولي الأدب بالبصرة فأصاب في ولايته مالا
عظيما فقال شاشكر عمرا الأبيات
وقال رجل من بهرا واسمه فدكي
بهرا مرتجل علما غير منقول ولا مذكر لها فأما البهر للعرق في
الصلب فليس بمذكر لها لكن التقاهما تركيب اتفق في اللغة
بمنزلة سلمان في سلمى وليس سلمان من سلمى كمسلم ان من سكرى
فعلان مصاحب فعلى بابه الوصف كغضبان وغضبي وعطشان
وعطشى وأما سلمان وسلمى فعلمان مرتجلان وليس من الوصف في قبيل
ولا دبير وأما فدكي فعلم مرتجل وكأنه مع ذلك منسوب إلى
فدك وهو موضع
إن آجر علقمة بن سيف سعيه لا أجره ببلاء يوم واحد
الأدرم الكامل والقافية متدارك يقال وجبت عن سعيه
وجبت سعيه ببلاء يوم واحد أي بنفعه يوم واحد
لما جبني حب الصبي ورمني رمم الهدي إلى الغني الواجد
رمني أصلح حالي ورمم الهدي الهدي العرش وإذا وقفت

العروس الى الغني تكلف أهلها في حسن تهيئتها ليلا يعيرها أهل
زوجها خللا ولا تقع في أمرها ولا يعيرها بترزوجه إياها ه

ولقد نصحت ملكتي فتمنعت ... أن عتاب بمائه بارد
وأجابني يوم الصراخ بمجمة ... مائية تشق على عصي الذائد

الملكة شدة العطش والحرارة وتمنعت بردت وذابت من مات الدواء
أي أذابه ومن هب فدحي انه كان مجاورا في بني ثعلب لبني عتاب بن سعد
بن زهير بن جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن ثعلب فاقام فيهم
مدة ثم ان علقمة بن سيف الغنائي غزا في بعض غاراته فأغار
على جشش معبد أحد بني ثعلبة بن بكر بن حبيب فاخذ ابل البهراني
فكان اذا أورد بنو عتاب نعمهم حوضا واستقى فيه حتى يملأ ه
ثم يغمس فيه ذكره ويقول اشرب فما يال غيرك واذا ضربهم
انشأ يقول

هل أنا المعرب ليا ليا ... ليا يا مرجب ثمانيا

ثم يجي جيري بما ليا ... فلما قدر علقمة بن سيف أجرو هشان البهراني فقال
إن جشش بن معبد صديق وان وفدت عليه رد علي ابلي فوفد عليه
في جماعة من بني ثعلب فيهم رجل من بني الدوس ابن ثعلب وهم أشام
حي من العرب بسبب رجل منهم وقعت حرب البسوس وبسبب رجل آخر
منهم وقعت حرب ابني بغيض بن ذبيان وعبس فلما قدموا على جشش
بن معبد فرح بهم وبنى عليهم قبة واكرمهم ووعدهم ان يرد عليهم

علقمة بن سيف الابل اذا اصبحوا فلما كان الليل استمع عليهم جشش بن
معبد وهم يتحدثون ويذكرون ما صنع بهم جشش ووعده اياهم
برد الابل وسمع الاوس وهو نئون الم أحذركم انها كالعصبة
اذ درتها اللبوة الا تبقيها تخرما فاغضب ذلك جششا وطفق لا
يرد منها بعيرا فلما رجعوا افرج علقمة بن سيف بن ماله ما يه بعير فاعطاها
البهراني وقال هذا بدل ما اخذ منك فقال البهراني هذه الابيات

وقال ابو زياد الاعرابي الكلابي

له نار تشب على يفاع ... اذا البيران ألبست القناعا
ولربك اكرم الفتيان مالا ... ولكن كان ارحبهم ذراعا

الاول من الوافر والقافية متواتر ويروى تشب بكل واد
والذراع والذرع يراد به النفس وتشب توقد وموضع الجملة من الاعراب
رفع على ان يكون صفة لنار وجواب اذا مقدم عليه كانه قال اذا البيران
جعلت لذلك فله نار توقد بكل واد ويجوز ان يكون أوقدت
ناره في جواب مجله وفي كل واد من أوديته فنابه اذا احمرت بيران
الناس فلذلك قال تشب بكل واد وهذا يكون منهم كناية عن
الانسان ونيابتهم عن غيرهم إذا عدم الشركاء والاولاد وذراعا
ينتصبان على التمييز ه

وقال العرندس قال ابو العباس هو عبيس العرندس الكلابي

العرندس البعير الشديد قال جرير

تَسُنُّ بِهَا العَسَاقِلُ مُوجِرَاتٌ وَكُلُّ عَرَنْدَسٍ يَنْفِي اللُّغَامَا

والعرندس أيضا الأسد العظيم

هُمُ يَنُونَ لَيْثُونَ أَيْسَارٌ ذَوُو كَرَمٍ سَوَاسٌ مَكْرُمَةٍ أَبْنَاءُ أَيْسَارِ

الثاني من البسيط والقافية متواتر

العرندس أحد بني بكر بن كلاب يمدح بني عمرو العنويين وكان أبو عبيدة إذا أنشدها يقول هذا والله مجال كلابي يمدح عنويا والأيسار جمع يسر يقال يسر الرجل إذا أجاد قداحه فهو ياسر قال مقش الأكبر

إذا يسر لم يورث اليسر بينهم ... نواحش يبقى ذكرها في المصايف

وقوله سواس مكرمة أي يروضون المكارم ويلونها ويروي ذو يسر يعني باختلافهم يسرون ويسرون

إن سئلوا الخير يعطوه وإن خبروا ... في الجهد أدرك منهم طيب أخبار

وإن تودتهم لانوا وإن شهموا ... شفت أذمار ثغر غير أشرار

تودتهم أي طلبت مودتهم وإن شهموا من الشهامة وهي الحشونة ومنه الشيهم الحشون مسه ومعنى شهموا من شهمت الفرس إذا حركته ليسرع يقول إذا حركوا على سبيل الإخافة لم يلن عندهم لين ولكن كانوا شجعان حرب وأشرار جمع شرير على غير قياس

فيهم ومنهم يعد المجد منتلدا ... ولا يعد نتاج خزي وإعدام

منتلد مفتعل من التليد نتاج خزي أي نتاج سوء يذل صاحبه إذا ذكر به وانتصب منتلدا على الحال ويقال تلد وتالد بمعنى

لا ينطقون عن الفحشاء إن نطقوا ... ولا يمارون إن مارى بهم مارى

من تلق منهم تقل لاقيت سيدهم ... مثل النجوم التي يسري بها الساري

وقال آخر

رهنتهدي بالعجز عن شكر بره ... وما فوق شكري للثناء مزيد

الثالث من الطويل والقافية متواتر

ولو أن شيئا يستطاع استطعته ... ولكن ما لا يستطاع شديد

يقول إن استطاع أحد شكر أياديه فلكم يدي بالعجز عنه ثم أخبر أن شكره للمنعم فوق كل شكر فقال ليس لمزداد مع على الشكر زيادة على شكري وأنا عاجز عن شكر بره مع هذا

وقال الحسين بن مطير الأسدي

له يوم بوس فيه للناس أبؤس ... ويوم نعيم فيه للناس أنعم

يقول أيام هذا الممدوح مقسمة بين انعام وانتقام يوم بؤس تشقى به أعداؤه ويوم نعيم تحبا به وتسعد أولياؤه ثم جاء بعد من الأبيات مشروحا فقال

فيمطر يوم الجود من راحتيه الندى ... ويمطر يوم البأس من كفه الدم

وَلَوْ أَنَّ يَوْمَ الْبَأْسِ خَلَّى عِقَابَهُ عَلَى النَّاسِ لَمْ يَصْحُ عَلَى الْأَرْضِ مُجْرِمُ
وَلَوْ أَنَّ يَوْمَ الْجُودِ خَلَّى يَمِينَهُ عَلَى النَّاسِ لَمْ يَصْحُ عَلَى الْأَرْضِ مُعْدِمُ

وَقَالَ أَبُو الطَّمْحَانِ الْقَيْنِيُّ

وَاسْمُهُ شَرِيكُ بْنُ حَنْظَلَةَ

إِذَا قِيلَ أَيُّ النَّاسِ خَيْرٌ قَبِيلَةً وَأَصْبَرُ يَوْمًا لِلْتَوَارِي كَوَاكِبُهْ

الثَّانِي مِنَ الطَّوِيلِ وَالْقَافِيَةُ مُتَدَارِكٌ

نَصَبَ قَبِيلَةً عَلَى التَّمْيِيزِ وَكَذَلِكَ يَوْمًا وَيَعْنِي بِذِكْرِ الْيَوْمِ الْوَقَعَاتِ وَالْحُرُوبَ
وَقَوْلُهُ لِلْتَوَارِي كَوَاكِبُهْ أَيْ لِلتَّوَارِي فَحُذِفَتْ إِحْدَى التَّاءَيْنِ تَخْفِيفًا
وَيُرْوَى لِلْتَوَارِي كَوَاكِبُهْ بِضَمِّ التَّاءِ أَيْ لَا تَسْتَوِرُ وَالْأَصْلُ هُوَ وَهَذَا وَالْجَرْيُ
مَجْرَى الْأَمْثَالِ يَوْمُ حَلِيمَةَ وَذَلِكَ أَنَّهُ غُطِّيَتْ عَيْنُ الشَّمْسِ فَذَلِكَ
الْيَوْمُ بِالْغُبَارِ التَّائِرِ فَلَمَّا حَقَّقَ الْكَوَاكِبُ ظُهُورًا عَلَى مَا ذَكَرُوهُ
قِيلَ لِمَا يَوْمُ حَلِيمَةَ بِسْرٍ وَصَارَ الْأَمْرُ إِلَى مَا قِيلَ فِي التَّوَعُّدِ لَأُرِيَنَّكَ
الْكَوَاكِبَ ظُهْرًا وَأَصْلُ الصَّبْرِ حَبْسُ النَّفْسِ عَلَى الصَّبْرِ لَذَلِكَ قِيلَ قُتِلَ فُلَانٌ
صَبْرًا

فَإِنَّ بَنِي لَامٍ مِنْ عَمْرٍو وَأُرْمَةٌ سَمَتْ فَوْقَ صَعْبٍ رَاتِنَاكَ مَرَاقِبُهْ

الْمَرَاقِبُ الْمَحَارِسُ وَاحِدُهَا مَرْقَبَةٌ أَيْ سَمَتْ فَوْقَ صَعْبٍ يَشُقُّ الِارْتِقَاءُ
إِلَيْهِ وَالثُّقُوبُ الْإِضَاءَةُ يُقَالُ نَارٌ ثَاقِبَةٌ وَكَوْكَبٌ ثَاقِبٌ وَحَسَبٌ
ثَاقِبٌ وَقَدْ ثَقَبَ أَيِ اشْتَدَّ ضَوْءُهُ وَتَلَأْلُؤُهُ

أَمَاتَ لَهُمْ أَحْسَابُهُمْ وَوُجُوهُهُمْ دُجَى اللَّيْلِ حَتَّى نَظَّمَ الْجَزْعَ ثَاقِبُهْ

مَعْنَى نَظَّمَ حَمَلَ عَلَى النَّظْمِ وَأَقَرَّ فَهُوَ مَعْنَى أَنْظَمَ وَمِثْلُهُ أَكْرَمَ وَكَرَّمَ وَالضَّمِيرُ
مِنْ ثَاقِبُهُ يَعُودُ عَلَى ظَاهِرِ مَدَارِ الْبَيْتِ فَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِمْ مَرَرْتُ بِكَذَّابٍ كَانَ
نَشَرَ لَهُ وَمِنْ صَدَقَ كَانَ خَيْرًا لَهُ يُرِيدُ كَانَ الْكَذِبُ وَكَانَ الصِّدْقُ فَكَذَلِكَ
هَذَا كَأَنَّهُ قَالَ حَتَّى نَظَّمَ ثَاقِبٌ حَسَبُهُمُ الْجَزْعَ لِنَاظِمِهِ

وَقَالَ آخَرُ يَمْدَحُ عُرْوَةَ بْنَ زَيْدِ الْخَيْلِ

يَا أَيُّهَا الْمُتَمَنِّي أَنْ يَكُونَ فَتًى مِثْلَ ابْنِ زَيْدٍ لَقَدْ خُلِّي لَكَ السُّبُلَا

الْأَوَّلُ مِنَ الْبَسِيطِ وَالْقَافِيَةُ مُتَرَاكِبٌ أَرَادَ بِابْنِ زَيْدٍ عُرْوَةَ بْنَ
زَيْدِ الْخَيْلِ لَقَدْ طَرَقْتَ الطُّرُقَ فِي اكْتِسَابِ مَنَاقِبِ الْفُتُوَّةِ

أَعْدَدْتَ نَظَائِرَ أَخْلَاقٍ عُدِدْنَ لَهُ هَلْ سَبَّ مِنْ أَحَدٍ أَوْ سَبَّ أَوْ نَحَلَا

وَيُرْوَى لِمَعْشَرٍ أَخَذُوا وَفِيهَا

إِنْ تُنْفِقِ الْمَالَ أَوْ تَكْلِفْ مَسَاعِيَهُ يَصْعُبْ عَلَيْكَ وَتَفْعَلْ دُونَ مَا فَعَلَا
لَوْ بُعِّثَتِ النَّاسُ أَدْنَاهُمْ وَأَبْعَدُهُمْ فِي سَاحَةِ الْأَرْضِ حَتَّى يَحْثُوا الْإِبِلَا
كَيْ يَظْلِبُوا فَوْقَ ظَهْرِ الْأَرْضِ لَمْ يَجِدُوا مِثْلَ الَّذِي غَيَّبُوا فِي بَطْنِهِ رَجُلَا

وَقَالَ آخَرُ

لَمْ أَرَ مِثْلَ مَعْشَرِ الْبَنِي ضَرِيمٍ تَلُفُّهُمُ النَّهَائِمُ وَالنُّجُودُ

الْأَوَّلُ مِنَ الْوَافِرِ وَالْقَافِيَةُ مُتَوَاتِرٌ تَلُفُّهُمْ أَيْ تَجْمَعُهُمْ وَمَوْضِعُ

تلفهم النهار نصب لأنه مفسّر لقوله معتسرًا والتقدير لم أر معتسرًا
تلفهم الاعوار والانجاد كبني صريم ٥

أجلّ جلالة وأعزّ قدرًا وأقضى للحقوق وهم قعود

أي وهم أجلّ جلالة منهم أيقاظ وانتصب جلالة على التمييز وكذلك قدرًا
ولا يجوز أن يكون مصدرًا أعني قوله جلالة لأن أفعل هذا لا يؤكّد
بالمصدر فهو من باب شعر شاعر وموت مائت ٥

وأكثر ناشئًا مخراق حرب يعين على البيان أو يسود

انتصب ناشئًا على التمييز والمخراق بناء آلة ومعرفة المفتاح يريد
أنه يتخرق في الحرب وأصل المخراق هو ما يتلاعب به الصبيان من منديل
يفتلونه أو خرق يتخرقونه أو ما جرى مجراها ويتقارعون به وسمّي مخراقًا
لأنه يخرق الهواء في استعمالهم إياه ٥

وقال شقران مولى سلامان بن قضاعة

شقران علم مرتجل وقد يمكن أن يكون جمع أشقر كأحمر وحمران
وأملع وصلعان غيرًا أنا لم نسمعه إلا علمًا فأما سلامان فمشجر
واصرته سلامانة وأما قضاعة فعلم مرتجل وهو من قولك تقضّع
القوم إذا تفرّقوا

لو كنت مولى قيس عيلان لم تجد علي لإنسان من الناس رجحا

الباء في الطويل والقافية متدارك ٥

الثاني من الطويل والقافية متدارك ٥

ولكنني مولى قضاعة كلها فلست أبالي أن أدين وتغرما

يقول لو كان ولائي في قيس عيلان لم تندبني في الكف عن
الانفاق ليلا يركبني دين ولكن ولائي في قضاعة ومهما أخذت
على من الدين غرمت عني فلا أبالي في أي وجه أنفق وجوه البرّ

أولئك قومي بارك الله فيهم على كل حال ما أعفّ وأكرما

قوله على كل حال تعلّق بقوله بارك الله فيهم ومعناه من الإعراب نصب
على الحال أي بارك الله فيهم متحولين في أبدال الدهر وتصاريفه من حال شتى إلى
ما أعفّهم وأكرمهم ٥

ثقال الحفان والحلوم رجاحهم رجا الماء يكنفن كلأ عذارما

قوله رجاحهم رجا الماء لأنها أكرطعنا من رجي اليد ودلّ بذلك على كثرة أطعامهم
والعذارم الكثير الجزاف ٥

جفاة المجزّ لا يصيبون مفصلا وربّ الكلوم الآخذ ما

المجزّ هو الجزر هنا أي لا يتألقون في فصل اللحم كعمل الجزار لأنهم ليسوا
بجزارين ولا ذلك من عاداتهم والخذم سرعة القطع وفي التخذم زيادة
تكلّف يقول إذا أكلوا اللحم على مواعيدهم لم يتناولوه إلا قطعًا
بالسكاكين لا نهشًا بالأسنان ومن قال إن التخذم أن يهشّ بعضهم

مِنْ بَعْضٍ وَيَخْتَدِمُ دَامَ ذَا الْكَثْرَةِ عِنْدَهُمْ فَلَيْسَ بِوَجْهٍ مَرْضِيٍّ لِأَنَّ هَذَا
فِعْلُ الْكِلَابِ وَقِيلَ أَنَّ الْمُرَادَ بِالِاخْتِدَامِ هُوَ طِيبُ النَّفْسِ يُقَالُ رَجُلٌ خَدِمٌ
أَيْ طَيِّبُ النَّفْسِ وَالْخَدِمُ السَّمْحُ ۝

وَقَالَ دَهْبَلُ الْجُمَحِيُّ قالوا يمدح الرشيد صلى الله عليه وسلم

إِنَّ الْبُيُوتَ مَعَادِنٌ فَبِخَارُهُ ذَهَبٌ وَكُلُّ بُيُوتِهِ مَعْظَمُ

الضَّرْبُ الثَّالِثُ مِنَ الْعُرُوضِ الْأُولَى مِنَ الْكَامِلِ وَالْقَافِيَةُ مُتَوَاتِرٌ أَرَادَ بِالْبُيُوتِ
الْقَبَائِلَ وَالْأُصُولَ وَبِخَارُهُ ذَهَبٌ أَيْ أَصْلُهُ خَالِصٌ نَفِيسٌ كَالذَّهَبِ
عَيْبٌ فِيهِ وَكُلُّ بُيُوتِهِ ضَخْمٌ يَعْنِي الْقَبَائِلَ الَّتِي اكْتَنَفَتْهُ مِنْ أَخْوَالِهِ
وَأَعْمَامِهِ مِثْلَ هَاشِمٍ وَأُمَيَّةَ وَمَخْزُومٍ ۝

عُقْمُ النِّسَاءِ فَمَا يُلِدْنَ شَبِيهَهُ إِنَّ النِّسَاءَ بِمِثْلِهِ عُقْمُ

أَصْلُ الْعُقْمِ الْيُبْسُ وَمِنْهُ تُعْقِمُ أَصْلَابُ الْمُنَافِقِينَ وَأَرَادَ عُقْمُ النِّسَاءِ
بِمِثْلِهِ فَحَذَفَ لِدَلَالَةِ مَا بَعْدَهُ عَلَيْهِ وَالْعُقْمُ الْمَنْعُ يُقَالُ عَقِمَتِ
الْمَرْأَةُ وَعُقِمَتِ الرَّحِمُ عُقْمًا بِضَمِّ الْعَيْنِ فَعَقِمَتْ وَهِيَ مَعْقُومَةٌ بِنَاءٌ
عَلَى عُقِمَتْ وَهَذَا جَمْعُ عَقِيمٍ يَا عَقِيمُ لِأَنَّهُ فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ وَلَمْ
تَلْحَقْهُ الْهَاءُ لِلتَّأْنِيثِ لِأَنَّ الْمُرَادَ بِهِ النِّسْبَةُ فَهُوَ كَقَوْلِهِمْ طَالِقٌ وَحَائِضٌ
وَلَوْ كَانَ عَقِيمٌ كَجَرِيحٍ وَصَرِيعٍ أَنَّهُ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ لَوَجَبَ أَنْ
يُقَالَ فِي الْجَمْعِ عَقْمَى كَمَا قِيلَ جَرْحَى وَصَرْعَى وَيُقَالُ رَجُلٌ عَقِيمٌ وَرِيحٌ

عَقِيمٌ وَالدُّنْيَا عَقِيمٌ وَالْمَلْكُ عَقِيمٌ وَالْمَعْنَى أَنَّ النِّسَاءَ مُنِعْنَ أَنْ يَأْتِينَ بِمِثْلِهِ
فَعُقِمْنَ أَيْ مُنِعْنَ كَذَلِكَ ۝

مُتَهَلِّلٌ بِنَعَمْ بِلَا مِنْ بَاعِدٌ سَبَّابٌ مِنْهُ الْوَفْرُ وَالْعُدْمُ

يُرِيدُ بِلَفْظِ بِلَا لَفْظَ نَعَمْ وَجَعَلَ نَعَمْ اسْمًا لِلْإِنْعَامِ وَلَا اسْمًا لِلْمَنْعِ أَيْ يُعْطِي عِنْدَ
الْإِمَانَةِ كَمَا يُعْطِي عِنْدَ السَّعَةِ ۝

نَزَّلَ الْكَلَامَ مِنَ الْحَيَاءِ تَخَالُهُ ضَمِنًا وَلَيْسَ بِحَسْبِهِ سُقْمُ

الضَّمِنُ الزَّمِنُ وَالضَّمَانَةُ الزَّمَانَةُ وَمِثْلُهُ
إِذَا غَارَ الْمِسْكُ بَرِي فِي مَفَارِقِهِمْ رَوَاجِعُ أَخْلَاقِهِمْ مَرْضَى مِنَ الْكَرَمِ
وَقِيلَ لِلسَّقِيمِ ضَمِنٌ قَالَ الرَّاجِزُ
إِنْ تَكْتُبُوا الضَّمِنَ فَإِنِّي لَضَمِنُ أَبِيتُ أَهْوِي فِي شَيَاطِينَ تُرُنُّ
يَلْعَبْنَ أَحْوَالِي مِنْ جِنٍّ وَجِنّ وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ
إِلَيْكَ إِلَهَ الْخَلْقِ أَرْفَعُ رَغْبَتِي عِيَاذًا وَخَوْفًا أَنْ تَطِيلَ ضَمَانَا
وَيُقَالُ بِعَيْنِهِ ضَمَانَةٌ أَيْ عَوَرٌ وَنَحْوُهُ قَالَ الشَّاعِرُ
بَكَيْتُ بِعَيْنٍ لَمْ تُصِبْهَا ضَمَانَةٌ وَأُخْرَى رَمَاهَا صَائِبُ الْحَدَثَانِ

وَقَالَتْ لَيْلَى الْأَخْيَلِيَّةُ

لَيْلَايَ عَلَمٌ مُرْتَجَلٌ وَقَدْ قَالُوا لَيْلَةٌ لَيْلَاءُ فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لَيْلَى
هَذِهِ مَقْصُورَةً مِنْ لَيْلَاءَ فَيَكُونُ ذَلِكَ مِنْ تَغْيِيرِ الْعَلَمِ وَارْتِجَالِ الشِّقَاقِ
سُمِّيَ بِذَلِكَ لِتَخَيُّلِ لَوْنِهِ قَالَ حَسَّانُ
ذَرِينِي وَعِلْمِي بِأُمُورِي وَشِيمَتِي فَإِنَّكِ لَا تَعْرِفِينَ فِيهَا عَلَيَّ بَأْخِيلَا

الثاني من الكامل والقافية متواتر

يا ايها السدم الملوي رأسه ليقود من أهل الحجاز بريما

السدم والسادم الناعم اللين وقيل السادم ماخوذ من السادم الا السادم وهي المتغيرة لطول المكث والسدم ايضا الفعل العظيم الهائل والسدم ايضا اللهج بالشيء ومنه قيل فحل سدم ومسدم وذلك انه يرسل في الابل وهو غير كريم فاذا صنعت حبس عنها فجعل يهدر فلذلك قالوا هو كالمهدر في العنة وهو تشبيه الخطية من الشجر قال ابو حاتم قلت للاصمعي انك تحفظ من الرجز ما لم يحفظه احد فقال انه كان همنا وسدمنا والبيت يحتمل الوجوه الثلثة

والملوي رأسه يجوز ان يكون مثل قول الآخر

بيت عمرا غار زا راسه في سنه يرعد أقواله

وقد يكون من الكبر والتجبر وأمل البرم خيط يفتل من قوى بيض وسود يقال قطيع برم اذا كان فيه خلطان من ضأن ومعزي وكل لونين اجتمعا مثل السواد والبياض فهو البرم وانما يتخذون البرم من الخيوط لتشد في أحقي الصبيان فتدفع به العين والمراد به هنا جيش منافر ون أدنيا

أتريد عمرو بن الخليع ودونه كعب اذا الوجدته مرءوما

القصد فيما ذكرته الى الانكار على المخاطب فيما يأتيه ودونه كعب تعني كعب بن ربيعة بن عامر يقول لو طلبته لوجدت قومه متعطفين عليه يمنعونه

ان الخليع ورهطه في عامر كالقلب للبسر جوجوا وحريما

الجوجو الصدر والحريم موضع الحزام من الصدر تقول موضع الخليع من قومه موضع القلب من البدن اي هو واسط عامر تعني عامر بن معقعة

لا تغرون الدهر ان مطرف لا ظالما أبدا ولا مظلوما

نهته عن غزوهم على كل حال وانتبط لما على الحال اي تصبر كاملا معانيهم ومعاريا لهم اي لا مبتديا ولا منتقما لانك لا تدرك ثارك منهم ولا تقدر على الانتقاف منهم

قوم هم باط اخيل وسط بيوتهم وأسنة زرق تخال لجوما

زرق اي ما فيه تخال لجوما في انما عها

ومحرق عنه القميص تخاله وسط البيوت من الحياء سقيما

اي لا يبالي كيف كان ثيابه لانه لا يزين نفسه انما يزين حسبه ويصون كرمه وقيل معناه انه غليظ المناكب واذا كان كذلك اسرع الخرق الى قميصه وقيل أراد انه كثير الغوائل متصل الاسفار فقميصه مخرق لذلك فقولها من الحياء سقيما تعني انه يمتنع لونه من شدة الحياء وانما يستحي من الا يكون قد بلغ من اكرام القوم ما في نفسه

حتى اذا رفع اللواء رايته تحت اللواء على الخميس زعيما

سمي اللواء لواء لانه يلوى اي يثنى فلا ينشر الا عند الحاجة وسمي الخميس خميسا لانه يكون خمسة اكتاب او خمسة صفوف المقدمة والميمنة والميسرة والقلب والجناح وسمي الرئيس زعيما لانه يتزعم اي يقود كما قيل له قيل ومقول وفيها

لن يستطيع بان تحول عزمهم حتى تحول ذا الهضاب يسورا

من كان رايه ان يجعل الباء زايدة في مثل هذا الموضع جعلها زايدة في قولها بان تحول ومن راى ذلك جعل تستطيع واقعة على مفعول كانها قالت لا تستطيع شيئا او مرادا بتحويلك عزمهم فتكون الباء غير زايدة كما تقول لا تستطيع الحج بان تمشي ويسوم اسم جبل وهو مسمى بالفعل من سام يسوم ومرامنا لهم الله يعلم ما حطها من راس يسوم يضرب ذلك مثلا للرجل اذا اظهر امرا وابطن غيره وذلك ان رجلا من بني غنم في يسوم فاشترى منه شاة وامره ان يذبحها عنه فذبحها البايع عن نفسه فقال مشتري الشاة الله يعلم ما حطها من راس يسوم

وقالت وقيل بل قالها ابوها

يخبرن الاخايل لا يزال غلامنا حتى يدب على العصا مذعورا

الاخايل جمع اخيل وهي قبيلة ويقال للشامين الاخيل والجمع الاخايل فاما قولان ع لبعد اذ لاح مراح واخيل فهو الخيلاء د

والفعل منه اختال ومراد الشاعر بخبر المعروف المشهور كما قال ابو النجم انا ابو النجم وشعري شعري اي نحن اصحاب هذا الاسم النبيه الخطير وقوله لا يزال غلامنا اي الغلام منا وفيع الذكر من صباه الى ان يهرم ٥

تبكي السيوف اذا فقدن اكفنا جزعا وتعلم انها الارماق

اي اذا فقدت السيوف اكفنا بكت حنينا اليها وجزعا على ما يفوتها منها ٥

ولنحن اوثق في صدور نسائكم منكم اذا لبك الصراخ بكورا

يقول نحن نحمي نساءكم ونثقهن بنا اكثر من ثقتهن بكم والناهض الصراخ بالبكور لان الغارة تكون صباحا ٥

وقال اخر

يشيمون سيوفا في مراتهم وطول الضيبة الاعناق والهام

الضيبة جمع ضيب وهو مركب النصل في السيف يعني الموضع المراد به هنا مركب الراس في العنق ونصل السهم قدحه وهو ما جاوز السهم الريش الى النصل واثر الخليل في ذلك ٥

قد نصل السهم تحت لبانه وجال على وحشيه لم يعتم

والام جمع امة وهي القامة يقال ما احسن امته اذا غدا المسك يجري على مفارقهم راجع الخالهم مرعى ما اكرم

هو الشمردل بن شريك اليربوعي ويروى للنابغة الجعدي

إذا غدا المسك يحري في مفارقهم ... راحوا تخالهم مرعى من الكرم
يصفهم بالحياء والوقار عند استعمال الطيب والتعود بما ليس الانس
يدل على هذا المعنى قوله إذا غدا المسك وان لم يصرح به لانه على ذلك
رسم الاصطباح وعادة الكرام في الشرب عند الاجتماع ؟

وقال آخر من طيئ بن ابي الربيع

وعمارة ابني زياد العبسيين

فان تكن الحوادث حرقتني ... فلم ارها لكا كابني زياد
الاول من الوافر والقافية متواتر حرقتني أصابتني وأخذت مني
فلم أصب بمثلهما ...
هما رجلان خطيان كانا ... من السم المثقفة الصعاد
رمح خطي منسوب الى الخط قرية بالبحرين والصعاد جمع صعدة
تهال الارض ان ربطا عليها ... بمثلهما تسالم او تعادي
يريد انهما اهل الصلاح والفساد والصداقة والعداوة وابنا زياد لم
يكونا منه بسبيل من قرابة ولا اسرة وكانا من جملة من تأدى
بهم فعلى هذا يكون الكلام تأبينا والشعر مرثية وقال ابو
محمد الاعرابي ما اراد الشاعر بابني زياد الربيع وعمارة اخبرني ابو الندى
قال قتلت نهد ابني زياد الجشميين من بني حرام فقال الحارث
بن عوف اخو بني حرام يثنيهما

وعمارة ابني زياد العبسيين

فان تكن الحوادث حرقتني ... فلم ارها لكا كابني زياد
تهال الارض ان ربطا عليها ... بمثلهما تسالم او تعادي
فلا برحت جنود على عهاد ... تحاذي بالروابي والوهاد
ديار الاخطبين وكيف اسقى ... قتيلا بين نهد او مراد
هما رجلان خطيان كانا من السم المثقفة اجياد
مثقفة صدورهما وشيفت ... صدور اسنة لهما حداد
كأن الناس اذ فزعوا فلاذوا ... فما سد يلاذ به مطاد

وقال آخر

كريم يغض الطرف فضل حيائه ... ويدنو اذا ما طرف الماء رائد
الثالث من الطويل والقافية متواتر
اذا روي فضل حيائه بالرفع كان الفضل هو الفاعل واذا نصب كان
مفعولا له اي لتناهي حيائه يكسر طرفه عند النظر فضل من عمل
ما يستحيا منه او لزمه منة منعم تواني بقعمه عليه ومثل قوله
ويدنو اذا طرف الماء دوان قول الاخر عبد الرحمن المغني
ضربا تزيل منه العظام الشطبا ... اذا احس رجعا او كربا
دنا فما يزداد الا قربا ... كحلك الرباء لاقت حربا
وكالسيف ان لابنته لان مسه ... وحداه ان خاشنته خشنان
وقال العجير السلولي

عجيب يحتمل ان يكون تخفيف عجر يقال لجافر عجر اي صلب شديد
قال المرار بن منقذ العدوي
سابل شمراخه ذي جبب سلط السنبك ذي رسغ عجر
ويجوز ان يكون تخفيف اعجر على الترخيم كبش اعجر وبطن اعجر اذا كان
ممتلئا جدا قال عنترة
ابنى زبينة ما لهركم متخددا وبطونكم عجر
وسلول علم مرتحل غير منقول
ان ابن عمي ابن زيد وانه لبلال ايدي جلة الشول بالدم
الجلة المسان من الابل وقوله بلال ايدي الجلة يعني انه يعرقبها
اذا اراد نحرها
طلوع الثنايا طاوسابق الى غاية من يبتدرها يقدم
طلوع الثنايا اسم الى المكارم لانه بعيد الهمة من يبتدرها
اي يبتدر اليها ... الجار ووصل الفعل الاسم فنصبه ومن
يبتدرها يقدم ... وضع الفعل لغاية والمعنى من يبتدر مثل هذه
الغاية قدم في اقرانه
من النفر المدلين في كل حجة يستحمد في جوله الراي محكم
يقال ادلى بحجته اذا احتج بها لانه يطلب باحتجاجه فوزا بشيء
شبه بارسال الرجل دلوه في البئر لينزع الماء والمستحمد

المستحمد والنفر يقع على ما بين الثلاثة الى العشرة ولذلك صح ان يقال ثلاثة نفر
واربعة نفر ونافرة الرجل بنو ابيه الذين يغضبون لغضبه قال
لو ان حولي من عليم نافره ما غلبتني هذه الضابطره
قال عبد الله في جوله الراي والجول والحال جانب البئر
جريون لا يذللون بربه ولا يغرمون الدم ما لم تغرم
الجدير بمعنى الخليق للغرم تقول هم جدير بكذا اي امل له ومنه قيل
اليه ومنه سمي القصير جديرا لتمام شخصه ولا يغرمون اي لا يلزمونك
ارش جنايتك اذا ان تابى وتكره اي تحملها غيرك وروي بالعين لا يعرمون
ومعناه لا يلجئون عليك ما لم تحبه وهو من العرام اي لا يحملون عليه
حتى تفعله
وقال ايضا
اقول لعبد الله وهنا ودونا مناخ المنايا من منى فالمحصب
وهنا اي بعد ساعة من الليل ومثله الموهن ودونا موضع الحال وسمي
منى لما يمنى فيه من الدماء اي يسفك ويسال ويقال لك ما قدر فيه من الاجال
والمحصب حيث يرمى حصى الجمار
لك الخير علنا بها كل ساعة تمر وسمها من الليل يذهب
علنا بها يعني بالمرة اي غبنا بذكرها وحدثنا لحديثها وسمها
اي قدر من الليل ويروى تهوا من الليل يقال مر تهوا من الليل
مثل هوى وهذا الحرف احد ما جاء على انفعال وهي حروف معدودة

منها قولهم مضيت تلقاء القوم والتيتاء ذكروا أنه العذيوط ورجل
تلعاب من اللعب وتعشار اسم موضع والتقصار قلادة قصيرة وناقة
تصراب إذا ضربها الفحل وتربياع اسم موضع وكذلك تبراك ورجل تمساح
كذاب والتمساح هذه الدابة التي تكون في النيل وتجفاف الفرس وقد
جاء في الشعر الفصيح قال المسيب بن علس

هو الفيل يمشي ماحيا وسط عرعر بتجفافه كأنه في سراول

والترياق فيه ثلث لغات ترياق ودرياق وطرياق قال أبو العلاء وقد
ذكره ابن دريد في باب تفعال وفيه نظر لانه يجوز أن يكون على
فعيال والتنبال القصير إذا حكم على تائه بالزيادة فهو على تفعال
وتمثال معروف وتبيان الشيء بيانه والتمثال واحد التماثيل وهي
خيوط الفسطاط والتمراد برج معين للحمام والتيقاف الذي تعرفه
العامة والتلفاق ثوب يلفق مع آخر وجاء لتيقاق الهلال أي لوفاقه
ورجل تكلام كثير الكلام وتلقام عظيم اللقم وسهوا يجوز أن
يكون فعلا من السهو وتكون همزتها ملحقة ويجوز أن يكون
فعلا لا وتكون همزتها مبدلة من الواو وفأما سهوان فكأنه
أريد به الوقت الذي يسهو فيه الناس عن مباغيهم ويحمل على
ذلك السهاء وفي المثل إن الموصين بنو سهوان أي الذين يسهون
عن الحاجة يحتاج معهم إلى التوصية ولا يمتنع أن يكون السهوان في

الوقت مأخوذا من الساهية وهو استطالة واتساع من الارض من غير حمر يرد
العين فينقل من المكان إلى المكان أي طائفة من الليل مثلثة وواسعة ويقال
أيضا مر سهو من الليل وسعو وسعو وسعوا وضحى وضحيا بمعنى

فقام فادني من وسادي وساد طوي البطن مشرف الذراعين

جمع بين فعلين قام وادنى فيجوز أن يكون قوله طوي البطن مرتفعا بالوصل
منهما وهو قام ويجوز أن يرتفع بادنى وقد أضمر في قام على شريطة التفسير
فاعله والمعنى فقام به أو منه رجل هكذا فقرب مجلسه من مجلسي
والطوي البطن الصغير خلقة والمشرف الطويل القليل اللحم وناقة
مشرفة حسنة القوام قليلة اللحم ويقال رجل شرحب أي طويل
وكذلك الفرس فأما الشرحب الذي تعرفه العامة من الخشب فلا أذكر
في الشعر القديم ويجوز أن يكون عربيا لأنهم قد نطقوا بمثاله

بعيد في الشر القليل احتفاظه عليك ومنزور الرضا يتغضب

احتفاظه غضبه تريد أنه سهل الجانب لا يكاد يحتمي من الشيء القليل
الخطر والموقع من النفس لكنه قليل الرضا إذا غضب لا يكاد
يرجع إذا ذهب عنك بالهوينا وذكر البعد ههنا يفيد النفي وهذا
كما تستعمل القليل والاقل والمراد بهما النفي والاحتفاظ افتعال
من الحفيظة وهو الغضب ويقال نذرت التي نذرا ثم يقال للنذور
هو نذر ٥

هو الظفر المأمون إن راح أو غدا به الركب والتلعابة المتحبب

التلعابة تفعالة من اللعب

وقال أبو ذهبل في الأزرق المخزومي

ما ذا رزيناه غداة الحمل من رمع عند التفرق فخيم ورمرم

الأول من البسيط والثانية من المتقارب الحمل هنا موضع والحمل المنطيك من الرمل ورمع موضع ويقال جبل باليمن

ظل لنا واقفا يعطي فاكثر ما قلنا وقال لنا في وجهه نعم

أي اكثر شيء قلنا إن سألناه واكثر شيء قاله لنا نعم ونعم حرف الجواب ويعطي موضعه نصب على الحال ووجهه الذي مضى فيه يقيني سفرا مضى فيه فلم يرجع وحرك ميم نعم للاطلاق وحقها السكون

ثم انثنى عن مذموم واعيننا ما تولى بدمع سافح منهم

انثنى مر وأخذ ناحية غير مذموم لا نحمده واعيننا سايله بدموعها وسافح ذو سفح أي يبكي لفرقته ويروى سجم وهو جمع سجوم

تحمل الناقة الأدماء معتجرا بالبرد كالبدر جلى داجي الظلم

الأدماء البيضاء ومعتجرا معتما وسمت العمامة معتجرا لأنه يكون على الرأس وأصله العقد وقيل المعجر العمامة الرأس من غير إدارة تحت الحنك فيقال المعجر ضرب من ثياب اليمن

وكيف أنساك لا نعماك واحدة عندي ولا بلدي أولت ولا قدم

قوله لا نعماك واحدة في موضع الحال أنساك

وقال أيضا فيه

ما زلت في العفو والذنب واطلاق العاني لجرمه غلق

حتى تمنى البراة أنهم عندك امسوا في القد والحلق

الأول من المنسرح والقافية متراكب قوله في العفو في موضع النصب على أنه خبر ما زال والجار منه تعلق بمضمر كأنه قال ما زلت آخذا في العفو وداخلا فيه الى أن تمنى من لا جرم له أن يعود حالا عليك حتى ينثر عليك نظرك واحسانك والم أبو تمام بهذا المعنى

وتكفل الأيتام عز أبائهم حتى وددنا أننا أيتام

والغلق المرهون لا يفك ويروى حتى وددنا اننا أيتام والغلق المرهون لا يفك ويروى حتى تمنى البراة انهم قال أبو هلال هذا الشعر معيب المعنى ألا ترى أنه ذكر الممدوح فقال انك تطلق الاسير حتى تتمنى الطلق أنك تأسره وتطلقه ولا أعرف كيف تمنى الاسر ثم الاطلاق وهو طلق معاني وإن أراد أنه يتمنى ذلك لانه يجد عندك إحسانا فلم لا يتمنى الاحسان مفتوح يجوز أن يدخله من كل وجه

وقال الحزين الليثي في علي بن الحسين بن أبي طالب عليه السلام والحزين الكناني هو عمرو بن عبد

بن وهيب بن منبه بن خريث بن جابر بن راعي الشمس الاكبر بن يقمر بن
عبد بن عدي بن الديل بن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة
ويقال انها للفرزدق قالها حين قال الشاعر لهشام بن عبد الملك
من هذا الذي اعظمه الناس وفرحوا له عن استلام الحجر الاسود فقال
لا ادري فقال الفرزدق لكني اعرفه فقال ان امي من هذا يا ابا فراس فقال

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته والبيت يعرفه والحل والحرم

الاول من البسيط والقافية متراكب

الحل خارج المواقيت من البلاد والحرم ما بين المواقيت المعروفة وانما اراد
اهل الحل والحرم ن
اذ ارانه قريش قال قايلها الى مكارم هذا ينتهي الكرم

قوله المكارم هذا الجملة في موضع المفعول لقال والبطحاء ارض مكة
المستطحة وذلك لانبطح وبيوت مكة الى هي للاشراف بالابطح والى
الروابي والجبال للغرباء واوساط الناس والابطح والبطحاء وان كانا
صفتين فانهما قد لحقا بالاسماء لذلك جمع على الاباطح والبطحاوات

يكاد يمسكه عرفان راحته ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم

الحطيم الجدار الذي عليه ميزاب للكعبة وانما حطم بعض مجزه
وانتصب عرفان على انه مفعول له اي يكاد يمسكه ركن الحطيم لان
عرف راحته ويستلم يعني يلمس الحجر الاسود وقال عبد السلام

عرفان راحته والبر ياثي لختار الرفع ن

اي القبايل ليست في رقابهم لاولية هذا اوله نعم
لكفه خنزران ما يحيط بها عبق من كف اروع في عرنينه شمم

يقفي بالخيزران المحصرة التي تمسكها الملوك بايديهم تعبثون بها
ويشمون وريحها عبق بكسر الباء على الصفة وعبق بفتح الباء
على المصدر اي ذو عبق واذا قرن الشمم بالعرنين والانف فالقصد
الى الكرم

يغضي حياء ويغضى من مهابته فما يكلم الا حين يبتسم

اي يغضي لحيايه ويغضى معه مهابة له فقوله من مهابته في موضع
المفعول له كما ان قوله يغضي حياء انتصب لمثل ذلك والمفعول
له لا يقام مقام الفاعل كما ان الحال والتمييز لا يقام واحد منهما
مقام الفاعل فان قيل فاذا كان الامر على ذا فاين الذي ترفع بيغضى
من مهابته قلت انما المصدر مقام الفاعل وهو الاغضاء كانه يغضى
الاغضاء ن

وقال اخر

اذا اشترى واحتبى بالسيف دار له شوس الرجال خضوع الجبابرة

الثاني من البسيط والقافية متواتر اشترى اي جلس في النادي والندي
وهو مجلس القوم ومتحدثهم وقوله واحتبى بالسيف الاحتباء

بالسيف عند عقد جوار او حرب او تسويد رئيس والمرء هذا المجرى لأن
السيف من امثال هذه الاحوال ربما مست الحاجة اليه للكرام الجريء
ولا يحتبي عند عقد الجوار بغير السيوف ولا يرتدي
وغير هذه الاحوال انما يحتبون بالارديه واشباهها ودان له خضع له والشوس
جمع اشوس وهو الذي ينظر بؤخر عينه عداوة وكبرا وانتصب خضوع
الحرب على انه مصدر من غير لفظه لان معنى دان له خضع له ومثله
ورضت فذلت صعبة اي اذلال لان معنى رضت اذللت فانتصب
اي اذلال عنه وخص الحرب لانها اذا هيئت بالطلاء طاب لها وطاعت
بطاليها للارقال لامرئ القيس
كما تشعف المهنوءة الرجل الطالي وقوله كانما الطير منهم فوق
هامهم لا خوف ظلم ولكن فوق اجلال اراد ان مجالس مهيبه وان
كامريها لا يخفقون بل يتوقرون وليسكنون فكان على رؤسهم الطير
فان حركوا رؤسهم طارت وقوله لا خوف ظلم اي يخافونه لا خوف ظلم
وانتقام ولكن خوف جلالة واحتشام

وقالت ليلى الاخيلية

فاني لم اكد اتيك تهوي برحلي زارة الاملاك ناب
قريح الظهر يفرح ان يراها اذا وضعت وليتها الغراب
الاول من الوافر والقافية متواتر قوله لم اكد اتيك من قولهم

اعطاني الامير ما لم يكد يعطي وسمح بما لم يكد يسمح تقول لم اكد ازور ك
وقد زرتك تطير برحلي راحلة وثيقة الظهر لينته وقد اخذت
من السن بالنصب الاوتر دبرة الظهر يفرح الغراب اذا كشف عنها برد عنها
فيطير الى ظهرها لانه يثقره ويدميه وقولها زارة الاملاك من زاره يزوره
اذا جاءه وذهب الى بيته والاملاك رايه فحذفت الهمزة تخفيفا كما قيل
شايك وشاي السلاح ويجوز ان يكون فعلة بنيت منه وعلى ذلك
قولهم رجل مال كانه مول وقال المرزوقي وبعضهم رواه زارة الاملاب
وزعم ان عينه ياء واصح بقول الاخر والساقسي باديات البرير
والران والزبر والمخ وليس الصلب بموضع مخ ومثله على الوجه الاول
في صلب مثل العنان المؤدم الا ترى انه شبهه بالعنان لليونه

وقال العباس بن سهلة وذم غيره

مررت على دار امرئ السوء حولها لبون كعيدان الخايط بائن
الاول من الطويل والقافية متواتر اللبون اراد بها الجنس لذلك قال
حوله لبون وحامل اللبون الابل ذات الالبان وقوله دار امرئ السوء
ضد قوله دار امري الصدق والمعنى فيها بغم الرجل ويبس الفعل واذا
قصد الى الوصف به فتح فقيل الصدق يقال رجل صدق ونساء صدقات
والسوء يوصف به فيقال الرجل السوء وقال الخليل الصدق بفتح
الصاد الكامل من كل شيء والعيدان الطوال من النخل وسمي عيدانا

لطول لبث النخل لأن معنى عدن أقام وهو يقال من عدن بالمكان ومثله
غيداق من عدق وعنى بالحائط مغرس الشجر والحائط أصله فاعلم الحياطة
فقال الا أضحت لبونى كما ترى كأن على لباتها طين أفدان
أراد السمن والأفدان القصور واحدها فدن ومثله للقطامي
فلما أن جرى سمن عليها كما بطنت بالفدن السياعا
فقلت عسى ان تحوى الجيش سربها ولا واحد يسعى عليها ولا اثنان
اى لا يسعى عليها مالك واحد ولا اثنان لكنها تصير مقسمة ويجوز ان
يريد ليس لك عون ولا عونان يطلبون معك ويعاونك على
استدراكها لانك لم تكن تطعم منها
ورحت الى دار امرئ القدق حوله مرابط افراس وملعب فتيان
قوله وملعب فتيان لانهم يجتمعون عنده لسخائه
ومنحر ميسان تجر جوارها وموضع اخوان الى جنب اخوان
تجر جوارها لانها تجزر وهو فى بطنها فيجره من بطنها
فقلت له انى اتيتك راغبا بذعلبة تدمى وانى او عان
الذعلبة الناقة السريعة وتدمى اى تخرج الدم من مناسمها للتعب الذى
يلحقها وعان اى خاضع اطلب فى دم او فكاك ويروى تدمى من الدماء
وهى بقية النفس
فقال الا اهلا وسهلا ومرحبا جعلتك منى حيث اجعل اشجانى

اى جعلتك فى قلبى حيث اجعل همتى وحاجتى
فقلت له جادت عليك سحابة بنوء يندى كل فغو وركان
بنوء اى بمطر ينبت كل ما طابت ريحه والفغو والفاغية نور الحناء
وكل ما له رائحة طيبة والفغو مثل الزهر وسئل بعض الفقهاء المتقدمين
عن زكاة الزعفران فقال اذا أفغى وجاء فى الحديث الماثور افضل ريحان
اهل الدنيا واهل الاخرة الفاغية والريحان يقال لكل نبت غض وخصوص
ذلك فى بعض المواضع ما كان طيب الرائحة ولذلك سمى الورد ريحانة وبعضهم
يجعل الورد وغيره من الازهار المشمومة ريحانا
وقلت سقاك الله خير سلافة بماء سحاب جاير بين مصدان
جاير متحير متردد والمصدان جمع مصادة وهو قصبة وجمع ايضا مصدة
وقال آخر
لمست بكفى كفه ابتغى الغنى وعلم ان الجود من كفه يعدى
فلا انا منه ما افاد ذوو الغنى افدت واعدانى فاتلفت ما عندى
الاول من الطويل والثانية متواتر قوله ابتغى الغنى فى موضع المال
وافدت بمعنى استفدت يقول لم اعلم ان السخاء يعدى من يده فلا انا
استفدت من جهته ما استفاده الاغنياء منه واعدانى لمس كفه
الجود فاهلكت ما عندى انفاقا وقوله ما أفاد فى موضع المفعول من
قوله افدت وقال ابو هلال هذا الشعر لعبد الله بن سالم

الخياط مولى هذيل دخل على المهدي فأنشده هاذين البيتين فأمر له
بخمسين الف درهم نفرقها ولم يرجع إلى منزله منها بشيء ووضع لا
موضع لم معناه لم افد منه ما أفاد ذو الغنى كما قال الله تعالى بحمده
فلا صدق ولا صلى ٥

وقال آخر

قال ابو هلال هو لجثامة بن قيس وهو اخو بلعاء بن قيس ٥

إذا لاقيت قومي فاسلبهم كفى قومي بصاحبهم خبيرا

الاول من الوافر والقافية متواتر كفى قومي بصاحبهم خبيرا مقلوب
كان الواجب ان تقول كفى بقومي خبيرا بصاحبهم يعني نفسه والخبير
ذو الخبرة التامة وانتصابه على الحال ان شئت او على التمييز ابو هلال
كان ينبغي ان يقول خبرا ولكن الواحد قد ينوب عن الجمع ويروى قوم
وقوما ونصبه على التمييز والاصل كفى بقوم خبرا كما تقول كفى بزيد
فارسا ولكن لما حذف الباء وهل الفعل فنصب المعنى كفى بما علم
فوهما بصاحبهم خبيرا ووجه الرفع انه اراد كفى علم قوم ثم حذف العلم
واقام قوله قوم مقامه ٥

هل عهدوا عاصول الحق فيهم إذا عسرت وانقطع الصدورا

يريد سليهم هل اتسامح بما يجب لي من صولاتي وهل ادرك الاستقصاء
في استخراجها ومثله

انا إذا شاربنا شريب له ذنوب ولنا ذنوب
فان ابى كان له القليب وقوله وانقطع الصدور اي الاخذ ما سهل
اخذه من اوايل الحقوق وقيل اراد هو دات الصدور فحذف الهاء
وقيل اراد بالصدور الرؤساء والمراد من البيت اني اسامح في معاملة
اوساط قومي لامتلكهم بذلك واجعل رؤسائهم ما يلين تعوي ٥

وقال عمرو بن الاطنابة احد بني الخزرج

الاطنابة سير الخرام يكون زعوناً لسيره إذا فتل قال سلامة
يركض قد قلقت عقد الاطانب والاطنابة سير يشد
في وتر القوس العربية والاطنابة المظلة واما الخزرج فالرجح
انا من القوم الذين اذا انتدوا بدروا بحق الله ثم النائل

الاول من الكامل والقافية متدارك
بدروا بحق الله يعني الواجبات ثم النائل يعني العطاء السائل
المانعين من الخناجارانهم والحاشدين على طعام النازل
الحاشدين اي لا يفترون عن القيام بذلك وهو من قولهم في الابل لها حاشد
وهو الذي لا يفتر عن حلبها وقيل معناه اذا نزل لم يطعموه وحده
ولكنهم يجمعون القوم ياكلون معه ويؤنسونه والحشد الجمع
والخالطين فقرهم بغنيهم والباذلين عطاءهم للسائل

أي يقربون للفقير ولا يميزونه من الاغنياء إجلالا له وتوقيرا عليه

القائلين الكتيبة يبرق بيضه ضرب المهجهج عن حياض الابل

المهجهج الذي يطرد الابل عن الحوض اذا رويت فيقول جرة او جاه

وعندهم ان جره من زجر الاناث وجاء من زجر الذكور وقال الشاعر

إذا قلت جاه لج حتى تردد عري جلن اطرافها في السلاسل

ويقال جهجهت بالسبع وهجهجت به قال رؤبة

جهجهت فارتد ارتداد الاكمه والآبل صاحب الابل كالتامر واللابن

والقائلين لدى الوغى اقرانهم ان المنية من وراء الوائل

يقول إن المنية من وراء الهارب اي تلحقه على كل حال لا منجى منه

والقائلون فلا يعاب كلامهم يوم المقامة بالقضاء الفاصل

خرت عيونهم الى اعدائهم مشون مشي الاسد تحت الوابل

ليسوا بانكاس ولا ميل اذا ما الحرب شمرت اشعلوا بالشاعل

الانكاس جمع نكس وهو الذي لا خير فيه والميل جمع أميل وهو الذي

لا يثبت على الفرس وقوله اشعلوا يقول وقدوا وهيجوا بالشاعل يجوز ان

يراد به أشعلوا الشاعل والباء مقحمة والمراد بالشاعل بيد الايقاد

والاشعال له تقويته ويجوز ان يكون المراد بالشاعل أي ذا الشعل

ويكون معناه المشعل ويقال أشعلت الخيل في الغارة فشعلت واشعلت

الثاني الحطب فاشتعلت وقال ابو العلاء فدخلي شعلت الحرب واشعلتها وهذا

البيت فجمع فيه بين اللغتين كأنه قال اشعلوا بالمشعل اي اشعلوها بما

يوقدها لأنهم لا يكرهون قيام الحرب كما يكرهها الجبناء والانكاس

وقالت حبيبة بنت عبد العزى العوراء

أإلى الفتى بر تلكأ ناقتي وكسا مناسمها النجيع الاسود

الاول من الكامل والقافية متدارك تريد أتتلكأ ناقتي اي تتحبس فحذف

إحدى التاءين تخفيفا لان الادغام ممتنع هنا وبر اسم الممدوح واللفظ

استفهام ومعناه الانكار والمعنى أن ذلك لا يكون والجر بر على

البدل من الفتى ثم رددت على ناقتها بالعرقبة إن تأخرت في المسير والنجيع

في الاصل دم الجوف ويقال نجع به اي تلطخ

إني وربّ الراقصات إلى منى نحو البيوت مكة هديهن مقلد

اقسمت بالله والهدي يهدى الى البيت وكانوا يقلدونه ويجعلون

في عنقه لحاء الشجر او الصوف المفتول ليكون علامة لإهدائها وهديهن

مقلد في موضع الحال للراقصات واكتفى بضمير هي في الجملة عن الحال

العاطف عليه لأن الضمير يعلق الحال بما قبله كما يعلق حرف العطف

ومثله سيقولون ثلثة رابعهم كلبهم والمراد بهديهن الابل

لا الواحد والبدانة المستقبل بمنزلة قط في الماضي

أولى على هلك الطعام ألية أبدا ولكني أبيت وأنشد

أولى على قتل الطعام مواب القسم اي لا أولي تحذف حرف النفي ولم

ولم يخف الالتباس لأنه لو أريد الإياب لوجب أن يقال لاه ولين باللام واحدي
النونين وقولها ولكني أبين أي أبين موضع طعامي وأنشد بالله من نافني أي
يا كل من طعامي وقيل معنى أبين أظهر منزلي ولا أخفيه وأنشد أي الطلب
يا كل طعامي ٥

وصى بها جدي وعلمني أبي نفض الوعاء وكل زاد ينفد
فاحفظ حميتك لا أبالك واحترس لا تخزنه فارة أو جد جد

الجد جد مرار الليل واسمه شبيه بصوته وفي مثله قول الآخر

ما أنت بالسمح ولا بالماجد فاحفظ سقاءك من الجراجد

وقال ملك بن جعدة التغلبي

فأبلغ صلهبا عني وسعدا تحيات ما أثرها سفور

الاول من الوافر والقافية متواتر

يقال سلهبت وصلهبت وقوله ما أثرها سفور أي يتتبعها سفور إذا
كتبت ونسخت وهذا على وجه الازراء بالمخاطب والغض منه والسفور
جمع سفر وهو الكتاب يقال سفر وأسفار وسفور والما أثر واحدها
مأثرة ويجوز أن يريد مكارمها التي توثر أي تروي وتنسب وأضافه
كسفور الصبح ويقال سفر الصبح وأسفر وكان الاصمعي يأبى الا سفر
هذا قول المرزوقي في السفور وقال أبو العلاء ما أثرها جمع مأثرة
وهي ما تؤثر من الحديث يقال أثره يأثره ويأثره وإنما أخذت من
الاثر لان أثرها يبقى في الناس وسفور أي مسافرة قال ومن

روى شقور أخذها من قولهم نفضت له شقوري إذا حدثته بما في نفسك وربما
قالوا الشقور الحاجات وقيل شقور الرجل حاله وأشبه ما يفعل
ها هنا أن يكون ما يخفي ويكتم قال العجاج

جاري لا تستنكري عذيري سيري وإشفاقي على بعيري

وكثر الحديث عن شقوري ٥

فإنك يوم تأتيني حريبا تحل علي يوميذ نذور

الحريب السليب وانتصابه على الحال ويوم مضاف إلى تأتيني على وجه التبيين
وهو ظرف لقوله تحل علي يوميذ نذور وانتصب يوميذ على البدل من
يوم يأتيني وكأن الشاعر عراه سأيلا فخومه أو وعده وعدا ولم يف له
به فقال إن أتيتني حريبا وجدتني لذلك خلاف ما كنت لي وقوله تحل علي
أي تجب بزعم الدين ٥

تحل على مقرهة سناد على أخفافها علق يمور

المقرهة التي تلد أولادا مقرها قال أبو ذؤيب

ومقرهة عنس قدرت لساقها فخرت كما تتابع الريح بالقفل

والسناد الضامرة قيل وهي الطويلة والمعنى أي تجب ان الحرباء هذه
صفتها فيمور العلق على أخفافها والعلق الدم ٥

لأمك ويلة وعليك أخرى فلا شاة تنيل ولا بعير

أخرى أي ويلة أخرى دعاء عليه واللام دعا لها ها هنا متقارب في

المعنى وقوله فلا شاة تنيل لك ان تصب شاة بتنيل ويرتفع بعير على
الاستيناف فكأنه قال ولا بعير مطموع فيه ولا منول ولك ان ترفعهما
جميعا ويكون مفعول تنيل محذوفا والمراد لا يرجى من جهتك شاة ولا
ما فوقها ويقال نلت التي فهو منيل نيلا اذا كنت تناول وله نيل وليس
هو من النول لانه من النوال يقال نلته انوله نولا ونولته تنويلا ومنه
اذا قلت هاتي نوليني تمايلت علي هضيم الكشح ريا المخلخل
والنول ايضا منوال الحايك وتناولت التي تناولا اذا تعاطيته وما
كان نولك ان تفعل كذا اي ما كان ينبغي لك ان تفعل ومنولة اسم ام
حي من العرب وما اصبت من فلان نيلا ولا نيلة ولا نولة

وقال عبد الله الحوالي من الازد

الحوالي الجيد الرأي وهو نعالي من الحيلة قال ابن احمر
او ينسأن يومي الى غير اهلي حوالي وأني حذر
وبنو حوالة حي من العرب قال واحسب عبد الله هذا منهم

لما تعنا بالقلوص ودلها كفى الله لعبا ما تعنابه لعبا

يقال عيت الامر وعييت بالامر وتعيا وتعايا من العي وتعييب القلوص
هو انها حسرت فنحروها وقوله ما تعنابه الضمير راجع الى ما ويقال
تعايا عليه كذا اي اعياه

دعونا لها قينا رفيقا بمدية تجز بها فينا كما جز النهب

لعمري لقد ضيعت يا كعب ناقة كثيرا عليها ان يضرها الركب
كثيرا عليها اي كان اثقاب الراكب اياما هنتا عليها
موكلة بالاولين فكلما رأت رفقة فلاولين لها نصب
اي كانت تقصد اوايل الركاب ولم تفارقها فكانها موكلة بالاولين
والرفقة الجماعة والنصب الشيء المنصوب اي كانت ترمي بنفسها الى
اول الرفاق كما يرمي الهدف

وقال مجز بن خلف يمدح النعمان ابن المنذر

سمعت بفعل الفاعلين فلم احد كمثل ابي قابوس حزما ونايلا
الى من الطويل والقافية متدارك ابو قابوس كنية النعمان وانتصب
حزما على التمييز والكاف من كمثل زايدة ومثله لواحق الاقراب فيها كالمقق
اراد فيها المقق كما انه هنا يريد لم ار مثلي قابوس
فساق الاهلي الغيث من كل بلدة اليك فاضحى حولي بيتك نازلا
ومن روى فسيق اليه الغيث من كل بلدة اليك كانه اخبر عن مدر
البيت ثم خاطب على اعادتهم وقوله من كل بلدة اليك اي اليك امرها وقدرها
فصرت تزورها وهذا كما يقال حمل بلدك كذا الى فلان والمراد هذا
البيت على هذه الرواية جعل الله الدنيا تحت امرك وساق الغيث
من افاقها الى ما حولك وانكر ابو محمد الاعرابي هذه الرواية وقال
الصحيح عندي فساق الاله الغيث من كل بلدة ويروى فسيق

الغمام الغر من كل بلدة
فأصبح منه كل واد جللته من الارض مسفوح المذانب سايلا
فأصبح منه اى من الغيث وانتصب مسفوح المذانب على انه خبر أصبح
والمذانب المسايل
متى تنع ينع الجود والبأس والتقى وتصح قلوص الحرب رأجا يايلا
ليس الحرب قلوص انما هو مجاز استعمله لضعف الحرب بعده لأن
القلوص اذا جربت لم ترحب اذا حالت لم تحلب
فلا ملك ما يدركنك سعيه ولا سوقة ما يمدحنك باطلا
السوقة سموا سوقة لأن الملك يسوقهم على حكمه والواحد والجمع
في اللفظ سواء وأدخل النون الثقيلة في يمدحنك ويدركنك لما في
الكلام من معنى النفي ولا زائدة للتأكيد لفظا لفظ ما النافية
ومثله في عضة ما ينبتن شعيرها وبأى ما تحتنته وقوله ما يمدحنك
باطلا اى مدحا باطلا وانتصب باطلا على انه مفعوله لمصدر محذوف ومثل
قوله متى تنع ينع الجود قول النابغة
فان يهلك أبو قابوس يهلك ربيع الناس والشهر الحرام
ونأخذ بعده بذناب عيش أجب الظهر ليس له سنام
وقول الآخر
انما الدنيا أبو دلف بين نادية ومحتضره
فاذا ولى أبو دلف ولت الدنيا على أثره

وقال الآخر
ومستنبح بعد الهدو دعوته بشقراء مثل الفجر ذال وقودها
البانى من الطويل بعد الهدو اى بعد قطعة من الليل يهدأ فيها الناس وشقراء
نار شبهها بالفجر لارتفاعها وانتشارها وقوله ذال وقودها اى متقد
ايقادها وهذا من باب جنونك مجنون وشعر شاعر ومعنى دعايه
الى النار انها نار اهانه اتاها ليبصر ضوءها فيجيء اليها
فقلت له اهلا وسهلا ومرحبا بموقد نار محمد من يرودها
يعنى بموقد نار نفسه والباء متعلق بفعل مقدم كأنه لما قال اهلا وسهلا
قال تنال ذلك كله بموقد نار وقوله محمد من يرودها اى محمد رايدها
يعنى من أتاها محمد امرها واهلها واهلا انتصب بفعل مضمر
نصبنا له جوفا ذات ضبابة من الرهم مبطانا طويلا ذكورها
جوفا اى قدرا واسعة الجوف عتيقة الاخذ والضبابة ما ينعقب المطر
من الظلمة الرقيقة والسحاب الركيك وذكرها هنا مثلا ويروى ذات
ضبابه اى يقل ما فيها عن الآكلين لعظمها والرهم السود ويروى ذات
ضبابة من الرهم وهو الشحم شبه الشحم فوق القدر بالضبابه
ويحتمل ان يكون المراد بالضبابة ما يعلوها من البخار وجعلها مبطانا
من الرهم طويلا ذكورها اى لبنها على النار لعظمها وكثرة اللحم فيها
فان تبتئس أتوبنا في أخي سمكر وان تبتئس لغنا لك الرضا تبدها
يقال توى بالمكان واتواه غيره وانتصب مكرا على الحال

الغمام الغر من كل بلدة
فاصبح منه كل واد جللته من الارض مسفوح المذانب سايلا
فاصبح منه اي من الغيث وانتصب مسفوح المذانب على انه خبر اصبح
والمذانب المسايل
متى تنع ينع الجود والبأس والتقى وتصح قلوص الحرب منك ذوابلا
ليس للحرب قلوص انما هو مجاز استعمله لضعف الحرب بعده لان
القلوص اذا جربت لم تركب اذا
فلا ملك ما يدركنك سعيه ولا سوقة ما مد حبلك باطلا
السوقة سموا سوقة لان الملك يسوقهم على حكمه والواحد والجمع
في اللفظ سواء وادخل الزور الثقيلة ورحنك وبدركنك للمبالغة في
الكلام من معنى النفي ولذلك زيدت النون للتاكيد لفظها لفظ ما النافية
ومثله في عصة ما ينبتن شكيرها وبالا ما اثنينه وقوله ما يمدحك
باطلا اي مدحا باطلا وانتصب باطلا على انه مفعة لمصدر محذوف ومثل
قوله متى تنع ينع الجود قول النابغة
فان يهلك ابو قابوس يهلك ربيع الناس والشهر الحرام
ونأخذ بعده بذناب عيش اجب الظهر ليس له سنام
وقول الاخر
انما الدنيا ابو دلف بين نادية ومحتضره
فاذا ولى ابو دلف ولت الدنيا على اثره

وقال آخر
وتنبح بعد الهدو دعوته بشقراء مثل الفجر ذال وقودها
البابي من الطويل
بعد الهدو اي بعد قطعة من الليل يهدأ فيها الناس وشقراء
نار شبهها بالفجر لارتفاعها وانتشارها وقوله ذال وقودها اي متقد
ايقادها وهذا من باب جنونك مجنون وشعر كل شاعر ومعنى دعايه
الى النار اياه اياها ليبصر ضوءها فيجيء اليها
فقلت له اهلا وسهلا ومرحبا بموقد نار محمد من يرودها
يعني بموقد نار نفسه والباء تتعلق بفعل مقدم كانه لما قال اهلا وسهلا
قال تنال ذلك كله بموقد نار وقوله محمد من يرودها اي محمد رايدها
يعني من اتاها لحد امرها واهلا وسهلا انتصب بفعل مضمر
نصبنا له جوفا ذات ضبابة من الدهم مبطانا طويلا ركودها
جوفا اي قدرا واسعة الجوف كثيرة الاخذ والضبابة ما ينعقب المطر
من الظلمة الرقيقة والسحاب الرقيق وذكرها منا مثلا ويروى ذات
ضبابه اي يقل ما فيها عن الاكلين لعظمها والدهم السود ويروى ذات
ضبابة من الدهم وهو الشحم شبه الشحم فوق المرق فوق القدر بالضبابه
ويحتمل ان يكون المراد بالضبابة ما يعلوها من البخار وجعلها مبطانا
من الدهم طويلا ركودها اي لثبتها على النار لعظمها وكثرة اللحم فيها
فان شئت اثوبناك في اخرى سمكرا وان شئت لغنا لارضا تريدها
يقال ثوى بالمكان واثواه غيره وانتصب مكرما على الحال

والمعنى إن أردت الإقامة أقمت مكرما على الحال معظما وإن اردت التوجه
في مقصدك بلغناك مقترحك ٥

وقال آخر

وتنبح نهوى مساقط رأسه إلى كل شخص فهو للسمع آمور
الباء من الطويل والقافية متدارك المساقط جمع مسقط ويريد به
المصدر لا اسم المكان أي يميل راسه إلى كل شخص يقدره انسانا ليلتجئ اليه
لأنه ضل الطريق وهو مرمل أي يكاد يسقط راسه من شدة ما يلتفت
يمينا وشمالا والامور المايل والسمع مصدر سمع ٥

يصفقه أنف من الريح بارد ونكباء ليل من جهامي وصرصر
يصفقه يضربه والانف من الريح أولها ومن غيرها كذلك وصرصر برد شديد
وصر والصرصر بمعنى وليس من بناء واحد لأن صرصرا رباعي والآخر ثلاثي
وجهامي يريد به شهرا من شهور الشتا وان لم يكن جهامي في الحقيقة وانما
وصف ما قد أشرف عليه المنتبح من أذى الريح والبرد والمطر ليكون
ذلك عذرا في الاستباح وطلب النزول

حبيب إلى كلب الكريم مناخه بغيض إلى اللوماء والكلب أبصر
حبيب يجوز أن يرتفع على أنه خبر مقدم والمبتدا مناخه ويجوز ان يكون
صفة للمنتبح وقد يجعل خبر مبتداء مضمر فيرتفع مناخه على انه
مفعول لما لم يسم فاعله من حبيب وانما حبب مناخ الضيف الى الكلب
لانه يشركه في القري وصار بغيضا الى اللوماء لانها تحرد والكلب

العظيمة النيام والكلب أبصر بمعنى أعلم من بصر القلب ومن بصر العين
حفأت له ناري فأبصر ضوءها وما كاد لولا حفأة النار يبصر
حفأت جواب رب المضمرة في قوله وتنبح ومعنى حفأت النار رفعتها
ليستدل بها ولولا رفع النار لكان لا يبصر الطريق ولا يرى مستدلا به وفصل
بين كاد وخبره بقوله ولولا حفأة النار وفي كاد ضمير المنتبح لو لم
ذلك لما جاز أن يقال زيد كاد يخرج لأن الفعل لا يلي الفعل وقوله حفأة
ارتفع بالابتداء وخبره محذوف واستغني بجواب لولا عنه وجواب لولا
في قوله وما كاد يبصر لولا حفأة النار

دعته بغراسم هلم إلى القري فاسري يبوع الارض والنار تزهر
إنما نكره ولم يقل بغير اسمه لأن المدعو قد يدعى باسمه وبكنيته وبلقب
له بصفة له وباسم جنسه كقولك يا رجل ويا فتى ويا مقبل ويا راكب
ويا فلان والنار لم تدع الضيف بشيء من ذلك فلذلك قال بغراسم أي اسم
يدعى به مثله ويجوز ان يكون قال ذلك لأن دعوتها لم تكن بكلام
وانما كان علامة واستدلالا كما أن الاجابة كانت قصدا وهلم
يجوز أن يكون ها التنبيه ولم فعل وعلى هذا يثنى ويجمع ويجوز
أن يكون اسما للفعل وعليه لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث وهذا
أفصح اللغتين ويقال أسرى وأسرى بمعنى ويبوع الارض ما انقطعها
من خط واسع وحزن سريع ويقال بعث أبوع بوعا فهذا
وفرس بيع واسع الخطو ولما استعمل البوع في هذا استعمل الذرع

الذرع ايضا ومنه قيل ناقة ذارعة إذا كانت واسعة الخطو والنار تزهر
الواو واو الحال وتزهر تضيء في صعود ٥

فلما أضاف شخصه قلت مرحبا هلم وللطالب بالنار ابشروا

اي لما دنا مني وتراءى لي شخصه بضوء النار تلقيته بالترحيب وقلت له مرحبا
النار بمنزل المطلبين ومنزل الاهل والمحل استبشروا بالضيف وقوله مرحبا هلم
كلاما ان ولم يتوسطهما العاطف لان مرحبا تسليم عليه وهلم امر بالدنو
له فكانه استانف بعد التسليم بهذا الكلام ولم يجمعهما اللفظ فيحلهما واحد

فجاء كمحمود القرى يستفزه اليها وداعي الليل بالصبح يصفر

ويروى وداعي فمر روى داعي بالدال اراد ما يصوت نحو الديك وغيره
والصفير كل صوت يمتد ولا يغلظ ومن روى وراعي الليل اراد أن
الليل مدبر اي جاء في اخر الليل والاصل في ذلك ان الراعي اذا اراد سوق
الماشية مفر بها فتشاق بصفيره فكانه قال والليل قد ضيق وطرد
فاخرت حتى لم انكد تقطع القرى على اهله والحق لا يتاخر

اي قلت له تاخرت حتى لم انكد تقطع القرى اي لم تكن غيرك الى القرى
فتنال صفوة القرى اي خيارة والحق يعني حق الضيف لا يؤخر وان
تاخر حضوره ٥

وقمت بنصل السيف والبرك هاجد بهازره والموت في السيف يبهز

البهازر جمع بهرزة وبهرزة وبهزار في القياس وهي السمينة

عاذت ولما تعد منه براكبها حتى اتقاها بكل غير مسمور
ثم اعتلاها فخلى عن شطائبها معود ضرب اعناق البهازير

اي عاذت هذه الناقة براكبها يعني سنامها لان صاحب الناقة اذا
راى ما سمينة حسنة ربما ضن بعقرها فيقول هذه الناقة لم يتفقها
سمنها عند صاحبها وكل غير مسمور يريد به السيف وشطايب
السنام واحدتها شطيبة وانما قال هاجد ولم يقل هاجدة رد اي الفظ
الى ان لفظه واحد وان اريد به الكثرة ورد بها زره على المعنى لا على
اللفظ والهجود النوم قال الخليل هجدوا اي ناموا هجودا وتهجدوا
استيقظوا تهجدوا والواو من قوله والموت في السيف ينظروا و
الحال ومعناه ان السيف مقتله وموعود به ويجوز ان يكون المعنى
والموت الرقيب في سيفي ينتظر ماذا يكون مني ٥

فاعضضته الطول سنا وخيرها بلاء وخير الخير ما يتغير

اي عرقبتها به وجعلته يعض عليها وانتصب سنا على التمييز وكان
الواجب في مقابلة الطول ان يقول والخور بلاء وخورا ما بلاء
فعدل به للوزن عن تخير المقابلة وقوله وخير ها بلاء اي افرهما
ولدا واغزرها لبنا واوطاها ظهرا واخفها سيرا لان البلاء
النعمة وهذه نعت الناقة ٥

فاوفض عنها وهي ترغو احشاشة بذي نفسها والسيف عان اجمر

أو فضل أي تفرقن بسرعة وأمل الايغام الاسراع قال الشاعر

وقد رابني اما نفض الناس أوفضت اليها بأيتام الشتاء الارامل

والحشاشة بقية النفس وقال ابن ذي نفسها يريد خالصة نفسها وقال الخليل الحشاشة روح القلب وهو مقوم حياة النفس وانتفائه على الحال ويجوز ان ينتصب على التمييز فيكون مما نقل الفعل عنه كأنه كان وهي ترعوا حشاشتها فنقل الفعل اليها فصار تمييزا كقولك طبت به نفسا وأنشد سيبويه وقوله والشيب عريان أحمر لم يصر عريانا ضرورة وجعله احمر مما تلطخ به من دمها

فبانت وجابت حوزنه من لحامها وفوها بما في جوفها يتغرغر

عنى بالجاب القدر والجرنة السوداء وقوله من لحامها خبر بانت كقولك انت مني والمعنى بانت من لحامها وفوها يتغرغر اي يسيل بما في جوفها عند غليانها على النار

وقال آخر

وما بك في من عيب فاني جبان الكلب مهزول الفصيل

إنما قال جبان الكلب لانه عود ان يلم الطراق ليلا يتأذى به الضيوف إذا وردوا وقال مهزول الفصيل لانه يوتر بلبن امه غيره او ينحى عنه

وقال آخر (الاول من الطويل)

سأقدح من قدري نصيبا بجارتي وان كان ما فيها كفافا على أملي

القدح الغرف والكفاف الذي لا يفضل عنهم ولا ينقص من حاجتهم

إذا أنت لم تشرك رفيقك في الذي يكون قليلا لم تشاركه في الفضل

مثله ليس العطاء من الفضول سماحة حتى تجود وما لديك قليل

وقال عمرو بن الاهتم

الاهتم الكسور الثنايا والرباعيات هتم فاه يهتمه هتما وهتم الرجل يهتم هتما رجل اهتم وامرأة هتماء والاهاتم والهتم مثل الاحاوص والجمع في التكسير جماعة اسم كل واحد منهم اهتم قال الفرزدق

وجلت عن وجوه الاهاتم

ذريني فإن الشيخ يا أم هيثم لصالح أخلاق الجليس سروق

الثالث من الطويل والقافية متواتر يقول ذريني أجر على كرمي فإن الشيخ يرين الإنسان العذر الكاذب والعلل الباطلة وكأنه يسرق كل اخلاقه الحميدة

ذريني وحظي من هواي فإنني على الحسب الزاكي الرفيع شفيق

حظي من هواي اي ساعدني على المجود واصل هذا من أن من وافق غيره حط رحله حيث يحط صاحبه ولديانه والزاكي الزايد وشفيق مشفق والشفقة عطف مع خوف ولهذا لا يوصف الله تعالى بالشفقة

ذريني فإني ذو نعال تهمق نوابي يغشى رزها وحقوق

ويروى ذو عيال يعني من يلزمه حقه من الضيفان والزوار جعلهم

عيالا له يغشى رزؤها اي يغشاني رزؤها فحذف المفعول ومعنى
الرزء هنا اصابة الناس من ماله وانتفاعهم به ويقال منه هو يرزأ
اذا كان سخيا ينال الناس افضاله من

وكل كريم يتقي الذم بالقرى وللخير بين الصالحين طريق

اي طريق يسلكونه ولا يسلكون ما لا يفيدهم حمدا ومروى الخير معناه
انهم يعرفون الخير ويسلكون سبيل قضاء به فمن عدل منهم عن ذلك فكأنه
قد ضل الطريق

لعمرك ما ضاقت بلاد باهلها ولكن اخلاق الرجال تضيق

اي تضيق بهم فحذف ذلك لان ما تقدمه يدل عليه

وقال عروة بن الورد

الا ان امرؤ عافي انا يك شركة وانت امرؤ عافي انا يك واحد

اليائي من الطويل والقافية متدارك قيل سمي الانائي انائا لانه
مقدد لما يجعل فيه والاوقات مقدرة فسميت انائا الا ترى انك تقول
انا يشركه اي ياكل معي عنده يشاركني فيها في الاناء وانت رجل
تاكل وحدك فعافني انا يك واحد ويقال عفاه واعتفاه اذا طلب
معروفه فاعفاه اي اعطاه كما يقال طلب منه فاطلبه ومنه
عافية الطير وهو ان تباح قال وانشد بعضهم فيه

يعز علينا وتم الفتى مصيرك يا عمرو للعافية

اي للسباع والطيور وقيل بل اراد العواد ومثله قول حاتم

يرى البخيل سبيل المال واحدة ان الجواد يرى في ماله سبلا

ويروى وان يرى بحسبي مس الحق

اتهزأ مني ان سمنت وان ترى بوجهي شحوب الحق والحق جاهد

ان سمنت اي لان سمنت ولان ترى بوجهي شحوب الحق وانما
الشحوب الى الحق لان سببه كان توفره على اقامة الحقوق واداءها
في وجوهها

اقسم جسمي في جسوم كثيرة واحسو قراح الماء والماء بارد

اي اقسم قوت جسمي وطعمه اي اوثر به الغير على نفسي واجتزي
بحسو الماء القراح وهو الصحت الذي لا يخالطه شيء من اللبن وغيره
والماء بارد اي والشتاء شتاء وقال بعضهم المهزول يجد برد الماء
اكثر مما يجده السمين وانشد

عافت الملك في الشتاء فقلنا بل يرديه تعافيه سخينا

اي سمنت فرديه تعافي حارا ما عافته باردا ويدل على انه كنى
عن الهزال ببرد الماء قوله اتهزأ مني البيت

وقال آخر

اجلك قوم حين صرت الى الغنى وكل غني في القلوب جليل

الثالث من الطويل والقافية متواتر

وليس الغنى الا غنى زين الفتى عشية يقرى او غداة ينيل
يقول لما استغنيت عظمت في عيون الناس فاجلوا قدرك وليس
الغنى الا ما يخاف به القوم عشيته اذا نزلوا ويطلهم بالغداة
اذا ارتحلوا ويقال ان هذا الشعر لابي العتاهية

وقال المثلم بن رياح المري

بكر العواذل بالسواد يلمنني جهلا فقلن الا ترى ما تصنع

الاول من الكامل والقافية متدارك قال ابو علي هو لشبيب بن البرصاء
وانما قال بكر العواذل لان العرب تشرب ليلا وتسكر وتهم فاذا
اصبحت لامهما من اراد لومها على ذلك بالسواد قبل الاسفار ونصب
جهلا على المال ويجوز ان يكون مفعولا له ويلمنني في موضع الحال وقوله
ألا ترى ما تصنع ويجوز ان يكون ما مفعولا له ويجوز ان يكون بمعنى الذي
ويجوز ان يكون مفعولا مقدما لتصنع والمعنى اي شيء تصنع

أفنيت مالك في السفاهة وانما امر السفاهة ما امرنك اجمع

ما امرنك ما مع الفعل في تقدير المصدر واجمع توكيد له والسفاه
والسفاهة الخفة والطيش وسفهت الريح الغصن حركته
وتسفهت الرياح اضطربت ○

وقتود ناجية وضعت بقفرة والطير غاشية العوافي وقع

اجس قتود ناجية باضمار رب وجوابه وضعت بقفرة اي تركتها

اي عرقتها والواو من قوله والطير واو الحال واكثر ما يجيء المجرور
بعد ما موصوفا وهاهنا لم يصفه وقوله غاشية العوافي وجب ان
يكون فيه ضمير للناقة حتى يكون من ذي الحال وبينه تعلق بحذف
ذلك الضمير لان المراد مفهوم ولو اتى به لكان نائبة العوافي
اياها ووقع عليها والعوافي جمع عافية وهو ما يلتمس طعامه واعتفاه
وقد مر ذكره ○

بمهند ذي رونق جردته بيدي لاصم من العظام وقطع

الباء من قوله بمهند تتعلق بقوله وضعت بقفرة لانه احط
الرحل عن الناقة ولم يضعها بالقفرة الا وقد عرقبها فكانه
جعل وضعت بقفرة دلالة على العرقبة وقوله ذي رونق
يريد انه كان ملطخا بالدم فجعل ذلك الدم كالحلية لها
والاصم الماس بالجوف فاذا برى لام فهو المجوف اي
لتوب نائبة تعلم انني من نفر على الشناء فتخدع

اللام في قوله لتوب تتعلق بفعل مضمر دل عليه ما تقدم
كانه قال فعلت ذلك لكي اذا نابت نائبة علمت اني انهض
فيها واخدع عن المال بالشناء والشكر ○

اقسم ما ملكت فحاعل اجرا لاخرة ودنيا تنفع

كان الواجب ان يقول ومنفعة لدنيا حتى يكون لفقا

للأول ودنيا فعلى وحقها ألا تستعمل الا مضافة أو بالألف واللام
كقولك الصغرى وصغراهن الا أن العرب استعملتها نكرة وهي
نادر يثبت الادي وسميت لدنوها ان

وقال ابو البرج القاسم بن حبل
المري في زفر بن ابي هاشم بن مسعود بن سنان
وبن حبيب

أرى الخلان بعدك يا حبيب ... وتجري في جنابهم جفاء

الاول من الاوائل والقافية متواتر الجناب ناحية القوم
من البيض الوجوه بني سنان ... لوانك تشتفي بهم اصاؤا

لهم شمس النهار اذا استقلت ... ونور ما يغيبه العماء

اي لهم الشرف الذي ليس فوقه شرف والبناهة الى لدنو انها
بناهة كما ان الشمس لا نظير لها وقوله ما يغيبه العماء
يعني ان النور اذا غيبه العماء فخفي لم يخف هو لاي جعلهم اشهر
من النور واعم بناهة منه ٥

هم حلوا من الشرف المعلى ... وحسب العشر فيه حيث شاؤوا

بناة مكارم واساة كلم ... لئاؤهم من الكلب الشفاء

المعيا يعني المرتفع ويجوز ان يكون اراد القدح المعلى لانه اشرف
القداح واكثرها انصباء فجعلها مثلا لارفع المراتب والبناة جمع
بان والاساة جمع آس وهذا الجمع يختص بالمقل كما ان

فعلة نحو كفرة وظلمة يختص بالصحيح وقوله من الكلب الشفاء
يعني انهم ملوك ففي ايديهم شفاء من عض الكلب الكلب ويقال ان
من عضه ينبح نبح الكلاب فيتطوى به سبعة ايام فان بال هنات
على خلقة الكلاب برأ والا مات ويقولون انه لا دواء انجع من
شرب دم ملك وقيل في دوائه ان تشرط الاصبع الوسطى من يسري
رجل شريف ويوخذ من دمه قطرة على تمرة فيطعم المعضوض فيبرا
وقيل انه سعط به ان

فإما بيتكم ان عد بيت ... فطال السمك واتسع الفناء

السمك على البيت الداخل فاما اعلاه الخارج فانه القهوة والمراد
بالبيت الشرف والعرب اذا قالت فلان من اهل البيوت فانما
يعنون الشرف ويصفون البيت بالعلو ويراد به علو الشان
وكل شيء رفعته فقد سمكته وقوله فاما بيتكم فانه
يريد اذا عد البيت فبيتكم طويل السمك
واما اسه فعلى قديم من العادي ان ذكرا لناء

فلو ان السماء دنت لمجد ... ومكرمة دنت لكم السماء

وقال ارطاة بن سهية المري

فلو ان ما نعطي من المال تبتغي ... به الحمد يعطى مثله زاخر البحر

الاوّل من الطويل والقافية متواتر قوله تبتغي موضعه نصب على
الحال وموضع يعطي مثله الجملة رفع على خبر أنّ وقد حذف العميد
العائد الى ما من قوله نعطي كأنه قال لو أنّ الذي نعطيه من المال
مبتغى به الحمد يعطي مثله كما في البحر

لظلّت قرا قير صبا ما بظاهر من الفحل كانت قبل في لجج خضر

اي لظلّت سفن راكدة وواحد القراقير قرقور وهي السفن
والفحل الماء القليل يترقرق على وجه الارض والخضر السود
والبحر الاخضر الاسود

ولا نكسر العظم الصحيح تعززا ونغني عن المولى ونحبذ الكسر

اي لا نفعل اللحم اذا أعطينا ولكنا نعطيه هينا لعزنا
وقيل معناه لا نكسر عظم ابن عمنا اي لا نذله ولا نقهره
ولا نتعزز عليه وانتصب قوله تعززا على انه مصدر في
موضع الحال ولا يمتنع ان يكون مفعولا له ونحبذ الكسر
اي نصلح امره ونزيل فقره

غلبنا بني حوّا بمجدا وسؤدد ولكننا لم نستطع غلب الدهر

وقال مجبر بن حبة العبسي

ولا أدوم قدري بعد ما ضحت خلا لتمنع ما فيها اثافيها

الثاني من البسيط والقافية متواتر لا أدوم اي لا أطيل اقامة قدري
بعد ادراكها على الاثافي خلا بما فيها وجعل المنع للاثافي لانها تعرف
ما دامت على الاثافي منصوبة وانتصب خلا على التمييز او على الحال
ان شئت ويقال أدمت الشيء اذا سكّنته ودمت انا ايضا وكان
الخليل فيهم يفعل ذلك ليرى ان القدر لم تدرك

حتى تقسم شتى بين ما وسعت ولا يؤنبني ليلا عوافيها

لا أحرم الجارة الدنيا اذا اقتربت ولا أقوم بها في الحي أخزيها

يريد انه يشركها في فضل نعمته بعد دنوها من داره ويقال قام
في فلان وقعد اي نشأ عنه فيحا وقوله أخزيها يجوز ان يكون الف
الفعل راجعا على خزي خزيا من المران ويجوز ان يكون دخل على خزي
خزاية من الاستحياء لانها اذا ذكرت بالفيح فقد تستحي بما تذل
وتذل كما تستحي

ولا أكلمها الا علانية ولا أخبرها الا أنا فيها

انتصب علانية على انه مصدر في موضع الحال ولا يجوز في علانية
ان يكون تمييزا بدلالة أنّ الصدر يجب ان يكون حكمه حكم
العجز ومن الظاهر أنّ أنا فيها في موضع الحال وكان الواجب ان
يقول ولا أخبرها الا مناداة الا انه لما كان الغرض الا
مناديا لها ناب الفعل عن المصدر

وقال المثاوب بن هند بن قيس بن زهير
فدى لبني هند غداة دعوتهم بحوّ وبال النفس والابوان
الثالث من الطويل والقافية متواترة خبر المبتداء الذي هو
فدى قوله النفس وحوّ وبال اضاف الحوّ الى وبال وهو اسم ماء وانما
دعا لبني هند بالفدية لانه وجدهم عند الظن بهم لما استنفرهم على
اعدايه بحوّ وبال

إذا جارة شلّت لسعد بن مالك لها إبلان
إذا ظرف لقوله شلّت لها إبلان وهو جوابه وتلخيص الكلام إذا شلّت إبل
جارة سعد شلّت بسببها ولمكانها إبلان والشلّ الطرد وقوله لها إبل
موضع لها ان يكون بعد إبل لانها صفة لها والصفة لا تتقدم على الموصوف
كما ان الصلة لا تتقدم على الموصول لكنها قدم على ان يكون حالا والحال
كما يتأخر تتقدم إذا لم يمنعه مانع فهو كقول الاخر
لميّة موحشا طلل يلوح كأنّ رسومها الخلل
وتقدم لها على إبل كتقدم موحشا على طلل وقوله إبل اسم صيغ للجمع
ويتناول الكثير دون القليل وقد ثنّاها هنا على تقديرانها فرقتان
فقيل إبلان وهذا كما يقال قوم ان وعشيرتان وأهلان قال الشاعر
شعبة بن قميس
هما إبلان فيهما ما علمتم فمن أيّهما ما شئتم فتكبّروا

وقال الاخر هما سيدانا يزعمان وانما يسوداننا أن يسرت غنمهما
وقوله لها اي من اجلها وسببها ويروى شلّت لها وبها ويرجع معناه
الى الباء لانها تفيد معنى المفعول به اي شلّت عوضا عما شلّ منهما
فيكون لها الاولى في موضع الحال لكونه صفة متقدمة رفعها
يرجع الى الجارة لا غير اي ابل تملكه جارة لقبيلة سعد بن مالك
ولها الثانية يكون في موضع المفعول له والضمير فيها يعود الى الابل
إن شئت وان شئت الى الجارة وقوله لسعد بن مالك تبيين ولو لا
أن حكمه حكم الظرف لكان لغوا غير جايز لان الفصل بين
الفعل وبين المنبا عنه بهذا الجنبي لا يجوز عند البصريين الا ترى
انهم امتنعوا من جواز قول القايل كانت زيدا الحمى تاخذ
وان جوزوا كان في الدار زيد واقفا لكون الحال هنا ظرفا
وفي ذلك غير ظرف وانما جاز ان يفصل بين شلّت وبين إبل
بقوله لسعد ابن مالك لانه إذا كان الفصل بحرف الجرّ والظرف
احتمل لسعتهما في الكلام كقولك كان فيك زيدا راغبا واقفا
وسعد قبايلها
إذا عقدت قبا سعد بن مالك لها ذمة عزّت بكل مكان
إذا سيلوا ما ليس بالحق فيهم ابى كل شيء دونه وضنان
يقول إذا عقدت قبايل قيس عهدا ليغدرهم حفظ ولم ينقض واذا

طلب الضيم منهم أبوا سراء كان الطلب فيما جني عليهم أو جنوا
هم على غيرهم وفي الكلام حذف أي كل مجن عليه وجان منهم
ودار حفاظ قد حللتم مهانة بها بينكم والضيف غير مهان
دار الحفاظ هي التي يقيم بها أهلها في الجدب والخصب يحافظ على
ميانتها مهانة بها بينكم أي يخصونها للأضياف

وقال آخر

جزى الله خيرا غالبا من عشيرة إذا حدثان الدهر نابت نوائبه
البيت من الطويل والقافية متدارك حدثان الدهر مصدر حدث
فكم دافعوا من كربة قد تلاحمت على وموج قد علتني غواربه
الكربة الاسم من الكرب وهو الذي يأخذ بالنفس والتلاحم اللازم
بعد أن كان متباينا ويقال التحم وتلاحم بمعنى والغارب أعلى
الموج وأعالي الظهر وكم من رفعه من الاعراب نصب على الظرف
والمعنى فهم ذو كثيرة دافعوا دوني

إذا قلت عودوا عاد كل شمردل أشم من الفيزار جزل مواهبه
يقول إذا عرض على كل واحد من بني غالب معاودة الحرب والكرور
فيها عاد منهم كل رجل كريم النفس كثير العطية ولذا ترى
أشم جزل وأشم جزل والرفع على كل والجر على شمردل والشمردل
الطويل والشمم كناية عن الكرم وأصله ارتفاع الانف

إذا أخذت بزل المخاض سلاحها تجردت فيها مثل مال كاسبه
المراد بسلاحها محاسنها وإمارات عتقها وذكرها كأنها تتحلى بتلك
المحاسن في عيون أربابها فيصير ذلك سببا للضن بها وقوله مثل
المال كاسبه هو كقولهم مخلف متلف ومخلاف متلاف والبزل
جمع بازل وهي المتناهي قوة وشبابا وأصل البزل الشق والمخاض
النوق الحوامل وهو اسم موضوع للجمع كالقوم والنسوة ومعنى
تجردت فيها أي تشمر في عقرها ونحرها يريد أن لحسنها بسلاحها
في عينه لا يجد عليها نفقا لما به من اكرام الضيف ويرجب
على نفسه من قضاء الحقوق

وقال آخر حاتم الطائي ويقال أبو الحويرث الحارثي

أيا ابنة عبد الله وابنة مالك ويا ابنة ذي البردين والفرس
البيت الاول من الطويل والقافية متواتر
حسن تكرير ابنة وإن كان المراد واحدة لاختلاف المضاف اليه
والقصد الى تفخيم أمرها والذي يدل على أن المراد واحدة قوله
إذا ما صنعت الزاد فالتمسي له أكيلا فإني لست آكله وحدي
هذه الابيات كلها الطائي يخاطب امرأته ماوية بنت عبد الله
وعني بذي البردين همام بن مرة بن أخيم بن نهللة وكان حديث
البردين حين لقب به أن الوفود اجتمعت عند المنذر بن
ماء السماء وهو المنذر بن امرئ القيس وماء السماء قيل له

نسب اليها لشرفها وقيل لقبت بماء السماء لصفاء نسبها ويقال لنقاء
لونها ويراد انها كماء السماء لم تحمل كدورة وخرج المنذر بن ماء
يوما يبلوا الوفود وقال لنقيم اعز العرب قبيلة فليأخذهما فقام
عامر بن احيمر فاخذهما ايتزر باحدهما وارتدى بالآخر فقال له المنذر
أانت اعز العرب قبيلة قال العز والعدد في معد ثم في نزار ثم
في مضر ثم في خندف ثم في تميم ثم في سعد ثم في كعب ثم في عوف ثم
في بهدلة فمن انكر هذا فلينافرني فسكت الناس فقال المنذر
هذه عشيرتك كما تزعم فكيف انت في اهل بيتك وفي نفسك فقال
انا ابو عشره واخو عشره وخال عشر وعم عشر واما انا
في نفسي فشاهد العز شاهدي ثم وضع قدمه على الارض فقال لو ان لها
عزمها فلة مائة من الابل فلم يقم اليه احد من الحاضرين وقال
بالبردين وقوله اذا ما صنعت الزاد اي اذا فرغت من اتخاذ الزاد
واعداده فاطلبني من اجله من يأكلني فاني لم اعود نفسي الاكل
وحدي وموضع وحدي من الاعراب نصب على المصدر والتقدير
لست آكله وحدة وقد اوجدت نفسي في اكله ايجادا فوضع وحده
في موضع الايجاد والكوفيون يخفضون وحدي في موضع الحال
وان كان لفظه معرفة فجعلونه من باب جاؤا قضهم بقضيضهم
وكلمته فاه الى في وما اشبهه وجواب اذا قوله فالتمسي له
اكيلا واكيل الرجل وشريبه وجليسه لا ينطلق هذا الاسم

الا على من عرف بهذه الصفة فتكررت منه فاما اذا اكل مع صاحبه
او شرب مرة واحدة او جالسه مرة فلا يقال له اكيل وشريب
وجليس فان قيل كيف نكره وقال التمسي له اكيلا وهلا قال الاكيلي
قلت لا يمتنع ان يكون قد عرف بهذا كلمته عدة فاراد التمسي
واحدا من المعروفين بهذا كلي الا ترى انه قال
أخاطارقا أو جار بيتي فاني أخاف مذمات الاحاديث من بعدي
فابدل من الاول وهو اكيلا والمذمة بالفتح الذم والمذمات جمعها
والمذمة بكسر الذال الذمام واضاف المذمات الى الاحاديث ليريك ان
خوفه مما يبقى من الذم فيما يتحدث به ٥

وانى لعبد الضيف ما دام ثاويا وما فيّ الا تلك من شيمة العبد

موضع ما دام نصب على الظرف اي مدة دوام ثوائه عندي وموضع من
شيمة العبد رفع على ان يكون اسم ما وخبره في والا تلك استثناء
مقدم وفايدة من التبيين وهو كمن للذي في قوله تعالى فاجتنبوا
الرجس من الاوثان لان الاوثان كلها رجس وليس يريد التعنيف
بذكر من لكن المراد اجتنبوا الرجس من هذا الضرب اذ كان
الاهم فيما يجب اجتنابه ٥

وقال آخر

وليس فتى الفتيان من جل همه صبوح وان امسى فضل غبوق
ولكن فتى الفتيان من راح او غدا لضرع عدو او لنفع صديق

الثالث من الطويل والقافية متواتر الصبوح شرب الغداة
والغبوق شرب العشي وعن الاصمعي قال قال اكثم بن صيفي لاصحب
من لا اخوان من ان عجمته زلاتك وان خدمته مالك وان احتللت مالك
ان رأى منك حسنة جازاك عليها او سقطة اغضى لك عنها لا تقتلف
عليك طرائقه ولا تخشى بوائقه ثم انشد

وليس فتى الفتيان البيت

وقال حزان بن عمرو من بني عبد مناف في حزان

لنا ابل لم تهن ربها كرامتها والفتى ذاهب

الثالث من المتقارب والقافية متدارك

قوله لم تهن ربها كرامتها يريد انا نوثر اكرام نفوسنا وصيانتها
على اكرام المال وصيانته وقد اعترض بقوله والفتى ذاهب بين الصفه
والموصوف لان قوله

هجان يكافا منها الصديق ويذرى فيما المنى الراغب

من صفة الابل كما ان لم تهن ربها من صفتها ايضا وقوله تاكد
الجملة به لكان يقبح ما فعل لكون الاعتراض اجنبيا مما قبله وما
بعده والهجان يقع على الواحد والجمع قال سيبويه يدلك على ان هجانا
ليس كالمصادر التي وصف بها نحو ضيف وزور وجنب وانما تبينها
انك تقول هجانان فتثنيه واذا كانه مصدرا لم تثنيه فهو
للجميع كذلك ومعنى يكافا منها الصديق يماثل من الكفء

المثل في المال والحسب وغيرهما والمراد بالصديق الجنس اي يتساوى
فيها لا تفاوت يرى منها دونهم واراد بالراغب الكفاة
وطاب الحيا اي اذا اثروا سقوا ساحتنا نالوا امانيهم منها
وتقطع عنا خور العدى ويشرب منابها الشارب
وتولفها في السنين الكلول اذا لم تجد مكسبا كاسب
اراد بالكلول الضعفاء الواحد كل وقوله اذا لم تجد مكسبا كاسب
بدل من قوله في السنين اي اذا اشتد الزمان جعلنا ابلنا تالفها
كلول الناس فينالون منها وله

ولم تك يوما اذا روحت على ابجي يلفى لها جادب

يقول هذه ابل اربابها كرام فاذا نظر اليها وفي رابضة دعي لاهلها
واثني عليهم ولم يقل القائل هي ابل سوء لا يشقى فيها العيمان
ولا يفتقر منها مكل السفر والجارب العايب وانشد الاعرابي

فلما رأاني زوى وجهه وتلب عن حاجب حاديا
فلا برح الذئب من وجهه ولا زال رايده جاديا

حبانا بها حدثانا والاله وضرب لنا خدم صايب

الخدم القطع ويقال سيف مخدم وخدوم وصايب ذو هواب
واحسن مخرج النسب ويجوز ان يكون من صاب المطر يصوب صوبا

نزلوا

إذا وقع

وقال منصور بن مسجاح

مسجاح مفعال من قولهم ملكت فأسجح

ومختبط قرحاء أوذي قرابة فما اعتذرت إبلي عليه ولا نفسي

الاول من الطويل والقافية متواتر والمختبط الذي يقصد طالبا للمعروف من غير تقدم معرفة فما اعتذرت إبلي اي ما تعذرت ابلي عليه يريد اعطيته منها ولم اتعلل بأنها غائبة

حبسنا ولم نسرح لكي لا يلومنا على حكمه صبرا معوذة الحبس

على حكمه اي على حكم المختبط وقوله معوذة الحبس يعني ابله وهي مفعول حبسنا ومفعول لم نسرح محذوف اي لم نسرحها وقوله على حكمه تعلق بحبسنا وتقدير البيت حبسنا على حكم هذا المختبط العافي او النسيب ابلا جعل مرعاها الحبس بالفناء صبرا ولم نرجها الى المرعى ليلا للالام ويجوز ان ينتصب صبرا على انه مصدر لعلة اي صبرنا على ما نحمله للعفاة ويجوز ايضا ان يكون انتصابه على الحال لان المصادر تقع مواقع الاحوال اي صابرين على ذلك لهمه

وطاف كطاف المصدق وسطها لخير منها في البوازل وندس

اي يحكمه في ابلنا كما يحكم المصدق الذي يجبي بالعنف والقهر يريد ان دلالة ادلال من يستخرج حقا واجبا وقوله لخير منها اعرابه نصب على موضع الحال من طاف الاول ومعنى لخير لجعل الاختيار فيها اليه وهذا التحكيم ان زينه سوى ما سوغت له نفسه بادلاله وخص هاتين السنين لانهما انفس الاسنان وأعزها عندهم ومتى وقع التخيير بينهما فما دونهما اهون والبازل ابن تسع سنين والدبس ابن ثماني سنين

وقال عامر بن جوط من بني عامر ابن عبد مناة بن بكر بن سعد بن ضبة

ولقد علمت لتأتين عشية ما بعدها خوف علي وما عدم

الاول من الكامل والقافية متدارك قوله ولقد علمت يجري على القسم فلذلك أجاب بلتأتين ويعني بالعشية آخر النهار من يوم موته يقول لقد علمت اني اموت وليس بعد الموت فقر ولا خوف

وأزور بيت الحي زورة مالك فعلام اجعل ما تقوض وانهدم

أضاف البيت الى الحي لانه لا سكنى بعده فكأنه الموضع الذي يودى اليه الحق ويقضي اليه من انزله الموت تالله لامر داء الى داء نعلام افعل اي على اي شيء ابالي ما تقوض اي ما تراجع من امر الدنيا

أَضَافَ الْبَيْتَ إِلَى الْحَقِّ لِأَنَّهُ لَا سَكَنَ بَعْدَهُ كَأَنَّهُ الْمَوْضِعُ الَّذِي
يُؤَدِّي إِلَيْهِ الْحَقُّ وَيُقْضَى إِلَيْهِ مِنْ نُزُولِهِ الْمَوْتُ نَاقِلًا مِنْ دَارٍ إِلَى دَارٍ فَعَلَامَ
أَجْعَلُ أَيْ عَلَى أَيِّ شَيْءٍ أُبَالِي مَا تَقُوضَ أَيْ مَا تَرَاجَعَ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَقِيلَ مَا تَقَوَّضَ
أَيْ مَا انْهَدَمَ مِنْ خِيَامِ إِبِلِي وَيُقَالُ لَا أَحْفِلُ كَذَا وَلَا أَحْفِلُ بِكَذَا ۝

وَلَا تَرَكَ لِلسَّائِلِينَ حِيَاضَهُمْ وَلَا أَحْبَسَ عَلَى مَكَارِمِ النَّعَمِ
وَتُرْوَى فَلَا تَتْرُكَنَّ السَّائِلِينَ حِيَاضَهُمْ وَالسَّائِلُ الطَّالِبُ وَالْمَعْنَى أَنَّهُ
أَرْفَضُ حَالٍ مِنْ هِمَّتِهِ مَقْصُورَةٌ عَلَى تَتْمِيمِ مَالِهِ وَعِمَارَةِ حِيَاضِهِ مِنَ
سَيْلِ الْحَوْضِ سُمِّيَ الْمَاءُ الَّذِي فِي أَسْفَلِ الْحَوْضِ السَّمِلَةَ وَالنَّعَمُ يَقَعُ عَلَى
الْأَزْوَاجِ الثَّمَانِيَةِ وَالْغَالِبُ عَلَيْهِ الْإِبِلُ ۝

وَقَالَ زَيْدُ الْفَوَارِسِ بْنُ حُصَيْنِ بْنِ ضَمْرَانَ
أَمَا عَلَيَّ اللَّوْمَ يَا ابْنَةَ مُنْذِرٍ وَنَامِي فَإِنْ لَمْ تَشْتَهِي النَّوْمَ فَاسْهَرِي
أَبْيَاتُهُ مِنَ الطَّوِيلِ وَالْقَافِيَةُ مُتَدَارَكٌ
قَوْلُهُ نَامِي كَأَنَّهُ يَسْتَفِقُهَا عَنْ لَوْمِهِ لِأَنَّهُ يَأْمُرُهَا بِالنَّوْمِ أَوَّلَ اللَّيْلِ
يَقُولُ لِعَاذِلَتِهِ لَا تَلُومِي وَافْعَلِي مَا شِئْتِ فَإِنِّي لَا أُطِيعُكِ وَلَا أَكُفُّ
عَنْ عَادَةِ جُودِي بِلَوْمِكِ ۝

أَلَمْ تَعْلَمِي أَنِّي إِذَا الدَّهْرُ مَسَّنِي بِنَائِبَةٍ زَلَّتْ وَلَمْ أَتَنَمَّرِ
مَسَّنِي أَصَابَنِي مِنَ الرَّفْنِ نَائِبَةٌ زَلَّتْ أَيْ زَلَّتِ النَّائِبَةُ عَنِّي أَيْ مَرَّتْ

وَلَمْ أَتَنَمَّرِ التَّنَمُّرُ الْعَجَلَةُ وَكَانَ الْمُرَادُ زَلَّتِ النَّائِبَةُ وَلَمْ تُخِفْنِي
وَكُنْتُ أَعْجَلَ وَأَفْعَلَ مِمَّا كُنْتُ عَلَيْهِ
يَرَانِي الْعَدُوُّ بَعْدَ غَبٍّ لِقَائِهِ خَلِيًّا نَعِيمَ الْبَالِ لَمْ أَتَغَيَّرِ
قَوْلُهُ بَعْدَ غَبٍّ لِقَائِهِ أَيْ بَعْدَ يَوْمٍ لِقَائِهِ بِيَوْمٍ وَكَأَنَّهُ مَا مَسَّنِي أَذًى
وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ قَوْلُهُ نَعِيمُ الْبَالِ هُوَ مِنَ الْقَوْلِ الَّذِي وَجَدْتَ الْأَنَ وَذَلِكَ
أَنَّ نَعِيلًا وَهُوَ بِمَعْنَى مُنْفَعِلٍ مَحْضُونٌ مَعْدُودٌ وَنَعِيمُ الْبَالِ مِنْ ذَلِكَ
يُقَالُ أَنْعَمَ اللَّهُ بِالَكَ وَبَالُ مُنْعَمٍ وَنَعِيمٍ وَلَا يَمْتَنِعُ أَنْ يَكُونَ نَعِيمٌ
نَعِيلًا مِنْ نَعِمَ أَوْ نَعُمَ عَلَيْشُهُ وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ مَصْدَرًا تَقُولُ هُوَ فِي
نَعِيمٍ لَا يَزُولُ وَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَهُوَ غَيْرُ إِنْ جَعَلْتَهُ اسْمَ الْفَاعِلِ
كَقَدِمَ فَهُوَ قَدِيمٌ أَوْ حَزِنَ فَهُوَ حَزِينٌ أَوْ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ كَالنَّفْسِ
حَبِيسٍ وَمَحْبُوسٍ وَبَابٌ تَرِيعٌ وَمُتَرَّعٌ وَانْتَصَبَ خَلِيًّا عَلَى الْحَالِ
مِنْ يَرَانِي وَهُوَ الَّذِي لَا هَمَّ لَهُ وَقَدْ يَكُونُ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَكَانِ الْخَلِيُّ مِنَ
وَرَاكِدَةٍ عِنْدِي طَوِيلٍ صِيَامُهَا قَسَمْتُ عَلَى ضَوْءٍ فَرَاشٍ مُبَعْثَرِ
وَرَاكِدَةٌ يَعْنِي قِدْرًا وَتُرْوَى عَتَتْنِي وَغَضَّتْنِي وَجَعَلَهَا عَتَتْنِي لِعُلُوِّهَا
وَتُرْوَى غَيَّرَتْنِي فَيَكُونُ مِنَ الْغَيْرَةِ وَتَشَبَّهُ غَلَيَانَهَا بِغَلَيَانِ
الْغَيْرَى وَفِي الْحَدِيثِ رُدَّ وَنِي إِلَى أَهْلِي غَيْرَى بَغْرَةً وَقَوْلُهُ قَسَمْتُ عَلَى
ضَوْءٍ مِنَ النَّارِ مُبْصِرٍ جَعَلَ الضَّوْءَ مُبْصِرًا لَمَّا كَانَ الْأَبْصَارُ فِيهِ عَلَى ذَلِكَ

قوله تعالى وجعلنا اية النهار مبصرة وجعل القسمة للقدر وهو يريد
قسمة مرقها وما احتوت عليه ليلا وعلى هزال بن الثاب لشدة الزمان
وتناهي البرد ولأنه وقت طروق الضيف
طروقا فلم أخش وقسمت لحمها اذا اجتنب العافون نار العذول
لم أخش اي لم أات بفحش وقوله اذ اجتنب العافون ظرف لقوله لم
أخش وطروقا ظرف لقسمت على هزل والعذول اللئيم الجبان
وجعل لنفسه قسمين كان احدهما للمرق على الشرد والثاني للحم على الاول
قول الاخر
وبيع بعدك ماء اللحم قسمه وأكثر الثوب ان لم يكثر اللبن
وقال الهذيل بن مشجعة البرائي
مشجعة علم مرتجل ويجوز ان يكون من الاصل مصدرا كالمجبنة والمبخلة
اي وان كان ابن عمي غايبا لفاذف من خلفه ووراية
الاول من الكامل والقافية متدارك الفاذف الذي يقول
اني أدب عنه من قدامه ومن خلفه ووراء هنا بمعنى قدام لانه
قد ذكر معه خلف واصله من المواراة هي المساترة ولذلك سمي ما توعه
موتع خلف وقدام وموضع من خلفه ووراية نصب على الحال
اي متخلفا ومتقدما

ومفسدة نصري وان كان امرأ متزحزحا في ارضه وسمايه
يقول لا امسك عن معونته بل انصره وان تباعد عني في ارضه وسمايه
اي في غوره ونجده لان السما العلو والارض السفل كانه قال
في سهله وجبله وقيل معناه في اي موضع كان
ومتى اجيئه في الشدايد مرملا الق الذي في مزوده يتعايه
المرمل الذي قد نفد زاده واصله ان الزاد اذا نفد في السير خلا
الوعاء منه الا من الرمل الذي تلقيه الريح فيه فيقال ارمل الرجل
اذا وجد الرمل في وعايه ويروى يوعايه اي مع وعايه ولوعايه اي الى
وعايه
واذا تبعت اخلايف ما لنا خلطت صحيحتنا الى جرباية
يروى الخلايف والخلايف قال ابو العلاء اذا رويت الخلايف بالخاء
ففي جمع خليفة يقال خليفة وخلايف وقالوا خلفا وليس باب
فعيلة ان يجمع على فعلاء ولكن لما قالوا فلان خليفة فلان وخليفة
ساغ لهم ان يقولوا خلفا ولم تجر العادة بان يقولوا الخليفة للمسلمين
خلف وان كان جايزا في الاصل قال اوس بن حجر
ان من القوم موجودا خليفته وما خليف ابي ليلى بموجود
وقالوا اخلايف على قولهم خليفة وانشد الفرا
لعمر ما خلفا بدار مضيعة ولا نهما ان غاب عنها الخايف

وَإِنَّ لَمَاجَارَيْنِ لَنْ يَغْدِرَا بِهَا رَبِيبَ النَّبِيِّ وَابْنَ خَيْرِ الْخَلَائِفِ

وَقَالُوا اخْلُفْنَا عَلَى قَوْلِهِمْ خَلِيفٌ مَالِعَدِيِّ بْنِ الرِّقَاعِ

أَحَدٌ مِنَ الْخُلَفَاءِ كَأَنَّ أَرَادَهَا وَفِي الْقُرْآنِ خُلَفَاءُ مِنْ بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ

وَفِيهِ خَلَائِفُ الْأَرْضِ وَإِذَا صَحَّتِ الرِّوَايَةُ بِالْخَاءِ فَذَلِكَ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ

الْبَيْتَ قِيلَ فِي الْإِسْلَامِ لِأَنَّهُ يَقْضِي مَا كَانَ يُؤْخَذُ مِنْ أَمْوَالِهِمْ لِلصَّدَقَةِ

وَقَوْلُهُ ثُمَّ نَعِيجَتُنَا إِلَى جِرْبَائِهِ يُرِيدُ أَنَّهُمْ كَانُوا يَخْلِطُونَ الْمَالَ لِيَقِفَ

الصَّدَقَةُ وَلِأَنَّهُ إِذَا كَانَ مُفْتَرِقًا أَمْكَنَ الْمُصَدِّقَيْنِ أَنْ يَتَحَيَّفُوا

الضَّعِيفَ وَمَنْ يَطْمَعُ فِيهِ وَإِذَا كَانَ الْمُتَضَعَّفُ خَلِيطَ الْمُجَاوِرِ

الْجَارِ وَالَّذِي لَهُ بِعَلِّ عَزَّ بِعِزٍّ وَامْتَنَعَ وَادَّارَوَيْتَ الْجَلَائِفُ

بِالْجِيمِ فَهُوَ جَمْعُ جَلِيفَةٍ مِنْ قَوْلِهِمْ أَمَا بَيْنَهُمْ جَلِيفَةٌ أَيْ سَنَةٌ شَدِيدَةٌ

كَأَنَّهَا تَجْلِفُ الْمَالَ أَيْ تَشْتُرُّ كَمَا يَشْتُرُ الْجِلْدُ إِذَا جَلَفَ وَسَلَخَ

يَكُونُ فِي الْبَيْتِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ قِيلَ فِي الْإِسْلَامِ لِأَنَّ الْجَلَائِفَ تَقَعُ

فِي كُلِّ زَمَانٍ وَبَكْرٌ مَعْنَى قَوْلِهِ ثُمَّ نَعِيجَتُنَا إِلَى جِرْبَائِهِ أَنَّا

سَاوَيْنَاهُ بِأَنْفُسِنَا وَهَذَا مِثْلُ مَعْنَاهُ أَنَا نَخْلِطُ فَقْرَهُ بِغِنَانَا

وَغَثَّتُهُ بِسَمِينِنَا

وَإِذَا أَتَى مِنْ وِجْهَةٍ بِطَرِيقَةٍ لَمْ أُطَّلِعْ مِمَّا وَرَاءَ حِجَابِهِ

الطَّرِيقَةُ مَا اسْتَطْرَفَهُ مِنَ الْمَالِ وَاسْتَحْدَثَهُ وَالْقَصْدُ إِلَى مَا يَتَحَسَّنُ

مِنَ الْأَعْرَاضِ لِكَوْنِهِ طُرْفَةً وَمَنْ رَوَى مِنْ وَجْهِهِ فَمَعْنَاهُ مِنْ سَفَرِهِ

الَّذِي تَوَجَّهَ إِلَيْهِ وَمَنْ رَوَى وِجْهَةً فَالْوِجْهَةُ أَرَادَ بِهَا الِاسْمَ لَا الْمَصْدَرَ قَالَ

الْمَرْزُوقِيُّ وَلِذَلِكَ سَلِمَ قَافُهُ وَالْمَصْدَرُ الْجِهَةُ أَعَلَّ كَمَا أَعَلَّ فِعْلُهُ عَلَى

ذَلِكَ الْعِدَةُ وَالزِّنَةُ وَالْوِعْدَةُ وَالْوِزْنَةُ إِذَا بَنَيْتَ اسْمًا وَقَوْلُهُ لَمْ

أُطَّلِعْ مِمَّا وَرَاءَ حِجَابِهِ يَعْنِي مَزُورَ احْتِجَابِهِ وَمَا زَائِدَةٌ وَيُرْوَى لَمْ أُطَّلِعْ مَاذَا

وَرَاءَ حِجَابِهِ أَيْ مَاذَا الَّذِي وَرَاءَ حِجَابِهِ أَيْ لَمْ أَسْأَلْ عَمَّا سَتَرَ عَنِّي وَقِيلَ

بِطَرِيقَةٍ جَارِيَةٍ اسْتَحْدَثَهَا فَدَرَرْتُهَا أَيْ لَمْ أَطْلُبِ النَّظَرَ إِلَيْهَا وَيَجُوزُ

أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى لَمْ أَعْرِضْ نَفْسِي عَلَيْهِ مُتَعَرِّفًا مَلْجَأَهُ لِيَشْكُرَنِي فِي

طَرْفِهِ وَجَعَلَنِي أُسْوَةَ نَفْسِهِ قَالَ أَبُو رِيَاشٍ الْعَجِيجُ عِنْدِي فِي هَذِهِ

الْأَبْيَاتِ اسْمُهَا لِطَرِيفِ بْنِ تَمِيمٍ الْعَنْبَرِيِّ وَفِيهَا

وَإِذَا غَدَا يَوْمًا لِيَرْكَبَ مَرْكَبًا صَعْبًا تَعَدَّتْ لَهُ عَلَى يَسَارِهِ

وَالتَّيْسَارُ قَرْدُ وَدِ الظَّهْرِ

وَإِذَا اكْتَسَى ثَوْبًا جَمِيلًا لَمْ أَقُلْ يَا لَيْتَ أَنَّ عَلَيَّ حُسْنَ رِدَائِهِ

فِي قَوْلِهِ يَا لَيْتَ مُنَادَى مَحْذُوفٌ وَمَوْضِعُ يَا لَيْتَ نَصْبٌ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولُ

لَمْ أَقُلْ كَأَنَّهُ قَالَ لَمْ أَقُلْ يَا نَاسِ لَيْتَ أَنَّ عَلَيَّ رِدَاءَهُ الْحَسَنَ

وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ جَنْطَلَةَ بْنِ

رُهْمِ ابْنِ حَسَّانَ بْنِ حَيَّةَ بْنِ شُعْبَةَ الطَّائِيُّ

تِلْكَ ابْنَةُ الْعَدَوِيِّ قَالَتْ بَاطِلًا أَزْرَى بِقَوْمِكِ قِلَّةُ الْأَمْوَالِ

١ الثاني من الكامل والقافية متواتر انتصب باطلاً على أنه مفعول
قالت اي قالت باطلا ومن شرط القول ان يحكى ما بعده اذا كان جملة
فان لم يكن جملة انتصب على ان يكون مفعولا له كقولك قال زيد
حقا وموضع قوله ازري بقومك قلة الاموال نصب على البدل من
قوله باطلا ويجوز ان يكون صفة لمصدر محذوف كانه قال قولا
باطلا ويجوز ان يكون ازري بقومك في موضع المفعول لقالت وقد
حكاه لكونه جملة وقوله قالت باطلا في موضع رفع على انه خبر
المبتدإ وابنة العدوي ان رفع على انه عطف البيان لتلك معنى
البيت قالت ابنة العدوي زورا من القول وباطلا لقد قصر بقومك
قصرهم وقلة تألمهم فأجبتها بقولي

انا لعمرو ابيك يحمد صبنا ويسود مقترنا على الاقلال

يقول اخبرتها او قلت لها ومثله يحذف من الكلام كثيرا على ذلك
قوله عز وجل فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم
غضبت علي ان تصلت بطيء وانا امرؤ مرطيء الاجبال
يقال اتصل الرجل اذا انتسب وقيل هو ان يقول يال فلان ٢
قال الاعشى
اذا اتصلت قالت لبكر بن وايل وبكر سبتها والانوف رواغم

وقال حسان
اذا اتصلت دعت عبسا وآل بكيب بعد ما وقع السباء
يقول غضبت ابنة العدوي علي وقالت انتسبت لئيم فلم تتصل بطيء
فقلت لها انا من طيء واضاف طيئا الى الاجبال المشهورة في بلادهم نحو
أجا وسلمى وعارض وهذه الاضافة على طريق التجميع والتبيين
وذلك ان طيئا فرقتان فرقة تنزل السفل من جبالهم وفرقة
تنزل العلوة
ولما قرؤوا من الحية منصبي وبنو جوين فاسألي اخوالي
منصبي يجوز ان يكون مبتدأ ومن الحية خبره والجملة في موضع
الصفة لامرئ ويجوز ان يكون من الحية في موضع الصفة ومنصبي
في موضع الرفع بدل من امرئ كأنه قال انا منصبي من الحية وقوله
فاسألي فد توسط المبتدأ والخبر ومفعوله محذوف
واذا دعوت بني جديلة جاءني مرد على حرد المتون طوال
انما خص المد لانه مهب الحرب في غرة يدل على ذلك قوله
أحلامنا تزن الجبال رزانة ويزيد جاهلنا على الجهال
ويحتمل ان يكون جعل مردهم الذين لم يجربوا الحرب كجهول
غيرهم الذين جربوها وباشروها ان

وقال أبو سدرة الأسدي

وإني لقوال لعافي مرحبا وللطالب المعروف أنك واجده

الثاني من الطويل والقافية متدارك ه قوله عافي أصله عافوي قلبت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء وكسرت القاف لملجاورة الياء وانتصب مرحبا على المصدر وقد وقع وهو يجيء بمعنى الحمل كان العامل فيه معه موقع المنطلق من قوله قوال وانعطف عليه قوله وللطالب المعروف إنك واجد فقوله انك واجد واقع بمثل موقع قوله مرحبان

وإني لمن يبسط الكف بالندى إذا انبجست كف البخيل وساعده

ويروى وإني لما انبسط الكف أي من القوم الذين يبسطون الكف بالندى ووضع ما مكان من كقوله تعالى وما بناها يعني ومن بناها وإن شئت جعلت ما ها هنا مصدرية على معنى وإني لمبسط الكف بالندى إن الجود يدأفارقه ولا يفارقني وإذا انبجست طرف كأنه يشير إلى أن البخل وظهور البخل والتبخيل التقفيل بنساه

لعمرك ما تدري أمامة أنها ثنا من خيال ما أزال أعاوده

ثنا أي مرة بعد أخرى وفي الحديث لا يثنى الصدقة أي لا تؤخذ في السنة مرتين وقوله أعاوده أي يعاودني لأن الخيال

كان يغشاه لا هو كان يغشى الخيال وإنما جاز هذا لأنه لما لفيك فقد لقيته

فشقت على ركبي وعنس كأنها وردت على الليل قرنا أكابده

أي شق الرحلة على أصحابي وقيل شقت معاودة الخيال ودل العاود على المعاودة وإنما شقت عليهم لأنهم كانوا قد استراحوا فلما عاودني خيالها انتبهت ورطت أكابد الليل سيرا كما يكابد الرجل قرنه ه

وقال آخر

أثنى علي بما علمت به يا طيب أي فتى للضيف والجار

الباء من البسيط والقافية متواتر ويروى يا بكر وقوله لا تكذبني به أي لا تصادفني كاذبا يقال خبرتني فلانا فما كذبته أي وجدته كاذبا والمعنى ليكن ثناؤك علي حقا وقولي يا بكر أي فتى كنت للجار إذا استجار وللضيف إذا استضاف وأي فتى مبتدأ وخبره مقدم كأنه قال أي فتى أنت

إني أجاور ما جاورت بي حسبي ولا أفارق الأطيب الدارا

أي أجاور ملجاورت بي حسبي أي مع حسبي فموضعه نصب على الحال وإذا جاور حسبه منعه مما يحسن الأدنى إلى الله تعالى في صفة المؤمنين وإذا مروا باللغو مروا كراما أي الكرم يمنعهم من التدنس

عَلَى اللَّغْوِ وَيُقَالُ جَاءَنَا فُلَانٌ فِي دِبْعٍ أَيْ وَعَلَيْهِ دِبْعٌ وَالْعَامِلُ فِي مَوْضِعِ
الْحَالِ الْجَارُّ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ الْأَطَيِّبُ الدَّارِ انْتَصَبَ عَلَى الْحَالِ وَالْعَامِلُ
فِي الْحَالِ الْأَظْرُفُ وَجَعَلَ الطِّيبَ كِنَايَةً عَنِ الْكَرَمِ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى
سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ أَيْ كَرُمْتُمْ وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخَرِ

إِذَا كُنْتَ فِي دَارٍ فَحَاوَلْتَ تَرْكَهَا ... فَدَعْهَا وَفِيهَا إِنْ رَجَعْتَ مَعَادُ

وَقَالَ آخَرُ

كَمْ مِنْ لَئِيمٍ رَأَيْنَاكَانَ ذَا إِبِلٍ ... فَأَصْبَحَ الْيَوْمَ لَا مَعْطٍ وَلَا فَارِ

الثَّانِي مِنَ الْبَسِيطِ وَالْقَافِيَةُ مُتَوَاتِرٌ

كَمْ مَوْضِعُهُ نَصْبٌ عَلَى الْمَفْعُولِ
مِنْ رَأَيْنَا يُرِيدُ رَأَيْنَا كَثِيرًا مِنَ اللِّئَامِ كَانُوا يَمْلِكُونَ نَفَائِسَ الْأَمْوَالِ
ثُمَّ زَالَتْ نِعَمُهُمْ وَقَوْلُهُ لَا مَعْطٍ خَبَرُ الْمُبْتَدَإِ كَأَنَّهُ قَالَ لَا هُوَ مَعْطٍ
وَلَا يَكُونُ عَلَى الْحَدَّادِ إِذْ يَمْلِكُهُ لَيْسَ ذَا غُلَّةٍ مِنْ مَائِهِ الْجَارِي
الْحَدَّادُ النَّهْرُ وَقِيلَ أَنَّهُ الْيَمَنُ وَقِيلَ أَنَّهُ وَادٍ مَعْرُوفٌ كَثِيرُ الْمَاءِ لَا يَنْقَطِعُ
مَاؤُهُ وَهُوَ لِبَعْضِ قَبِيلَةٍ كَثِيرِ الْخِصْبِ وَقَوْلُهُ عَلَى الْحَدَّادِ مِنْ قَوْلِهِمْ
مَنْ عَلَيْكُمْ أَيْ مَنْ يَأْمُنُ عَلَيْكُمْ وَيَلِيكُمْ فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَقَوْلُهُ عَلَى الْحَدَّادِ
يَتِمُّ الْكَلَامُ بِهِ لِأَنَّهُ خَبَرٌ يَكُونُ وَيَمْلِكُهُ فِي مَوْضِعِ النَّصْبِ عَلَى الْحَالِ

وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ

الْمَالُ يَغْشَى رِجَالًا لَا طِبَاخَ بِهِمْ ... كَالسَّيْلِ يَغْشَى أُصُولَ الْيَدِنِ الْبَالِي

الثَّانِي مِنَ الْبَسِيطِ وَالْقَافِيَةُ مُتَوَاتِرٌ

لَا طِبَاخَ بِهِمْ أَيْ لَا خَيْرَ عِنْدَهُمْ وَيُقَالُ هَذَا لَحْمٌ لَا طِبَاخَ لَهُ أَيْ لَا دَسَمَ لَهُ وَثَوْبٌ طَبِيخٌ
إِذَا أَصَابَهُ
أَمْوَنُ عَرَضِي بِمَالِي لَا أُدَنِّسُهُ ... لَا بَارَكَ اللَّهُ بَعْدَ الْعِرْضِ بِالْمَالِ
لَا أُدَنِّسُهُ أَيْ لَا أُدَنِّسُهُ مِنَ الْفِعْلِ يَقُولُ لَا أَحْفَظُ نَفْسِي وَأَبْذُلُ مَالِي
حَتَّى لَا يَلْزَمَنِي عَيْبٌ وَلَا خَيْرَ فِي مَلَاحِ الْمَالِ بَعْدَ فَسَادِ النَّفْسِ لِأَنَّ الْمَالَ يُمْكِنُ
جَمْعُهُ بِالْحِيلَةِ بَعْدَ هَلَاكِهِ وَالنَّفْسُ لَا حِيلَةَ فِي رَدِّ مَا بَعْدَ الْهَلَاكِ
وَبَيَّنَهُ بِقَوْلِهِ
أَحْتَالُ لِلْمَالِ لَمَّا أَوْدَى فَأَجْمَعُهُ ... وَلَسْتُ لِلْعِرْضِ لَمَّا أَوْدَى بِحَالِ
أَوْدَى أَيْ هَلَكَ وَقَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ زُرَارَةَ الْكِلَابِيُّ
زُرَارَةُ عَلَمٌ مُرْتَجَلٌ وَهُوَ فُعَالَةٌ مِنْ زَرَزْتُ وَالزَّرُّ الْعَضُّ زَعَمُوا

دَعَوْتُ إِلَيْهَا فِتْيَةً بِأَكُفِّهِمْ مِنَ الْجَزْرِ فِي بَرْدِ الشِّتَاءِ كُلُومُ

الثالث من الطويل والقافية متواتر

دَعَوْتُ إِلَيْهَا يَعْنِي إِلَى نَاقَةٍ بِأَكُفِّهِمْ مِنَ الْجَزْرِ يَعْنِي أَنَّ بَرْدَ الشِّتَاءِ قَدِ اشْتَدَّ عَلَيْهِمْ فَتَرَاعَتْ أَكُفُّهُمْ فَصَارَ فِيهَا شُقُوقٌ كَالْجِرَاحَاتِ وَقِيلَ إِنَّ الْمُرَادَ أَنَّ بِأَكُفِّهِمْ كُلُومًا لِسُرْعَةِ مَا يَقْطَعُونَ الْجَزُورَ اسْتِعْجَالًا لِإِطْعَامِ الضَّيْفِ فَتُصِيبُ الشَّفْرَةُ أَيْدِيَهُمْ أَوْ لِأَنَّهُمْ لَا يَهْتَدُونَ لِلْمَفَاصِلِ لِأَنَّ ذَلِكَ لَيْسَ مِنْ شَأْنِهِمْ إِنَّمَا تَوَلَّوْا ذَلِكَ لِشِدَّةِ الزَّمَانِ وَخِدْمَةِ الضَّيْفَانِ وَيَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ مِنَ الْجَزْرِ وَلَمْ يَقُلْ مِنَ الْبَرْدِ

إِذَا مَا اشْتَمَوْا مِنْهَا شَوًى سَعَى لَهُمْ بِهِ هِزْرِبَانٌ لِلْكِرَامِ خَدُومُ

هِزْرِبَانٌ خَفِيفٌ فِي كَلَامِهِ وَخِدْمَتِهِ مِنَ الْهَزْرِ وَقَالَ أَبُو الْعَلَاءِ اشْتِقَاقُ الْهِزْرِبَانِ مِنَ الْهَزْرِ وَهُوَ كَثْرَةُ الْكَلَامِ وَإِنَّمَا جَعَلَهُ هِزْرِبَانًا لِأَنَّ الَّذِي يَخْدُمُ يَحْتَاجُ أَنْ يَتَكَلَّمَ وَيُنَادِيَ فِي الْآدِبِ بِنَجِيبٍ وَالْمُخْدُومُ لَيْسَ كَذَلِكَ ۝

وَقَالَ آخَرُ

فَلَا الْجُودُ عَنْ جُودٍ فَإِنِّي عَلَى الزَّادِ فِي الظَّلْمَاءِ غَيْرُ لَئِيمِ

يَقُولُ لَسْتُ لِكَوْنِي جَوَادًا وَاجِدًا لِأَسْبَابِ السَّمَاءِ فَإِنِّي لَا أَلْتَمِسُ فِي الظَّلْمَاءِ بِقِلَّةِ الزَّادِ وَحَبْسِهِ عَمَّنْ يُرِيدُهُ وَكَذَلِكَ تَفْسِيرُ الْبَيْتِ الَّذِي بَعْدَهُ وَلَيْسَ الْجُودُ وَالشَّجَاعَةُ إِلَّا مَا ذَكَرَهُ ۝

وَإِلَّا أَكُنْ عَنِ الشُّجَاعِ فَإِنَّنِي أَرُدُّ سِنَانَ الرُّمْحِ غَيْرُ سَلِيمِ

وَقَالَ آخَرُ

وَسِيعٌ بِمَرْكٍ مَاءَ اللَّبَنِ ثَقِيمُهُ وَأَكْثَرُ شُرْبِ الْمَاءِ إِلَّا لِكَثْرَةِ اللَّبَنِ

الأول من البسيط والقافية متراكب قوله بمرك ممدود مددت القدر اذا أكثرت مرقها والشوب مصدر شاب يشوب إذا خلط يقول شب اللبن بالماء فإن شربهم سمارا يعمهم خير من أن يشرب بعضهم محضا ويبقى منهم نفر لا يجدون شيئا مثله

ثم لهم بالماء من غيره موتهم وأكثر إذا ما ناق شيء يوسع

وهذا مثل ما سار به المثل وهو مثل الماء خير من الماء وأصله أن رجلا استسقى رجلا لبنا فقال إنه مثل الماء أي فضله تشتهر بين مشوب فقال المستسقى مثل الماء خير من الماء يريد أن المشرب من اللبن خير من الماء القراح ۝

وَسِيعٌ بِهِ وَتَلَفَّتْ حَوْلَ حَاضِرِهِ إِنَّ الْكَرِيمَ الَّذِي لَمْ يُخْلِهِ الْفَطَنُ

يقول تلفت عن يمينك وشمالك فانظر هل حضرك من هو محتاج إلى اللبن وهذا المعنى يتردد في أشعار العرب ويروى بحالتين فالكريم من تلفت حوله وإن اللئيم دائم الطرف أود أي أن اللئيم لا يلتفت ونحو من ذلك قول الآخر

إِنَّ الثَّنَائِيَّةَ غَيْرُ فَنٍّ مِنَ الْفَنَقِ وَهِيَ النَّعْجَةُ الْجَمِيلَةُ الْوَجْهِ

الخلق وهي مع ذلك عوجاء العنق يريد انها تعطف عنقها إذا ضمّ
الطعام لتنظر قل حولها مما هو مفتقر إليه

وقال آخر

إذا هي لم تمنع برسل لحومها من السيف لاقت جده وهو قاطع

البيت من الطويل والقافية متدارك

الرسل اللبن نفسه يقول اذا لم يكن لابلنا لبن تقيه أضيافنا نحرناها
وذلك أن العرب اذا وجدت اللبن لم تكد تنحر وتقول اللبن احد اللحمين
فاذا لم تدر ابلهم لبنا لم بد من نحرها للضيف قال

وان تعتذر بالمحل ذو ضروعها على الضيف تجرح في عراقيبها نصلي

ومن العرب من لا يقنع لضيفه باللبن حتى ينحر له قال الشاعر

فتى لا يعد الرسل تقضي زمامه اذا نزل الاضياف او تغبر الجزر

تدافع عن احسابنا بلحومها وأبنائها ان الكريم يدافع

اي تطعم لحومها وتسقي ابانها الناس حتى لا يلمن احسابنا سبة ربيع

ومن يفترق خلقا سوى خلق نفسه يدعه ويرجعه اليه الرجع

الافتراق الاكتساب واراد به الابتداع هنا

وقال مضرس بن ربعي

واني لأدعو الضيف بالنوء بعدما كسا الارض نفاح الجليد وجامده

البيت من الطويل والقافية متدارك

يقول أدعو الضيف بايقاد النار عند اشتداد البرد والنضج كالنضح
الا أن النضح له اثر والعين تنضح بالماء وكذلك الكون والنضج
العرق لأن جرم الانسان ينضح به وسمي ابو ذؤيب ساعي
النحل نضاحا كما سمي البعير الذي يستقى عليه الماء الناضح فقال

هبطن نطور رهاط واعتصرن كما يعتق الجذوع خلال الدور نضاح

لأكرمنّ ان الكريم متحفه ومثلان عندي قربه وتباعده

ابيت اعشيه الشريف وانني كما نال حتى يترك الحي حامده

الشريف شحم السنام وقوله واني كما نال يقول اذا افترح على شيء
أعد نعمة تشوجب مني حمدا وشكرا عليها وذلك له طول مقامي
الى ان يفارقني

وقال حماس بن ثامل

قال ابو الفتح قد يمكن ان يكون حماس جمع أحمس ثامل وهو الرجل
الشديد كعبس انما هو فعل يقال فعال كعجاف وعجاف وسمي
الرجل بالجمع كما سمي بكلاب وانمار ومعافر وذو حماس موضع
معروف وقد يجوز ان يكون حماس من تحامس القوم تحامسا
وحماسا اذا تشاددوا واقتتلوا ولما ثامل فاعل من الثمل وأظنه
وصفا وقال ابو العلاء حماس لا يمتنع ان يكون من الحماسة

وهي الشدة وقيل من الحماس وهو شجر وعلى ذلك فسروا قول القطامي

جلا في صخاري ذي حماسٍ وعرعرٍ لقاحًا يغشيها رؤوس الصيامب

الجبال الواحد صيمب وقال بعضهم الحمسة السلحفاة فيجوز ان يكون

حماس جمع حمسة مثل اكمة وإكام وقابل من قولهم تمل القوم

اذا كان لهم تمالا اي عماد ا يقوم بامرهم

وتستبح في ليل دعوة مستنبوة في راس صدم قابل

الباء من الطويل والقافية متدارك المستنبوة النار والليل معظم ظلمته والصدم الجبل او الارض المرتفعة جعل نار

في يفاع مقابل لنمت الضيف فدعاه بها لما اعلاها حتى اهتدى بها

وقلت له اقبل فانك راشد وان على النار الندى وابن قابل

اي قويت نفسه في النزول واريته استبشارا به وانطاوي

اياه الاتيانه قال وان على النار الندي وابن قابل

وقال النمري ويقال انها لامرئ القيس

وداع دعا بعد الهدوء كانما يقاتل اقوال السري ويقاتله

الباء من الطويل والقافية متدارك

اي بلغ الحال به جدا راى السري تغليبه عن نفسه وتضايعه عنها

دعا بايسا شبه الجنون وما به جنون ولكن كيد امرئ حاول

دعا بايسا يعني كلبا ذا بوس لمرارة التخط ويكون على هذا منقولا ويجوز

ان ينتصب على الحال للداعي وهو ذو بوس ويجوز ان يريد دعا

دعاء من بوس شبه الجنون فاما تكريره للدعاء فهو لتهويل

الامر وانتصب شبه الجنون اي دعا دعاء شبه الجنون

فوصفه للمصدر المحذوف ثم قال وما به جنون لكنه

يكابد امرا يطلب الخلاص منه وليس له طريق الخلص الاعلى

ذلك الوجه وتحقيق الكلام ليس به جنون ولكن به تاكيد

امر يطلب دفعه والسلامة منه

فلما سمعت الصوت ناديت نحوه بصوت كريم الكرخلو شمائله

فاثرت ناري ثم اثقبت ضوءها واخرجت كلبي وهو في البيت داخله

قوله وهو في البيت داخله في البيت موضعه خبر الابتداء وليس

بلغو وداخله خبر ثان والهاء من داخله تعود الى البيت

كانه قال وهو مستقر في البيت ويكون كقولك زيد داخل

البيت او خارجه داخل فيه ولا يمتنع ان يكون داخله

موضع البدل من قوله في البيت

فلما راني كبر الله وحده وبشر قلبا كان جما بلابله

فقلت له اهلا وسهلا ومرحبا شدت ولما اقعد الريث رحله

وقمت إلى نزل هجان أعده لوجبة حق نازل أنا فاعله

لوجبة حق أي لوقوعه وهو راجع إلى وجبة الحائط واستحقاق الواجب في جميع الوجوه واحد وإنما يفترقون بالمصادر وقولهم وجب الرجل إذا مات إنما يريدون أنه خر كما يخر الجدار سمعت له وجبة قال قيس بن الخطيم

أطاعت بنو عوف أميرا نهاهم عن الظلم حتى كان أول واجب

وقولهم للأكلة الواحدة في اليوم والليلة وجبة أرادوا أنها كالقطعة كأنهم قالوا وجب الأكل إذا جلس على الطعام وهو راجع إلى وجوب الجدار قال الشاعر

فاستغفر الله ذنبا لست محصيه ربي وأعلم أني لا ولا هو

واللام من قوله لوجبة حق تتعلق بقوله أعده وموضع الجملة صفة للبرك كما أن أنا من قوله أنا فاعله صفة لحق

بأبيض خطت نعله حيث أدركت شزر الأرض لم تخطل على حاليه

تتعلق الباء من قوله بأبيض بقوله فت وقوله لم تخطل على حاليه أي لم تضطرب وتخطل يقال شاة خطلاء إذا كانت طويلة الأذن وصف ناقته بأن فعل سيفه يفعل الأرض ولم يفرط في الصفة

كما قال الآخر

إلى ملك لا تشتكي الساق نعله أجل لا وإن كانت طوالا حمائله

فمال قليلا وانثنى بخبره سنانا وأملاه مرانا كما له

انتصب ميلا على الطرف أي ميلا قليلا وفاعل جاز هو الترك ويجوز أن ينتصب قليلا على أنه وصف لمصدر محذوف كأنه قال جال جولانا قليلا وأقام الصفة مقام الموصوف لأن المراد مفهوم وانتصب سنانا على التمييز وارتفع كماله بفعل مضمر دل عليه وأملاه كأنه لما قال وأملاه من الذي قال مثلا كماله ويشبه هذا قول الآخر في اضمار الفعل وإن جاز هذا نابيا وذاك رابعا وهو أكرم وأحمى للحقيقة منهم واضرب منا بالسيوف القوانسا فانتصاب القوانس بفعل مضمر دل عليه واضرب منا كما أن ارتفاع الكامل بفعل دل عليه وأملاه ن

بقرم هجان مصعب كان فحلها طويل القرا لم يعد أن تغارا

قوله بقرم أعاد حرف الجر فيه وهو بدل من قوله لبخبره سنانا ومثله في إعادة حرف الجر في البدل قول الله تعالى قال الملأ الذين استكبروا من قومه للذين استضعفوا

لم أر من منهم والمصعب الفحل الكريم الذي لا يتبرك في العوارض
بل يقصر على الفحلة وقال الخليل هو الذي لم يركب قط ولم يمسه
جمل ويقال أصعب الفحل فهو مصعب وبه سمي الجمل اذا كان
مسودا مصعبا وقوله كان فحلها رجع الضمير الى البرك اي كان
هذا القوم فحل هذه البرك وهو طويل الظهر يعد هذه الحالة
الى ما وراءها فكان يضعف ن

فخر وظيف القوم في نصف ساقه وذاك عقال لا ينشط عاقله

خر سقط فخر خرورا وخرا ما يخر خريرا وفي الكلام اضمار كأنه
قال اتقاني بخيره فعرقبته فخر وظيفه ويروى فخر وظيف القوم
وفاعل خر يكون السيف اي عقرتها فعل السيف في وظيفه
وانثره في نصف ساقه وقوله لا ينشط عاقله اي لا يحمله
انشوطة يقال نشطت العقال اذا شددته وانشطته
اذا حللته ويجوز ان يجعل ينشط هنا في معنى ينشط اي
ان هذا العقال لا يحل كما يحل عقل وهذا كما قال ابن
مقبل

يا صاحبي على ثأد سيلكما علما يقينا ألما تسمعا خبري

اي اقيد بالمأثور راجلتي ولا ابالي وان كنا على سفر ن

بذلك اوصاني ابي وبمثله كذلك اوصاه قديما اوائله

اي بهذا الفعل الذي وصفته وصاني ابي وموضع كذلك نصب على الحال
وانتصب قديما على الظرف والمعنى اني لم ارث ذلك عن كلالة بل
ورثته اباعن اب ن

وقال النابغة الذبياني

يقال ذبت شفته يعني ذبت اي ذبلت فينبغي ان يكون ذبيان من
له بفناء البيت سودا فحمة ثلقم اوصال الجزور العراعر

الثاني من الطويل والقافية متدارك ويروي دهماء
جونة يعني بدرا وجعل اشمالها على الاوصال كنلتها اياها
والجزور مؤنثة وقد وصفها هنا بالعراعر وهو من وصف
المذكر يقال جمل عراع اي عظيم الخلق والجمع عراعر وهذا
البيت ينشد بفتح العين وضمها البيت الهلهل
خلع الملوك وسارت لوائه شجر العري وعراعر الاقوام
يعني بالعراعر السيد وبالعراعر السادات ولما كان الجزر
يقع على الذكر والانثى جاء العراعر في بيت النابغة على وصف المذكر
بقية قد مر قد وبه تشبث آل الملاح كابرا بعد كابر

لم يوجد كابر في معنى كبير لأن هذا المكان وتذييل بذكر لفظه
بعد أن عرفوا قولهم كابر عن كابر بمعنى بعد وكان أبو علي يقول
كا ن اسم الفاعل كالقاعد والقائم والجالس وإنما هو اسم
ل كالبافر والحامل والراد كبر آخر
يقو ما يتبرزن قديها كما ابترزت سعد مياه قراقر
القدح الغرف شبه تبادر الإماء نحو القدح بتبادر بطون
سعد إلى تلك المياه والقديح فعيل بمعنى مفعول وهو المرق
المقدوح

وقال الفرزدق

وداع بلحني الكلب يدعو وديده من الليل إسحاما ظلمة وغيومها

الباء من الطويل والقافية متدارك
يعني مستنبحا تكلف نبح الكلب صوته ونعل ذلك إذا حال بينه وبين
المناظر من الليل ستارا من الظلم والنباهل الغيوم

دعا رهو يرجو أن ينبه إذ دعا فتى كابن للبي جرغارت نحورها
بعثت له دهماء ليست بلقحة تدر إذا ما هب سحسا عقيمها
ليست بلقحة أي ليست هي بناقة وإنما هي قدر تدر بريقها إذا
هبت عقيم الرياح بالجنوب ويعني به الذنوب لأنها لا تلقح وبها

هلك الام التالف وجواب رب الضمير في قوله وداع قوله
بعثت له دهماء وقد اعترض بينهما بيت

كأن المحال العرف في جرانها عذاري بدت لما أصيب حميمها

جعل المحال وهي فقر الظهر والواحدة بحالة في نواحي القدر
وجوانبها لسمنها وبياضها مع تقمن القدر السوداء لها كانكباب
النساء وقد لبسن ثياب السلاب لما أصبن فيهن وذلك
أنهن يلبسن السواد ووجوههن تشرق بياضا شبه قطع الثمام
في القدر بالجواري يبرزن عند المصيبة جميعهن وقطع
الثمام في ماء القدر بمنزلة وجوه العذاري في الدموع
وجرانها نواحيها ويقال قعر فلان جحر فيجعل ظرفا له
غضوبا بحيزوم النعامة أحمشت بأجواز خشب زال عنها

جعل عليانها غضبا لها بحيزوم النعامة وهو صدرها وقيل غضوب
يعني المحال جعلها غضوبا كعليانها ونصب غضوبا ردا إلى
دهماء وأحماش النار إلهابها وأحمشت القدر إذا اشتعلت
وتوقد النار تحتها حتى تغلي ومنه حمش الشر والغضب اشتد
وقوله بأجواز خشب جون كل شيء وسطه وإنما أراد الغلاظ
من الحطب
محضرة لا تجعل السرد ونها إذا الدفع العوجاج بدبرها

مُحَفَّرَهٌ أَيْ لَا يَمْنَعُ مِنْهَا أَحَدٌ وَالْعَوْجَاءُ الَّتِي اعْوَجَّتْ هُزَالًا
وَجُوعًا وَالْبَرِيمُ خَيْطٌ أَوْ سَيْرٌ يُنْظَمُ فِيهِ خَرَزٌ تَشُدُّ النِّسَاءُ
فِي أَوْسَاطِهِنَّ وَإِنَّمَا يَحُولُ الْبَرِيمُ إِذَا ائْتَزَرَ الْمَرْءُ مِنْهَا ۝

وَقَالَ شُرَيْحُ بْنُ الْأَحْوَصِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ كِلَابٍ
وَمُسْتَنِيحٍ يَبْغِي الْمَبِيتَ وَدُونَهُ مِنَ اللَّيْلِ سَجْفًا ظُلْمَةٍ وَسُتُورُهَا
الْبَاءُ مِنَ الطَّوِيلِ وَالْقَافِيَةُ مُتَدَارَكٌ سُتُورُهَا سُتُورُ الظُّلْمَةِ
وَزِيَادَةُ ظُلْمَتِهَا وَيُرْوَى كَسِيُورِهَا وَالْكَسِيرُ جَانِبُ الْبَيْتِ مِنْ دُونِ الْمَرْءِ
وَهُوَ الَّذِي يُثْنِي وَيُكْسَرُ عِنْدَ الرَّفْعِ ۝

رَفَعْتُ لَهُ نَارِي فَلَمَّا اهْتَدَى بِهَا جَرَتْ كِلَابِيٌّ أَنْ يَهُرَّ عَقُورُهَا
يُرِيدُ أَنْ لَا يَهُرَّ عَقُورُهَا فَإِنْ قِيلَ لِمَ جَعَلَكَ كِلَابِيَّهُ الْعَقُورَ حَتَّى
احْتَاجَ إِلَى زَجْرِهِ عَنْ ضَيْفِهِ قُلْتُ كَانَهُ كَانَ فِي الْكِلَابِ مَا لَا يَكَادُ
يَلْزَمُهُ الْغِنَاءُ وَإِنَّمَا يَكُونُ مَعَ الرَّاعِي فِي السَّرْحِ لِلْحِفْظِ فَاتَّفَقَ أَنْ
حَضَرَ مَعَ كِلَابٍ أَيِّ فَلِذَلِكَ احْتَاجَ إِلَى زَجْرِهِ وَمَوْضِعُ قَوْلِهِ إِنْ يَهُرَّ
نَصْبٌ عَلَى الْبَدَلِ مِنْ كِلَابِيٍّ ۝

فَبَاتَ وَإِنْ أَسْرَى مِنَ اللَّيْلِ عُقْبَةً بِلَيْلَةِ صِدْقٍ عَنْ عَنَاءٍ عَنْ شُرُورُهَا
انْتَصَبَ عُقْبَةً عَلَى الظَّرْفِ وَأَصْلُهَا أَنْ يَتَعَاقَبَ اثْنَانِ عَلَى
بَعِيرٍ فَإِذَا رَكِبَ أَحَدُهُمَا مَشَى لِأَخْذِهِ كَثْرَةَ اسْتِعْمَالِهِ فَأُجْرِيَ
مَجْرَى النَّوْبَةِ وَالْفُرْصَةِ ۝

وَقَالَ مُسَكِّينُ الدَّارِمِيُّ

قَالَ أَبُو الْعَلَاءِ اسْمُ مُسَكِّينٍ عَمْرٌو وَيُقَالُ إِنَّمَا سُمِّيَ مُسَكِّينًا بِقَوْلِهِ
وَسُمِّيتُ مِسْكِينًا وَكَانَتْ بِيَ حَاجَةٌ وَإِنِّي لَمِسْكِينٌ إِلَى اللَّهِ رَاغِبُ
قَالَ هَكَذَا يَزْعُمُ بَعْضُ النَّاسِ وَلَيْسَ فِي هَذَا الْبَيْتِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ سُمِّيَ
بِهِ وَإِنَّمَا هُوَ اعْتِذَارٌ مِنْ هَذَا الِاسْمِ وَالْمَعْرُوفُ فِي مِسْكِينٍ كَسْرُ
الْمِيمِ وَكُلُّ الْقُرَّاءِ فَتَحُوهَا ۝

كَأَنَّ قُدُورَ قَوْمِي كُلَّ يَوْمٍ قِبَابُ التُّرْكِ مُلْبِسَةُ الْجِلَالِ
جَعَلَ الْقُدُورَ لِكِبَرِهَا مُشَبَّهَةً بِقِبَابِ التُّرْكِ وَقَدْ جُلِّلَتْ
وَأُلْبِسَتْ أَغْطِيَةً سُودًا وَشَبَّهَ مُلْبِسَةَ الْجِلَالِ عَلَى الْحَالِ
كَأَنَّ الْمُوقِدِينَ بِهَا جِمَالٌ طَلَاهَا الزِّفْتُ وَالْقَطِرَانُ طَالِ
يُرِيدُ بِالْمُوقِدِينَ الْمُزَاوِلِينَ لَهَا فِي نَصْبِهَا وَإِنْزَالِهَا وَطَبْخِهَا وَالْمُوقِدُ
الشَّرِيفُ عَلَى الشَّيْءِ الْعَالِي عَلَيْهِ وَمَنْ رَوَى كَأَنَّ الْمُوقِدِينَ لَهَا ظَلَامٌ
حَسَنٌ مِنْ قَوْلِكَ أَوْقَدَ لِقِدْرِكَ أَيْ لِطَبْخِهَا وَشَبَّهَ الطَّبَّاخِينَ بِالْجِمَالِ
الْمَطْلِيَّةِ بِالْقَطِرَانِ لِأَنَّهُ يَدُلُّ عَلَى كَثْرَةِ الطَّبْخِ
بِأَيْدِيكُمْ مَعَارِفُ مِنْ حَدِيدٍ أَشَبُّهَا مُقَيَّرَةُ الدَّوَالِي
شَبَّهَ الْمَعَارِفَ بِالدَّوَالِي لِكِبَرِهَا وَسَعَتِهَا وَمَوْضِعُ قَوْلِهِ
أَشَبُّهَا مُقَيَّرَةُ الدَّوَالِي رَفْعٌ عَلَى الصِّفَةِ لِلْمَعَارِفِ ۝

وقال العكلي

عكل اسم أمه حضنت ابا بطن من العرب فسمي بها كذا ذكر ابن الكلبي وهو من قولهم عكلت الشيء اعكله واعكله عكلا اذا جمعته بعد تفرقة قال الفرزدق

وهم على هرب الأمير تداركوا نعما يثقل الرئيس ويعكل

أعاذل يكفيني لضيف ليلة نزور القري امستبيلا اشمالها

الثاني من الطويل والقافية متدارك نزور القري اي قليل القري اي يقل من يقري فيها وبليلا باردة مع مطر

أعام مهلا لا تلمني وراتكر خفيا اذا اعيرات عدت جمالها

انتقال من ذكر اللائمة الى المذكر مثله قول تأبط شرا

يا ام لعزالة خذالة اثبت حرق بالنوح جلدي اي تحراق

ثم قال عاذلتا ان بعض اللوم معنفه جمع على نفسه اثما وراية

فيقول يا عامر رفقا في عتبك علي وارتكر خفيا يقول اتحدي

اسوة واعمل على ان تكون ساعي الذكر علي الصبيت حتى لا

تخفي امرك اذا عدت رجال الخيرات واشار بالخيرات الى الهضاب

الشريفة واحدها خيرة وليست هذه التي تكون في موضع افعل من

كذا ومعناه كقولك فلان خير من فلان بل هي الوارة

في قوله عز وجل فيهن خيرات حسان وفي قول الشاعر

وأمها خيرة النساء على ما كان منها الدحاق والاتم

أري ابلي تجري مجازي هجمة كثير وان كانت قليلا اقالها

اي تقوم مقام الهجمة وهي القطعة من الابل الى المائة وقال كثير

وصوتت هجمة لان فعيلا قد كثر في نعت المؤنث بغير هاء

وإقال جمع أقيل وهو ابن مخاض والانثى اقيلة

مثاكيل ما تنفك رجل تجر عليهم ثوقها وجمالها

مثاكيل جمع مثكال وهي الناقة التي اعتادت وهو ان تثكل ولدها

بموت او نحر او هبة والجمة الجماعة ترعى في اجماله والفلج وغيرها

قال ربه تلك اعطيت جعله اسم الجماعة من الناس وان وردوا

لغير ذلك القصد وقوله تردد عليهم ثوقها وجمالها يقول لا تزال

ارجل جماعة من الناس وهو جمع رجل اي مشاهم ومنه قولهم على

رحله اي الى منزله وفي الحديث اذا ابتلت النعال فالصلاة في

الرحال اي لا تزال مأوى جماعة نصرف اليهم اذا وردوا ذكورها

وانا ثها انا انا ثها فللحلب واما ذكورها فللفحل

وقال جابر بن جني التغلبي

فإن يقسم مالي بني واخوتي فلم يقسموا خلقي الكرم ولا فعلي

الاول من الطويل والقافية متواتر يقول ان اقسم مالي لولادي
فلن يقسموا ما تفردت به من خلق كريم اعده لزواري

أهين لهم مالي واعلم انني ساورثه الاحياء من قبلي

أهين لهم اي للزوار والاضياف والهاء في ساورثه ضمير المال اي ساورثه مال الاحياء كانه قال أسير فيما اتركه سيرة اسلافي والناس قبلي يقال سار سيرة حسنة يشار بها الى الحالة المعتادة مما جرى عليه القوم والعادات

وما وجد الاضياف فيما يتوهموا لهم عند علات الزمان ابا مثلي

علات الزمان مكارهه وشدايده وجعل نفسه ابا للاضياف لانه يختبر اعليهم خبر الاب بره على عادتهم في تسمية المضيف ابا المثوى قال ابو العيال الهذلي ابو الايتام والاضياف ساعة لا يعذب

وقال حاتم

وعاذلة قامت على تلومني كاني اذا اعطيت مالي اضيمها

الثاني من الطويل والقافية متدارك

ويروى وعاذلة هبت بليل اي قامت من نومها وانما قال هبت بليل لانها لا تتمكن بالنهار لاشتغاله بخدمة الاضياف فانتهزت الفرصة ليلا لتلومه على بذل ماله واضيمها اظلمها

أعاذل ان الجود ليس بمهلكي ولا مخلد النفس الشحيحة لومها

عاذلة في البيت الذي قبله الجر يا اماء رب وجوابه لجواز ان يكون قامت علي وتلومني في موضع الحال ولجواز ان يكون الجواب مجزوما كانه قال قلت لها اعاذل ان الجود ليس بمهلكي لا ان قامت علي فلامتني العاذلة وقوله كاني اذا اعطيت مالي اضيمها اعتراض وقع بين رب وجوابه والمجرور برب اكثر ما يجيء محذوفا ويجوز ان يكون قوله كاني اذا اعطيت مالي اضيمها الجواب ثم اقبل عليها يخاطبها

وتذكر اخلاق الفتى وعظامه مغيبة في اللحد بال رميمها

البالي والرميم واحد الا انه جاء بالرميم مصدرا الرم يرم فعلي هذا معناه بال بلاها وهو من باب جنونك مجنون

ومن يبتدع ما ليس من خيم نفسه يدعه ويغلبه على النفس خيمها

الخيم الطبيعة قال ابو عبيدة هي فارسية معربة يقول تكلف ما ليس من خلقه فارقه المتحدث وعاد القدم ومثله

ومن يبتدع خلقا سوى خلق نفسه يدعه وترجعه اليه الروامع

وقال

أَلْفَيْدِي عَنْ أَنْ يَنَالَ الطَّعَامَ أَلْفَ صَحَابِي خَاجَاتُنَا مَعَا

الثاني من الطويل والقافية متدارك أكف يدي أي أقبضها

إذا جلسنا على الطعام إيثارا لهم وخوفا أن يقتي الزاد وقيل معناه

لا أجاوز ما بين يدي إذا أكلت والاول الوجه وقوله خاجاتنا

معا أي كلنا جايع فحاجته الى الطعام كحاجة صاحبه ومعا نصب على

الحال وانما كان الجيد الوجه الاول لقوله

أبيت هضيم الكشح مضطرم الحشا من الجوع أخشى الدم ان انضلعا

فهذا يدل على كفه عن الاكل ايثارا للاكيل على نفسه ومضطرم الحشا

مفتعل من الضرم أخشى الدم يقول لا أتمثل طعاما مخافة أن أذم عليه

وقوله حين خاجاتنا معا خاجاتنا مبتدأ ومعا سد مسد

الخبر وان كان في موضع الحال لأن المصادر اذا ابتدئ بها وقعت

الاخوال أخبارا لها كقولك ضربي زيدا قايما وكذلك المضاف اليه

المصدر تقول كثرة ضربي زيدا قايما وانتصبن على الظرف وقد

أضيف كل الى الجملة بعده والعامل فيه اكف يدي وليس لاحد

أن يقول في قوله اكف يدي ان انقباضه يؤدي الى انقباض الاكلة

وذلك مذموم وانما المحمود أن ينبسط في الاكل وينبسط من الاكلة

وذلك أنه بين الغرض في البيت الذي بعده

وانى لأستحيي رفيقي ان يرى مكان يدي من جانب الزاد أقرعا

أقرع أي خال من الطعام وأصل القرع خلو بعض الرأس من الشعر

ثم استعمل في غيره يقال فناء أقرع إذا خلا من الابل وفي دعاء

العرب نعوذ بالله من صقع الانادي وقرع الفناء يقول اني لأستحيي

ممن يواكلني أن يرى ما بين يدي من المايدة والبضعة خالية لوفاء أكثر

وانك مهما تعط بطنك سؤله وفرجك نالا منتهى الذم أجمعا

موضع اجمع من الاعراب جر على أن يكون تاكيد الذم وقولي

التاكيد اخرج من قوله منتهى لأنه متناول للجنس والعموم

والتقييد في الجنس اولى والسؤل لجوز أن يكون من سؤلت

له نفسه اذا زينت له وسؤل الشيطان كذا اذا أرخى جملة

فيه وفي القرآن الشيطان سول لهم وقال الهذلي

سح بجاء ايجل الاسؤل فوصف السحاب لتدليه واسترخايه

وقال أيضا

اما والذي لا يعلم السر غيره ويحيي العظام البيض وهي رميم

لقد كنت أختار القرى طاوي الحشا محافظة مرن يقال لئيم

انتصب محافظة على انه مفعول له وطاوي الحشا

انتقب على الحال ويروي بحاذرة وإذا رويت القرى فالمراد به قرى
الضيف والمعنى انى لقري الضيف وانا طاوي الحشا لاني اوثره
على نفسي ويروى القوي ويفسرونه الجوع وقلة الزاد وهو راجع الى
قولهم اتوى القوم اذا فني زادهم ومنه قول الشاعر
سواء إذا لم يمض من امر دنية على تقاوي لبله ونعيمها
وكان احدهم ربما اطفأ النار وامسك عن الاكل واوهم الضيف
انه ياكل ليشبع الضيف وهذا معنى قوله
واني لأستحيي لميني وبينها وبيني في داجي الظلام بهيم
البهيم الذي لا وضح فيه

وقال رجل من آل حرب

ذكر المدايني ان السفاح امر بقتل رجل من بني امية فشفعته لولده
وابنه الصغير فجعل يفرق امواله وامراته تقول ولدك ولدك فقال
باتت تلوم وتلومني على خلق عودته عادة والجود تعويد

الباني البسيط والقافية متواتر

تقول اذا جعل الله العود عادة انسان لم يمكنه مفارقته ولا ينفع اللوم فيه
قالت اراك بما انفقت ذا سرف فيما فعلت فهلا انفك تصريد
التصريد التقليل من كل شيء يقال صرد له عطاءه اي اعطاه قليلا قليلا

قلت اتركيني ابع مالي بمكرمة ثناء بها ما ورق العود
ما ورق العود في موضع الظرف وقوله تثاب بها اضاف المقدر
الى المفعول والمراد ثناء الناس علي وقال ابع مالي والمال ثمن المبيعات
لان المتبايعين كل منهما يبيع ويشتري
انا اذا ما اتينا امر مكرمة قالت لنا انفس حربية عودوا
اي اذا فعلنا مكرمة عدنا الى فعل مكرمة اخرى لان فعل
الاكارم عادتنا فانفسنا تدعونا الى العود

وقال ابو كدراء العجلي

هي ثابتة اكدر يوم اكدر وليلة كدراء وغدير اكدر
وظفة كدراء وكدرة وكدر الماء وكدر وقيل
الكدراء موضع

يا ام كدراء مهلا لا تلومني ان الكريم وان اللوم تؤديني

الباني البسيط والقافية متواتر

فان نخلت فان النخل مشترك وان احد اعط عفوا تمنعا
قوله فان النخل مشترك ان شئت جعلته على حذف المضاف وتكون
المراد فان ذا النخل وان شئت جعلته المفعول كما يقال
الخلق والمراد المخلوق والمعنى هو ان يكون من المن وهو
القطع اي اديم ذلك ادامة من تصرف في ملكه لا من تصرف
في مشتركه ويجوز ان يكون من المن والاذى وقال

وقال بعضهم اراد بقوله ان البخل مشترك ان الناس اكثرهم بخال
ليبخلون اشتراكا وهذا كلام معتذر من البخل لا كلام ذام له
ومع ذلك يعجز البيت يبعد عنه ولا يلايمه وقد ابان الغرض في
قوله

ليبست بباكية ابلي اذ اقتدت حمرى ولا وارثي في اخي يبكيني

اي لا ابقى على ابلي ولا ابقي منها الا ما يقطع عن اهلي ثم قال

بنى البناء لنا مجدا ومكرمة لا كالبناء من الاجر والطين

يقول ان اسلافي بنوا لي مجدا وكرما فاحتاج ان اشيد بهم
واعمر خططهم وان لم يكن كالبناء من الطين والاجر لان
المكارم تترمم فتدعوا الى تفقدها باخلاف ما يتفقد به
الصانع اذا استرمت

وقال عتبة بن بحير وقيل انه لمسلمة الدارمي

يجاني لحاف الضيف والبيت بيته ولم يلهني عنه غزال مقنع
احدثه ان الحديث من القرى وتعلم نفسي انه سوف يهجع

الثاني من الطويل والقافية متدارك

يقول اوثره بمكاني وثيابي ولا يشغلني عنه الاهل والولد وقوله وتعلم
نفسي اي تعلم وثقت بهجوعه فلا املة فان قيل كيف يجهد بقوله ان الحديث

من القرى وقد قال غيره في انزال الضيف ولم اقعد اليه اسايله ٢
قلت ليس قوله احدثه مما انتفي منه ذلك في قوله ولم اقعد اليه اسايله
لان ذلك اشارة الى ابتداء النزول وذلك وقت الاشتغال بالضيافة
وهذا يريد انه يحدثه بعد الاطعام كانه يسامره بالضيافة حتى
تطيب نفسه فاذا راه يميل الى النوم خلاه

وقال عمرو بن احمر الباهلي

ودهم تصاديها الولايد جلة اذا جهلت اجرافهم ان تحلما

الثاني من الطويل والقافية متدارك

اراد بالدهم قدورا سودا ومعنى تصاديها تداريها في النهب
والاثارة وشبهها بالدهم الجلة من الابل ووصف شدة غليانها
وجعله جهلا لاحوالها

ترى كل مرجاب الجوج لهمة رؤوف بشلو الناب موجا كأنه

انما وصف القدور وجعلها مثل الابل حسن ان يصف القدر
بالمرجاب لان المرجاب من صفات النوق وهي الطويلة على وجه
الارض وقيل السريعة وانما يريد بها هاهنا العظم او سرعة
انضاج اللحم ولهمة اي تلتهمهم ما يلقى فيها والالتهام الابتلاع
ورؤوف من صفات النوق وهي الحسنة المشي السريعة

أراد أن مثلوا الثاب يذهب ويجيء في الغلمان فكأن القدر ترف
به وعيل أراد به أن مرقها عبيس شبهها بالماء العيلم لكثرة الغمها

لها لفط حنى الظلام كأنه ... عجاج فغيث راجح متهزم

اللفط الامواج يقال لفط ولفط وعجاج فغيث اي مجيئه
بالرعد والبرق ومتهزم له هزيم ومعروف الرعد

إذا ركدت حول البيوت كأنما ... ترى الآل يجري عن قنابك صيم

شبه ما يجري من الاله هالة هذه القدور بالسراب يجري
فيزل عن متون الخيل ويحتمل ان يكون اراد بشبه ما يرتفع من
بخارها حول البيوت الاله الذي يجري على خيل قيام ٥

وقال المرار الفقعسي

ألا بيت لا اخفى اذا الليل جنني ... سنا النار عن سار وان تصرما

الثاني من الطويل والقافية متدارك

فيا موقدي نار لبرقاء لعلها ... تضيء لسار آخر الليل مظلما

وماذا علينا ان يواجه نارنا ... كريم المحيا شاحب المتجسم

شاحب المتجسم اي متغير ما يلزمه كالوجه واليد والرجل
وانما شحب لتعب السفر

إذا قال قربوا ليعرف اهلها ... رفعت له باسمي ولم اتكلم

اي رفعت صوتي باسمي اي خبرته باسمي ولم اتكلم ليجوز الي غزي

فبتنا بخير وكرامة ضيفنا ... وبتنا نهمي طعمه غير مئيس

من كرامة ضيفنا اي من فضل ما نناله من الابل والجوز ان يكون
المراد انا لما اكرمناه اطمأننا وسكنا فعاد ذلك خيرا لنا وه
وبتنا نهمي بخيرانا غير مئيس اي لم تعش بما ضرب عليه
بالقداح والطعم الطعام بين انه لم يتجرها لقمار فيكون له فيها
شركاء بل خرها للضيف ليجوز احد وجايز ان يكون معنى
كرامة ضيفنا اكرامنا له بالنحر فوضع الاسم مكان المصدر
وجايز ان يريد بقوله من كرامة ضيفنا بفضل ايانا وتفضنا
بشكر وقد كان في العرب من اذا نزل به ضيف في الجدب ضرى
بالقداح على الجزور فمن فاز فاز له وله ترى الضيف يزوي
ويهدي بمنة غير مئيس

وقال عروة بن الورد العبسي

اريني جوادا مات هزلا لعلني ... ارى ما ترين او بخيلا مخلدا

اريني جوادا مات هزلا لعلني ... ارى ما ترين او بخيلا مخلدا

الثاني من الطويل والقافية متدارك

يقول الموت يلحق المقتر كما يلحق المسافر

لعل الذي خوفتنا من لقائه ... واهلك فيه المتلف

لعل الذي خوفتنا من لقائه ... واهلك فيه المتلف

لعل الذي خوفتنا من لقائه حذف الضمير العايد الذي منه

استطابة للاسم بصلته وموضع يصادفه رفع على أن يكون خبر لعل
وفي أهله تعلق الجار صفة بفعل مقدم ومنصوبه نصب على الحال
أي يصادفه المتخلف مقيما في أهله ومستقرا ان
إذا قلت قد جاء الغني جال دونه أبو مسية يشكو المفاقر أعصرا
المفاقر جمع فقر على غير قياس مثل عنيب ومعايب واعجف هزيل
من الضرة
له خلة لا يدخل الحق دونها كريم أصابته حوادث تجرف
الخلة الحاجة والحق هنا القرابة ويروى بضم الخاء من
الخلة وهي الصداقة أي له صداقة لانجارزها القرابة وقوله كريم
أي هو كريم وتجرف تذهب بالمال كما تذهب الجوفة بما يجرف
بها ان

وقال ابن الطثرية

وهو قشيري وأمه من طثر حي من الازد ويقال من جرم
إذا أرسلوني عند تقدير حاجة أمارس فيها كنت نعم الممارس
عين الممارس وخير ممارس أماري رجل مرس إذا كان
شديد المعالجة وأمارس فيها في موضع جر على أن يكون وصفا
لحاجة يصف نفسه بحسن التأتي في الامور يسأل بها

ونفعي نفع الموسرين وانما سوامي سوام المقترين المفالس
إنما قيل للفقير مفلس لانه من قولهم افلس الرجل اذا صار صاحب
فلوس بعد ان كان صاحب أموال وتفليس الحاكم معروف وهو
من هذا كأنه يشبهه الى ذلك فهذا كالتعبير والتفسير تقول
عطاي كثير ومالي قليل لا يثني عني النفس

وقال سالم بن قحفان وعاتبته امرأته
لقد بكرت أم الوليد تلومني ولم أجترم جرما فقلت لها مهلا
فلا تحرميني بالملامة واجعلي لعل بغير جاء سائله حبلا
فلم ار مثل الابل مالا لمقتر ولا مثل ايام العطاء لها شبلا
فرمت امرأته اليه بحمارها وقالت صيه حبلا لبعضها وانا نرى
حلفت يمينا يا ابن قحفان بالذي تكفل بالارزاق في الشهر والحبل
تزال جمال مبرمات اعدها لها ما مشى يوما على خفه جمل
فاعط واتبخل اذا حان سائلا فعندي لها عقل وقد راحت العلل
وقد مرت هذه الابيات بتفسيرها في جزء ما تقدم من الكتاب

وقال الاقرع بن معاذ
إن لنا صرمة تلقى مخلسة فيها معاد وفي اثنائها كرم

الاول من البسيط والقافية متراكب الصرمة من الابل نحو الاربعين
وخميسة حبست للقرى والخميسة المذللة وفيه امعاد يعود
فيها العفاة يصيبون منها مرة بعد اخرى وفي اربابها كرم اى كلما
عادت العفاة انعموا عليهم ٥

تسلف الجار شربا وهي جانبة ولا يبيت على اعنافها قسم

الشرب الماء بعينه والمراد به اللبن هنا والجانبة العطشان الذي
يحوم حول الماء يقول هذه الابل ترعى الجار من لبنها وهي عطاش
ويروى تسلف بالنون اى تقدم شرب ابل الجار عليها اكرمنا
ولا يبيت على اعنافها قسم اى لا نقسم عليها اذا انحرنا وان وهب
يقول اذا اوردناها الماء وبها عطش لا نوائب الواردين والجوهم
فيكون عطشها سفها احلامنا واصل الاحتدام الاحتراق
والواو في قوله وشريب السوء يحتمل ان يكون للحال وان
يكون الاستيناف ٥

وقال يزيد بن الهمهام الهلالي

ويروى لمسيد بن ثور من قصيدة

لقد امرت بالبخل ام محمد فقلت لها حتى على البخل احمد

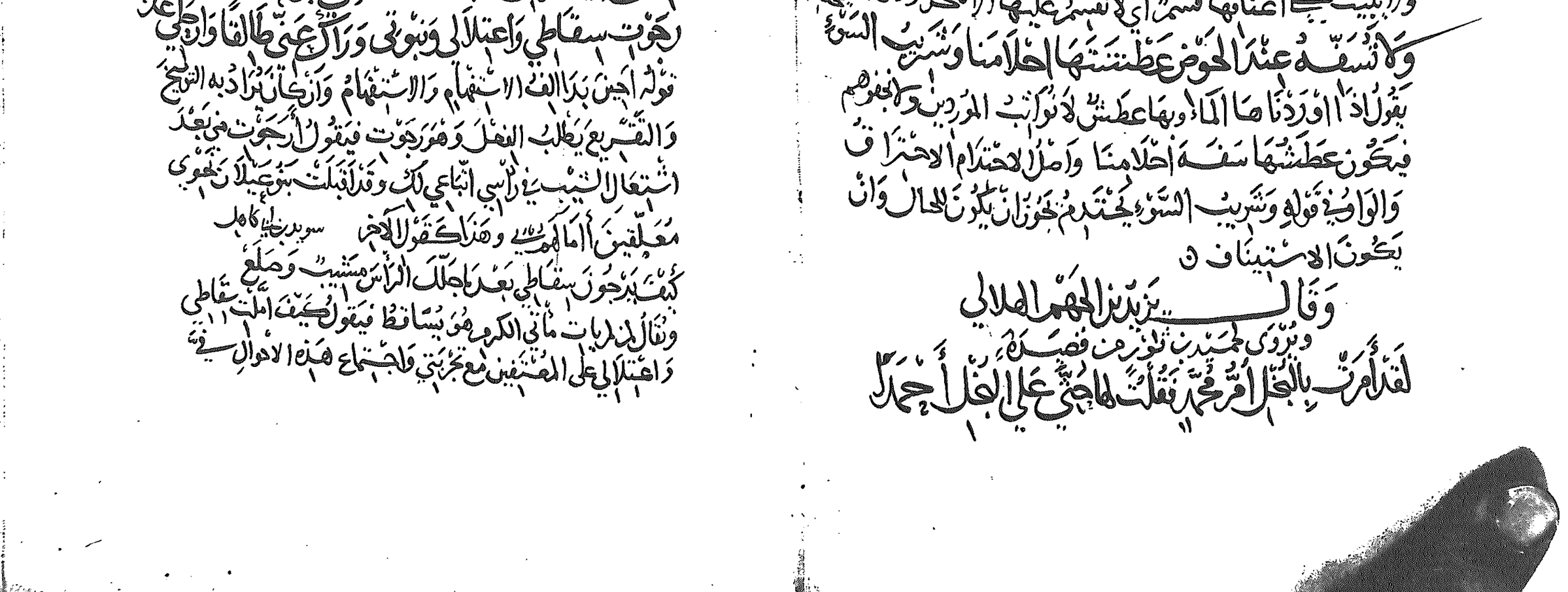

الثاني من الطويل والقافية متدارك اى حتى على البخل اسانا احمد لك
فيكون احمد مفعولا وقد نابت الصفة عن الموصوف ويروى حتى
على الجود احمدا فيكون احمد منتصبا بالحال بفعل ويكون كقولك
ورأك اوسع لك وانتهوا خيرا لكم ومن روى حتى على البخل يجوز ان
يكون احمد اسما علما لولدها او قريب منها فقال ابعق ذلك على البخل
من دوني لاني لا امغي اليك فقد تعودت عادة وكل امرئ يجزى
على عادته ويوضحه قوله

فاني امرؤ عودت نفسي عادة وكل امرئ جار على ما تعودا

احين بدا في الراس شيب واقبلت الى بنو عيلان تمشي وتوعدا
رجوت سقاطي واعتلالي ونبوتي وراك عني طالقا وان اعدا

قوله احين بدا الف الاستفهام والاستفهام وان كان يراد به التوبيخ
والتقريع يطلب الفعل وهو رجوت فيقول ارجوت مني بعد
اشتعال الشيب في راسي اتباعي لك وقد اقبلت بنو عيلان تعوي
معلقين اما لهمي وهذا كقول الآخر سويد بن كاهل

كبت بي رجون سقاطي بعدما جلل الراس مشيب وصلع

وقال لذريات ماتي الكرم هو يسافط فيقول كيف املت سقاطي
واعتلالي على المعتفين مع تجربتي واجتماع هذه الاحوال في

وقوله وراءك الاظرف وقد جعله اسما للفعل والمراد ابعدي عني
وعطف عليه وارطلي وهو فعل وهذا يبين قوة الظرف اذا جعلت اسما
للافعال لأنه لولا نيابتها عن الافعال لما جاز عطف الفعل عليها وذلك
ان المعطوف والمعطوف عليه فحكم المثنى والتثنية والجمع لا
بين متوافقين فلذلك العطف ومثنى وموحد مما عدل في النكرة
فلا ينصرف في النكرة والمعرفة جميعا لكونه معدولا عن اسماء
الاعداد وعن الافراد الى التكرير وطالقا انتصب على الحال من قوله
وراءك عني ولم يقل طالقة لأنه أخرج مخرج النسب

وقال آخر

اني وان لم ينل مالي مدى خلقي وياض ما ملكت كفاي من مال
لا أحبس المال لاريث أتلفه ولا تغيبه حال بالحال

الباي من البسيط والقافية متواتر قوله لاريث في موضع الظرف
من لا أحبس

وقال سوادة اليربوعي

قال ابو الفتح سواد علم مرتجل وقد قالوا بياض وبياضة ولم اسمع سوادة
في هذا النحو يكون هذا من خاص العلمية

ألا بكرت مي علي تلومني تقول الا اهلكت مرأت عايله

ذريني فإن البخل لا يخلد الفتى ولا يهلك المعروف مرء يعوله

وقال حطائط بن يعفر أخو الاسود

ابن يعفر النهشلي قال ابو الفتح الحايط الصعب المحطوط من
كل شيء وهو أحد الاسماء التي زيدت الهمزة فيها غير اول ومثله
ما تبعه من قولهم بطايط قالت إزجري حطايط بطايط
كأتن الظبي جنب الحايط ومنها ايضا النيدلان للجانون
وشأمل وجراض فأما موايق ففي همزته نظر مع انها عندنا
غير زايدة لكن الظن منها في كونها أصلا أو بدلا ومنها صهيا
لقولهم في معناه امرأة صهياء وأما يعفر فمنقول من لفظ يزيد وشكر
وتغلب يقال عفرت الزرع إذا سقيته اول مرة وعفرت
النخل اذا مرغت من لقاحه وعفرت الرجل في التراب اعفره
وفيه ثلث لغات يعفر ويعفر ويعفر فمن فتح الياء قيل له
ألا يصرف للتعريف ومثال الفعل بمنزلة يشكر ومن ضم الياء
فقياسه ان يصرف لزوال مثال الفعل وذلك ان باب ما لا ينصرف
لأجل الصورة انما يراعي اللفظ فيه لا الاشتقاق لو سميت رجلا بأشد
ومدد او قيل وبيع لصرت وان كان الاصل شدد ومدد
وقول وبيع لانك لما أصرته إلى شد ومد وقيل وبيع اشبه
بباب كر وفر وديك وقيل وكذلك لو سميت بانطول

من قوله

وانني حيث ما يسري الهوى بصري ... من حيثما سلكوا أدنو فأنظور

لم يصرفه لزوال مثال الفعل وكذلك لو سميت بيذهب لم تصرفه
معرفة فان مددت قلت يذهاب صرفته وذلك ان باب ما لا
ينصرف يراعى فيه اللفظ وقال ابو الحسن يعفر يترك الصرف
فراعى اصله من فتح يائه وقد يمكن ان يفرق بينه وبين شدد ومدد
وقيل وبيع بان تقول اصل هذا امر فوض غير مستعمل واما يعفر فاكثر
ما استعمل مفتوح الياء وانما ضم اتباعا فجاز ان يراعى اصل هذا
لجواز استعماله هذا فرق ما وفي الموضع بقية من النظر واما
يعفر فكيكرم فلا سؤال في ترك صرفه ن

تقول ابنة العباب زهم جربتنا حظايط لم تترك لنفسك رحلة

البائز الطويل والقافية متدارك ابنة العباب كانت تحته
وهي امراة من بني عجل من ربط منهم يقال لهم العباب قال ابو رياش
ليس في العرب عباب غيره ورهم في اسم المرة هو من السلون
والاصلاح اخذ من رهم المطر ومن الرهم الذي تداوي به الجراح
ورهم ارتفع على البدل من ابنة العباب وحظايط منادى مفرد
ويقولون ما ترك لك مقاما ولا مقعدا اي لم يبق لك ما يمكنك ٢
الاقامة والقعود له وبه

إذا ما أمرنا مرة بعد مجمة ... تكون عليها كابن آمك أسودا

اي تعود عليها سالكا طريق اخيك الاسود بن يعفر في ذلك المال
فقلت ولم اعي الجواب تبينني اكان الهزال حتف زيد واربدا

ويروى حتف نهد واربدا وقوله ولم اعي الجواب اعتراض من القول
وبين ما عمل فيه ومعناه تأملي وانظري هل كان الفقر والمال سبب
موت من مات من عشيرتنا

أرى بني جواد اماتهم هزلا لعلني أرى ما بين أو نحيلا مخلدا

أرى بني جواد اي دلني عليه وعرفنيه مكانه وقال ابو عبيدة في قوله
تعالى ارنا مناسكنا المراد علمنا ويروى لاتني بمعنى لعلني يقال
ايت السوق لاتك تشتري لنا شيئا اي لعلك ويقال انك تشتري
كما تقول علك ولعنك في معنى لعلك قال ابو النجم

واعدد لعنا في الرهان نرسله ... اي ارني سخينا اماته

الضر منا او من غيرنا لعلي اهتدي بهديك وقيل ان نهدا واربدكانا
اخوين لحظايط

وقال المقنع الكندي

نزل المشيب فاين تذهب بعده ... فقد ارعويت وحان منك رحيل

البائز الكامل والقافية متواتر ٢

لَيْسَ الْعَطَاءُ مِنَ الْفُضُولِ سَمَاحَةً حَتَّى تَجُودَ وَمَا لَدَيْكَ قَلِيلُ

قوله وما لديك تجوز ان يريد والذي لديك ويكون ما مبتدأ ولديك صلته وقليل خبره ويجوز ان يكون ما نافيه وقليل اسمه ولديك خبره والمعنى تجود بكل شيء لك فلا تبقي قليلا ابقاء

وقال جُوَيَّةُ بْنُ النَّضْرِ

جويّة يحتمل ان يكون تحقير جوة غير انه الزم التخفيف كالنبي والبرية واصلها جويوة فابدلت الواو ياء لكونها لما بعد ياء ساكنة ومن قال في اسود اسيود لم يقل هنا لاعلال الكون واو جوة لما ويحتمل ان يكون تحقير الجية وهو الماء المنتفع الفاسد واصلها جوية لانها من جوى جوفه اي دوى والتاؤها ان الفساد شامل لكل منهما فلما اجتمعت الواو والياء على هذه الصورة قلبت الواو ياء وادغمت الياء فصارت جيّة فلما حقرتها فزالت الكسرة عادت الواو كما تقول في الطيه والنيّة طويّة ونويّة ولو كسرت جيّة لقلت جوي ولم يجز جيا على قياس وقيس ليلا يجتمع في جيا اعلالان ويحتمل ان يكون تحقير جاية وهو ما تحط اليه القدر واصلها على هذا جويا وه قلبت الف فعاله ياء للياء قبلها ياء فصارت جويوة ثم قلبت اللام للياء قبلها ياء فصارت جويية هذا بعد ان ابدلت الهمزة

لانفتاحها وانضمام قبلها واراد تخفيفها واوا فلما اجتمعت تلك ياءات الاولى ساكنة والثانية مكسورة حذفت الاخرة كما حذفت من اخر تحقير اجوي اذا قلت اجيّ ومن اخر تحقير معاوية اذا قلت معيّة فصارت جويّة

قَالَتْ طُرَيْفَةُ مَا تَبْقِي دَرَاهِمُنَا وَمَا بِنَا سَرَفٌ فِيهَا وَلَا خُرُقُ

طريفة اسم امراة وهو تصغير طرفة واحد الطرفاء

إِنَّا إِذَا اجْتَمَعَتْ يَوْمًا دَرَاهِمُنَا ظَلَّتْ إِلَى طُرُقِ الْمَعْرُوفِ تَسْتَبِقُ

قوله اذا اجتمعت ظرف لقوله ظلت الى طرق المعروف تستبق ويوما ظرف لاجتمعت

مَا يَأْلَفُ الدِّرْهَمُ الصَّرَّاحُ صُرَّتَنَا لَكِنْ يَمُرُّ عَلَيْهَا وَهْوَ مُنْطَلِقُ

حتى يصير الى نذل يخلده بكاء عصره اياه يتمزق

وَقَالَ زُرْعَةُ بْنُ عَمْرٍو

زرعة علم مرتجل فعله من زرع

وَأَرْمَلَةٍ تَنُوءُ عَلَى يَدَيْهَا مِنَ الضَّرَّاءِ أَوْ قَصَصُ الْهُزَالِ

الاول من الوافر والقافية متواتر تنوء اي تنهض وتعتمد على يديها لتاثير الضر فيها وقصص الهزال اياها دنو الموت منها ويقال اقصه كذا من الموت اي ادناه وقال الكاشي اقصه الموت اذا اشرف عليه وتنوء على يديها في موضع الصفة

لأرملة وجواب ربّ قوله

خَلَطْتُ بِفَتْهَا سِمْنِي فَأَضْحَتْ شَرِيكَةَ مَنْ يُعَدُّ مِنَ الْعِيَالِ

يُقَالُ لَحْمٌ غَثٌّ بَيِّنُ الْغَثَاثَةِ وَالْغُثُوثَةِ إِذَا كَانَ مَهْزُولًا وَكَلَامٌ

غَثٌّ عَلَى التَّشْبِيهِ لِلطَّلَاوَةِ عَلَيْهِ ن

وَأَفْنَتْنِي اللَّيَالِي أُعَرِّ عَمْرٍو وَطَيِّ فِي التَّنَائِفِ وَارْتِحَالِي

وَتَرْبِيَتِي الصَّغِيرَ إِلَى مَدَاهُ وَتَأْمِيلِي هِلَالًا عَنْ هِلَالِ

هِلَالًا عَنْ هِلَالٍ أَيْ بَعْدَ هِلَالٍ وَمَجِيءُ عَنْ فِيهِ بِمَعْنَى بَعْدَ قَوْلِهِ

سَادُوا كَابِرًا عَنْ كَابِرٍ لِأَنَّ مَعْنَاهُ كَبِيرًا عَنْ كَبِيرٍ ن

وَقَالَ عَبْدُ اللهِ الْحَشْرَجُ الْجَعْدِيُّ

الْحَشْرَجُ الْحِسْيُ قَالَ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ وَيُقَالُ الْجَمِيلُ

فَلَثَمْتُ فَاهَا آخِذًا بِقُرُونِهَا شُرْبَ النَّزِيفِ بِبَرْدِ مَاءِ الْحَشْرَجِ

أَلَا بَكَرَتْ تَلُومُكَ أُمُّ سَلْمٍ وَعَرَّ اللَّوْمُ أَدْنَى لِلسَّدَادِ

أَيِ اسْتَعْمَلَ غَيْرَ اللَّوْمِ أَقْرَبَ فِي تَسْدِيدِي وَارْتِيَادِي إِذْ كَانَ

اللَّوْمُ رُبَّمَا يَعُودُ إِغْرَاءً وَتَلُومُكَ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ أَيْ لَائِمَةً لَكَ ن

وَأَبْذُلُ لِي تِلَادِي دُونَ عِرْضِي بِإِسْرَافٍ أَمِيمٍ وَلَا فَسَادِ

خَاطَبَ نَفْسَهُ فِي الْبَيْتِ الْأَوَّلِ ثُمَّ نَقَلَ الْخِطَابَ إِلَى الْإِخْبَارِ عَلَى

عَادَتِهِمْ فِي كَلَامِهِمْ وَيُرْوَى وَأَبْذُلُ تِلَادِي دُونَ عِرْضِي

بِإِسْرَافٍ سَرِيعٍ وَلَا فَسَادِ وَتُسْرِيَةٌ جَارِيَتُهُ ن

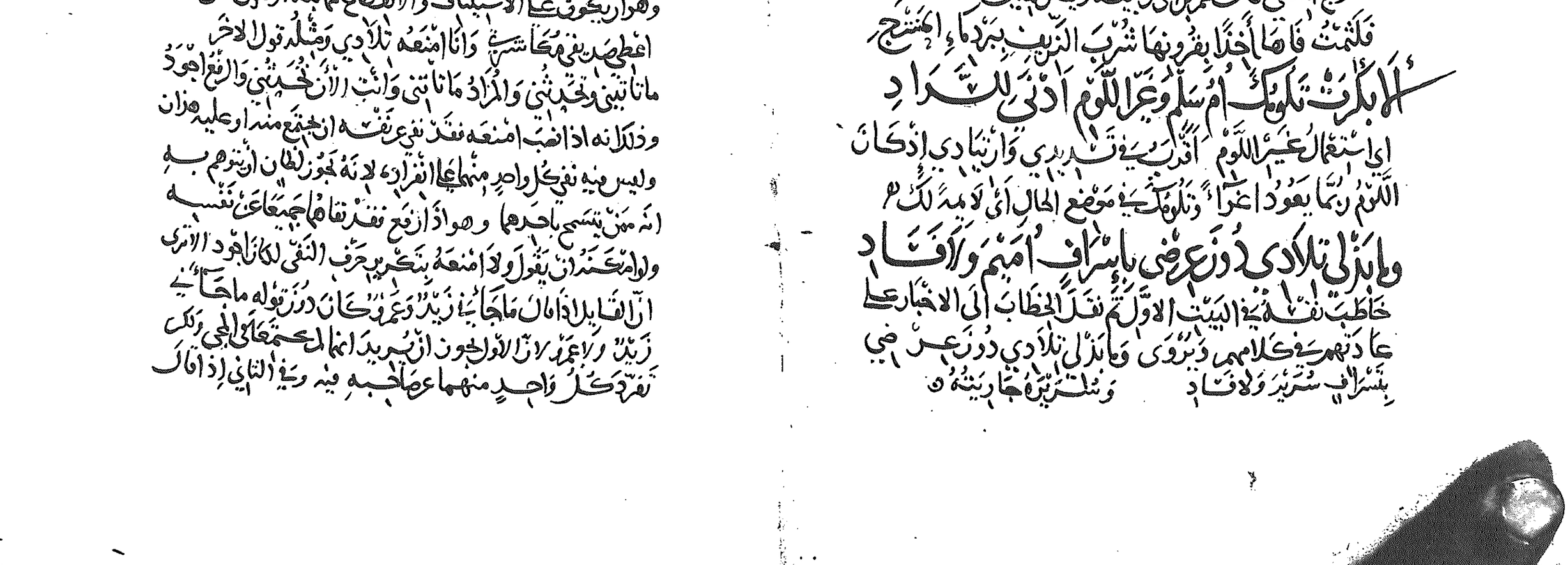

فَلَا وَأَبِيكَ مَا أُعْطِي صَدِيقِي مَكَانَ شَرِيَّتِي فَأَمْنَعُهُ تِلَادِي

اَلشَّرِيُّ ابْتِدَاءُ الْإِسْنَانِ بِالضَّحْكِ وَقَوْلُهُ وَأَمْنَعُهُ تِلَادِي عَطْفٌ عَلَى

أُعْطِي فَرْقَهُ وَالْمَعْنَى لَا أَكْشِرُ لِلصَّدِيقِ وَلَا أَمْنَعُهُ تِلَادِي وَمِثْلُهُ

وَإِنْ يَعْتَذِرُوا لَمْ فَيَعْتَذِرُونَ لِأَنَّ الْمَعْنَى لَا يَعْتَذِرُونَ وَلَا يَعْتَذِرُونَ

وَلَوْ رُوِيَتْ وَأَمْنَعُهُ بِالنَّصْبِ كَانَ جَائِزًا وَيَكُونُ انْتِصَابُهُ بِأَنْ

مُضْمَرَةً وَيَكُونُ كَقَوْلِهِ لَا يَسَعُنِي شَيْءٌ وَيَعْجِزُ عَنْكَ وَالْمَعْنَى لَا

يَسَعُنِي شَيْءٌ عَاجِزًا عَنْكَ فَكَذَلِكَ هَذَا وَتَقْدِيرُهُ مَا أُعْطِي صَدِيقِي مَكَانَتِي

مَانِعًا لَهُ تِلَادِي أَيِ اجْتَمَعَ هَذَانِ فِي شَيْءِ الْعَجْزِ لَكَ وَالسَّعَةِ لِي وَكَذَلِكَ

لَا أَجْتَمِعُ أَنَا وَصَدِيقِي مِنَ الْكَشْرِ وَالْمَنْعِ وَيَجُوزُ فِي أَمْنَعُهُ وَجْهٌ آخَرُ

وَهُوَ أَنْ يَكُونَ عَلَى الِاسْتِئْنَافِ وَالِانْقِطَاعِ مِمَّا قَبْلَهُ وَيَكُونُ الْمَعْنَى

أُعْطِي صَدِيقِي مَكَانَتِي وَأَنَا أَمْنَعُهُ تِلَادِي وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخَرِ

مَا تَبْنِي وَتَحْدِثُنِي وَالْمُرَادُ مَا تَأْتِي وَأَثِبُ الْآنَ تُحْدِثُنِي وَالرَّفْعُ أَجْوَدُ

وَذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا نَصَبَ أَمْنَعُهُ فَقَدْ نَفَى عَنْ نَفْسِهِ أَنْ يَجْتَمِعَ مِنْهُ وَعَلَيْهِ هَذَانِ

وَلَيْسَ فِيهِ نَفْيُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى انْفِرَادِهِ لِأَنَّهُ يَجُوزُ لِلْإِنْسَانِ أَنْ يَتَوَهَّمَ بِهِ

أَنَّهُ مِمَّنْ يَتَسَمَّحُ بِأَحَدِهِمَا وَهُوَ إِذَا رَفَعَ فَقَدْ نَفَاهُمَا جَمِيعًا عَنْ نَفْسِهِ

وَلَوْ أَمْكَنَهُ أَنْ يَقُولَ وَلَا أَمْنَعُهُ بِتَكْرِيرِ حَرْفِ النَّفْيِ لَكَانَ أَجْوَدَ أَلَا تَرَى

أَنَّ الْقَائِلَ إِذَا قَالَ مَا جَاءَنِي زَيْدٌ وَعَمْرٌو كَانَ دُونَ قَوْلِهِ مَا جَاءَنِي

زَيْدٌ وَلَا عَمْرٌو لِأَنَّ الْأَوَّلَ يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِهِ أَنَّهُمَا لَمْ يَجْتَمِعَا عَلَى الْمَجِيءِ وَلَكِنْ

تَفَرَّدَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَنْ صَاحِبِهِ فِيهِ وَفِي الثَّانِي إِذَا قَالَ

وَلَا عَمْرٌو جَمَعَهَا النَّفْيُ وَلَا مَعْنَى عَلَى حَالٍ مِنَ الْأَحْوَالِ وَكَذَلِكَ الْبَيْتُ لَوْ كَانَ
يَتَكَرَّرُ فِيهِ حَرْفُ النَّفْيِ لَكَانَ يَمْتَنِعُ حُصُولُ الْكَسْبِ وَالْمَنْعِ جَمِيعًا عَلَى
كُلِّ وَجْهٍ وَجْهُ الرَّفْعِ عَلَيْهِ يَدُورُ

وَلِلَّذِي أَمْرُدٌ "عَوَّدْتُ نَفْسِي عَلَى عِلَّاتِهَا جَرْيَ الْجَوَادِ
مُحَافِظَةً" عَلَى حَسَبِي وَأَرْعَى مَسَاعِيَ الْوَرْدِ وَالرُّقَّادِ

أَنْتَصِبُ مُحَافِظَةً عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ لَهُ يَقُولُ أَفْعَلُ ذَلِكَ لِأُحَافِظَ شَرَفِي
وَأَرْعَى مَكَارِمَ آبَائِي وَأَسْلَافِي وَقَوْلُهُ وَأَرْعَى حَمْلٌ عَلَى الْمَعْنَى فَعَطَفَ
عَلَى مَا قَبْلَهُ وَإِنِ اخْتَلَفَا أَيْ لِأَفْعَلَ ذَلِكَ لِأُحَافِظَ وَأَرْعَى أَيْ مُحَافِظَةً
عَلَى الشَّرَفِ وَرَعْيًا لِمَسَاعِي الْوَرْدِ وَالرُّقَّادِ وَاحِدَتُهَا مَسْعَاةٌ
وَهِيَ السَّعْيُ فِي تَحَمُّلِ الْمَغْرَمِ وَيُقَالُ هُوَ يَسْعَى لِعِيَالِهِ أَيْ يَكْسِبُ وَقِيلَ
السَّعْيُ الْعَمَلُ فِي الْكَسْبِ وَوَرْدٌ وَرُقَّادٌ بَطْنَانِ مِنْ جَعْدَةَ يَقُولُ
لَهُمُ اشْتِهَارٌ

إِذَا أَشْرَفَ الْمِعْجَانُ رَكَّبَ بَدَتْ لَهُ بُيُوتُ بَنِي وَرْدٍ مَجَاوِرُهَا الْغَدْرُ

وَكَانَ وَرْدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْدَةَ قَتَلَ بَعْضَ الْمُلُوكِ غَدْرًا
وَكَانَ قَدْ سَبَى نِسَاءً هَوَازِنَ وَقَتَلَ رِجَالَهُمْ فَبَنُو سَعْدٍ يَعْرُونَ بِتِلْكَ الْغَدْرَةِ
وَهُوَ قَوْلُ الْأَخْطَلِ يَهْجُو النَّابِغَةَ يَعْنِي بِجَعْدِيٍّ
وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ

قَبِيلَةٌ يَرْوَزُ الْغَدْرُ رَخْوًا وَلَا يَدْرُونَ مَا ثَقَلُ الْجِفَانِ

وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَعْدٍ

أَلَا بَكَرَتْ أُمُّ الْكِلَابِ تَلُومُنِي تَقُولُ أَلَا قَدْ أَبْكَأَ الدَّرُّ حَالِبَهْ

الْبَاءُ فِي الطَّوِيلِ وَالْقَافِيَةُ مُتَدَارَكٌ الدَّرُّ اللَّبَنُ وَأَبْكَأَ حَالِبَهُ أَيْ
أَقَلَّهُ وَيُقَالُ بَكُؤَتِ الشَّاةُ إِذَا قَلَّ لَبَنُهَا وَأَبْكَأَ الدَّرَّ وَجَدَهُ
بَكِيئًا وَالْبَكِيئَةُ ضِدُّ الْغَدُورِ تَقُولُ لَا أَمْلَكَ مَالَكَ ضَلَّةً وَهَلْ
ضَلَّةٌ أَنْ يَنْفَقَ الْمَالُ كَاسِبُهُ انْتَصَبَ ضَلَّةً عَلَى الْمَصْدَرِ وَهُوَ فِي مَوْضِعِ
الْحَالِ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرًا لِفِعْلٍ فَيَكُونَ مَفْعُولًا لَهُ وَقَوْلُهُ هَلْ
ضَلَّةٌ خَبَرٌ مُتَقَدِّمٌ وَأَنْ يَنْفَقَ الْمَالُ فِي مَوْضِعِ الْمُبْتَدَإِ وَالتَّقْدِيرُ
هَلْ إِنْفَاقُ كَاسِبِهِ ضَلَّةٌ

وَقَالَ مُزَرِّدُ بْنُ عَمْرٍو

وَإِنِّي لَأُسْدِي نِعْمَتِي ثُمَّ إِبْتَغِي لَهَا أُخْتَهَا حَتَّى أَعُلَّ وَأَشْفَعَا

أُسْدِي أَيْ أَصْطَنِعُ وَالسَّدِيُّ وَالنَّدِيُّ وَاحِدٌ ثُمَّ أَبْتَغِي لَهَا أُخْتَهَا أَيْ
أَطْلُبُ مِثْلَهَا حَتَّى أَعُلَّ وَأَعَلُّ بِضَمِّ الْعَيْنِ وَكَسْرِهَا مِنَ الْعَلَلِ وَهُوَ الشُّرْبُ
الثَّانِي وَأَشْفَعُ أَيْ أَقْرُنُ النِّعْمَةَ الثَّانِيَةَ بِالسَّابِقَةِ

وَأَجْعَلُ نُعْمَى مَا فَعَلْتُ ذَمَامَةً عَلَيَّ وَإِنِّي حَيْثُ وَدَّعَا

أَجْعَلُ بِمَعْنَى أُسَمِّي أَوْ بِمَعْنَى أَصِيرُ وَالذَّمَامَةُ الذَّمُّ كَأَنَّهُ يَعْتَقِدُ فِي
الْإِحْسَانِ إِلَيْهِ إِسَاءَةً وَالذِّمَامَةُ بِكَسْرِ الذَّالِ اسْمُهُ وَالْمَعْنَى
أَتَذَمَّمُ مِنْ نُعْمَايَ عِنْدَ غَيْرِي لِأَنِّي مَهْمَا بَلَغْتُ أَكُونُ لِنَفْسِي مُسْتَقْصِرًا
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الذَّادُ وَاجْعَلْ نُعْمَى مَا فَعَلْتُ ذَمَامَةً أَيْ حَقًّا
وَهُوَ الذِّمَامُ يَقُولُ لِلْغَانِي عَلَى الْجَارِحَةِ لَهُ عِنْدِي وَسِيلَةٌ

لدى وأأتيها حبي أي إلى قبره زايرا احفظ عهده حيا وميتا ويحتمل
أن يكون المعنى أزوره حيث نزل وودع راحلته ن

وقال عارق الطائي

الا حي قبل البين من انت عاشقه ومن انت مشتاق اليه وشايقه
ومن لا تواتي داره غير قينة ومن انت تبكي كل يوم تفارقه
ومن را تواتي داره الاحسن ان ترفع الدار بتواتي والمواتاة المساعدة
والقينة الوقت يكون معرفة ونكرة ولكن انتصب داره والقي
لا يقدر على مراتاتها والالمام بها الا ساعة وقوله ومن انت تبكي
يريد من انت تبكيه او تبكي عليه وكذلك قوله تفارقه تفارق
فيه فحذف مفعول الفعلين ولا يسوغ ان تجعل كل يوم مفعول
تبكي فكانه يتاسف على كل يوم يفارقه فيبكيه شوقا اليه
اذ كان التوديع جمعه واياه فيه وقد كرر من في البيتين
جميعا وهو يحتمل ان يكون بمعنى الذي والجمل بعده في صلته كانه
قال حي الذي انت عاشقه والذي انت مشتاق اليه وشايقه والذي
انت كذا وكذا ويجوز ان يكون نكرة في معنى انسان وتكون
الجمل بعده صفات له يريد حي انسانا هذه صفاته فاما تكريره
ومن على طريق التفخيم في كل ما يهول امره مرجو او مخوف
تحب بصحراء الثوية تاقتي كعدو رباع قد اختت نواهقه

الحب ضرب من العدو والارتباع قبل القروح بسنة فكانه اراد
استحكام شبابه وقوته وقوله قد اختت نواهقه اي قد
اطاعه العلف والمرتع فصار لعظامه مخ والنواهق عظمان
في الساق وغيرهذا المكان ما يكتنف الحياشيم من الدابة والاول
اجود ناهقة ن

الى المنذر اخير بن هند نزوره وليس من الموت الذي هو سابقه

الثقل تعب والخير من صفة المنذر وهو الذي تابنيته خيرة ولا
يمتنع ان يكون مخففا من الخير كما يقال لين ولين وهين وهين
ونزوره في موضع الحال ويريد المنذر بن ماء السماء وقوله وليس من
الموت الذي هو سابقه يقول ليس هذا عند ابن هند مما يفوت
عارقا ويسبقه بكثرة المعروف وانه ليس لاول وارد
فقط ويجوز ان يكون المعنى من قدر انه سبقه فانه لا يفوته
ويجوز ان يكون المعنى ان الذي يشتهيه المنذر من سبي النساء
ليس مما يفوت لانهن كن في عهده وذمته وهذا الوجه
ابعاد وذلك ان هذا الملك كان غزا ارضا فاخذ ومن في
متصرفه فعرض بطايفة من طي كانوا في ذمته فاراد ان يجاورهم
فحمله بعض ندمايه على ان استباحهم فلذلك توعده وقال
ما سبق به لا يفوت تداركه ؟

فان نساء غير ما قال قايل غنيمة سوء وسطهن مهارقه
غير ما قال قايل يجوز ان يكون صفة لنساء وغنيمة سوء يرتفع
على ان يكون خبر مبتدء ويكون حكاية لكلام القايل الذي ذكره
واضافة الغنيمة الى السوء يكون على طريق الازراء والاستحقار
وقوله وسطهن مهارقه الجمله في موضع خبر ان فيكون المعنى
ان نساء مخالفة صفتها لما قال قايل يعني من حسن في عين الملك
الايقاع بهن هن غنيمة سوء معهن عتب العهد والذمه اللذين
يخرجهما عن كونهن غنيمة فهذا واجبه ويجوز ان تكون
غنيمه سوء خبر ان ووسطهن مهارقه من صفة النساء وقد
فصل بين الصفة والموصوف بخبر ان وغير ما قال قايل ينتصب على
المصدر فيكون مؤكدا للقصد والتقدير ان نساء وسطهن
مهارقه غنيمة سوء لا قول القايل المحسن الايقاع بهن ومجري
هذا مجري قولهم هذا والا زعماتك اي هذا هو الحق لا ما تزعمه
ويكون المعنى ان نساء معهن عهدك ولا اقول ما قاله قايل
حسن القايل بهن غنيمة سوء لان غنيمة مدق والمهارق جمع
مهرق وهو فارسية معربة وكانت العرب تعقل الثياب البيض
وتكتب فيها كتب العهود وما اردوا بقاءه من الدهر
ولو نيل في عهد لنا لحم ارنب وقينا وهذا العهد انت مغالقه

قوله لحم ارنب ذكره تحقيرا لانه صيد مستباح وقوله مغالقه
لك ان تروية بالغين والمعنى وهذا العهد الذي معهن متعلق
بذمتك في رقبتك حتى تخرج منه ومن روى مغالقه بالغين
معجمة تكون من غلق الرهن اي انت مفسده ومحتبسه تاركا
للوفاء به ٥

اكل خميس اعطا الغنم مرة ومارف جبانا انيا هو سايقه
لفظ استفهام ومعناه تقريع فيقول كل جبيت اخق في وجه
قدر الغنم فيه ومارف حيانا منصرفه او قع به هذا على تحسن
وعاقبته مذمومه ٥

وكنا اناسا دابنين بغبطة تبيل بنا تلع الملا وابارقه
دابنين اي آخذين بالطاعة ومغتبطين بالنامن الدبن بغبطة
موضع الحال ويروي دابيين وهو اقرب ويكون من الدؤوب
اي كنا نبير امينين مغتبطين ويدل على هذا قوله تبيل
بنا تلع الملا وابارقه والتليعة مسيل ماء وجمعه تلع وابارق
جمع الابرق وهي المواضع التي قد البست حجارة سودا
وبيضا ومنه حبل ابرق اذا كان ذا لونين سواد وبياض
فاقسمت لا احتل الا بهوة حرام عليك رملها وشقايقه
لعمر حلفت لا انزل الا بعيدا من اجلك هضبة اي في مكان

عالٍ لحرم عليك جوانبه والشقا جمع شقيقة وهي رملة بين ارضين
ورملة يرتفع بحرام اي بحرم عليك ولكان يروى حرام عليك رملة
بالرفع فيكون خبرا مقدما ورملة مبتدأ والجملة في موضع الصفة
للصهوة ٢

جلفت بهدي مشعر بكرانه ... نجب بصحراء الغبيط دراردقه

على اشعار ان يطعن في اسنمتها فيسيل الدم عليها فيتندل بذلك
على كونه هديا وجعل الهدي دالا على الجنس وما بعده مفسره
والدراديق صغار الابل

لئن لم تغير بعض ما قد صنعتم ... لانتحين للعظم دوانت عارقه

ويروى يغير بعض ويروى لانتحين العظم وقوله لئن فما بين القسم
والمقسم له موطئة للقسم وجواب القسم لانتحين للعظم فتقول
الآن ان لم تغير بعض صنيعك افعلت في مقابلتك كما عرق
العظم الذي صرت اعرقه اي انتزع اللحم منه جعل شكواه كالعرق
وجعل ما بعده ان لم يغير معاملته تاثيرا في العظم نفسه وقد
احسن في التوعد في الكناية عن فعله ودوانا لغتهم وهو
معنى الذي ن

وقال برج بن مسهر الطائي

سرت من لدي الدوت حتى تجاوزت ... الي ودوني مزقنا تتقطع

الثاني من الطويل والقافية مستدرك اللوى مسترق الرمل والدوت
فعول من الدت وهي الارض التي لا تنبت شيئا وقناة واد بالمدينة
وشجونها شعابها وجوانبها المتقاربة والشجون ايضا الاشجان
الملتفة المتداخلة والشواجن واحدتها شاجنة وهي المواضع التي
فيها الشجون ومن التداخل والالتفاف قولهم اكديت شجون

الا رجل يزجي المطي على الوجى ... دفاقا ويشقى بالسنان سمينها

الا تتعلق بقوله سرت ويعني الرجل نفسه ويزجي يسوق والوجى الحفا
ودفاقا انتصب على الحال اي دوامهما زيد ويشقى بالسنان سمينها
اي بالسنان له فحذف الضمير لان المعنى لا يحيل يعني انه يجهد سمان
الابل للغداة والضيوف ن

فللقوم منها بالمراجل طبخة ... وللطير منها قوتها وحنينها

الضمير في منها يرجع الى قوله سمينها لانه اراد بها الجنس وقوله
طبخة كانه كان على السفر فيطبخون طبخة واحدة ويجوز ان يريد
كثرة القوم فكل ما يخصهم منها يطبخ دفعة واحدة وايد خر
لكثرة الاكلة يمدحهم بانهم لا اناة من المروءة ويتمدح بكثرة
الاسنمة ونحر الابل للاضياف ن

وقال ملحة الجرمي

يقال ماء ملح وملاح وتربة ملحة وهو وصف كسفر ونفر ونقض
ونقضة قال

وردت مياها ملحة نكرهتها بنضي اهلي الاولون وماليا

فقد عزلت عنه الفواحش كلها فلم يختلط منه بلحم ولا دم

الثاني من الطويل والقافية متدارك عزلت اي بحثت منه في جانب
كانزرور القبطرية علقت علائقها منه بجذع مقوم

القبطرية ضرب من الثياب وعلائقها ما تعلق بهذا الممدوح منها
وشبهه قامته بجذع مستقيم

عملس اسفار اذا استقبلت له سموم بحر النار لم يتلثم

العملس من اسماء الذئب وهو الجري المقدام يوصف به الثياب
والكلاب وزاد اللام في قوله استقبلت له تاكيدا والاصل استقبلته
وجواب اذا قوله يتلثم وهو العامل فيه

اذا امر مي اصحابه بحسينه سري الليلة الظلماء لم يتهمم

اراد انهم اذا قدموه ليهتدوا به وهم يسيرون ليلة شديدة الظلام
لم يجبن وقوله لم يتهمم اي لم يتعدد اي لم يخطئ والتهمم التقدم
في غير هذا وقيل معنى لم يتهمم لم يشق عليهم والتهمم التكذب وقال
ابو العلاء التهمم ركوب الراس وفجاوزة القدر في الاشياء

يقال تهمم فلان بفلانة اذا اكثر ذكرها قال الراجز زاد الملطى
في ذكر ليلى دائما تهمهمه وللاز تروي اصحابه بالنصب

ويكون فاعل رمى سري ليلة الظلماء اي اذا اتفق من سري
الليل ما الزمه تكلفه وسبق اصحابه اليه تحمل تلك الكلفة
ولم يعتمد على غيره وهذا احسن من الاول وقرات على ابي العلاء
(اذا بالنصب ن)

كان قرادي زوره طبعتهما بطين من الجولان كتاب اعجم

وصفها بالقصر شبههما بطابعين من طين الجولان وهو
موضع بالشام بينه وبين دمشق مسيرة ليلة وطين الجولان
الى السواد والطبع الختم والطابع الخاتم وحكى هذا طبعان
الامر اي طينه الذي يختم به واراد بكتاب اعجم كتاب الروم
والفرس لانهم حينئذ كانوا احذق بالكتابة ويعني بقرادي
زوره حلمتي الثديين وقال الاخر

انك يا ابن جعفر نعم الفتى ونعم ما وى طارق اذا اتى

ورب ضيف طرق احي سري صادف زادا وحديثا ممتعا
اذا الحديث طرف القرى ن ثم الهاف بعد ذا في الذري

من مشطور الرجز والقافية هنا مجتمع فيها المتراكب

والمنادرك والمكاوس د خاطب بهذا الكلام عبد الله بن جعفر
الطارق فيقول نعم الفتى انت اي محمود من الفتيان انت ومحمود نأوك
ودارك ماوي الطراق اذا وردوا وقوله ماوى طارق اضافه الى
النكره لان القصد ماوى طارق الى الجنس واسم الجنس بمثل هذا
المكان وان تنكر فايدته المعارف واذا كان كذلك كان قوله ماوى
طارق بمنزلة ماوى الطراق والمحمود هو المخاطب ويجوز ان يكون
في نعم الفتى ضمير يعود الى المخاطب وقد اشتمل عليه قوله فكأنه
قال انك محمود في الفتيان يا ابن جعفر وقد قيل في قول القائل زيد
نعم الرجل انه لما كان القصد بالرجل الى الجنس وكان زيد منهم اكتفى
بكونه منهم من ضمير يعود اليه وقوله ورب ضيف طرق احى
سري يريد ليلا لان السري لا يكون الا بالليل والسري في موضع
ظرف واسم الزمان يحذف معه وهو كقولك جيئك مقدم
الحاج والشهر وقولنا اشتمى في موضع الظرف فهو كقوله

أجدته ان الحديث من القرى تنفل نفسي انه سوف يهجع

والذرى الكنف وقال الشماخ

واشعث قد قد السفار قميصه وجرشواء بالعطاء منضج

الثاني من الطويل والقافيه متدارك والاشعث الذي يتبذل
نفسه ولا يصونها عن التعجل فيصير كقطوع القميص في السفر

لتحمله عن اصحابه اثقال الخدمه ويتغير شعره وقوله وجر
شواء اشارة الى توليه من خدمه الرفقاء والاصحاب ما لا يكون
من عمله وقوله غير منفع الاجود ان ينصب غير على ان يكون حالا
للنكره حتى لا يكون قد فصل بين الصفه والموصوف بالاجنبي منهما
وهو قوله بالعطاء ان التعلق بينهما يقارب التعلق بين العلة
والموصول د

دعوت الى ما نابني فأجابني كريم من الفتيان غير منضج

اي استغثت به وطلبت منه الاغاثه على ما نابني من حدثان
الدهر فأجابني منه كريم من الفتيان غير ضعيف المنة والنضج
اصله من قولهم قدح زلوج اي سريع في الاجابه اي اذا وقف
على احد مكرمة لم يرجع عنه ولم يدفع لان الزلوج السرعه في
المشي وغيره وكل زالج سريع ومنه مزلاج الباب الخشبة التي
يغلق بها

فقد ملأ الشزري ويروي سنانه ويضرب في رأس الكمي المضرج

الشزر جفان الشيز ويقال هو الشيز بعينه اي يكرم
الاضياف ويقتل الابطال ومثل الشزر والشيز ما أتى بالف
التأنيث وبغير الفها الذكر والذكرى والبرس والبرسى
والنعم والنعمى والضبغطر والضبغطرى والبسطر والبسطرى

والبهية والبهيرية

فتى لبس بالراضي بادنى معيشة ... وكافى بيوت ابتى بالمتوج

يقول لبس بالراضي بادنى معيشة ولكنه يطلب المعالي من الامور وقوله الذي في بيوت ابتى بالمتوج يكون موقعه منه كموقع بك من قوله مرحبا بك لئلا يحصل تقديم الصلة على الموصول وان شئت جعلت الالف واللام في قوله المتوج للتعريف لا بمعنى الذي فلا تحتاج الى تقدير الصلة في الكلام ن

وقال يزيد بن عمرو الحارثي

واذا الفتى لاقى الحمام رأيته ... لولا الثناء كأنه لم يولد

الاول من الكامل والقافية متدارك

واثبت ابيغ سابغا سرباله ... يكفي الشاهد غيبة من لم يشهد

السابغ التام والعرب تعبر عن النفس بالثياب ويقولون ايضا فلان طاهر الثياب في المدح ودنس الثياب في الذم ويجوز ان يكون اراد بقوله سابغا سربال طول قامته ولا يتم سربال الا وقامته تامة وقوله يكفي الشاهد اي يقوم مقام الغائب كفاية له وبيانة عنه ن

وقال دريد بن الصمة

تراه خميص البطن والزاد حاضر ... عتيد ويغدو في القسيم المقدد

وان مسته الارقاء والجهد زاده ... سماحا وانلافا لما كان في اليد

تصير الازار خارج نصف ساقه ... صبور على العزاء ملاع الجد

قليل التشكي للمصيبات حافظ ... من اليوم اعقاب الاحاديث في غد

وقد مرت هذه الابيات مشروحة ن

وقال آخر

كريم رأى الاقتار عارا فلم يزل ... أخا طلب للمال حتى تموّلا

فلما أفاد المال عاد بفضله ... على كل من يرجو اجداله مؤملا

الباني من الطويل والقافية متدارك

لها قتار تقيف الاكثار يقال قتر على اهله واقتر اذا ضيق عليهم في الانفاق يمدح رجلا بانه انف الفقر وطلب المال فلما استغنى افضل على مؤمله ن

وقال ابو تمام لما اتى يزيد بن عبد الملك يأل المهلب قام كثير بين يدي يزيد فقال

حليم اذا ما نال عاقب مجملا ... اشد العقاب او غلام يثوب

قال ابو عبيد في قوله لا تثريب عليكم اليوم اي لا تقليط ولا فساد وقال غيره لا تعيير ولا توبيخ ن

فعفوا امير المؤمنين وحسبة ... فما تكسب من صالح لك تكتب

قوله فعفوا امير المومنين طلب وسؤال وانتصب عفوا على المصدر
فيقول اعف فقد قدرت واحتسب عند الله ما تاتيه حسبة
أساوا فان تعفو فانك اهله وافضل حلم حسبة حلم معتب
فقال له يزيد أطنّ بك الرحم اي عطفتك عليهم الرحم لولا انهم
قد جوا في المدح لعفوت عنهم ٥

وقال يزيد بن الحكم الثقفي وروى للاعرابي

تأملني هوازن مالي وهل لي غيرها ان تلفت مال
هل الاستفهام على طريق النفي كانه قال ما لي مال الا ما اتلفته وانتصب
غيرها على انه استثناء مقدم ٥
فقلت لها هوازن ان مالي أضر به الحمات الثقال
أضر به نعم وبال قديما على ما كان من مال وبال
انتصب قديما على الظرف والعامل فيه ما اشتمل عليه قوله على ما كان
من مال وبال ونعم حرف وضع للايجاب ونقيضه لا وقد جعله التابع
على هيئته منقولا الى باب الاسماء وهو فاعل لاضر ومبتدا في
قوله ونعم قديما والخبر وبال ويجوز ان يكون قديما انتصب على الصفة
المقدمة اي نعم وبال قديم على الاول فلما قدم نصبه ومثله
لكثير لمية موحشا طللك

وقال اعرابي

الا فتى نال العلى بهمته ليس ابوه بابن عم امه
ترى الرجال تهتدي بامه من مشطور الرجز والقافية
مستدرك الا فتى تمم والف الاستفهام دخل على النافية لهذا النفي
وقوله ليس ابوه بابن عم امه هو المعنى الذي ورد الخبر به اعتبروا
لا تصوروا لانهم كانوا يعتقدون ان الولد اذا كان بين مشاركين
في النسب مقاربين جاء ضاويا ٥

وقال ابن الهولي ليزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب

واذا تباع كريمة او تشترى فسواك بايعها وانت المشتري
الاول من الكامل والقافية متدارك قوله باع اي اشترى او بمعنى
الواو فهو كما يكتبني العقود وكل حق داخل او خارج ٥
واذا تعرّت المسالك بكر منها السبيل الى نداك باوعر
يريد واذا اشتد الزمان فانت الطرق الى من يبتدئ بالمعروف
وتعرّت من قولهم طريق وعر اي غليظ وقد وعر يعر ووعر يوعر
وطريق اوعر من هذه اللغة اي وعر كقوله تعالى وهو اهون عليه
يقول الوصول الى عطايك سهل تسامحتك ٥
واذا صنعت صنيعة اتممتها بيدين ليس نوالهما بمكدر

وَاذا هَمَمْتَ لِمَعْنَفِيكَ بِنَايِلٍ قَالَ النَّدِيُّ فَاطْعَنْهُ لَكَ اكْثَرُ

بَا وَاحِدَ الْعَرَبِ الَّذِي مَا انْ لَهُمْ مِنْ مَذْهَبٍ عَنْهُ وَلَا مِنْ مَقْصِرِ

قَوْلُهُ مَا انْ لَهُمْ مِنْ مَذْهَبٍ اَيْ مِنْ طَرِيقٍ يَعْدِلُونَ اللَّهِ عَنْهُ وَلَا مِنْ مَقْصِرٍ بِكَسْرِ

الصَّادِ وَالْقِيَاسُ فَتْحُهَا لِاَنَّهُ مِنْ قَصَرَ يَقْصُرُ وَالْمَقْصَرُ الْغَايَةُ وَفُسِّرَهَا هُنَا

الْحِيلَةُ وَالْمَلْجَاُ وَالْمَقْصِرُ اَيْضًا اٰخِرُ النَّهَارِ لِاَنَّهُ غَايَتُهُ ٥

وَقَالَ الْمُعَذَّلُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ اللَّيْثِيُّ

وَاُخِذَ جَرْمٌ وَكُفِّلَ عَنْهُ النَّهْسُ بْنُ رَبِيعَةَ الْعَنَزِيُّ وَكَانَ اَحَبَّ

كَفِيلٍ بِهِ دُفِعَ اِلَيْهِ فَحَمَلَهُ عَلَى فَرَسٍ وَبَغْلٍ وَاَمَرَهُ اَنْ يَنْجُوَ بِنَفْسِهِ وَاَسْلَمَ

نَفْسَهُ مَكَانَهُ فَقَالَ لَهُ الْمُعَذَّلُ اُخْبُرْ بَيْنَ اَنْ اَمْدَحَكَ اَوْ اَمْتَدِحَ قَوْمَكَ

فَاخْتَارَ امْتِدَاحَ قَوْمِهِ فَقَالَ

جَزَى اللّٰهُ فِتْيَانَ الْعَتِيكِ وَاِنْ نَاَتْ بِي الدَّارُ عَنْهُمْ خَيْرَ مَا كَانَ جَازِيَا

الْبَيْتَ الطَّوِيلُ وَالْقَافِيَةُ مُتَدَارَكٌ اِنْ قِيلَ فَاَيْنَ قَوْلُهُ وَاِنْ نَاَتْ

بِي الدَّارُ عَنْهُمْ قُلْتُ اَرَادَ اَنَّهُ يَشْكُرُهُمْ غَيْرَ مُقَارِضٍ لِلثَّنَاءِ وَلَا طَامِعٍ

فِيهِمْ ٥

هُمْ خَلَّطُونِي بِالنُّفُوسِ وَاَكْرَمُوا الْعَمَّاتِ لَمَّا مَا كُنْتُ لَاقِيَا

قَوْلُهُ لَمَّا مَا يَجُوزُ اَنْ يَكُونَ ظَرْفًا لِخَلَّطُونِي وَيَجُوزُ اَنْ يَكُونَ مَفْعُولًا لِاَكْرَمُوا

وَمَعْنَى لَمَّا قَدْرَهُ

هُمْ يُفْرِشُونَ اللِّبْدَ كُلَّ طِمِرَّةٍ وَاَجَدَّ سَبَّاحٍ يُبَذُّ الْمُغَالِيَا

يُفْرِشُونَ اللِّبْدَ يَضْرِبُونَ اَيَاءَ يَجْعَلُونَ اللِّبْدَ فِرَاشًا لِظُهُورِ كُلِّ جَحْرٍ

وَثَابَةٍ وَكُلِّ جَوَادٍ كَرِيمٍ سَبَّاحٍ يُقَالُ فَرَشْتُ الْفِرَاشَ وَاَفْرَشْتُهُ فُلَانًا

وَاَفْتَرَشْتُ الْاَرْضَ وَالْمِرْفَقَةَ وَرُوِيَ بَعْضُهُمْ يَفْرِشُونَ بِفَتْحِ الْيَاءِ وَقَالَ

اَرَادَ اَنْ يَفْرِشَ اللِّبْدَ عَلَى كُلِّ طِمِرَّةٍ فَحَذَفَ الْجَارَّ وَيُقَالُ فَرَشْتُ

سَاجَتِهِ الْاَجْرَ وَبِالْاَجْرِ وَقَوْلُهُ يُبَذُّ الْمُغَالِيَا اِنْ ضَمَمْتَ الْيَمِّ جَازَ اَنْ

يُرَادَ بِهِ السَّهْمُ نَفْسُهُ اَوْ فَرَسٌ يُغَالِي بِهِ وَجَازَ اَنْ يُرَادَ بِهِ الرَّامِي

يَدَهُ بِالسَّهْمِ يُرِيدُ بِهِ اَقْصَى الْغَايَةِ وَيُقَالُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ غَلْوَةُ سَهْمٍ كَمَا

يُقَالُ قَيْدُ رُمْحٍ وَقَابُ قَوْسٍ وَاِنْ فَتَحْتَ الْيَمِّ يَكُونُ جَمِيعًا لِلْمُغَالَاةِ وَهِيَ

السَّهْمُ يُتَّخَذُ لِلْمُغَالَاةِ وَالْمَعَالِي بِضَمِّ الْيَمِّ وَالْعَيْنِ غَيْرُ مُعْجَمَةٍ الَّذِي

يُرِيدُ اَنْ يَعْلُوَهُ وَلَا يَقْدِرُ عَلَى ذٰلِكَ لِطُولِهِ ٥

طَعَامُهُمْ فَوْضَى فَضًا فِي رِحَالِهِمْ وَلَا يَحْبِسُونَ الْبَرَّ اِلَّا التَّنَادِيَا

فَوْضَى فَضًا فَوْضَى مِنْ قَوْلِكَ اَلْقَوْمُ فَوْضَى اَيْ لَا اَمْرَ وَالْفَضَا مِنْ فَضَتِ الْاَرْضُ اِذَا

اتَّسَعَتْ وَمِنْهُ الْفَضَاءُ وَاَفْضَيْتُ اِلَيْكَ بِكَذَا وَقَالَ اَبُو الْعَلَاءِ فَوْضَى

فَضًا اَيْ مُخْتَلِطٌ يُرِيدُ اَنَّهُمْ لَا يَسْتَاثِرُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الْمَاكُولِ ٢

قَالَ الشَّكْرُ

قُلْتُ لَهَا يَا عَمَّتَى لَكِ نَافِتِي وَتَمْرُ فَضَاءٍ عَيْبَتِي وَزَبِيبُ

وقيل الفعلان المفترق والمعنى متقارب وأهل العلم منهم من يفسر
البيت بالنكاح ولا يمتنع ذلك والاحسن ان يكون
المعنى انهم لا يفعلون قبيحا البتة فكل افعالهم محاهرة لانها جميلة
فعلى هذا يكون تنازعا ما تسلط ويكون التقدير ولا يحسنون
البتة لكنهم يتنادرون ويجوز ان يكون تنازعا في موضع الحال النكرة
من باب تحيته بينهم ضرب وجيع واعتبروا بالصيلم وما اشبهها
كأنا ذكرنا على قسامتهم اذا الموت للابطال كان تجاسيا
القسمة الوجه ويقال وجه مقسم اذا وقع في كل جزء من حظ من الحسن

وقال اعرابي

وزاد وضعت الكف فيه تأنسا ومالي لولا انسة الضيف اكلا
الاول من الطويل والقافية متواترة يقال انس وانسة كما
يقال بعد وبعدة وشقاء وشقاوة ومنزل ومنزلة ودار ودارة
وقوله من اكل في موضع الرفع لانه اسم ما م
وزاد رفعت الكف عنه تكرما اذا ابتدر القوم القليل من الثقل
تكرما في موضع الحال واذا ابتدر ظرف لرفعت وهو جواب
والثقل رذال الطعام ن

وزاد اكلناه ولم ننتظر به غدا ان محل المرء من اساءة الفعل
اي لم ننتظر باستبقايه غدا اي مجيء الوقت الذي تسميته غدا

وقال بعضهم

لقل عارا اذا ضيف تضيفني ما كان عندي اذا اعطيتم محمودي
الياء من السبيط والقافية متواترة اللام من لقل جواب يمين
مضمرة وفاعل قل ما كان عندي وعارا انتصب على التمييز وهو ما
نقل الفعل عنه كأنه قال لقل عار ما كان عندي فنقل قل وجعله
لقوله ما كان واشبه عارا المفعول فنصبه وقوله اذا اعطيت
ظرف لقوله ما كان عندي اي اذا اعطيت منه محمودي اذا ضيف
تضيفني والمعنى لا عار في القليل الذي عندي اذا اعطيت محمودي
في الوقت الذي يتضيفني الضيفان

جهد المقل اذا اعطاك نائله ومكثر في الغنى سيان في الجود
جهد المقل مبتدأ وعطف مكثر على المقل وقد حذف المضاف
منه والمراد وجهد مكثر الغني فالجهد المقل اذا اعطاك ما
عنده وجهد مكثر الغني يشتلان في احكام الجود وشرايطه
ان كلا منهما فعل محمودة وانما يتبين هذا لمن تأمل وتفرس في قوله
ومكثر المضاف تكون قد جمعت من الحدث وهو جهد المقل

وبين الذات وهو مؤنث فجعلتهما سيين والشرط أن تضما إحدث
إلى الحدث والذات إلى الذات وقولك في المعنى موضع الفعل لكنت
كأنه قال ومؤنث غني كما تقول جاءني رجل في جبته تريد وعليه جبة
وتحقيقه جاءني رجل لابس جبة

وقال خلف بن خليفة مولى قيس ثعلبة

ويقال له الأقطع لأنه قطع يد رجل لسرقة اتهمه بها وكان
لسنا بذيا وقال أبو عثمان المازني لقي رجل خلف بن خليفة الأقطع

فقال له خلف من الذي يقول

هو القيس وابن القيس لا قين مثله لنظم المساحي أو لجذ الأداهم

يعرض بالفرزدق فقال الذي يقول

هو اللص وابن اللص لا لص مثله لثقب البيوت أو لطرد الدراهم

عدلت إلى فخر العشيرة والهوى إليهم وفي تعداد مجدهم شغل

قوله والهوى إليهم مبتدأ وخبر قد اعترض بين عجز البيت صدره
والواو واو الحال والمعنى وهواي معهم لأن السعي مع كما قال هذا
إذا كان ويجوز أن يعطف والهوى على فخر العشيرة فيكون المراد عدلت
إلى الافتخار بهم والى الهوى معهم فيقول صرفت همي إلى ذكر مفاخر
العشيرة وهواي معهم وتركت غيرهم لأن في عد مجدهم وأضعافه

ما يشغلني عن غيره ثم كرر إليهم ومعظما فقال

إلى هضبة ما زال شيبان أشرفت لها الذرى العليا والكاثب الكثب

إلى النفر البيض الألى كأثمر مفاتيح يوم الروع أطلقها القفل

إلى معدن المجد المؤيد والندى هناك الفضل والخلق الجزل

فقال إلى هضبة من شأنها كذا وإلى النفر وإلى معدن المراد جميع ما ذكر
العشيرة وإن اختلفت العبارات عنها والنفر البيض يعني آل شيبان
ذكر عزهم وكنى عنهم بالهضبة والقصد إلى المجاء والآباء في معنى الدين
وما بعده من صلته ونعته وقصر وأراد بالبيض الكرام المتقي الأحساب

وقوله كأنهم مفاتيح يوم الروع إن شئت أضفت المفاتيح إلى يوم الروع
وإن شئت نصبت اليوم على الظرف وعلى الوجهين يكون أطلقها القفل
من صفة المفاتيح والمؤيد المقوي ويروى المؤيد يعني الدائم الثابت على
من الأيام وقوله والندى لكل نجدة معطوف على المجد ويصير هناك
مكررا والفضل مبتدأ وهناك خبره وقد كرر الخبر تفخيما وعما
يتكرر الخبر يتكرر المبتدأ تقول زيد عاقل وزيد عاقل
عاقل ولك أن تجعل والندى مبتدأ ويكون هناك الأول خبره
والواو واو الحال ويكون هناك الفضل مستأنفا والجزل يستعمل
في الرأي والخلق والعقل

أحب بقاء القوم للناس أنهم متى يظعنوا عن مصر ساعة يحل

زيد

إلجزم فحذفوا لأنه جواب الشرط وهو متى يظعنوا والواو للاطلاق لا للتي
كانت لام الفعل

عذاب على الافواه ما لم يذقهم عدو وبالافواه أسماؤهم جلوا

ما لم يذقهم ما في موضع الظرف اراد ان طعمهم حلو (ر) على افواه العداة
ان مذاقتهم تمر على افواههم وخشن جانبهم لهم وقد جمع بين الطعم
والذكر في البيت ولذلك اعاد ذكر الافواه فقال وبالافواه كانه قصد في
الاول الانباء عن كرم طبعهم وليس اخلاقهم عند التجربة وفي الثاني انه
يستحلى ذكرهم فيطيب في السمع لشمول احسانهم وكثره محاسنهم عليهم
وقار الحلم حتى كانما

عليهم وقار الحلم حتى كانما وليدهم من اجل هيبته كهل

اذا استجهلوا لم يعرب الحلم عنهم وان اثروا ان يجهلوا اعظم الجهل

قم الجبل الاعلى اذا ما تناكرت ملوك الرجال او تخاطرت البزل

تناكرت تفاعلت من النكر الداهية وهو حسن ويجوز ان يكون
تفاعل من الانكار فيكون تناكرت ضد تعارفت اي ينكر بعضهم
بعضا لما ينطوي عليه كل لصاحبه من سوء الراي واضمار الشر وتخاطرت
البزل هو تفاعل من الخطران وهو اشالة الاذناب واذا ارتها عند
الهياج وهذا اشارة الى المحاربين اذا انذا فعوا بأركانهم كما انه قوله

تناكرت ملوك الرجال اراد تنادوا بمكايدهم فيريد انهم يقلون
رؤساء الناس قولا وفعلا ومكرا ودهيان

الم تر ان القتل غال اذا رضوا وان غضبوا في موطن خف القتل

لنا فيهم حصن حصين ومعقل اذا ركن الناس المخاوف والازل

لعمري لنعم الحي يدعو عشيرهم اذا الجار والمأكول ارهقه الاكل

المعنى بنعم محذوف كانه قال اذا استغاث بهم الصريخ وهو المستغيث
فاستنصرهم ودعاهم اجابوه فنعم الحي هم وقد دعوا اذا الجار مأكول
ومطموع فيه واذا اسند الزمان وقوله الجار مبتدأ وارهقه
الاكل في موضع الخبر واكتفى بالاخبار عنه وان كان عطف المأكول عليه
كانه قال اذا الجار ارهقه الاكل والمأكول كذلك ويشهد قول الآخر
في الاخبار عن المعطوف عليه دون المعطوف

فما وقيا بها لغريب

ومعنى ارهقه الاكل غيره عليه وغشيه
وقد قيل اكله فلانا اذا غلبته وكني عن المستضعف باللحم والشحم فقيل
يرى فلان لحما على ضمر وفلان شحم للمبتلع قال

فلا تحسبني يا ابن ازنم شحمة تزدرما طاهي شواء ملهوج

سعى علقما افناء بكر بن وايل وتبل قاصي قومهم لهم تبل

السعي يستعمل على وجوه وكذلك السعاية يقال للمتولي امر الصدقات
السعاية وهو يسعى على وجوه اذا امر بامرهم والسعاة في الكرم

والجود والثناء يريدانهم يذبون عنهم ويسعون في مصالحهم وقوله وتبل
أقام قومهم لهم تبل أي زجل الاباعد من قومهم كذجل المختص بهم لأنهم
يتشمرون في الانتقام والانتصار فيهما على حد واحد ٥

إذا طلبوا زجلا فلا الزجل فاتهم ولا ظلموا الكفأم بطل الزجل

مراعيد هم فعل إذا ما تكلموا بتلك التي ان سميت وجب الفعل
بتلك التي أي بالكلمة وهي نعم أي إذا قالوا نعم وجب الفعل فلم يتأخر

تجور تلافيها الجور غريرة إذا ذرت قيس واخوتها ذهل

زخر البحر زخورا إذا طما موجه وامل البحر من الشقة ومنه سميت
البحيرة وهي التي تشق اذنها ٥

وقال آخر

عادوا مرونا فضل سعيهم ولكل بيشروة أعداء

لسنا إذا ذكر الفعال كمعشر ازري بفعل أبيهم الابناء

الباء من الكامل والقافية متواتر وتمامه قول الآخر

إن العراين تلقاها محسدة ولا ترى للئام الناس حسادا

وقوله

لا يملكون عداوة من حاسد وجزاء كل مروءة أعداء حسادها

وقوله فضل سعيهم أي سبب إلى الفلاح لما لم يلحقوا اشأوهم وقوله
لسنا إذا ذكر الفعال كمعشر يريد انا لا نعتمد على مناسبنا

على ما قدمه اسلافنا من المفاخر والمساعي لكننا نعمل ما يتيدوه

وقال المتوكل الليثي

لسنا وان احسابنا كرمت يوما على الاحساب نتكل

نبني كما كانت اوائلنا تبني ونفعل مثل ما فعلوا

وقال طريح بن اسمعيل الثقفي

طريح يجوز ان يكون تصغير طرح من قولك طرحت الشيء طرحا او طارح
او طروح او اطرح ونحو ذلك وثقيف يجوز ان يكون فعيلا في معنى مفعول
من قولك ثقفت الشيء اثقفه ثقافة وثقوفة اذا حذقته ومن
ثقفت الرجل اذا اطعنته فهو مثقوف وثقيف منهما جميعا
واسم ثقيف قسي وانما ثقيف لقبه يمدح خالد بن عبد الله القسري

طلبت ابتغاء الشكر فيما صنعت لي فقصرت معلوما وابليت شاكرا

وقلت تعطيني الجزيل بديهة وانت لما استكثرت مذاك خابر

فارجع مغبوطا وترجع بالتي لها اول في المكرمات والآخر

قوله فارجع مغبوطا عنك اي مرفوقا ومحسدا في الناس مذكورا
وترجع انت بفضل الكرم والسبق الى الغاية المطلوبة لها اول يبتدأ
به والآخر ينتهي اليه ٥

وقال حبيب بن عوف

فيه زاده السلطان في الجمهر غبا إذا غير السلطان كل خليل

أي لم يبطره الغنى ولا اطغته السلطنة

وقال ابن الزبير الاسدي

يفضل محمد بن مروان على عبد العزيز

لا تجعلن مستندا ذا سرة ضخما سرادقه عظيم المركب

الاول من الكامل والقافية متدارك المستدق الثقيل الجسيم الكثير اللحم وجعله ذا سرة اي انها ضخمة وكل الناس لهم سرر ولكنهم يخصون في بعض المواضع لعلم السامع بما يريدون فيقولون لفلان رأس اي رأس وهذا الاسم يقع على الناقص وغيره ولكنهم ينطقون بذلك اذا ارادوا التفضيل كأنهم يجعلون الصفة ان والسرادق ما حول الخيمة والقبة يقول هو مستظل له وقاء من الحر والبرد لا يبتذل في الحروب ولا يركب مركبا معبان

كالغر يتخذ الشيوف سرادقا يمشي برايته كمشي الانكب

الانكب الذي احد منكبيه اشرف من الاخر

فتح الاله بشدة لك شرها ما بين مشرقها وبين المغرب

جمع ابن مروان الاغر محمد بين ابن اشتر هم وبين المنعب

بين ابن اشترهم اضافه الى مركان يدين له ويدخل تحت طاعته

وهواه اي جمع بين قتل ابن الاشتر ومصعب ابن الزبير فاراح منهما

قال ابو تمام دخل اعشى بني ربيعة وهو من بني شيبان ثم من بني ابي ربيعة من بطن منهم يقال لهم بنو أما متى على عبد الملك بن مروان فقال له يا أبا المغيرة ما بقي من شعرك فقال يا امير المؤمنين لقد بقي منه وذهب على اي الذي اقول

وما اباني حتى ولا في خصومتي بهتهم حقي ولا قارع بيتي

قوله في حقي اي فيما استحقه من الناس كافة ولا قارع بيتي اي اندر على شيء لفعله لكمال حزمي وصواب تدبيري ويروى ولا قارع قرني يريد انه لا يأتيني فيشغل باسبابه ومقارفه ولا يكون ابدا خائفا مني ومشغولا بي

ولا مسلم مولاي عند جناية ولا خائف مولاي من شر ما اجني

اي اذا جنى ابن عمي جناية لم اخذله ولم اسلمه ولا اشغل عنه ولا ارميه بجنايتي

وان فؤادا بين جنبي عالم بما ابصرت عيني واسمعت اذني

نكر فؤادا لانه باتصال قوله بين جنبي اخص حتى علم انه قلبه من بين القلوب

وفضلني للشعر واللب انني اقول على علم واعرف ما اعني

فَأَصْبَحَ إِذْ فَضَلْتَ مَرْوَانَ وَابْنَهُ عَلَى النَّاسِ قَدْ فَضَلْتَ خَرَابٌ وَتُرْبُ

وَقَالَ أَيْضًا فِي سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ

أَتَيْنَا سُلَيْمَانَ الْأَمِيرَ نَزُورُهُ وَكَانَ أَمْرَأَ يَحْيَى وَيَكْرَهُ مَرَارَتُهُ

الثَّانِي فِي الطَّوِيلِ وَالْقَافِيَةُ مُتَدَارَكٌ

إِذَا أَنْتَ بِالنَّجْوَى بِهِ مُتَفَرِّدًا أَقَلَّا الْجُودُ مَخْلُوبَهُ وَلَا الْبُخْلُ حَاضِرُهُ

النَّجْوَى الْمُسَارَّةُ فَيَقُولُ إِذَا وَضَعْتَ فِي خَاطِرِهِ وَتَفَرَّدْتَ بِمُنَاجَاتِهِ

فَالْجُودُ نُصْبُ عَيْنَيْهِ وَالْبُخْلُ غَائِبٌ عَنْ هِمَّتِهِ

كَلَا أَشَافِعِيٌّ سُؤَالُهُ مُنْصَبِبٌ عَنِ الْجَهْلِ نَاهِيهِ وَبِالْحِلْمِ آمِرُهُ

جَعَلَ السُّؤَالَ شَافِعِيًّا وَزَعَمَ أَنَّ كُلًّا مِنْهُمَا يَنْهَاهُ عَنِ الْبُخْلِ وَيَأْمُرُهُ بِالْبَذْلِ

وَالْإِقْفَالِ وَقَدْ غَلِطَ بِتَوَهُّمِهِ أَنَّ الْإِنْسَانَ لَهُ نَفْسَانِ عِنْدَهُ مَا خَصْمٌ مِنَ الْفَعَّالِ وَالْمِقَالِ فَأَحَدُهُمَا تَأْمُرُهُ بِالْفِعْلِ وَالْأُخْرَى تَنْهَاهُ

وَتَبْعَثُهُ عَلَى التَّرْكِ وَمِثْلُهُ

إِذَا ائْتَمَرَتْ نَفْسَاهُ فِي السِّرِّ خَالِيًا

وَقَالَ الْعُمَيْثُ

يَمْدَحُ قَلَمَ زِعَبْدِ الْمَلِكِ الثَّانِي فِي الطَّوِيلِ وَالْقَافِيَةُ مُتَدَارَكٌ

فَمَا غَابَ عَنْ حِلْمٍ وَلَا شَهِدَ الْخَنَا وَلَا اسْتَعْذَبَ الْعَوْرَاءَ يَوْمًا فَقَالَهَا

يَدُومُ عَلَى خَيْرِ الْخِلَالِ وَبَقِيَّ تَصَرُّفُهَا مِنْ شِيمَةٍ وَانْتِقَالُهَا

وَتَفْضُلُ أَيْمَانُ الرِّجَالِ شِمَالَهُ كَمَا فَضَلَتْ مِنِّي يَدِيَّ شِمَالُهَا

يَقُولُ تَزِيدُ فِي الْفَضْلِ وَالْإِفْضَالِ شِمَالُ هَذَا الرَّجُلِ عَلَى أَيْمَانِ الرِّجَالِ كُلِّهِمْ

كَمَا غَلَبَتْ يُمْنَى يَدَيَّ شِمَالَهُ فَهَذَا وَجْهٌ وَالْأَوْلَى أَنْ يَجْعَلَ الضَّمِيرَ مِنَ

الشِّمَالِ عَائِدًا إِلَى الرِّجَالِ فَيَكُونُ الْمَعْنَى كَمَا فَضَلَتْ يُمْنَاهُ شِمَالَ الرِّجَالِ

كُلِّهِمْ يُرِيدُ عَلَى شِمَالِهِمْ فِي الظُّهُورِ

وَآجِمُ الْمَعْرُوفِ مِنْ طُولِ كَفِّهِ وَآمِرُ بِأَفْعَالِ النَّدَى وَافْتِعَالُهَا

مَا آجِمُ أَيْ مَا كَرَهُ وَقَوْلُهُ آمِرًا بِأَفْعَالِ النَّدَى عَطْفٌ عَلَى الْمَعْرُوفِ

يُرِيدُ وَمَا آجِمُ الْأَمْرَ بِفِعْلِ النَّدَى وَلَا اكْتِسَابِهِ لَهُ كَأَنَّهُ يَبْعَثُ

الْغَيْرَ عَلَيْهِ وَيَتَوَلَّى فِعْلَهُ بِنَفْسِهِ

وَيَبْتَذِلُ النَّفْسَ الْمَصُونَةَ نَفْسُهُ إِذَا مَا رَأَى حَقًّا عَلَيْهَا ابْتِذَالُهَا

يَنْتَصِبُ نَفْسُهُ عَلَى الْبَدَلِ مِنَ النَّفْسِ وَيَكُونُ الْمَعْنَى أَنَّهُ إِذَا رَأَى ابْتِذَالَ

نَفْسِهِ وَاجِبًا عَلَيْهِ مَلَأَ نَفْسَهُ يَبْتَذِلُهَا وَلَا يَصُونُهَا وَإِنَّمَا يُرِيدُ أَنَّهُ

يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي الشَّدَائِدِ وَهَذَا كَمَا رُوِيَ فِي الْحَدِيثِ إِذَا اشْتَدَّ بِنَا

الْأَمْرُ اتَّقَيْنَا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيُرْوَى وَيَبْتَذِلُ النَّفْسَ

الْمَصُونَةَ نَفْسُهُ بِالرَّفْعِ وَيَكُونُ فَاعِلُ يَبْتَذِلُ وَيُرِيدُ بِالنَّفْسِ

الْمَصُونَةِ كَرَائِمَ أَصْحَابِهِ وَأَمْوَالِهِ فَيَكُونُ الْمَعْنَى أَنَّهُ لَا يَتَّقِي

ذخيرة من ذخايره إذا وجب إنفاقها ولا يهون نفسا عزيزة عليه
كريمة إذا وجب ابتذالها ن

بلونا كم أهل الندى فضلتهم وباعدك في الأنواع قدنا وظالها

ففضلتهم للمبالغة ويقال فاضلته ففضلته أفضله ولذلك تعدى
وإن كان فضل الشيء إذا زاد لا يتعدى ومن شرط فعل المبالغة إن جعل
مستقبله على تفعل إذا كان صحيحا وإن كان في الأصل يحيى مفتوح
العين أو مضمومه أو مكسوره وكذلك قوله وظالها إنما تعدى وظل
الذي هو ضد قصر لا يتعدى لأنه مرطاولته فوطلته أطوله والمعتل
في هذا المعنى يجري على أصله يقال باكيته فبكيته إذا غلبته
في البكاء وطاولته فوطلته إذا غلبته في الطول وإنما لغيروا
المعتل ليلا يلتبس بنات الواو ببنات الياء ولا بي هنا في كل
فعل

فأنت الندي فيما ينوبك والثري إذا الخود عدت عقبة القدر مالها

الندي والثري بمعنى واحد وقد قيل الندي بالنهار والثري
بالليل وقال الخليل الخود انها المرأة الشابة ما لم تعنس نصفا وعقبة
القدر ما يبقى فيها من المرق وغيره إذا استعيرت وهذا
كانوا يفعلونه في شدة الزمان وخص الخود لعزها ونعمتها

وكان المستعير ممن إذا استعار قدرا فرد ما رد في أسفلها شيئا يسيرا مما يطبخ
ليكون ذلك كالاجر لها وذلك الشيء هو على القدر وقال الشاعر

فلا تثليبني واسألي من خليقتي إذا رد عافي القدر من يستعيرها

وقال المتوكل الليثي

مدحت سعيدا وامطفيت ابن خالد وللخير أسباب بها يتنسم

الثاني من الطويل والقافية متدارك يقول اخترت من بين الناس ابن خالد
وقرظت في شعري سعيدا وللخير وجوه يتبين وسمه وعلامته

فكنت كمختبس لمحفاره الثري فعاد وعين الماء إذ ذاك ترنم

اي كنت في امطفي أيامها كرجل يتطلب الماء لمحفاره من ثرى الأرض فعاد
عينه ومنبعه أي أصبت في القصد والاختيار ووضعت النائل موضعه
ومن روى مختبس بالجاء فهو مفتعل من الحبس والحبس من التحبس
وهما يتقاربان ومعنى يترسم يتتبع رسومه فإن يسأل الله الشهود

شهادة فإن يسأل الله الشهود شهادة تبنى جمادى عندكم والمحرم

إنما خص جمادى والمحرم لأن جمادى من أشهر القحط والضر والمحرم
من الشهور الحرم ن

بأنكما خير الجمان وأهله إذا جعل المعطي يمل ويسأم

طَفَقَ وَاقْبَلَ فَلَا يَتَعَدَّي وَالسَّأَمَةُ فَوْقَ الْمَلَالِ يَقُولُ إِنْ سَأَلَ اللهَ عَنْكُمْ
الشُّهُورَ أَخْبَرَتْ جَارِي بِقِرَاكُمُ الضَّيْفَ وَصِلَتَكُمُ الرَّحِمَ وَهُوَ شَهْرٌ بَرٌّ
وَجَدْبٌ وَأَخْبَرَ الْمُحَرَّمَ بِحِفْظِكُمْ حُرْمَتَهُ وَتَأْدِيَتِكُمْ حَقَّهُ لِأَنَّهُ شَهْرٌ
حَرَامٌ لَا يُسْفَكُ فِيهِ دَمٌ وَلَا يُنْتَهَبُ فِيهِ شَيْءٌ ۝

وَقَالَ نُصَيْبٌ فِي عُمَرَ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ مَعْمَرٍ التَّيْمِيِّ

وَاللهِ مَا يَدْرِي امْرُؤٌ ذُو جَنَابَةٍ وَلَا جَانُّ بَيْتٍ أَيُّ يَوْمَيْكَ أَجْوَدُ

جَعَلَ الْجُودَ لِلْيَوْمِ عَلَى طَرِيقَةِ قَوْلِهِ تَعَالَى بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لِأَنَّ الْمَكَانَ
فِيهِمَا وَعَلَى حَدِّ قَوْلِ النَّاسِ نَهَارُهُ صَائِمٌ وَلَيْلُهُ قَائِمٌ ۝

أَيَوْمٌ إِذَا أَلْفَيْتُهُ ذَا يَسَارَةٍ فَأُعْطِيتَ عَفْوًا مَا نَوَيْتَ تَجَهَّدُ

أَيَوْمٌ إِذَا أَلْفَيْتُهُ تَفْصِيلٌ لِمَا أَجْمَلَهُ وَمَعْنَى أَلْفَيْتُهُ أَلْفَيْتَ فِيهِ فَحَذَفَ
الْجَارَّ وَجَعَلَ الْيَوْمَ مَفْعُولًا عَلَى السَّعَةِ وَيُقَالُ يَسَارٌ وَيَسَارَةٌ كَمَا يُقَالُ
ذِكْرٌ وَذِكْرَةٌ وَمَكَانٌ وَمَكَانَةٌ وَقَوْلُهُ أَمْ يَوْمٌ تَجَهَّدُ أَيْ تُجْهَدُ فِيهِ
فَأَضَافَ الْيَوْمَ إِلَى الْفِعْلِ وَإِنَّمَا حَلَّ الْفِعْلُ بِنَفْسِهِ وَالْمَعْنَى لَا يَعْلَمُ الْغَرِيبُ
الْمُنْتَأْيِ عَنْكَ وَلَا الْقَرِيبُ الْمُتَدَانِي مِنْكَ أَيُّ يَوْمَيْكَ أَكْثَرُ سَخَاءً أَوْ أَيُّ
يَوْمَيْكَ أَمْ يَوْمٌ كَذَا وَيُرْوَى أَيَوْمًا إِذَا أَلْفَيْتَهُ ذَا يَسَارَةٍ أَمْ
يَوْمٌ تَجَهَّدُ وَيَكُونُ هَذَا مَرْدُودًا عَلَى الْمَعْنَى لِأَنَّهُ لَمَّا أَرَادَ بِقَوْلِهِ أَيُّ
يَوْمَيْكَ أَجْوَدُ أَيْ جُودُكَ أَفْضَلُ قَالَ أَيَوْمًا أَيْ أَجُودُكَ فِي يَوْمٍ

إِذَا أَلْفَيْتَ فِيهِ مُوسِرًا أَمْ جُودُكَ فِي يَوْمٍ يَكُونُ فِيهِ مُجْهِدًا مُعْسِرًا

وَإِنَّ خَلِيلَيْكَ السَّمَاحَةَ وَالنَّدَى مُقِيمَانِ بِالْمَعْرُوفِ مَا رُمْتَ تُوجَدُ

جَمَعَ بَيْنَ السَّمَاحَةِ وَالنَّدَى لِأَنَّ السَّمَاحَةَ هُوَ سُهُولَةُ الْجَانِبَيْنِ فِي
الْإِعْطَاءِ وَطِيبُ النَّفْسِ بِهِ وَقَوْلُهُ مُقِيمَانِ أَيْ ثَابِتَانِ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى لَا
مَا رُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا وَمِنْهُ أَقَامَ بِالْمَكَانِ أَيْ جَعَلَ لِنَفْسِهِ ثَبَاتًا وَمِنْهُ
قِوَامُ الْأَمْرِ أَيْ دَوَامُهُ وَمَا رُمْتَ ظَرْفٌ فَيَقُولُ السَّمَاحَةُ وَالنَّدَى مُقِيمَانِ
بِسَبَبِ مَعْرُوفِكَ وَإِنَّمَا قَالَ بِالْمَعْرُوفِ كَمَا يُقَالُ فُلَانٌ مُقِيمٌ بِمَكَانِ
كَذَا أَيْ جَعَلَ قِيَامَهُ بِهِ وَثَبَاتَهُ لَهُ وَكَذَلِكَ جَعَلَ قِيَامَهُ بِالْمَعْرُوفِ عَلَى
هَذَا الْوَجْهِ ۝

مُقِيمَانِ لَيْسَا تَارِكَيْكَ كَلَّةً مِنَ الدَّهْرِ حَتَّى يُفْقَدَا حِينَ تُفْقَدُ

وَقَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ

يَمْدَحُ عَبْدَ اللهِ بْنَ جُدْعَانَ أُمَيَّةُ تَصْغِيرُ أَمَةٍ وَهِيَ نَعْلَةٌ وَلَامُهَا وَاوٌ
وَالصَّلْتُ الْبَارِزُ الْمُشْتَهَرُ

أَأَذْكَرَ حَاجَتِي أَمْ قَدْ كَفَانِي حَيَاؤُكَ إِنَّ شِيمَتَكَ الْحَيَاءُ

الْأَوَّلُ مِنَ الْوَافِرِ وَالْقَافِيَةُ مُتَوَاتِرَةٌ ۝

وَعِلْمُكَ بِالْحُقُوقِ وَأَنْتَ فَرْعٌ لَكَ الْحَسَبُ الْمُهَذَّبُ وَالثَّنَاءُ

خَلِيلٌ لَا يُغَيِّرُهُ صَبَاحٌ عَنِ الْخُلُقِ الْجَمِيلِ وَلَا مَسَاءُ

خليلٌ ارتفع بأنه خبر مبتدإٍ مضمرٍ كأنه قال أنت خليلٌ لا تغيره الأوقات
عما ألف من بِرِّه وأسار في قوله الصباح والمساء وهما طرفا النهار إلى وقت
الغارة والضيافة ن

وأنت لها سماءُ وأرضك كلُّ مكرمةٍ بنتها بنو تميمٍ

يريد بأرضه ما توطده له من مباني المجد والشرف فجعله كالأرض له وجعل
رعاته له من بعد وتوفر على ما يشيده بنفسه كالسماء له وقد علم أن
حياة الأرض بما يأتي عليها من حيا السماء ن

إذا أثنى عليك المرءُ يومًا كفاه من تعرضه الثناءُ

يقال أن المثنى عليك لا يحتاج إلى قصدك به لأنه متى تأدى إليك ثناؤه أغناه
إحسانك فاغنيته عن التعرض والقصد ن

تُباري الريحَ مكرمةً ومجدًا إذا ما الكلبُ أجرَدَ أجرَه الشتاءُ

إذا ما الكلب ظرف لتباري أي تفعل ذلك في مثل هذا الوقت ومكرمة
انتصب على أنه مفعول له ويجوز أن يكون في موضع الحال ن

وقال ابن عبدل الأسدي

بينما هم بالظهر قد جلسوا يومًا بجيت يُنزَعُ الذبحُ

الضرب الأول من العروض الثانية من الكامل والقافية متراكب
بينا يستعمل في المفاجأة وكذلك بينما وكان أبو علي يقول هو ظرف

زمان كأن الأصل كان بين وقات فحذف المضاف والظهر موضع الظهر
ما علا الأرض ويجوز أن يقال كل ظاهر ظهر ويوما انتصب على البدل
من بينا هم ويريد به المنتقل من الأوقات كما يقال فلان يفعل كذا
وكذا وكان بالأمس يفعل كذا والذبح نبت له أصل يقشر عنه ويخرج
كالجزر ويقشر عنه جلد أسود وهو حلو يؤكل وله نور أحمر
قال الأعشى

وعُقارٍ تحسب العينُ إذا صُفقت جُندُعَها نورَ الذبحِ

وقوله حيث ينزع الذبح بيان للميقات المشار إليه ن

فإذا ابنُ بشرٍ في مواكبه تهوي به خطارةٌ سُرُحُ

الفاء زايدة لأن بينا وبينما تجيئان وأخواتهما ما يقعان فيه فإذا وإذا
على ذلك قوله

بينا يستيان جرت عقابٌ من العنبان خابيةً طلوبا

فأما إذ فقد ذكر سيبويه خاصة أنه يقع بعدهما ولم يذكر إذا وكيف
من النحويين والأصمعي يذكرون هذا ويقولون لا حاجة إلى إذ وإذا
وتستشهدون بقول أبي ذؤيب

بينا تعنقه الكماة ورَوْغه يومًا أتيح له جريءٌ سلفعُ

ولم يختاروه من الأكثر واستشهد سيبويه بقوله
بينما نحن بالكثيب جلوسٌ إذ أتى راكبٌ على جمله

والبيت الذي نحن

جاءَ بادًا فهو أغرب وتهوي أسرع والخطّارة التي تخطر بذنبها نشاطًا
بعل العقولة أو تخطر في مشيتها والسرج التسهلة البدين والمراكب
جمع مركب وهم الجماعة يكونون ركبانًا يقال راكب الرجل
إذا سار معه في الموكب وارتكب الشيء إذا دنا كأنهم يريدون بأنه
صار مع القوم في الموكب قال يزيد بن الطثرية

وصاتك بالعهود فقد رأينا غراب البين أسود ثم طارا

وكأنما نظروا إلى قمر أو حيث علق قوسه قزح

قوس قزح قوس السحاب قال أبو دواد

فتري خلفها في هبوة من غبار ساطع قوس قزح

والبيت الذي لابن عبدل مبني على أن قزح اسم معروف وجاء في الحديث
أن قزح ملك وقيل شيطان وزعم قوم أن القزح الطرائق التي ترى في
القوس من الألوان المختلفة فيجب أن يكون قزح على هذا نكرة
كما تقول قوس ألوان مختلفة هذا قول أبي العلاء وقال المرزوقي قوله
أو حيث يجوز أن يكون معطوفًا على قمر فيكون المعنى نظروا
إلى قمر أو المكان قوس قزح وجعل قزح فاعل العلق في اعتقاد
من يعتقد أن قزح اسم شيطان لهذا أخبر عن المضاف إليه مرة بالعلم
قوس قزح وذكر في الجمل أن فيه إيمانًا من الفرق وعند النحويين
أن قولهم قوس قزح كحمار قبان والتشبيه وإذا كان كذلك

لم يطابق الإخبار عن المضاف إليه لا يجوز أن يقول حمار أتان لأنك ترمي
إلى مجهول وذكر بعضهم أنه يقال لقوس قزح قوس تربيع وهو من قزع
الفرس إذا اشتمر للعدو وحفد

وقال حاتم بن عبد الله الطائي

متى ما يجئ يومًا إلى المال وارثي يجد جمع كفٍّ غير آلٍ ويصدر

الأول من الطويل والقافية متواتر قوله جمع كفٍّ هو قدر ما يشتمل
عليه الكفّ من المال وغيره ويقال للمرأة الحامل هي تجمع وكذلك البكر
منهن يقول متى جاء وارثي بعد موتي يجد قدرًا من المال لا يوصف بالكثرة
ولا بالقلة

يجر فرسانًا مثل العنان وصاريًا حسامًا إذا ما هز للضرب يالها

أي يجر فرسانًا مثل العنان في إدماجه وضمره وسيفًا قاطعًا إذا حرك
في الضريبة لم يرض بالقطع ولكن يجاوزه ويخرج إلى ما وراءه

وأسمر خطيًا كأن كعوبه نوى القسب قد أزري ذراعًا على العشر

الكعوب العقد شبههن في صلابتها بنوى القسب وهو صلب من التمر
غلبن النوى صلبه وقوله قد أزري ذراعًا على العشر وصفه بأنه
لم يكن طويلًا ولا قصيرًا حتى يكون مضطربًا ولا قاصرًا

وقال أخر عربي لا ولا كاد

آل المهلب قوم نجدوا شرفًا ما نالهُ عربيٌّ لا ولا كادا

الثاني من البسيط والقافية متواتر ٢ خولوا ملكوا والخول الخدم من ذلك
كانهم هبة للمخدوم وقوله ولا كادا اي ولا قرب من مثل ذلك الشرف
لو قيل للمجد جد عنهم وخالهم ما احتنكت من الدنيا لك الحادا
خالهم اثرضهم وهو فاعل من خلا يخلو كانه قال فارقهم قال النابغة
قالت بنو عامر خالوا بني اسد يا بؤس للجهل ضرارا لاقوام
يقول لو قلت للمجد وكان ممن يعقل انصرف عزال المهلب وخذ حلمك
ما ثبت لمقارفهم
إن المكارم ارواح يعوز لها آل المهلب دون الناس اجسادا
جعل آل المهلب دون الناس ارواحا للمكارم يقول قوام المكارم بهم
كما ان قوام الاجساد بالارواح ٥
وقالت اخت النضر بن الحارث
الواهب الالف لا يبغي بها بدلا الا الاله ومعروفا بما اصطنعا
كانه يتلذذ بفعل المعروف واحتساب الاجر عند الله عز وجل
وقالت صفية بنت عبد المطلب
الامر مبلغ عني قريشا فقيم الامر فينا والاءما ر
الاول من الوافر والقافية متواتر الرسالة التي تطلب ابلاغها
قولها فقيم الامر فينا والامار كانها تستبطئ قبيلتها
قريشا فتقول من يبلغهم عني اذا كان الامر فيهم

وهم يتقبضون عما يجب عليهم السعي فيهم والامار المثاورة ٢
والايتمار الامتعال وقيل الامار الامارة وقال ابو العلاء الامار
مرتع لهما امر الرجل ما حبه وامره امار اذا شاوره في الشيء وراجعه
فيه وكل واحد منهما امير لصاحبه كما يقال جالسه فهو جليس
لنا السلف المقدم قد علمتم ولم توقد لنا بالغدر نار
قولها السلف جمع سالف وقولها ولم توقد لنا بالغدر نارا اي لم نغدر
فتوقد نار للشهرة وكانوا اذا ارادوا ان يشهروا انسانا بالغدر
اوقدوا نارا واجتمع اليه الناس ثم نادى مناد الا ان فلانا قد غدر
تخاطب بني امية وتقول كيف تكون الولاية لكم والسلف المقدم
لنا تعني النبي صلى الله عليه وسلم وتحمل على مثل هذا لمعنى ايقاد النار
للغدر قول زفر ٥
وتوقد نارهم شررا ويرفع للكريم في كل مجمع لواء
وكل مناقب اثرات فينا وبعض الامر منقصة وعار
يعني ما يوتر من مناقبهم وهي جمع منقبة ومنقبة مفعلة من
النقابة وهي المعرفة ٥
وقال زياد الاعجم
يمدح عمر بن عبيد الله بن معمر ٢

أَخٌ لَكَ لَيْسَ خِلُّهُ بِمَذِقٍ إِذَا مَا عَادَ فَقْرُ أَخِيهِ عَادَا

المَذِقُ اللَّبَنُ المَخْلُوطُ بِالمَاءِ يَقُولُ هَذَا الأَخُ لَا يَنْطَوِي لَكَ عَلَى غِلٍّ وَإِذَا أَعْطَى رَاجِيَهُ أَغْنَاهُ وَلَا يَرْفَعُهُ الفَقْرُ لِكَثْرَةِ مُؤْنَتِهِ عَادَ بِالإِحْسَانِ إِلَيْهِ

أَخٌ لَا تَرَاهُ الدَّهْرَ إِلَّا عَلَى العُلَا بَسَّامًا جَوَادًا

بَسَّامٌ بِنَاءُ المُبَالَغَةِ وَلَمْ يَبْنِ عَلَى بَسَمَ لِأَنَّ البِنَاءَ عَلَى بَسَمَ بَاسِمٌ يُقَالُ بَسَمَ وَابْتَسَمَ وَتَبَسَّمَ

وَقَالَتِ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ

إِنْ تَسْأَلِي فَالمَجْدُ غَيْرُ البَدِيعِ قَدْ جَلَّ فِي تَيْمٍ وَمَخْزُومِ
قَوْمٌ إِذَا صَوَّتَ يَوْمَ النِّزَالِ قَامُوا إِلَى الجُرْدِ اللَّهَامِيمِ
مِنْ كُلِّ مَحْبُولِ طِوَالِ القَرَا مِثْلِ سِنَانِ الرُّمْحِ مَشْهُومِ

هَذِهِ مِنَ السَّرِيعِ وَالبَيْتَانِ شَاذَّانِ وَذَلِكَ أَنَّ فِي وَزْنِهِمَا شَيْئًا لَمْ تَجْرِ العَادَةُ بِاسْتِعْمَالِ مِثْلِهِ وَهُمَا يَزِيدَانِ عَلَى البَيْتِ الثَّالِثِ فَالبَيْتُ الأَوَّلُ يَزِيدُ بِالعَيْنِ مِنَ البَدِيعِ وَالبَيْتُ الثَّانِي يَزِيدُ بِاللَّامِ مِنَ النِّزَالِ عَلَى مَا جَرَتْ بِهِ العَادَةُ وَهُوَ فِي ذَلِكَ مِثْلُ البَيْتِ الأَوَّلِ وَلَوْ رَوَى يَوْمَ الوَغَى لَلَحِقَ بِالبَيْتِ الثَّالِثِ مِنَ القَطْعِ وَهُوَ الصَّحِيحُ وَغَيْرُ البَدِيعِ نُصِبَ عَلَى الحَالِ وَاللَّهَامِيمُ مِنَ الخَيْلِ جِيَادُهَا وَلَهَامِيمُ الإِبِلِ غِزَارُهَا

وَلَهَامِيمُ النَّاسِ أَشْيَاخُهُمْ وَالمَجْنُولُ المُحْكَمُ الخَلْقِ وَالصَّنْعَةِ وَالقَرَا الظَّهْرُ وَالفَرَسُ لَا يُحْمَدُ فِيهِ طُولُ القَرَا وَإِنَّمَا أَرَادَتْ أَنَّهُ بَعِيدُ الظَّهْرِ مِنَ الأَرْضِ لَا أَنَّ ظَهْرَهُ طَوِيلٌ وَلَوْ رُوِيَ رَفِيعُ القَرَا لَكَانَ أَخْلَقَ مِنَ الشُّبْهَةِ وَمَشْهُومٌ حَدِيدُ النَّفْسِ كَأَنَّهُ قَدْ تَشْهَمَ أَيْ أُفْزِعَ وَقَالَ المُرْزُبَانِيُّ مَشْهُومٌ حَدِيدُ القَلْبِ وَمِنْهُ الشَّيْهَمُ القُنْفُذُ لِلشَّوْكِ الَّذِي فِي ظَهْرِهِ وَمَشْهُومٌ بِالسِّينِ الَّذِي قَدْ أَثَّرَ الغَزْوُ فِيهِ وَلَوَّحَهُ سَمُومُ الحَرِّ وَالحَرْبِ

وَقَالَتْ أُخْرَى

أَلَا إِنَّ عَبْدَ الوَاحِدِ الرَّجُلَ الَّذِي يُنِيلُكَ مَا تَبْغِيهِ وَالعِرْضُ وَافِرُ

تَقُولُ يُعْطِي قَبْلَ أَنْ تَسْأَلَ وَيَبْذُلُ الوَجْهَ وَيُشْبِهُ قَوْلَ الآخَرِ

أَهْنَأُ المَعْرُوفِ مَا لَمْ تَبْتَذِلْ فِيهِ الوُجُوهُ

وَقَالَتِ الخَنْسَاءُ

دَلَّ عَلَى مَعْرُوفِهِ وَجْهُهُ بُورِكَ هَذَا هَادِيًا مِنْ دَلِيلْ

تَحْسَبُهُ غَضْبَانَ مِنْ عِزِّهِ ذَلِكَ مِنْهُ خُلُقٌ مَا يَحُولْ

تَصِفُهُ بِالطَّلَاقَةِ وَنَصَبَ هَادِيًا عَلَى الحَالِ وَمَا يَحُولُ أَيْ مَا يَتَغَيَّرُ أَيْ هُوَ ظَاهِرُ العِزِّ دَائِمًا

وَبِلْ أُمِّهِ مُسْتَعْرِبٍ إِذَا أَلْقِيَ فِيهَا وَعَلَيْهِ الشَّلِيلُ

وَيْلُمِّهِ تَعَجُّبٌ وَنَصَبَ مُسْتَعْرِبٍ عَلَى التَّمْيِيزِ وَقِيلَ عَلَى المَدْحِ وَالشَّلِيلُ

درع قصيرة والجمع أشلة والشليل ايضا ثوب يلبس تحت الدرع ٠

وقالت امرأة من إياد

الإياد ماحيا وارتفع من الرمل وينبغي ان تكون عينه ياء كما ترى لانه اسم لا مصدر ولو كانت واوا لصحت نحو اوان وحواوين وصوان فاما صيان للتخت ايضا فشاذ والإياد كل قوي به شيء من جانبيه ومن طريق الاشتقاق انه من الايد اي القوة ٠

أكل تعلم يوم الروع إن هزمت ... أن ابن عمرو لدى الهيجاء يحميها

الباء من البسيط والقافية متواتر اللفظ للمثل والمعنى لما بها ٠

لم يبد فحشا ولم يهرد لمعظمة ... وكل مكرمة يلقى يسامحها

لم يهرد لم يرم لمعظمة اي بادئة توجد عظيمة تريد لم تبال العظائم لجرأته يسامحها اي يسمو اليها ويسامي بها في موضع الجلال اي مسامية لها ولكان تروي يلقى بالقاف وتلقيها لها ومعناها قريب

المستشار لامر القوم يحزنهم ... اذا الهنات أهم القوم ما فيها

الهنات جمع هنة وهي كالكناية عن المنكرات ولا تستعمل في الخير البتة وقولها أهم القوم اي جعل من همهم وموضع يحزنهم نصب على الحال ٠

كأن هب الجار منه غدرة أبدا ... وإن ألمت أمور فهو كافيها

انتصب ابدا على الظرف وهو في المستقبل بمنزلة قط في الماضي ٠

باب الصفات

وما اختار منه قال البعيث اكتفى

قال ابو رياش هو البعيث بن حريث بن جابر بن سري بن مسلمة بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع بن ثعلبة بن الدول ابن حنيفة بن لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وايل ٠

وهاجرة يشوى مها هاسموها ... طبخت بها عيرانة واشتوتيها

الباء من الطويل والقافية متدارك

اراد بالهاجرة الوقت يحر له اذا قام قائم الظهيرة وغلبا كذا فيه وهو فاعلة بمعنى مفعولة والمها بقر الوحش فيريد انها شويت وطبخت والعيرانة الناقة تشبه العير في الصلابة واشتوتيها اي سرت عليها حتى انضاها حر الهواجر وحسرها واذهب لحمها فصارت كالمحترقة وقوله يشوى مها هاسموها في موضع الصفة للهاجرة وطبخت جواب رب ٠

مفرجة منفوجة حضرمية ... مساندة سر المهاري انتقيتها

المفرجة التي بعدت مرافقها عن ذوريها واتسعت اباطها هي فعلة بمعنى مفعولة والمنفوجة الواسعة الجنبين وحضرمية من نعال ابل حضرموت المرابق والمنفوجة الواسعة الجنبين وحضرمية من نعال ابل حضرموت

والمتانة القوية الظهر وقيل المتانة التي قد سوند خلقها اي قد أشبه
بعضه بعضا وقد ذهب قوم الى ان المتانة التي يخالف بعض خلقها بعضا
لأن السنام مخالف لغيره فيكون من قولهم تساند القوم إذا حرج كل
أمير منهم بطايفة ولا يرجعون الى امير واحد وسر المهاري خيارها
فطرت بها شجعاء قرواء جرشعا اذا عد مجد العيس قدم بيتها
طرت بها اراد حثثتها في السير فيكون معناه أطرتها كما يقال ذهبت
بزيد واذهبته ويجوز ان يكون المراد انتزعتها من عيون الباعة
والمشترين وفزت بها بدلالة انه قال في البيت الذي بعده فاعطيت
فيها الحكم حتى حويتها والشجعاء الجريئة القلب وانتصب على الحال
والقرواء الطويلة الظهر والجرشع المنتفخة الجنبين وقوله اذا عد
مجد العيس يريد اذا ذكرت مفاخر العيس ومناسبها قدمتها
وجدت اباها رايضيها وامها فاعطيت فيها الحكم حتى حويتها
والمعنى وجدت اباها وامها رايضين لها اي نتجت مروضة ٥

وقال عنترة بن الاخرس معا

لعلك تثنيني مرارا لقمارضا بارقم يسقي السم من كل منطف

الثاني من الطويل والقافية متدارك هذا دعاء على المخاطب وان
كان لفظه ترجيا وقوله تثني اي تقدر لك يقال مناه الله يمنوه

إذا قدره ومنى يمنا اي رمى به قال الشاعر

ولا تقولن لشيء سوف افعله حتى تبين ما يمنى لك الماني

وقوله يا ارقم يجوز ان يعني به حية في الحقيقة والارقم الذي فيه نقط بيض
ولا يمتنع ان يعني بالارقم رجلا يشبه بالارقم اي الحية في عداوته وشره
وقوله من كل منطف إذا روي بالميم جاز ان يكون من نطف السم اذا
قطر ويستعمل النطف في كل سايل كالماء والدمع ونحوها والنطفة
هي القطرة قال جران العود

فبت كان العين انثان سدرة سقيط من ندى الليل ينطف

ويجوز ان يكون من نطف قلبه اذا فسد وامل ذلك ان يجم الغدة
على قلب البهيم قيل لكل فساد قلب نطف قال الراجز

شدا على سرتي لا تنفعف اذا مشيت مشيه العود النطف

واذا روي انطف فالاغلب عليه ان يكون من نطف القلب ولا يمتنع
ان يكون من نطف السم كانه قال يسقي السم من كل ذي سم ينطف
وانفعل يوضع موضع فعل وفاعل ٥

تراه باجواز الهشيم كانما على متنه أخلاق برد مفوف

اجواز الهشيم اوساطه والهشيم ما تكسر من يابس الشجر والنبات
ومفوف اي منقوش واصل ذلك ان يكون فيه نقوش

بيض لأن الفوف شيء يكون في المشر ابيض ويقال لبياض الظفر الفوفة
والحية يشبه بسلخها البرد الموشي قال الشاعر

إني كساني أبو قابوس متحمة كأنها ظرف أبكار المخاريط

يعني بالمخاريط إيمات اللواتي يسلخن خلود هن ٥

كأن بظامي جلده وسراته ومجمع لبتيه تهاويل زخرف

ظامي جلده ما ظهر منه ويروي ولبانه فاستعار له اللبان وأكثر ما
يستعمل الخيل يقال فرس رحب اللبان وهو موضع اللبب والليتان
مضجعا العنق وتهاويل نقوش يقال هذه تهاويل الوشي وتهاويل الربيع
ما يظهر فيه من الزهر المختلف قال عبدة بن الطبيب

حتى رفعنا إلى بيت يزينه من فاخر الوشي ألوان تهاويل

والزخرف كل ما زين وحسن وربما خص به الذهب وقيل في التهاويل
إنها ما تعلق على الإبل من العهون ولا واحد لها من لفظها والقياس تهاول
كما يقال خفاف ٥

كأن متني سعة تحت حلقه بما قد طوى من جلده المتعفف

أراد بالمتعفف المتثني المتكسر يقال عفف الهاكة إذا ثناها
شبه غضون حلقه لما قد طوي من جلده المتكسر لكونه فاضلا عن
لحمه لكثرة سمنه بسعة مثنية تحت حلقه ويقال إن أيمات

إذا اجتمعت سمومها وكثرت رقت وهزلت لأن سمنها ينقص لحمها فيتعفف
أي يتثنى ٥

إذا انسل الحيات بالصيف لم يزل يشاعر با في جلبة لم تقرف

استعار أنث من ذوات الريش وإنما يريد سلخ الحية جلدها في كل سنة وشاعر
يباشر من قولك شاعر المرأة إذا بات معها في فراش شعار والشعار الثوب
الذي يلي الجلد واشتقاقه من أنه يلي الشعر النابت على الجلد ولم تقرف
لم تقشر والجلبة مثل القشرة يقال جلب الجرح واطب إذا علته
قشرة للبرء يصف جلده بالملابه وأنه لا يخلق سريعا ويروى يشاعر
بالسين من قولهم كلب مسعر أي كلب ونسر قوله تعالى في ضلال وسعر
أي جنون ومنه ناقة مسعورة وتشتقر قلقا ٥

وقال الجرمي

أرقت وطال الليل للبارق الومض جنبا سري مجتاب أرض إلى أرض

الأول ذا الطويل والثاني مقتول ولم أر ما يكون إلا بالليل يقول
فأرقني النوم وطال الليل من أجل سحاب فيه برق يومض أسري ليلا وقد
قطع أرضا إلى أرض والومض مصدر كالوميض وهو لمعان البرق وقد
وصف به ويقال ومض وأومض وانتصب جنبا على الحال والعامل
فيه إن شئت البارق وإن شئت الومض ومجتاب أرض

اى فاطعها وانضمامه على الجبال والعامل سرى والجبى سحاب معترض فى الافاق
وسمى جبيا لانه دنا من الارض فكانه يجبر كما يجبر الصبى وهو نحل من جبوت
كما ان السحاب نحل من سحب ن مزنه

نشاوى من الادلاج كدرى مزنه يقضى بحدب الارض ما لم يكد يقضى

قول نشاوى من الادلاج رد على قطع السحاب الا ترى انه قال فى البيت الاول
لنبارق الومض ثم قال نشاوى من الادلاج وهو جمع نشوان يريد ان اقطاعه
لسراه صارت كالسكارى يميل من جانب الى جانب كانه جعل السارى من
الناس وقوله كدرى مزنه مبتدا ويقضى بحدب الارض فى موضع الخبر
والمعنى مفعول يقضى وجعله لونه كدرة لكثرة مايه وارتوائه
والمعنى الكدرى منه يحكم للمجدب من الارض ما لم يكد يقضى به
النقد وقيل هذا كما يقال اعطانى الامير ما لم يكد يعطيه احد
وسمح لى بما لم يكد يسمح به لاحد والاول احسن وقال بعضهم اخبر ان
هذه السحاب اذا اتى على ارض مجدبة لم يفارقها بطرها حتى يحدث بها من
الماء ما يكون فيه عهد ورى فى دفعة واحدة وفراغه من هذا لا يكون
سريعا كان حاجة السحاب فى الارض المجدبة احيانا وهما واقطابها
من مطرة واحدة فلما لم يقض وطره ولم يكد يقضيه لا بعد بطء
يخر باجواز الفلا قطراته كما حن نيب بعضهن الى بعض

قطراته اى نواحيه والقطر الجانب يريد ان جوانبه تتجاوب بالرعد
فكانها تحن الى مواضع لها وقال ابو العلاء فى البيت الذى قبله يشاوى
من الادلاج اى يسابق وهو من الشاو اى الطلق يقال شاءه يشاؤه
اذا سبقه وهذه الكلمة جاءت على غير قياس لانك اذا بنيت فاعل
من الشاو وجب ان تقول شاء لان الهمزة عين الفعل فتقع طرفا
وقبلها فتحة فتقلب الى الالف ويجب ان يكون قوله يشاوى من المقلوب
وحتموا على ذلك انهم رجعوا الواو فى الشاو واراد وا ان يظهروها
فى الفعل لان فى ذلك بيانا للسمع فيأتى يشاوى الثانية مخففة من
الهمزة والكدرى ضرب من القطا وهذا المعنى شبيه بقول
النابغه كالطير تنجو من الشؤبوب ذى البرد

ومن روى نشاوى من الادلاج اراد قطاة نشاوى من الادلاج والاجود
ان يجعل يقضى من صفة المزنه لانه يتصل بها فان جعل يقضى للسحاب
او للبرق فجائز والاول احسن ويكون فى هذه الروايه بالتاء
وفى الاولى بالتاء واذا روى نشاوى فالاحسن ان يروى مزنه
باضافة مزن الى الهاء وقال فى قوله تحن باجواز الفلا قطرات
جمع قطر وقطر جمع قطار من الابل ومن زعم ان قطرات جمع قطر
اى ناحيه فقوله ضعيف لان البيت قد جاء فيه ما يدل على انه من

من قطار الابل وذلك ذكره الجنيني والنبيب

كأن الشماريخ العلى من صبيره شماريخ من لبنان بالطول والعرض

شماريخ الجبل اعلاه وكذلك شماريخ الشجر واستعار الشماريخ للسحاب والعلي جمع العليا لما كانت الشماريخ تقع على القليل والكثير جاز أن يقال فيها ذلك لان العليا تقع على الثلاثة فما زاد ثم تجمع بعد ذلك فهذا ينبغي ان تنزل حال هذا الجمع وما جرى مجراه مثل ان يقال هذه المساجد القصي والقصى جمع القصوى او القصيا وان كانت ثلثة مساجد لم يحسن اللفظ لان المسجد مذكر لا يحتمل ان يقال فيه المسجد القصوى الا عند ضرورة فاذا كثرت المساجد حسن ان توصف بالفعل على ما تقدم والصبير السحاب الذي فيه سواد وبياض وقيل الصبير السحاب الابيض وقال بعض اصحاب الاشتقاق انما اخذ من قولهم صبرته اصبره اذا حبستنه فيراد به البطيء السير وذلك لثقله وكثرة ماء به وجمع الصبير صبرن

يباري الرياح الحضرميات مزنه يمنهم الارواق ذي فرع رفض

يغادر محض الماء ذو هو محضه على اثره ان كان للماء من محض

اصل المحض اللبن الخالص بلا رغوة ثم استعمل في الحسب وغيره يقول يترك خالص الماء الذي هو خالصه السحاب في مسايل الاودية على اثره وانما يثيره اليها ما تقطع ورق من ماء المطر يسير في الاحجار وقوله ان كان للماء من محض انما قال هذا لان المطر جنس واحد اذا اختلط به غيره لم يختلف

يروي العروق الهامدات من البلى من العرف النجدي ذو باد ذو الحمض

وبات الحي الجون ينهض مقدما كنهض المدانا قيده الموعث الرضم

ينهض مقدما انتصب مقدما على الحال يريد ان سير السحاب لثقله وركاته مثل سير هذا البعير وركاته ثم وصفه فقال المدانا قيده اي الذي قصر عقاله وضيق عليه قيده ولم يرض بذلك حتى جعله سايرا في الوعث وفي الارض اللينة الكثيرة التراب والرمل والسير فيها يصعب ويقال في الدعاء اللهم اني اعوذ بك من وعثاء السفر يراد شدته وصعوبته ويقال اوعث اذا صار في الوعثاء ثم ارض بذلك حتى جعله نقضا وهو المهزول الضعيف يقال نقضت البعير نقضا والمنقوض نقض ن

باب السير والتعاس

قال الخطيم

وقال وقد مالت به نشوة الكرى تعاسا ومن يعلق سرى الليل يتعس

الواو في قوله وقد مالت به نشوة الكرى للحال والنشوة السكر ٢

وانتصب نعاسا على أنه مصدر في موضع الحال وقوله وقد يعلق سري الليل
يحتمل اعتراض بين الفعل ومفعوله ويعلق في معنى يتعلق ومفعول
قال أول البيت الثاني وهو قوله

أخي نعط أنضاء النعاس دواءها قليلا ورفه مرقلا بيض ذبل

الانضاء المهازيل ودواؤها بعني النوم لان دواء من سهر النوم والرفيه
التوسيع وذبل مهازيل واحدها ذابل وانتصب قليلا على الظرف
ويجوز ان يكون صفة لمصدر محذوف كانه قال نعطيها دواءها اعطاء
قليلا او وقتا قليلا ٥

فقلت له كيف الاناخة بعد ما حدا الليل عريان الطريقة منجل

حدا الليل ساقه وعريان الطريقة يعني الصبح ٥

وقال آخر

وفتيان بنيت لهم رداء على اسيافنا وعلى القسي

الرداء الواو والقسي متواتر تعوذت فتيان أثر الى فيهم وما لوا
الى النزول فتبينت لهم ما أظلهم على الاسياف والقسي وكانوا
يستظلون من الشمس برادية ويقعدونها بالسيوف والقسي
فظلوا لابدين به وظلت مطاياهم ضوارب بالنحي

لابدين لاجئين الى رواي من حر الشمس ٥

فلما صار نصف الظل هنا وهنا نصفه قسم السوي الليل

قال ابو علي ليس هنا من لفظ هنا في شيء ووزنه فعل مثل جعفر
فهمزته ياء وهذا ثلاثي كان اصله هنن فابدلوا من احدى نونيه
الالف هربا من التضعيف وقوله قسم السوي انتصب على
المصدر والمراد قد قسم قسم الانصاف ودل على الفعل قوله نصف
الليل هنا والسوي اكثر ما يجيء في اخره هاء التانيث السوية
قال الشاعر هو ابو زغارب

اتتني السوية وسط زبد الا ان السوية ان تقاموا

ويجوز ان يراد بالسوي كما جاء في الحديث لا تقبل الصدقة لغني ولا لذي
مرة سوي ٥

دعوت فتى أجاب فتى دعاه بلبيه أشم شمردلي

دعوت جواب لما من قوله فلما صار نصف الليل وهو العامل فيه
لكونه علما للظرف وقوله اجاب فتى دعاه يريد اجابني لانه هو
الداعي له وقوله بلبيه اراد اجاب بالتلبية اضاف ابي الى
ضمير المجيب وعلى ما لفظ به وليك من قولهم لبيك بالتكاير
اذا اقام به وهذه اللفظة مثنى والتثنية منها ايذان
بان المراد الباب بعد الباب لان التثنية قد تفيد ٢

التكثير فكأنّ المراد دوامًا على طاعتك وإقامة عليها مرة بعد أخرى
قال سيبويه إنقاله على المصدر كانقياد سبحان الله ولا يتصرف
كما لا يتصرف سبحان الله وقال يونس إنه واحد غير مثنى والياء فيه
كالياء في لديك وعليك وأنشد سيبويه والخليل على الغريب

وعرّت لما نابني مسورٌ فلبّى فلبّى يدي مسور

وموضع
الحجة انه لو كان كلدي وعلى لكان عيّ بالألف إذا أضيف إلى
الظاهر كما تقول لدى زيد وعلى عمرو والشاعر قال فلبّى يدى وقوله
أشمّ في موضع الجر على أن يكون بدلًا من الضمير المتصل بلبّيه وأصل
الشمم الطول في الأنف والشمردل الطويل وزادنا النسبة في
آخره توكيدًا للوصفية فهو كقول العجاج

أطربا وأنت قنّسريّ والدهر بالإنسان دواريّ

يريد قنّسرًا ودوّارًا فزاد الياء لمثل ذلك ه

فقام يصارع البرديْن أربًا يفوت العين منه شهيّ

وهذا المعنى يجيء في الشعر كثيرًا يصفون انهم يزعمون الطاعم
ليرحل فيتثاقل لما يجده من النعاس والحاجة الى النوم قال
الراجز نبهت مبيونًا لها فانا وقام يثكر اعصبًا قدرنا
أن وقال مرقيلًا عنا ماذا تريد لا رحلت منا ه

قلت والله لنرحلنا فلا يقالا لا يشتهين المنا ه

فقاموا يرحلون منفهات كأنّ عيونهم نزح الركيّ

منفهات قد نفهها اصحابها اي جعلوها نفهًا يقال ناقة نافهة اي
معيبة ويشبّهون غور الابل بالقلب النازح وذلك اذا غارت
عيونها من التعب وطول السفر ه

وقال رجل من بني بكر

ولقد هديت الركب في ديمومة فيها الدليل يعفّ بالخمس

الباء في الكامل والقافية متواتر الديمومة الارض الواسعة أخذت
من الدوام وهو
شبه الدوار وأصلها على مذهب البصريين ديموة على مثال فيعلولة
وذلك شيء لا يسمع من العرب وانشدوا بيتًا لا يبعد أن يكون
مصنوعًا يا ليت أنا ضمنا سفينه حتى يكون الوهل كينونه
ولذلك يزعمون في جميع هذه الأوزان التي تجري هذا المجرى يحملون
ذوات الياء على ذلك فيقولون في جمع الطاير الطيرورة أصلها طيرورة
بالتشديد ولا يجعلونها فعلولة لان ذلك عندهم بناء مستنكر
والفراء يرى ان الواو قلبت في ديموة لأن الباب غلبت عليه
الياء فجعلها مشابهة لقولهم شكاية وهو شكوت

أن اليا كثرت في هذا النحو وقوله يعض بالخمس يقال عضرك وعض
على عاتقه وعضر بكذا ويريد بالخمس الاصابع وهي مؤنثة لذلك قيل السبابة
والدعامة

متقاربين الى ركي آجن هيهات عهد الماء بالامس

وبالانس

ارتفع عهد الماء بقوله هيهات وهو اسم للبعد والمراد ركي متغيرة
بعد عهد ماية بالانس وقد روي عهد الماء بالامس ويكون على هذا
عهد الماء مرتفعا بالابتداء وبالامس خبره وأتى بلفظه هيهات تحاما
طريق الاستبعاد كانه قال الى ركي آجن بعيد المطلوب والمبتغى
ثم قال عهد الماء بالامس اي كان الماء في وقت متقادم والرواية
الاولى اصح واجود واعاد لفظة متعجلين تاكيدا والاول منها
حال الركب

متعجلين فمستق ومعلج نقبا لخف حلالة علبس

مستق مبتدا وخبره مقدم كانه قال على الاستيناف فمنهم مستق
ومنهم معلج نقبا والنقب اشد من الحفى

ومهوم ركب الشمال كانما بفؤاده عرض من المس

ومهوم اراد رجلا نائما نبهه ركب شماله لغلبة النوم عليه
وقيل في تفسير قوله ركب الشمال اي نام عليها وقيل اخطأ

في القصد من قولهم ركب شؤماه وركب الاشأم ويجوز ان يريد بقوله
ركب الشمال نفسه والراكب اذا لم يرع من شرطه ان يركب من يمين
نفسه وشمال مركوبه ومتى ركب من شمال نفسه ومين مركوبه
كان معكوس الركوب ويجوز ان يريد ركب الشمال مرة واليمين اخرى
واكتفى بذكر احدهما والمعنى لا يبالي على اي جنبيه سقط لغلبة
النعاس عليه ومثله قول لبيد

فلما عرسن حتى هجنه بالتباشير من الصبح الاول
يلمس الاحلاس في منزله بيديه كالهمودي الخمل
يتماري في الذي قلت له ولقد يسمع قولي حي هل

وقال آخر

وهن مناخات لحاذر قوله من القوم ان شدوا قتود الركائب
تكاد اذا قمنا يطير قلوبها نسر بلينا ولوث بالعقائب

الثاني من الطويل والقافية متدارك

قوله ومن مناخات يريد الابل ولحاذر في موضع الصفة اي
خائفة محاذرة ومن القوم اتصل بقوله ان شدوا وهو في موضع المفعول
لقوله وان مخففة من الثقيلة واسمها مضمر والمراد ان القوم
والشان شدوا قتود ركائبكم وشدوا بما بعده في موضع

الحب فيريد ان مطاياهم وهي مناخات في مباركها خايفات قول المنادي

وقال الاخر

حبسن في قرح وفي دارانها سبع ليال غير معلوفاتها

قرح موضع ويريد بالدارات دارات الرمل ودارات العرب نيف وعشرون دارة وانتصب سبع ليال على الظرف وغير معلوفاتها في موضع الحال والمراد غير معلوفات فيها لكنه قدر الظرف تقدير المفعول الصحيح وحذف حتى اذا قضيت من نهمة حتى اذا قضيت نهمتها وما تقضي النفس من حاجاتها

البنات المتاع والبنات جمع بت وهو الكساء

حملت اثقالي مصممانها عملت الدفاري وعفرنياتها

المصممات الابل التي لا ترعوا العابرات على الشبه الماضيات فيه والغلب الغلاظ الاعناق والدفاري جمع الذفرى وهما الجميدة الناتئتان عن يمين النقرة وشمالها والعفرنيات جمع عفرناة وهي العلبة الضبعة فانصلت تحب لاصلاتها كانما اعناق سامياتها

انصلت اي مضت جارة وسامياتها التي تسمو باعينها وترفع رؤسها

بين قروري وقرور يها قيني بيع ردم سياتها

قروري وما حولها من الارضين هي التي لا نبات بها وقروري بين النقرة والحاجر ومرورياتها عجار على طريق مكة الى الكوفة

كيف ترى مرطلاحياتها والحميات على علاتها

يقال ابل طلاحية وطلاحية اذا الفت الطلح واكلته والطلاح جمع طلحة او طلح وكان القياس في النسب اذا كسرت الطاء ان يقال طلحية لان الجمع يرد الى واحده وهو وصفه قال الفراء في طلاحي اذا نسبت الى الطلح هو بمنزلة اذاني ورواسي وانا في قال وانما هذه النسبة تكون الاعضاء فشبه طلاحيا به اذا كان ملآن مالا فكانه منه وقال غيره بل طلاحي كما قيل نباطي وهو منسوب الى النبط وكيف كان فانه لم يجئ على القياس والاكثر وما هو الاصل والحميات التي ترعى الحمض وانما القياس الحميات بالسكون ولكن هذا الحرف من شواذ النسب التي جاءت على غير قياس وتعلو على علاتها على ما بها من الدبر والهزال وقائلها مزرد اثقال

بيتن ينقلن باجهزانها والحادي اللاعب مرحالها

زاد الباء تاكيدا في باجهزانها وهو جمع الجمع يقال جهاز واجهزة واجهزات وهي الامتعة وعطف اي بي على موضع

باجهزانها أراد ينقلن اجهزانها وينقلن الحادي انصالانه قد لغب ٢
فافتقر الان يحمل قال الراجز

ما فتئت خيلها زميلا حتى تنتحا ديها زميلا

ويروى بالعضويات وهي التي ترعى العضا ٥

وقال حكيم بن قبيصة بن ضرار لابنه بشر وقد جاء

لعمر أبي بشر لقد خانني بشر على ساعة فيها الى صاحب فقر

الاول من الطويل والقافية متواتر ذكر المدايني في كتاب العقيقة ان هذا الشعر لحكيم ابن ضرار الضبي قاله لابنه كان عزما وترك اباه وذكر غيره انه حكيم بن قبيصة وان ابنه كان فارقه مهاجرا البدو الى الامصار وابو بشر يعني به نفسه وقوله فيها الهاجب فقر اي في ساعة يشتد فقره اليه يشير الى اوان كبره وضعفه وقوله على ساعتي موضع الحال وتعلق على بفعل مضمر كانه قال مشرفا على وقت كذا وقوله الى هاجب في موضع النصب على البدل من الهاء المتقدمة لان المراد فيها فقر الى هاجب وهذه النكرة اذا قدمت نصبت ٥

فما جنة الفردوس هاجرت تبتغي ولكن عمل الجرة احتسب والنمر

انتصب جنة الفردوس على انه مفعول تبتغي وتبتغي في موضع الحال

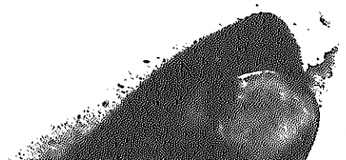

والتقدير ما هاجرت مبتغيا جنة الفردوس وانما دعاك الى المهاجرة نهمة بطنك ورغبتك في اطعمة الحضر وقوله احتسب قد حذف منه مفعول ٦
ويقال ملأت الشواء اذا شويته واملأته وصليته اذا القيته في النار ويقال ايقاد ملي عطاءه اذا أدار ما على النار فهو مثل اخرمته ٢
وكرمته وافرحته وفرحته وفي القرآن الامر هو صال الجحيم ويقال تصليت حر النار واصطليته ٥

أقر تصلى ظهره بطيئة بتنورها حتى يطير له قشر

قال ابو العلاء في قوله اقر تصلى ظهره تصليه اي تلاحه على صلاء النار ويقال صليت العصا على النار اذا لوحتها عليها قال الشاعر قيس بن زهير

فلا تعجل بامرك واستدمه وما ملي عماك عمستديم

والتنور ادعى انه بكل لسان يسمى تنورا ولا يصح مثل هذا القول وقد جاء في الكتاب الكريم فروي عن علي عليه السلام اراد بالتنور وجه الارض وقال اصحاب الاخبار هو التنور المعروف وكانت امرأة نوح تخبز فقار تنورها بالماء وليس في كلام العرب التنور وزن تنور فعول وزعم الحسن بن احمد الفارسي النحوي ان احمد بن يحيى المعروف بثعلب قال ثلثمائة ان وزن تنور تفعول وانما ذكر منكرا عليه ما قال وهذا المذهب قد يسوغ على بعض النحو وذلك ان تفعل تنورا من النور او من النار وهما متقاربان في المعنى واللفظ فيقال ان اصله تنوور فهمزت

الواو لانها مضمومة ثم شدد الحرف الذي قبل الهمزة وجزمت هي على لغة من
ينشد

رأيت عرابة الاوسي يسمو إلى الغايات منقطع القرين

أحب اليك لم لقاح كثيرة معطفة فيها الحليلة والبكر
كان أداوي بالمدينة علقت بلا بأحقيها اذا طلع الفجر

أداوي جمع إداوة قال الشاعر

اذا ما خل هاديهم وأمست أداوهم مشوّلة انطباف

شبه سروع الابل بالأداوي وهذا كما قال الجعدي

اذا هي سيقت دافعت ثفناتها إلى سرر نجر مرادا مقيرا

وقد جعل امرؤ القيس سروع المعز كالذي في قوله

تروح كأنها بما أصابت معلقة بأحقيها الدلي

أحقيها جمع حقو وهو من الانسان معقد الازار ... اي ازالت
حقوا قال الراجز

اسبلن أذيال الحقي واربعن مشي حييات كأن لم يفزعن

إن تمنع اليوم نساء تمنعن وانتصب ملآ على الحال

كأن قري نمل على سراتها يلبدها في ليل سار به قطر

قوله كأن قري نمل على سراتها تشبه قول الاخر

الى سراة مثل بيت النمل غنية من وبر وحمل

والسراوات الاعالي وقرية النمل ربما يرى كأعظم جثوة ولذلك
شبه ارتفاع اسنمتها وكثرة الشحم واللحم عليها بها ولبدها صلبها

وقال واقد بن الغطريف بن طريف بن مالك
وكان ريفا فحمى الماء واللبن والغطريف السيد الكريم ويقال انه في
الاصل البازي شبه الرجل به يقال بازٍ غطريف وغطرافٌ قال ابو حية

الحمد لله الذي قد سترنا قوني واهلاهم معا وغطرنا

اي جعلهم كراما

وقال ابن الطثفانية

واني لارقع زرارة منهم وعمرو وقعقاع اراك الغطارف

وقال جعونة العجلي

ومنعهما مزا زتل وان تحف تحل دونها اسم الغطاريف منعل

يقولون لا تشرب نبيتا فانه وان كنت ظمآنا عليك وخيم

الباث من الطويل والقافية متواتر

النبي الريثة والحران الشديد القطش وعليك منصفة وخيم
وقد قدمه فانصب على اغراء يريد قال الناس وهم يحمونني الماء واللبن
لا تشربهما فانه يثقل عليك ويزيد في الك شربهما

ليت لنا المعزى بماء موتسل بفنائي داء اني لسقيم

تقول لك هم تعجبا ان كان اللبن ممزوجا بماء هذه العين

يكسبني اثما وهو غذائي ومسا كقولي منك انني لمتنا هي السقم
فاطلق لفظة سقيم والمراد المبالغة وفعيل من ابنية تها وقوله بقائي
دائم كسبني واثرك لي وقوله بماء موصل ابدا افاد الجمع والاختلاط يقولون
خدعذا بكذا والمعنى مجموعا اليه ومختلطا به وموصل تصغير ماصل
الذي ذكره امرؤ القيس في قوله

وجارتها ام الرباب بماصل يعني غالب الظن

وقال حندج بن حندج المري

الحندج الكثيب اصغر من النقا ويقال رملة طيبة تنبت الوانا

وقوله اصل كذا موجب منعة التعريف

في ليل صول تناهي العرض والطول كانما ليله بالليل موصول

الثاني من البسيط والقافية متواتر جعل الليل كالجسمات حتى
جعله ذا طول وعرض عنده وقال ابو تمام مستطيلا ليوم بيعهم
بيوم ... ل الامر عرض مثله ومن كلام الناس عشنا مناطويلا
عرضا ... الطويل العريض وكل ذلك تشبيه الاجسام وقد استعمل
العرض مفردا في الطول والمراد به السعة على ذلك قولهم لرتعك
فدود عا عريض ويتعلق الجار من قوله ليل صول بتناهي
كما فارق الصبح كفي ان ظفرت به وان بدت غرة منه وتحجيل

وقوله لما فارق الصبح كفي يجوز ان يكون دعا يريد ان ظفرت بالصبح فلا فرق
الله بيني وبينه ويجوز ان يكون اخبارا والمعنى انه يتشبث به فلا
يفارقه وقوله وان بدت غرة منه وتحجيل يريد تباشيره ممزجة
بالظلام والغرة والتحجيل معروفان وقد قيل صبح اقرح ماخوذ
من القرحة لانه بياض وسواد

لساهر طال في صول تململه كانه حية بالسوط مقتول

اللام في لساهر تتعلق بقوله وان بدت يعني بالساهر نفسه كما
اراد بذكر الغرة والتحجيل الصبح نفسه والتململ القلق والانزعاج
متى ارى الصبح قد لاحت تباشيره والليل قد مزقت عنه السرابيل
متى لفظه استفهام ومعناه التمني ولك ان ترويَ الليل بالنصب عطفا
على الصبح والليل بالرفع وتكون الواو للحال ويرتفع الليل بالابتداء وقد
مزقت في موضع الجر يعني بالسرابيل الظلام

ليل تحير ما ينحط في جمة كانه فوق متن الارض متكول

جعل الليل لاتصال دوابه كالمتحير الواقف كوا كبه عن السير وهذا
المعنى اراد امرؤ القيس في قوله

كان الثريا علقت في مصامها بامراس كتان الى صم جندل

بحور من الليل ليست بزايلة كانما هي في الجو القناديل

مَا أَقْدَرَ اللهَ أَنْ يُدْنِي عَلَى شَحْطٍ مَزَارَهُ الْحَزْنَ مِمَّنْ دَارُهُ صُولُ

مَا أَقْدَرَ اللهَ لَفْظُهُ تَعَجُّبٌ وَمَعْنَاهُ الطَّلَبُ وَالتَّمَنِّي وَكَانَ الْوَاجِبُ أَنْ يَقُولَ مَا أَقْدَرَ اللهَ عَلَيَّ أَنْ يُدْنِيَنِي فَحَذَفَ الْجَارَّ وَمِثْلُ هَذَا الْحَذْفِ يَكْثُرُ مَعَ أَنَّ لِطُولِهِ بِصِلَتِهِ وَالشَّحْطُ الْبُعْدُ شَحَطَ شَحْطًا وَشُحُوطًا وَالشَّحْطُ قِطَاعٌ رَجَائِزُ بِهَا لِكَتِنَّهُ حُرِّكَ إِتْبَاعًا وَمَوْضِعٌ عَلَى شَحْطٍ نَصَبَ عَلَى الْحَالِ ۝

اللهُ يَطْوِي بِسَاطَ الْأَرْضِ بَيْنَهُمَا حَتَّى يُرَى الرَّبْعُ مِنْهُ وَهُوَ مَأْهُولُ

الْبِسَاطُ الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ وَجَعَلَ الْكَلَامَ لِمَا يَتَمَنَّاهُ عَلَى أَنَّهُ أَخْبَارٌ عَنِ الشَّيْءِ وَقَدْ وَقَعَ وَكُلُّ ذَلِكَ تَحْقِيقٌ لِمَا يُؤَمِّلُهُ وَهَذَا كَمَا جَعَلَ الدُّعَاءَ عَلَى لَفْظِ الْخَبَرِ كَأَنَّهُ لِقُوَّةِ الْأَمَلِ يَجْعَلُ الْمَطْلُوبَ فِي حُكْمِ مَا قَدْ حَصَلَ وَتَوَلَّى حَتَّى يُرَى الرَّبْعُ مِنْهُ يَعْنِي الرَّبْعَ الَّذِي بِأَجْزَعِ مَمَّ هُوَ مُقِيمٌ بِصُولِ

وَقَالَ حُمَيْدٌ الْأَرْقَطُ

قَدْ أَغْتَدِي بِالصُّبْحِ مُحْمَرَّ الطِّرَرْ وَاللَّيْلُ يَحْدُوهُ نَبَاشِيرُ السَّحَرْ

مِنْ قَطَرَ الرَّجَزَ وَالْقَافِيَةُ مُتَدَارَكٌ الطِّرَرُ جَمْعُ الطُّرَّةِ وَهِيَ النَّاحِيَةُ وَالْمِرْفَقُ

وَفِي تَوَالِيهِ نُجُومٌ كَالشَّرَرْ يَسُوقُ الْمَيْعَةَ مَيَّالَ الْعُذُرْ

الْمَيْعَةُ النَّشَاطُ وَجَعَلَهُ سَوْقًا لِاتِّصَالِهِ وَدَوَامِهِ وَالسَّوْقُ الْبُعْدُ

وَنَخْلَةٌ سُحُوقٌ طَوِيلَةٌ وَالْعُذُرُ الْخُصَلُ مِنَ الشَّعَرِ وَالْعُذُرُ أَيْضًا عَلَامَةٌ تُعْقَدُ فِي نَاصِيَةِ الْفَرَسِ السَّابِقِ مِنَ الْعَيْنِ وَالْوَاحِدَةُ عُذْرَةٌ وَرَوَى السُّكَّرِيُّ يَسْتَعِلُ الْمَيْعَةَ وَهُوَ مِنَ اشْتِعَالِ النَّارِ وَالْغَضَبِ كَأَنَّهُ يَوْمُ الرِّهَانِ الْمُحْتَضَرْ وَقَدْ بَدَا أَوَّلُ شَخْصٍ يُنْتَظَرْ

وَيُرْوَى يَوْمُ الرِّهَانِ الْمُبْتَدَرْ

دُونَ ثَوَابِي مِنَ الْخَيْلِ زُمَرْ ضَارِعَةً يَنْفُضُ صِيبَانَ الْمَطَرْ

الثَّوَابِي الْجَمَاعَاتُ وَلَيْسَ لَهَا وَاحِدٌ وَقِيلَ وَاحِدُهَا ثُبَيَّةٌ أَفْعُولَةٌ وَهِيَ الْجَمَاعَةُ الْكَثِيرَةُ يَقُولُ كَأَنَّهُ وَقَدْ جَاءَ سَابِقًا لِأَوَّلِ طَالِعٍ يَنْتَظِرُ دُونَ جَمَاعَاتٍ مِنَ الْخَيْلِ جَاءَتْ زُمْرَةً بَعْدَ زُمْرَةٍ قَدْ ضَرِيَ بِالصَّيْدِ وَصِيبَانُ الْمَطَرِ قَالَ أَبُو الْعَلَاءِ إِذَا رُوِيَ بِكَسْرِ الصَّادِ فَهُوَ جَمْعُ مَا يُصَابُ مِثْلُ حَايِطٍ وَحِيطَانٍ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرًا بِمِثْلِ مَا يُؤْذِي قِيلَ صَيَبَانٌ بِالْفَتْحِ فَالْمُرَادُ بِهِ مَا صَابَ مِنَ الْمَطَرِ وَلَيْسَ يَمْتَنِعُ ظُهُورُ الْيَاءِ فِيهِ لِتَوَهُّمِ صَابَ يَصُوبُ لِأَنَّ لَهُ نَظَائِرَ مِنْهَا مَا تَوَهَّمَ رَكَانٌ مِنَ الرَّوْحِ وَعَيَرَانٌ لِلنَّخْلِ الطِّوَالِ مِنَ الْعُودِ وَقَالَ غَيْرُهُ شَبَّهَ مَا عَلَيْهِ مِنَ الرَّذَاذِ بِالصِّيبَانِ وَهُوَ جَمْعُ صَوَّابٍ

عَرَفْتُ مِلْحَاجَ بَعِيدِ الْمُنْكَدَرْ أَنَّى تَظَلُّ طَيْرُهُ عَلَى حَذَرْ

الْمِلْحَاجُ بِنَاءٌ لِلْمُبَالَغَةِ مِنَ الْأَلَحِّ يُلِحُّ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمُلَحِّينَ

وبحت إذا التصقت أجفانها بالرمص وقوله بعيد المنكدر المنكدر
الموضع الذي ينكدر فيه ويجوز أن يكون مصدرا ويقال انكدر واطلت
وخانت وانتقص بمعنى وقوله اقني القنا في الصقور والشواهين وكذلك
طول المنكب وقصر الذنب وغور العينين وبعد ما بين المنكبين
يلذ منه تحت أفنان الشجر مرصاد الورود طروح بالبعر
بعيد نوهم الوقاع والنظر كأنما عيناه في حرفي حجر
بين ما اقلم لم تخرق بالابر
حرفي حجر اي في جانبي حجر يعني رأسه وقال النمري في قوله بين ما اقلم
تخرق بالابر اي لم يبصر فقام عيناه ليأنس ويألف وكذلك يفعل
إذا اريد تعليمه وقال ابو محمد الاعرابي هنا رباعي شرح ومعناه انه
أخذ وهو فرخ صغير فرجن ولم يحتج الى احداث عينيه لانهم
يخصون عين البكث من الصقور وهو الذي يجاء به كبيرا ثم يعلم وهو
كبير فلا يكاد يتعلم ويضرب البكث مثلا لمن لا يعلم على الكبر

باب الملح

قال بعضهم
يقول الامير بغير جرم تقدم حين جد بنا المراس
فما لي انا طعنتك من حياة وما لي غير هذا الرمس راس

الاول من الوافر والقافية متواتر ذكر المبرد ان المهلب بن ابي صفرة
قال يوما وقد استدت الريح بينه وبين الخوارج لابي علقمة اليحمدي
امددنا بالخيل اليحمد وقل لهم أجيروا جاءكم ساعة فقال ايها
الامير ان جماجمهم ليست بحجارة فتغار واعناقهم ليست ببكرات
فتنبت وقال الحبيب ولده كر على القوم فقال
يقول لي الامير بغير نصح وقيل البيتان للاعور الشني قالها للمهلب
صفرة ان
وقالت امرأة هي جميدة بنت النعمان بن بشير الانصاري
نقلت الشيوخ وأشياعهم وذلك بعض أقوالية
الثالث من المتقارب والقافية متدارك اراد بالاشياع من
مثل حبهم او تعصب لهم وقولها وذلك بعض أقواليه ابتدأ منها
بأن لها ذم الشيوخ طرائق
ترى زوجة الشيخ مغمومة وتمسي لصحبته قالية
فلا بارك الله في عرده ولا في غضون استه البالية
العرد الذكر قال الخليل هو الشديد المنتصب وكل شيء منه
وتد عرد وكانت هذه المرأة تزوجت شابا فاستطابت عشرته
معه ثم طلقها وتزوجت شيخا فاهل المدينة فلم تحمد صحبته
وإن رمشن وفيانها أحب الينا من أبجاليه

الجالية الغرباء حلوة أو طاعمة الواحد جال

نكمت الديني أذجاني قبالك ونكهة غالبة

غالية العلاء أي كانت تروق غالية جاسر لأنه لم يكن كلالي

له ذفر كصنان التيوس اعيا على المسك والغالية

الذفر الريح طيبة كانت أو خبيثة والذفر بالذال معجمة وسكون

الفاء النتن لا غير وقولها اعيا على المسك موضعه من الاعراب نصب

على الحال ومفعول اعيا محذوف أي اعجز ذلك الذفر ما يستعمل من الطيب

وقال آخر

من أية باتصحك ذات إمحلل أبدلها الله بلون لونين

سواد وجه وبياض عيثين من العروض الثلثة الشريع

والقافية مترادف امحلان إن كان الواحد محل والمكان اللون

ينتظم السواد والبياض وغيرهما بين قوله سواد وجه وبياض عيثين

ونصب سواد على اضمار اعني ن

وقال أبو المنذر الاسدي ويقال لابن عنبل

أعوذ بالله من ليل يقربني إلى مضاجعه كالدلك بالمسد

الدلك من البسيط والقافية مترادف الدلك الغمز والفرك والمسد

الحبل وأصله من الفتل يقال مسدت الحبل مسدا والحبل ممسود

كما يقال نفضت الشيء نفضا والشيء منفوض ونفض فاما قوله تعالى في جيدها

حبل من مسد فقيل المسد ليف المقل ولا يمتنع أن يكون الليف سمي مسدا

بما يؤول اليه من الفتل عند اتخاذ الحبل

لقد لمست معراها فما وقعت كما لمست بيدي الا علي وتد

يصفها بالهزال وتعري العظام من اللحم حتى صارلها مجرم اشمئت الاوتاد

في كل عضو لها قرن تصك به جنب الضجيع فيضحى وهي أجدل

الصك الدفع يقال صككته بحجر أو غيره ومك الباز صيده إذا ضربه

بعنفه فحطه

وقال آخر ومر بأي العلاء العقيلي يقلى ثيابه الى الحمام

واذا مررت ببرقة بقاعس متشمس في شرقة مقرور

الشرقة والشرقة بمعنى وهو المكان الذي يتشرق فيه الظل حول

أي العلا مقارع من بين مقتول وبين عقير

وكأنهن لدى درور قميصه قد وتوم سمسم مقشور

صرح الانامل من دماء قتيلها حنق على أخي العدو مغير

يقال ضرجت الثوب اذا صبغته بالحمرة وصرح الانامل من ذلك

وقال آخر هو لبعض الحجازيين

خبروها بأنني قد تزوجت فظلت تكاتم الغيظ سرا

الاول من الخفيف والقافيه متواتر حذف المفعول الاول من تكاتم وبجوز
ان يكون تكالم بمعنى تكتم فلا يكون من اتتين ولكن كما يقال قاتله الله
وسرا بجوز ان يكون مصدرا من غير لفظه لان تكاتم بمعنى يسر ويكون
لقوله ورضت فذلت صعبة اي اذلال وبجوز ان يكون مصدرا في موضع
الحال ن

ثم قالت لاختها ولاخرى جرعا لبته تزوج عشرا

جرعا انتصب على انه مفعول له وموضع قول لبته تزوج عشرا نصب على
انه مفعول قالت ن

واشارت الى نساء لديها لا ترى دونهن للبر سترا

بجوز فتح البين وكسرها في سترا فالستر المصدر والستر احد الستور
ما لقلبي كانه ليس مني وعظامي كانهن قترا

يقال قترا الانسان اذا لان تمايله ن

فرحيت نفسي الي وطبع حلت في القلب من لطيفة جمرا

وقال الاخر

جزى الله عنا ذات بعل تصدقت على عزب حتى يكون له اهل

الاول من الطويل والقافيه متواتر قيل ورد اعرابي البصره فحضر
الجامع وسمع المؤذنين يؤذنون فقال ما لهما ولاء يصيحون ولم يك له
بالاذان عهد فقال له بعض الجلساء كل من كان في قلبه شيء وعهد وباح
بما في قلبه اعطي منناه فقال الاعرابي اني لله صاعدا اذا فقال الجالس
لنقيب المؤذنين هذا اعرابي جيد الاذان يريد ان يؤذن فقال له
ليصعد فصعد وكان جهير الصوت ورفع صوته بهذه الابيات فعدا
الناس اليه فطرحوه من المنارة فهلك فسمع بعض نساء البصرة تقول
رحم الله ذلك المؤذن ما كان اطيب اذانه ن

فانا مستجيرها بما فعلت بنا اذا ما تزوجنا وليس لها بعل

واعلى عزابكم من نسائكم فما في كتاب الله ان لكم الفضل

عزاب جمع عازب وقد رده الى جمع عزب لكنه تعور بعدها عزاب الاول
وتنا وبهما فيه فعل العزب والعازب بمعنى استعار بنا العازب
للعزب وهذا كما قيل نمر ونمر لانه لما توهم انه انمر بخ لونه
جمعوه جمع انمر فاجروه مجرى احمر وحمر وقوله افيضوا تومرني في
افيضوا بمعنى تصدقوا فعداه بعد بنفسه فلذلك زاد الباء في بنا يلكم
ويجوز ان يكون من قولهم افاض الاناء بما فيه علينا فيكون التقدير افيضوا
الفضل بنا يلكم من قوله فما في كتاب الله يجوز ان يريد بالكتاب القدر
اي فيما كتبه وفرضه ويجوز ان يكون اراد به القرآن ن

وقال الاخر

اقسم بالله وبالدلو الكلوء مارب فيها ومن أحبسها

من مشطور الرجز والقافية متدارك ضار رجل سرقت له دلو فقال انشدك بالله
وقوله وبالدلو الخلق يريد وبسبب الدلو بشراني رطلبي فاقطع يمين ذي الدلو البائن
وقوله من راحتها اي من رأى اوادركها بعلم وصدقني عند السؤال عنها
فقوله من صدق يجوز ان يكون من نكرة والمراد من انسان يصدق ويجوز
ان يكون معرفة والمراد من الذين يعدون في المقال

فهب له بيضاء بلهاء الخلق ومن نوى كتمان دلوي فاحترق
دعا له بان يملكه الله امراة كريمة لا غاية لها وقوله فاحترق يعني بالنار
وابعث عليه علقا من العلق ان لم يصبحه بماساء طرق
العلق دويبة حمراء تكون في الماء ياخذ بالحلق ويجوز ان يكون العلق مصدر
علقت به العلوق اي الداهية

وبات في حمديبلاء وارق وهب له ذات صداء منخرق
مشؤمة تخلط شؤما بخرق

الصداء الثوب الذي بلغ القدر وجعله منخرقا لجنون صاحبته لانه
دعا على من ركبهم دلوه بان يهب له امراة مجنونة والخرق ضد الرفق

وقال آخر

كان خصييه من التدلدل سحق حراب فيه ثنتا حنظل
التدلدل الاضطراب ويقال ثوب سحق وجرد وانما قال ثنتا حنظل
لان مراده ثنتان من الحنظل ولو اراد تثنية حنظلة لقال الاحنظلتان

وذكر المبرد انه يجوز ان يكون مدحا وان يكون ذما لان البطل يوصف بطول
الحصية وقلة لحمها ورد عليه ابو محمد الاعرابي واورد الارجوزة التي
فيها البيتان وهي في الذم

وقال آخر

كان خصييه اذا تدلدلا اثفيتان تحملان مرجلا
الاثفية تجوز ان تكون افعولة بدلالة قولهم اثفيت القدر وثفيتها
ويجوز ان تكون فعلية بدلالة قولهم اتفت القدر

وقالت امراة

كان خصييه اذا ما جبا حاجتان تلقطان حبا
من العروض الرابع من السريع والقافية متواتر يقال جبا تجبية
اذا طامن بدنه ويديه ورفع اليتيه هذه الارجوزة لامراة يصور و
واراد زوجها ان يقربها فقالت

ان لم اقيد بقيد فاجمحي يرد من غرب الدوامي الطمح عن الفدوع وعن الترويح
ودلج الليل الى ان تصبحي قائما خفي في مسجدي وسبحي
فاجابته

من شتري مني زوجا خببا اغب من نصب يداوي ضبا
كان خصييه اذا اكبا اي طأطأ راسه لانه اس شيء شممت
خصييه بفروجتين اذا لقطتا فاجابها

يا رب ان كنت لزيارتا فاندر لها ان ترد مسلحبا يريد حية في ابيات
وقيشه رزين ولبست قائمه

وقال آخر

تابله طول او طول رائحه

الفَيْشَة رأس القضيب والفَيْشَلة في معناه وليس من بنائه لكنه من
باب سبط وسبطر

على العدو والصديق جامحة من لقيت فهي له مصافحة

المصافحة أصله في الالتقاء والتسليم ووضع اليد في اليد يقال لقيته
صفاحًا إلى مصافحة والجامحة الطلبة الرائس لا تميز بين العدو والصديق
تسدفرج القحبة المصافحة مقدة بنت العجوز العالحة
المصافحة الثانية وأصله من سفح الماء عند الجماع وهذا كما يقال
من المذي ماذته وأشبه السفاح بمادة النكاح ٥

كأنها منجة الف رأجحه

وقال آخر

وفيشة ليست كهاذي الفيش قد ملئت من خرف وطيش

من العروض الرابع من الرجز والقافية متواتر

إذا بدت قلت أمير الجيش من ذاقها يعرف طعم العيش

وقال آخر

لا تكثر الإسراف لكن انهها ولا تزك الإسراف تعلى على قلبي
وإن قليل العقل قد بات ليلة تقلبه الإسراف جنبًا إلى جنب

قوله انهها أي أقصها وأظهرها يقال نمه ينمه وينمه وقوله
جنبًا إلى جنب في موضع الحال والمعنى يقلق في مضجعه محافظة على السر

ولا يعرجها إلى جنبه ويجوز أن يكون بدلًا من الهاء في تقلبه ٥

وقال آخر

فجاء وابيض كدح الشر وجهه جهول متى ما يفد السب يلطم

الكدح والخدش والخمش متقارب في المعنى ٥

وقالت امرأة لأخرى أخذها الطلق واستصعبه

أيا سحاب طرقي بخير وطرقي بخضة وأبر
ولا تريني طرف البظر

الطريق أن يظهر عند الولادة طرفة الولد
وهي أطرافه رأسه ويداه ولك أن تروي أيا سحاب وأيا سحاب فأيا سحاب بفتح
الباء على أصل الترخيم ولك أن تضمها نوى تمام الاسم بعد ذهاب الهاء وتبنيه
على الضم للنداء ن

وقال آخر

فإنك إن ترى عرصات جمل بعاقبة فأنت إذا سعيد
لها عينان ما أقط وتمر وسائر خلقها بعد الثريد

الأول من الوافر والقافية متواتر

قوله أن ترى أي بتري تامًا وإن كان في موضع الجزم فهو كقوله ولا ترضاها ولا
تملق ولقوله ألم يأتيك والأنباء تنمي والذي حسنه الجزم في تري حركة
كأنت في البيت في موضع الرفع وقوله فأنت إذا سعيد جمع بين الفاء
وبين إذا في جواب الشرط تأكيدًا للجزاء ولك فأنت إذ سعيد
لكفى واغنى ويكون إذا للحال كأنه يحكي الكائن من الأمر في ذلك الوقت

وكذلك لو قال فأنت إذ سعيدٌ كما قال الهذلي

نهيتك عن طلابك أم عمرٍو وأنت بذيذ صحيح وسعيدٌ يجوز أن يكون اسم الفاعل من سعد ويجوز أن يكون فعيلاً في معنى مفعول ويقال سعده الله بمعنى أسعده وقوله بعاقبه أي بعقب ما عرفتها ودفعت إليها ومن روى فأنت إذ أراد فأنت إذ الأمر ذاك وفي ذلك الوقت ونوّن إذ ليكون التنوين فيه عوضاً مما كان يضاف إليه وعلى هذا حينئذٍ ويومئذ

وقال الآخر

أخ فاصطبح قرها إذا اعتادك الهوى بزيت كما يكفيك فقد أكابد

إذا اجتمع الجوع المبرح والهوى نسيت وما لاقت الأنياب اللواعب

الهوى مز الطويل واللاعبة متدارك

الرواية الجيدة أخ فاصطبغ من الصباغ وهو الأدم يدل على صحة هذه الرواية قوله بزيت وروي بعضهم فاصطبغ كأنه جعله من الصبغ كما قال الآخر

إذا ما صنعت الزاد فالتمسي له أكيلاً فإني لست آكله وحدي

البيت والوجه هو الأول وقوله كما يكفيك قال الكوفيون كما يكفي كما يكفيك واحتجوا بقول الآخر وهو من رواي سيبويه

إذا جئت فامسح طرف عينيك غيرنا كما يحسبوا أن الهوى حيث تنظر

والبصريون يروون لكي يحسبوا ولذلك رووا البيت الأول لكي يكفيك ولا يعرفون ما ذكروه

وقال الآخر

كأن تناياها ومارمت طعمها لبا بعدة سوطته بالبرائق

يقال سطت الشيء إذا جمعته مع غيره في الإناء وضربتهما حتى اختلطا وسمي السوط الذي يضرب به لأنه يسوط اللحم بالدم

وقال الآخر

رمتني بسهم الحب أما قذاذه فتمد وأما ريشه فمسوق

يريد أنها كانت تطعمه التمر السوق فلذلك أحبها والقذاذ جمع القذة وهو الريش ويقال قذذت السهم إذا جعلت له قذاذاً وكان أبو زيد يجيز أقذذت السهم أيضاً وأباه الأصمعي وكل شيء سويته وأصلحته فقد قذذته والسهم الأقد الذي لا ريش عليه ومن أمثالهم ما أصبت منه أقذ ولا مريشان

وقال الآخر

ألا ربحن عينها من خزيرة وأنيابها الغر الحسان سويق

الخزيرة المرأة الناعمة الجسم والخزيرة دقيق يلبك بشحم وكانت العرب تعير بأكله وقيل إن المقصود بذلك بنو مجاشع وقريش وهي السخينة أنها والصحيح أن الخزيرة لم يقطع صغاراً ويغلى بماء ويذر عليه دقيق

وقال الآخر

وما العيش إلا نومة وتشرق وتد كأكباد الحراد وماء

التشرق التظاهر للشمس والنوم فيها لأنها تطلع من الشرق

وَلِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ شَرَقَتْ وَأَشْرَقَتْ وَيَقُولُونَ طَلَعَ الشَّرَفُ وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّ
الشَّمْسَ تُسَمَّى شَرَقَةً مَعْرِفَةً قَالَ الشَّاعِرُ

بُلِيتُ كَمَا يَبْلَى الرِّدَاءُ وَلَا أَرَى أَبَانًا وَلَا أَكْنَافَ ذِرْوَةَ تَخْلُقُ

أَوْ يَحْيَا نِي بِهِ ضَبَابَةٌ كَمَا يَتَلَوَّى الْحَيَّةُ الْمُشَرَّقُ

يَجُوزُ أَنْ يَعْنِيَ بِالْمُشَرَّقِ الَّذِي قَدْ ظَهَرَ لِلشَّمْسِ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يُرِيدَ بِالْمُشَرَّقِ
أَنَّهُ قَدْ لَغَ شَيْئًا فَقَاءَ عَلَيْهِ الْمَلَكُ بِأَخْذِهِ مِنَ الشَّرَقِ وَالرِّوَايَةُ
الصَّحِيحَةُ أَجْبَادُ الْحِرَاءِ جَمْعُ حِرَانٍ وَهُوَ الْعَطْشَانُ وَمَزْرُوعٌ كَأَكْبَادِ
الْجَادِ فَرِوَايَتُهُ ضَعِيفَةٌ ٥

وَقَالَ آخَرُ

قَامَتْ تُمَطِّي وَالْمَسِيحُ مُخْرِفٌ فَمَارَفَ الْخَرِقُ مَكَانًا قَدْ خَلَقْ

كَأَنَّهُ قُعْبٌ نَضَارٌ مُنْفَلِقْ تَمَطِّي أَرَادَ تَتَمَطَّى فَحَذَفَ إِحْدَى

التَّاءَيْنِ وَنَضَارٌ شَجَرٌ يُتَّخَذُ مِنْ خَشَبَةِ الْقَصَاعِ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ بِالنَّضَارِ
الذَّهَبَ وَمِثْلُ هَذَا قَوْلُ الْآخَرِ

إِذَا قَعَدَتْ مَقْعَدًا نَابِيَهْ كَالْفَتَحِ الْمَكْبُوبِ فَوْقَ الرَّابِيَهْ

وَقَالَ آخَرُ

يَا رَبِّ إِنْ قَتَلْتَهَا فَعُدْ لَهَا فَلَنْ تَهُوتَ أَوْ تَجِيدَ قَتْلَهَا

أَرَادَ إِلَّا أَنْ تَشُدَّ قَتْلَهَا وَتُبَالِغَ فِيهِ وَقَالَ آخَرُ

وَبَعْضُ الضَّيْفِ مَا يَجْلُ تَأَكُّلِهِ إِلَّا تَنَفَّجَهُ حَوَالَيَّ إِذَا قَعَدَا

مَازَالَ يَنْفُجُ جَنْبَيْهِ وَحَبْوَتَهُ حَتَّى أَقُولَ لَعَلَّ الضَّيْفَ قَدْ وَلَدَا

الْأَوَّلُ لِزَالَ بَسِيطٌ وَالْقَافِيَةُ مُتَرَاكِبٌ

قَوْلُهُ إِلَّا تَنَفَّجَهُ اسْتِثْنَاءٌ خَارِجٌ وَالتَّنَفُّجُ قِيلَ هُوَ التَّمَسْتُحُ وَقِيلَ تَنَفَّجَ فُلَانٌ إِذَا
تَوَسَّعَ فِي جِلْسَتِهِ وَمِنْهُ قِيلَ هُوَ مُتَنَفِّجُ الْجَنْبَيْنِ وَهَذَا غَرَضُ الشَّاعِرِ لِقِلَّةِ
قَوْلِهِ مَازَالَ يَنْفُجُ جَنْبَيْهِ وَحَبْوَتَهُ وَالنَّفْجُ الْكِبْرُ وَفِي التَّنَفُّجِ زِيَادَةُ تَكَلُّفٍ

وَقَالَ بِلَالُ بْنُ جَرِيرٍ

بِلَالٌ أَحَدُ أَسْمَاءِ الْمَاءِ وَالْجَرِيرُ حَبْلُ الرَّسَنِ وَعُكْلِيَّةٌ ٥

وَعُكْلِيَّةٌ قَالَتْ كَارَةَ بَيْتِهَا أَذَا الْعَيْرُ أَدْلَى حَبَّذَا مِثْلُ دَالِقَا

قَالَ أَبُو الْعَلَاءِ كَانَ الْبَغْدَادِيُّونَ يُنْشِدُونَ عَلَقًا بِالْقَافِ وَالْعَيْنِ وَقَدَّمَ
الْوَزِيرُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ التَّبْرِيزِيُّ وَمَعَهُ سِبْطُهُ لِيَقْرَأَ الْغُلَامُ الْحَمَاسَةَ عَلَى
بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ وَأَنْشَدَهُمْ هَذَا الْبَيْتَ بِالْغَيْنِ وَالْفَاءِ غَلَفَا وَذَكَرَ بَعْدَهُ
بَيْتًا وَهُوَ

فَقَالَتْ لَهَا جَارَاتُهَا إِذْ سَمِعْنَهَا نَعَمْ حَبَّذَا يَا حَبَّذَا مِثْلُهُ أَلَفَا

وَزَعَمَ أَنَّ هَذِهِ الرِّوَايَةَ وَقَعَتْ إِلَيْهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِيِّ الْبَصْرِيِّ صَاحِبِ
كِتَابِ الْمُشَاكَهَةِ وَكَانَ مِنْ أَدَبِيِّ الْبَصْرِيِّينَ الَّذِينَ فِي زَمَانِهِ لِشِعْرِ الْعَرَبِ وَالْغَلَفُ
الشَّيْءُ الَّذِي يُجْعَلُ فِي الْغِلَافِ وَقَوْلُهُ غَلَفًا سَأَلْتُ أَبَا الْعَلَاءِ عَنْهُ فَقَالَ
الْغَلَفُ مَا يُجْعَلُ فِي الْغِلَافِ فَلَمَّا قَرَأْتُ الْحَمَاسَةَ عَلَى الرَّفَّاءِ وَذَكَرْتُ لَهُ هَذِهِ
الرِّوَايَةَ أَنْشَدَ غَلَفًا بِضَمِّ الْغَيْنِ فَسَأَلْتُهُ عَنْ مَعْنَى غُلُفٍ فَقَالَ يَجُوزُ أَنْ

يكون جمع غلاف وجمع أغلف فإذا كان جمع غلاف جاز فيه الغلف والغلف
وإذا كان جمع أغلف لم يجز فيه غير غلف فذكرت له ما سمعته من أبي
العلاء أنه غلف بكسر الغين وهو الشيء الذي يجعل في الغلاف فأنشد
إذا قالت حذام فصدقوها فإن القول ما قالت حذام

وقال آخر

وأنا لنجفر الضيف من غير عترة مخافة أن يضري بنا فيعود

قوله فيعود لم يعطفه على أن يضري بنا لكنه على الاستئناف والمراد فهو
يعود ويروى أن الأصمعي كان يقول هذا البيت على مذهب الاستفهام
وخالفه غيره فيه فتحاكما إلى عبد الله بن طاهر فحكم على الأصمعي على معنى
أنه يريد أنا لا نبالغ في بر الضيف ولا نتكلف ليلا يحتشم ولكن نقدم إليه
بعض ما حضر ليأنس فيكثر زيارتنا ثم نوفيه حق إكرامه بعد ذلك وقال
مخافة أن يضري يريد لأن يضري كقوله تعالى يبين الله لكم أن تضلوا يريد ألا
تضلوا لأن عادة أهل المروءة أن يتكلفوا للضيف ابتداء ليعرف محله
عندهم فإذا زالت الحشمة ترك التكلف وقال من تعصب للأصمعي
إن الصواب ما قاله بدليل البيت الذي بعده وهو

وتثلى عليه الكلف عند محله ويبدي له الجمان ثم تزيد

وقال أبو العلاء هذا البيت يروى بالطاء وبالراء يقال إنه أراد بالضيف الأسد
وهذا لا يمتنع من مذاهب العرب لأنهم يسمون كل طارق ضيفا حتى
جعلوا الأسد كالضيف وكذلك الهم قال الشاعر

تضيفني وهنا فقلت أسابقي إلى الزاد شلت من يدي الأصابع
فلم تلف للسعدي ضيفا بقفرة من الأرض إلا وهو عرتان جائع

وقال المرقش

ولما أمانا النار عند شوايا عرانا عليها أطلس اللون يابس
نبذت إليه فلذة من شوايا حياء وما فحشي على قراجالس
فأضمرها جزلا ليقبض رأسه كما أب بالهيب الكمي المحابس

وقال الفرزدق

فبت أقد الزاد بيني وبينه على موطن يا مرة وربحان
وسمى المال ضيفا لأنه يجيء ويذهب ومن ذلك قول القائل
وإنا لنقري الضيف إن جاء طارقا من الضيف إن كان الصحيح المسلم

وقال آخر ونظر إلى جارية سوداء تخضب كفها فقال

تخضب كفا بتلت عن زندها فتخضب الحناء منه وجودها

قوله بتلت من زندها منقطع مما قبله كأنه خبر عنها ثم دعا عليها
ولا يجوز أن يتصل بما قبله لأنه حينئذ يكون واقعا موقع الصفة
للكف والأمر والنهي والدعاء يكون صفات ولا صلات وإخبارا
لا تأويل وقوله فتخضب الحناء يريد أن سواد لونها يغير الحناء
فتخضبه والحناء وزنه فعال مهموز والهمزة منه أصلية

بدلالة قولهم حنانه بالكناية ن

كأنها والكحل في مرودها ... تكحل عينيها ببعض جلدها

قوله في مرودها استنجح الرفاء فشدد الدال ومثله تعرض الممرة في الطول وقال ابو العلاء مما كان بعض العرب يقول هذا مرود ومررت بمرود فيشدد في الوقف اختار هذا القائل على ان يجيء بالتشديد في الوصل وهو نحو قول الاخر

كأن مهرا من الكلكل ... موضع كفي راهب يصلي غير ان التشديد في مرودها ابعد منه في الكلكل لان اللام ليس بعدها الا ياء الصلة والدال ها هنا بعدها حرفان ن

وقال اعرابي لابنه وكان قد دخل الحمام فأرقه النور

لعمري لقد حذرت قرطا وحاره ... وابنفع التحذير من ليس يحذر

الباء من الطويل والقافية منذر ن

نهيتهما عن نورة احرقتهما ... وحمام سوء ماؤه يتسعر

فما منهما الا اتاني موقعا به اثر من مسها يتقشر

موقعا اسم على الحال يقال بعيره موقع به اذا اثر الجرح

اجدكما لم تعلما ان جارنا ... ابا الجسل بالصحراء لا يتنور

تنورنا انفا وقال ابو العلاء النورة قد تكلموا بها قديما ولها اشتقاق لانها اذا ازالت الشعر اثارت موضعه لدقها به عنه وزعم قوم ان النورة امرأة كانت تصنع هذا الشيء فيسمى باسمها ولا يشنع ذلك قال الراجز

يا رب ان كان بنو عمير ... قد اجمعوا الحلفة مشهورة

واجمعوا اكتامهم وقاروره ... فابعث عليهم سنة قاشوره

تحلق المال الاحلاء النوره ... واجدكما انتصب على المصدر من فعل مضمر

كانه قال اجدا اجدكما وذكر سيبويه في باب ما ينتصب من المصادر توكيدا لما قبله كقولك هذا زيد حقا اي اطلاقا وهذا القول لا قولك وهذا زيد غيره ما تقول والتقدير هذا القول لا اقول قولك قال سيبويه وشبه في الاستفهام اجدك لا تفعل كذا ولا تفعل الا مقاقا والتقدير اجد انك وجري مجري ما لزمته الاضافة نحو لبيك ومعاذ الله والمعنى أعلى جد لم تعلما هزدره ه

ولم تعلما منا بلادنا ... اذا جعل الجبناء بالجدل يخطر

ايهما اعظم من العطاءة وهو اغبر ادام صغيرا ثم يصفر اذا كبر فاذا حميت الشمس عليه افرجلده فيقشر ولذلك قال ذو الرمة

وقد جعل المرنان يبيض لونه ... وتحفره في لفح الهجير غباغبه

وقال الآخر

الا فتى عنده خفان يحملني ... عليهما ابني شيخ على سفر

الاول من البسيط والقافية مترادف ه

يروى ابني بفتح الهمزة والمعنى لابني وابني بكسر الهمزة على الاستيناف ه

أشكو الى الله أحوالا أمارسها من الجبال وأني سئ البصر
إذا سرى القوم لم أبصر طريقهم إن لم يكن لهم ضوء من القمر
قوله لم أبصر طريقهم يريد انه لا حارة في بلادهم وهذا خلاف قوله
قد حمل المثقون اخير في هرم وان تايون الى اثوابه طرفا
كانه يحرمهم فالفرق في كلامه
وقال جارية في نساء يتسابين
سبى أبي سبك لن يضيرا ان سمج قوافيا كثيره
ينفح منها المسك والذريره
العروض الرابعة من السريع والقافية متواتر ويروى سبى أي سبك
يا بصيره فاذا رويت سبك لن يضيرا ارتفع سبك بالابتداء واذا رويت
سبك يا بصيره انتصب سبك على الهدر اي كما تسبينني سبي أي
ايضا وبصيره اسم امرأة تريد يا بصيره هذا وجه وقالوا الصواب سبك
يا بصيره اي حجة تقول السباب سبنا مذموم فاذا كانت مكافيا لم تستحق
الذم تقول ان سبك حجة لي ومجازاتك والانتقام منك فلا الام
على سبك ويحتمل ان يكون المراد سبك لي بصيره تضرك لانك
تسبينني بما فيك من العيوب فاشتهر به معايبك وينفح منها اي
يفوح اي معي قوافي تشهاب لجودتها كما تشهاب رائحة المسك
وقالت اخرى في مثل هذا الوزن

إن أباك زهرق دقيق لاحسن الوجه ولا عتيق
يفعل من طرطبة العنوق الزهرق الليم الدقيق المسب
والعتيق الكريم والفعل منه عتق عتقا والطرطبت صوت الراعي اذا
سكن معزاه والعنوق اناث اولاد المعزى ويروى تفعل من طرطبة
وذكر ان الخاطب كانه كان لتشبيه حلمة طويلة والفرع الطويل يقال
له الطرطبت وان العنوق امرأة يريد انها تسخر منه وتعجبها
خلقته وقال ابو العلاء زهرق خفيف لطياش ويجوز ان يعني انه
يفعل منه لان الزهرقة كثرة الضحك قال النابغة
اذا غضبت لم يشعر اي انها عفوب وان نالت رضى لم تزهرق
والدقيق يستعمل في معنى الخفيف الاصل كانه يدق عن الادراك
والطرطبت من الطرطبة وهو صوت يخرجه الراعي بين شفتيه
وقالت اخرى
يا رب من عاداني اي فعاده واثم سهمين على قرداده
واجعل حمام نفسه في زاده من مشطور الرجز
والقافية متدارك اذا اطلقت واذا قيدت من العروض الرابعة
من السريع والقافية متواتر قولها عداك اي اهلكه يريد ان من عاداه
الله هلك
وقالت ام الخفيف وهو سعد قرط

أحد [illegible] وكان تزوج امرأة يهتم أمه عنها يقال نحف الرجل ينحف
وينحف نحافة وهو نحيف يجوز أن يكون النحيف تحقير نحيف
النحيف ن

لعمري لقد اظلم فنظني وسوتني فحرت بعصياني الندامة فاصبر

الباء في الطويل والقافية متدارك

فلا تك مطلاقا مملولا وسايح القرينة وافعل فعل حر مشهر

المطلاق الكثير التطليق ذكر انه يطلقها فزمته أمه وقالت لا امرز
ان تطالبه بالمهر ويرد ذلك احتياطا المطلق للزاجر عليها الى ان قوت
فقد حرت بالورهاء احمق خبثة فدع عنك ما قد قلت يا سعد
الورهاء الحمقاء واصل الورة الخرق في كل عمل يقال تورة
الرجل في عمله وقولها احمق خبثة نعت كل ذلك وكذلك انما يقال وقد
استعمل الخبثة في العجز ايضا والاحمق ان يجهد والي ير وقيل الاحمق
والبول وقولها فدع عنك ما قد قلت كانه هم بمعاتبتها فانكرت ذلك
فقالت

تربصها الايام حتى ردتها ستندمي بها في جاحم متسعر

الجاحم النار الشديدة التأجج ومنه جاحم الحرب واجحمت النار والحرب
جحمة اشتدت

فكم من كريم قد منعت الاهه بمذمومة الاخلاق واسعه الجحر

فطاولها حتى انتهى منيته فصارت سقاء جثوة بين اقبر

السقاء من الثياب الكبة منه

فاعقب لما كان بالصبر معقبا فتاة تستى بين اثب ومبزر

اعقب من الشر واعتقر واستعقم النجا وامتنع

مهمهة الكشحين محطوطة المطا كهام الفتى في كل مبدى ومحضر

محطوطة المطا اى كانها صقلت بالمحط وهو ما يحط به السيف والجلد
والمهمهة الخميصة البطن الرقيقة الخصر وقولها كهام الفتى اى
لا يهواه ويهمه حيثما تصرف

لها كفل كالدعص لبده الندى وثغر نقي كالاقاحي المنور

وقال سعد وليس من الكتاب

يا ليت ما امنا شالت نعامتها ايما الى جنة ايما الى نار

تلتم الوسق مشدودا انشطته كانما وجهها قد طلي بالقار

ليستبشعني ولو اوردتها همرا ولا بريا ولو قاظت بذي قار

وقال ابو الطمحان القيني

وحلفة صاحب شرطة يوسف بن عمر

وبالحيرة البيضاء شيخ مسلط اذا حلف الايمان بالله برت

الباء في الطويل والقافية متدارك

يقال برّت اليمين برًّا وهي برّة وبارّة وأبررتها أنا

لقد حلفوا منها غداة كأنه عناقيد كرم أينعت فاستكرت

شبّه لمتّه في طولها ولينها بعناقيد من الكرم واستعار قوله

لقد حلقوا منها أي من الهامة والغداف الأسود

فظل الغداري يوم حلق لمتي على عجل يلقطنها حيث خرّت

ظل يعني هاد وإنما لقطن لمّته لحسنها ولوعهن بها من قبل وأكثر ما

يستعمل الغداف في صفة الغراب يراد أنه كثير الريش كأن ريشه

أعرف عليه يشبهونه بالغراب قال الشاعر يصف الشباب وأنه كالغراب

طار عن رأسه

فلا يبعد الله ذاك الغراب وإن كان لا هو الأ إذ كارا

وقال أبو محمد الأعرابي هذا موضع المثل ما كل سوداء تمرة ليس كل اسم فيه

طاء وميم فهو الطمحان على قياس أبي الطمحان القيني وقالوا البيت

لطخيم أبو الطمحاء الأسدي والذي يحلق لمته هو العباس بن معبد

المري صاحب شرطة يوسف بن عمر ومن هذا الباب

وقال آخر

ولقد غدوت لمشرف يا فوخه عسر المكرّ ماؤه يتدفق

إن تسبل من النشاط لعابه ويكاد جلدها به يتمزق

الأول من الطويل والقافية مشارك

قد ذكر النمري ثقبها وهو معروف والمراد به الذكر وروي أن أعرابيا

حضر مجلس أبي عبيدة فألقى البيتين عليه فذهب أبو عبيدة إلى أن الشاعر

يصف فرسا وأخذ يصفه ويفسره فقال الأعرابي حملك الله يا شيخ

على مثله فقطر أبو عبيدة وخجل وقال أبو محمد الأعرابي هذا موضع المثل

أشبه شرح شرحا لو أن اسما تفسيرا أي عبيد الله للبيتين صحيح

لو لم يكن القرب منهما معتبرا والعراب ما أنشدناه أبو الندى وهو

الأقيشر الأسدي

ولقد غدوت بشرفيا فوخه عسر المكرّ ماؤه يتقصد

مرح بج من المراح لعابه ويكاد جلدها به يتقدد

حتى علوت به مشق ثنيه طورا أمور بها وطورا الجدد

والبيتان معروفان وهذه الأبيات الثلثة غريبة ولا يمتنع أن تكون

هذه غير البيتين فقد يقع الحافر على الحافر حتى لا تختلف كلمة من

البيت غير ما يتعلق بالقافية نحو قول امرئ القيس

يقولون لا تهلك أسى وتجمل وقول طرفة

يقولون لا تهلك أسى وتجلد وقول الكنان الجرمي

بها أفنها وبها ذا أنها وقول غيره بها أفنها وبها ذا بها

والذان والذاب كلاهما العيب ولم يتغير من البيتين غير الكلمتين وهما معروفتان

باب مذمة النساء قال بعضهم

ومشوخ ضربها واعلمي أن ليلة تمر بعودي نعشها ليلة القدر

الاول من الطويل والقافية متواتر قوله ثم بعودي نعشها

أراد جعلت الفعل لمشوخ اقتضى ان يكون في قوله ثم بعودي نعشها

ضمير يرجع الى الليلة والمراد ثم بعودي نعشها فيها ليلة القدر وان جعلت

الفعل لليلة يكون المعنى ان الليلة التي يموت فيها لو تميتها تحل منه محل

ليلة القدر التي هي خير من الف شهر

أكلت دما ان لم ارعك بضرة بعيدة مهوى القرط طيبة النشر

اكلت دما يجري مجرى اليمين وان كان لفظه لفظ الدعاء واكل الدم

يسوغ عند الاشفاء على الهلكة والمعنى ان لم ارعك بامراة حسنة

الخلقة طيبة الرائحة فابلاني الله بما يحل معه اكل الدم ويروى أن

قائل هذين البيتين اعرابي وكان تزوج امراة فلم يوافقها فقيل له ان

حمى يشتد سريعة في موت النساء فحملها الى دمشق وقال الابيات

وقال ابو العلاء يجوز ان يريد بقوله شربت دما ان لم ارعك بضرة شربت

دما ان الدم لا يشرب ولا يمتنع ان يعني بقوله شربت دما ان نصيبه

جرب وحاجة فيفتقر الى شرب الدم كما كانت العرب في الجاهلية اذا

اشتد عليهم الزمان قصدوا النوق وشربوا دماءها وخلطوها بغيرها

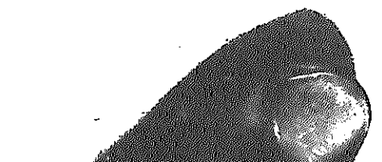

فاكلوها ولا يبعد ان يعني بالدم دم الحيض لانه عندهم كالسم قال الشر

أسود وغي لاقت أسود خفية شاقوا على سرد دما الاساود

وأجود الوجوه ان يكون الغرض بقوله شربت دما اي قتلت قتيلا فاخذت

الابل في ديته فشربت البانها فكأنك اشرب دم ذلك القتيل

وهذا المعنى كثير في اشعار العرب قال الشاعر

أبلغ العرف أن الابل ينفع رسلها وكان دم الثأر العقلي انقعا

تبكي علي ريا إذا الخيل اصعدوا وتترك ريان القتيل المضعفا

إذا صب ما في الوطب فاعلم بأنه دم الشيخ فاشرب مذمم الشيخ أو دعا

وأنشد ابو رياش

أما لك عمرو انما انت حية إذا لم تقتل تعش آخر الدهر

ثلثي جوالا لا أري منك راحة لهنيك في الدنيا لبائية العمر

يشتد ضربها لا تفتك فليلة يراح بعودي نعشها ليلة القدر

قال انقلب من عمر صعدة سالما تكن من نساء الناس بيضة العقر

هذه الهاء في لهنيك بدل من همزة أن في قول البصريين وقال غيرهم

هي مقتي الله انك قال الاخر

وأما لهنيك من تذكر وصلها لعلى شفا يأس وان لم تيأس

وقال الاخر

سقى الله دارا فرق الدهر بيننا وبينك فيها وابلا سايل القطر

وَلَا ذُكِرَ الْحَزْنُ يَوْمًا وَلَيْلَةً مَلَكْنَاكَ فِيهَا لَمْ تَكُنْ لَيْلَةَ الْقَدْرِ

الاول من الطويل والقافية متواترة

قوله ملكناك فيها رد الضمير على الليلة دون اليوم واختار الاشباع اذ علم ان المعطوف والمعطوف عليه يشتركان في الاخبار ومثله قوله تعالى والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله وقوله لم تكن ليلة البدر من صفة الليلة اي ليلة كانت ليلة مظلمة لا بدر فيها ولا سعود

وقال اخر في امرأة طلقها

رَحَلَتْ أَنِيسَةُ بِالطَّلَاقِ وَعَنَّقَتْ مِنِّي رِقَاقُ الْوَثَاقِ

من مرتل الكامل والقافية متواترة

قوله بالطلاق موضع الباء نصب على الحال اي رحلت وهي طالقة يقول كنت كالاسير الموثق ففككت وثاقي

بَانَتْ فَلَمْ يَأْلَمْ لَهَا قَلْبِي وَلَمْ تَبْكِ الْمَآقِي

جعل البكاء للمآقي مجازا وهو جمع مؤق وهو طرف العين الذي يلي الانف وهو مخرج الدمع ولذلك جعل القلل لها

وَدَوَاءُ مَا لَا تَشْتَهِيهِ النَّفْسُ تَعْجِيلُ الْفِرَاقِ

تريد تعجيل فراقه فجعل اللفظ عاما والمراد الخاص على هذا قولك فرق الوثاق يريد وثاقها

لَوْ لَمْ أُرِحْ بِفِرَاقِهَا لَأَرَحْتُ نَفْسِي بِالْإِيَابِ

الباقي الهرب الراحة وجزاك الروح بعد مشقة ومالك رواح اي راحة والتراويح في رمضان منه ولذلك تراويحته الامطار وافعل ذلك سراح ورواح

وَخَصَصْتُ نَفْسِي لَا أُرِيدُ خَلِيلَةً حَتَّى التَّلَاقِ

الخليلة الزوج سميت بذلك لانها تخالله اي تنازله وقوله حتى التلاقي دون تلاقي الملئين في يوم القيمة وانقطف وخصصت على قوله لا رحت نفسي موضع لا اريد نصب على الحال والعامل خصصت

وقال اخر

أَلْمِمْ بِجَوْهَرَ بِالْقُضْبَانِ وَالْمَدَرِ وَبِالْعُصَيْلَةِ فِي رَوْسَاهَا عُجُرِ

الاول من البسيط والقافية متراكب

الالمام الزيارة الخفيفة والباء من قوله بجوهر تتعلق به وقوله بالقضبان اي القضبان معك وهذا كما يقال خرج بسلاحه اي والسلاح معه او عليه وعجر جمع عجرة وهي العقدة حبط عجر وعجا عجرا وقال في روساها جمع رأس لانه جمع فعلا على فعل كقولهم سقف وسقف ورهن ورهن وقد اقوى في بيت واحد فهو افتح

أَلْمِمْ بِهَا لِلتَّسْلِيمِ وَلَامَتِهِ الْآلِي يَعُدُّ مِنْهَا أَنَّهَا حَجَرُ

المربوط بناؤه في اشدانها سعدة في صدره الكلب الا انها بشر

قال في اشدانها جمعا على ما حوالية كقولهم هو فحم العشاءين والوطباء

الفطيمة الثديين وهي فعلاء ولا افعل منها ومثلها دية هطلاء وتتاول الانس
دون سائر الوحش
جدبا وقصا صيغتا صيغة عجبا وفي ترايبها عصر وازور
الوقصاء القصيرة العنق
وقال اخر
تمشي عبيدة الا في محاسنها والملح منها مكان الشمس والقمر
فالدر يغلبها من غارب جنوا قصر فراش الذي قد عصت للجمر والجمر
الاول من البسيط والثانية متراكب
اكملت القول تمامها ثم استثنى المحاسن من خلقها فجعل التمام في المقابح لا في
والمحاسن جمع الحسن على غير القياس والملح منها اي بعد الملاحة منها
كبعد هذه الماة من الشمس والقمر ولكان تنصب مكانا على الظرف تريد
ان الملح منها بعيد فهو في السماء ولكان ترفعه كما تقول هو مني فرسخان
وعلى هذا ينعطف قوله والقمر فاما ان يجري على موضع مكان وقد يصلح انه
وهو ظرف في موضع الرفع واما ان يجري على لفظ مكان وقد رفع لانه
يصح ان يقال الملح منه القمر كما يصح ان يقال الملح منها مكان القمر
واذا اجريت القمر كان معطوفا على الشمس ويكون الثاني مقويا في البيت
الذي بعده في قوله فراش الذي قد عصت والجمر واراد فراش الاثاث الذي
قد عصت فلذلك لم يقل فراش التي وعطف الجمر على الرأس على اضمار الوجيه

اما ان يريد راسه والجمر مقرونان على سبيل الدعاء على طريق الاخبار فحذف
الخبر لان المراد مفهوم وهذا كما يقال لكل امر يوثنه واما ان يريد بالراس
معنى مع كانه قال راسه مع الجمر وحينئذ يكون الخبر في الواو ويكون هذا
كقولهم الجمال دعاقرها وانا واعجازها لان المراد والجمال بأعقارها
وانا باعجازها ان
وقال اخر
لا تبلغن الدهر ما عشت ايما مخمرة قد ملت منها وملت
الباقي في الطويل والقافية متدارك
اراد بالنكاح العقد لا الجماع واراد التي مات عنها زوجها وقد امت تيتيم
ايمة وقوله ملت منها وملت يريد انها طعنت في السن وقضت ما ياب
الشهوات وقضيت منها
تحك ثفاها من وراء خمارها اذا افقدت شيئا من البيت جنت
تحك ثفاها اي لمانها من القمل ويريد انها غير نظيفة فلا تكشف راسها
وللتحك وراء اي خمار وهو المقنعة وقوله اذا افقدت ملا خطر له كانها عندها كالشيء الذي اعوض
من البيت جنت اي اذا افقدت ملا خطر له كانها عندها كالشيء الذي اعوض
تحود برجليها وتمنع درها وان طلبت منها الموة هربت
هذا يجوز ان يكون مثلا لقلة خيرها فشبهها بالشاة التي تعالج رجلها
فاذا اريد حلبها منعت ويجوز ان يكون المراد انها تعدت على الوالده

فهي تساعد في الجماع ولا تحمل ولا تلد وإذا دبرت كرهت وتغضبت

وقال

لا سيما وجه بدعة في سماجة ... يرغبني في نيك كل أثابن

شعبة البسيط الطويل والقافية متواتر

بدا فبدت لي شقة من جهنم ... فقمت وما لي بالجحيم يدان

قوله بدا الفعل للوجه وشقة لي قطعة ولك أن تروي بكسر الشين فيكون كرمة وكسرة ولك أن تضم الشين منها فيكون كالشعبة والعقدة وقوله فقمت وما لي بالجحيم بدان أي تهيأت للهرب منها إذا لم يكن لي طاقة بالصبر عليها وجهنم من نعوت جهنام أي بعيدة القعر من وقع فيها هلك

وغادرت أصحابي الذين تخلفوا ... بما شئت من خزي وطول هوان

كأنه شايعه في النهضة قوم ومن تخلف عنه كانت حالته على ذلك

وما كنت أدري قبلها أن في النسا ... حميما أراها جمرة وترانيا

وقال آخر

لا تبكين عجوزا إن أتيت بها ... واخلع ثيابك منها مغنما هربا

الاول من البسيط والقافية متراكب

قوله واخلع ثيابك منها يجوز أن يكون مثل قول امرئ القيس فسلي ثيابي من ثيابك تنسل ويجوز أن يكون معناه تشمر وتخفف ومعنى منها أي من أجلها ونصب مغنما على الحال يقال أمعن في الشيء إذا أبعد وقوله هربا يريد هاربا وإنما سامه

ما سما يكون أخف سفرا وأسرع حركة

وإن تقول بقالوا إنها نصف ... فإن أمر بضمه لدى نصه

أصل بضمها أي ضمهم ما إلا ما صلى ... وهو ضمة أي ضمهم

وقال آخر

رقطاء حدباء يدري الكبد مضجعها ... قنواء في حرة الوجه والعنق

الرقطاء المنقطة بالبياض والقاطول الناقة عبد الكاف عرضة للعمر

لها فم ملتقى شدقيه نقرتها ... كأن مشفرها قد ضر من قمل

كأنه إذا ابتسم سعة فمها يلتقيان عند نقرة القفا ومعنى ضر أي قطع من طرفه أي من جانبيه

أسنانها أضعفت في خلقها عددا ... مضمومة أن جميعا بالرواويل

مضمومة أن جعل بعضها فوق بعض كالظهاء ويجوز أن يكون من قولك مر ظهير أي معين ويقال بعير مظهر أي شديد الظهر فوق الرواويل وهي أسنان رواء يكون خلف الأسنان وهي في وزن طواويس يهمزون مثله لأن الياء قد يظلت بين الواو وبين الطرف وأريك لم تحذف الياء وهي مشتملة على الأصل بجاء واو بعد الظاء كما قال الراجز

وكمل العشرين بالعواوير ... إذا العواوير من الحذف ولم يكن هم ما ذكر

ـ الابتهم واوان لهمز الجمع كما قالوا أول للواحد وقالوا في الجمع أو

وقال آخر

إصرميني يا خلقة المجدار ومليني بطول بعد المزار

الاول من الخفيف والقافية متواتر

اختلفوا في المجدار فقالوا يريد به انثى ثقيلة غليظة فكانت في غلظ الجدار وثقله وكما قيل في الجدار مجدار قيل في الغليظ الثقيل من الرجال مجبال هذا قول ذلك المروزي وقال غيره المجدار شيء ينصب في المزارع للسباع والطير يقال لها الفزاعة وقال ابو العلاء المجدار منا رجل معروف كان قبيح الخلقة ويجوز ان يكون لفظه مشتقا من الجدرة وهي السلعة التي تظهر في الجسد والمراد انها تظهر به كثيرا كما يقال مذكار للتي تلد الذكور ويجوز ان يكون من قولهم جدرت الجدار اذا بنيته واسسته ن

فلقد سمتني يوحمك والوصل قروحا أعيت على المسبار

المسبار الميل الذي يسبر به الجرح يقال مسبر ومسبار وسبرت الجرح اذا قدرته ولا يمتنع ان يكون المسبار منا الرجل الذي يسبر الجرح ن

ذقن ناقص وانف غليظ وجبين كساحة القسطار

الساحة واحدة الساج وهو هذا الخشب المعروف والقسطار بضم القاف وكسرها قالوا الصيرفي وقالوا التاجر وساحته لوحه الذي يقوم عليه كفة الشاهين اذا وزن به وقال ابو العلاء القسطار ليس بعربي فيما افيد والمراد به الميزان ويقال للذي على امور القرية وشرونها قسطار وهو راجع الى معنى الميزان ن

طال ليلي بها فبت أنادي يا ثارات مستضاء النهار

قامة الفعل الضئيل وكف خنصراه اذ ينقاقصار

المعروف ان الفعل العقرب الصغيرة وقد وصف بها الرجل اذا اراد انه بخيل لئيم وان فيه شرا مع ذلك ويجوز ان يقال لكل صغير الشان فعل قال

قبح الحطيئة من مناخ مطيه عوجا سوامه تارض للقرا

سال الوليدة هل سقتني بعدما شرب المرمة فعل جد الضحى

وكزينقا قطار تثنية كزينق وليس بعربي وهو الذي تسميه العامة كوذينا وروي بعضهم كوذينا قطار وكزينا قطار

وقال آخر

ألام على بغضي لما بين حية وضبع وتمساح تقاسك من بحر

الاول من الطويل والقافية متواترة جمع بين الحية والضبع والتمساح لانه ليس يقصد التشبيه من وجه واحد وانما يريد التشبيه من وجوه كثيرة من الخلق والخلق ن

تحاكي نعيما زال في قبح وجهها وصفحتها لما بدت سطوة الدهر

يريد به المثل السائر اقبح من زوال النعمة يريد تحاكي في قبح وجهها قبح زوال النعمة والسطو البسط على الانسان تقهره من فوق يقال سطا به وسمي الفرس ساطيا لانه يسطو على اغيث ن

هي الضرباني في المفاصل خاليا وشعبة برسام نمت الى النحر

اي اذا طرت بها كانت تخطوتها كمر جان العروق بالم في مفاصل المنقرس

وانجذبتها الى نفسك فاسيت منها ما يقاسي المبرسم ويقال ان البرسام ليس
بعربي في الاصل وقيل يقال برسام وبلسام وجلسام بمعنى واحد ن

اذا سفرت كانت لعينك سخنة وان برقعت فالفقر في غاية الفقر

فالفقر في غاية الفقر يعني اذا تناهى الفقر حتى لا يكون وراءه شر منه ن

وان حدثت كانت جميع مصايب سوقرة تاتي بقاصمة الظهر

المصايب جمع مصيبة وهي مفعلة وشبه مدتها بمدة نقيلة وجمع جمعها والقياس
مصاوب وقد جاء ولكنه في الاستعمال دون مصايب ن

حدثت تقلع الضرس او تنف شارب وتخ بكحظم الانف عبل به صبري

الحظم الكسر للشيء اليابس والحطام ما تحطم من الدور وكل حظم وعبل
به صبري اي غلب وفي المثل عبل ما هو عابله ن

وتفتر عن قلح عرمت حديثها وعن جبلي طي وعن هرمي مضر

تفتر اي تضحك ومنه فورت الدابة والقلح من القلح وهو صفرة الاسنان
ويقال في المثل عود يقلح اي ينزع القلح وعز اسنانه يضرب ذلك مثلا لمن هو مسن
يفعل به ما يفعل بالشباب او يفعل هو فعل الاحداث وهرما مضر ذكر بعض
الناس انهما رجلان يعرف بسنان بن المنذر كان ملكا فذلك اثنان
والناس يطلقون بهما في لفظ شيبة الهرم ودلك لحمل لمعنيين يراد انهما
اهرما مضر وهما باقيان او كان الذي بناهما قد ثقل على اهل مضر فكانه اهرمها
ببنيانهما وقال بعض الناس هما ارما مضر والارم العلم من الحجارة

فابدلت العامة الهاء من الهمزة كما قالوا ارقت الماء وهرقت وهذا قول
لا يبعد الا ان المعروف في العلم من الحجارة انه الارم بكسر الهمزة وفتح الميم
وليس بكثير

وقال آخر

لو تسمعت صوته قلت هذا صوت فرخ في عشه مرقوق

الاول من الخفيف والقافية متواتر مرقوق يزقه ابواه رقا

او تاملت راسه قلت هذا حجر من حجارة المنجنيق

قوله قلت هذا حجر يريد شبهته فقلت مركب من حجر المنجنيق والمنجنيق
معربة وقد اختلف في الفعل منه فقال بعضهم الميم فيه زايدة واحتجوا بما
حكاه التوزي عن ابي عبيدة قال سالت اعرابيا عن حروب كانت بينهم فقال
كانت بيننا حروب عمون تنقانا فيها العيون لمرة تخنق ومرة ترشق فقوله
تخنق دال على ان الميم زايدة ولو كانت اصلية لقال لمجنق وكان المازني يقول
الميم من نفس الكلمة والنون زايدة لقولهم مجانيق فسقوط النون في الجمع
كسقوط الياء في جمع عيضموز اذا قلت عضاميز ويقال بمجنق ومنجنيق
بفتح الميم وكسرها وقيل الميم والنون في اوله اصليتان وقيل زايدتان وقيل
الميم اصلية والنون زايدة وقد ذكرت الاستشهاد عليه من قولهم مجانيق
وقيل الميم زايدة والنون اصلية بدليل قولهم تخنق مرة وترشق اخرى
فهذه اربعة اقوال في المنجنيق معمل

معمل قرض لجينة لو تراها قلت عثنون هرمذ مجلوف

وان جذبتها الى نفسك فاسيت منها ما يقاسي المبرسم ويقال ان البرسام ليس
بعربي في الاصل وقيل يقال برسام وبلسام وجلسام بمعنى واحد ن

إذا سفرت كانت لعينك سخنة وان برقعت فالفقر في غاية الفقر

فالفقر في غاية الفقر يعني إذا تناهى الفقر حتى لا يكون وراءه شر منه

وان حرثت كانت جميع مصايب مورة تاتي بقاصمة الظهر

المصايب جمع مصيبة وهي مفعلة وشبهة مدتها بمدة فعيلة وجمع جمعها والقياس
مصاوب وقد جاء ولكنه في الاستعمال دون مصايب ن

حربت فقلع الضرس او تشف شارب وغمز كحطم الانف عيل به صبري

الحطم الكسر للشيء اليابس والحطام ما تحطم من ذلك ورجل حطم وعيل
به صبري اي غلب وفي المثل عيل ما هو عامله ؟

وتفتر عن قلح علمت حديثها وعن جبلي طي وعن هرمي مصر

تفتر اي تضحك ومنه فرت الدابة والقلح من القلح وهو صفرة الاسنان
ويقال في المثل عود يقلح اي يشرع القلح وعز اسنانه يضرب ذلك مثلا لمن هو مسن
يفعل به ما يفعل بالشباب او يفعل هو فعل الاحداث وهرما مصر ذكر بعض
الناس انهما رجل يعرف بسنان بن المثل كان ملكا في ذلك الزمان
والناس ينطقون بهما في لفظ تثنية الهرم ودلك لحمل لمعنيين يريدان انهما
اهرما مصر وهما باقيان او كان الذي بناهما قد تقدم على اهل مصر فكانه اهرمها
ببنيانهما وقال بعض الناس هما ارما مصر والارم العلم من الحجارة

فابدلت العامة الهاء من الهمزة كما قالوا ارقت الماء وهرقت وهذا قول
لا يبعد الا ان المعروف في العلم من الحجارة انه الارم بكسر الهمزة وقد حكي فيها
وليس بكثير

وقال الآخر

لو تسمعت صوته قلت هذا صوت فرخ في عشه مزقوق

المزقوق من الخفيف والقافية مثراة مزقوق تمزقه ابواه رقا

او تاملت راسه قلت هذا حجر من حجارة المنجنيق

تحوله قلت هذا حجر يريد شبهته فقلت ركبه موج المحيط والمنجنيق
معربة وقد اختلف في الفعل منه فقال بعضهم الميم فيه زايده واحتج بما
حكاه التوزي عن ابي عبيدة قال سالت اعرابيا عن حرب كانت بينهم فقال
كانت بيننا حروب عون تفقأ فيها العيون مرة تخنق ومرة تنشق فقوله
تخنق دال على ان الميم زايدة ولو كانت اصلية لقال تمجنق وكان المازني يقول
الميم من نفس الكلمة والنون زايدة لقولهم مجانيق فسقوط النون في الجمع
كسقوط الياء في جمع عيضموز اذا قلت عضاميز ويقال بمنجنيق ومنجنيق
بفتح الميم وكسرها وقيل الميم والنون في اوله اصليتان وقيل زايدتان وقيل
الميم اصلية والنون زايدة وقد ذكرت الاستشهاد عليه من قولهم مجانيق
وقيل الميم زايدة والنون اصلية بدليل قولهم تخنق مرة وتنشق اخرى
فهذه اربعة اقوال المنجنيق معمل

معمل قرض لحبة لو تراها قلت عشنوز هريد مجلوف

العشرونا نادي من اللحية عن الذقن ويقال لأول كل شيء عشرون فيقال الصابتا
عثانين المطر وعثانين الريح والهربذ الذي يلي المجوس وبعضهم يقول في
قول امرئ القيس مشي الهربذية زفه ثم فرفرا
ان الهربذ أي مشي الرابذة من المجوس ه

لم أعبه ألا يكون تقيا مؤمنا مبغضا لأهل الفسوق
غير اني أردت ان ينظر الناس الى خلق ربنا المخلوق

وصف الخلق بالمخلوق تاكيدا ويجوز ان يكون المراد خلق ربنا المقدر
لان الاصل في الخلق التقدير ألا ترى قوله
ولأنت تفري ما خلقت وبعض القوم تخلق ثم لا يفري

وقال آخر في القصر

الا يا شبيه الرب مالك معرضا وقد جعل الرحمان طولك في العرض
واقسم لو خرت من استك بيضة لما انكسرت لقرب تعفك من بعض

الحرور السقوط من وجه ومن وجه آخر المكان فيه اخاديد وماؤه المرخان
الماء الجاري الكثير ه

جعل القراد مثالا لسته مع كونه قايما بسنه قصره المعجوبه هذه الابيات المغربه شعبه وكان
اعور ادم قصيرا صحابه رجل من اهل الكوفه وفي هذه الابيات بيتان يلزمه عيبه وهو
اذا راح في قبطيه متأزرا فقل جعل يستن في لبن محض

وقال آخر

أظن خليلي من تقارب شخصه يعض القراد باسته وهو قايم

وقال بعض المذنبين

لن تأتي لك التحول حتى تجعل خلفك اللطيف أماما

العجيزة الاولى من الخفيف والقافية متواتر يصفها بانها قليلة اللحم على عظيمة البطن فيقول لو قدر مؤخر وأخر مقدمك لا رتفى خلفك وقدامك واستعمل الخلف والقدام استعمال المقدم والمؤخر فجعلا اسمين

ويكون الامام ذو الخلقة الجبلة خلفا مركنا مستكاما

المركن الذي له اركان والجبلة الغليظه والمستكام من الكوم وهو الجماع

لا ذا كنت يا عبيدة خير النابن خلفا وخيرهم قدما
انت سبخلفا وقدما على التبيين

وانشد ابو عبيدة اي العمش

الكنفي وهو ابو المغطش قد ابوا الفتح ابو المغطش من غطش الليل واغطشه الله وليل اغطش وليله غطشاء اي مظلمة ونصرها الاعشى

وبهما يا الليل غطشا الفلاة يورقني صوت فيادها

وغطش الليل فهو غاطش وغطش الرمل فهو غاطش والغطش كالعمش في عينيه فقد يكون المغطش اسم المفعول من غطشه الله في معنى اغطشه قال الله تعالى واغطش ليلها واخرج ضحاها

بليث بزنمرذة كالعما القر واخبث من كندش

الثالث المتقارب والقافية متدارك

ويروى بزنزرة بفتح الزاي وكسر الميم ويكون مما عرب وليس له نظير في ابنية العرب ويروى بفتح الزاي وفتح الميم ويكون نحو علكد من الباعي

وَهُوَ الغَلِيظُ الشَّدِيدُ وَيَكُونُ فَعَلَلٌ خَرْخَرٌ وَهُوَ القَصِيرُ وَقَرْطَعٌ وَهُوَ دَابَّةٌ
وَالمُرَادُ بِهَا المَرْأَةُ الَّتِي خَلْقُهَا وَخُلُقُهَا كَمَا يَكُونُ لِلرِّجَالِ وَشَبَّهَهَا بِالعُقَالَةِ لِحُمْهَا
وَمُرِّهَا وَكُنْدُشٌ لَقَبُ لِصٍّ مُنْكَرٍ كَانَ مَعْرُوفًا عِنْدَهُمْ قَالَ أَبُو العَلَاءِ ٢
الزَّنْمَرَّذَةُ فِيمَا قِيلَ الصَّغِيرَةُ الجِسْمِ وَلَيْسَ بِمَعْرُوفٍ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَنْقُولًا إِلَى
العَرَبِيَّةِ وَكُنْدُشٌ قِيلَ إِنَّهُ اسْمُ لِصٍّ وَقَالَ قَوْمٌ الكُنْدُشُ العَقْعَقُ لِأَنَّهُ يُوصَفُ
بِالسَّرِقِ وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ الفَأْرَةُ ن

تَجُبُّ النِّسَاءَ وَتَالِي الرِّجَالَ وَتَمْشِي مَعَ الأَخْبَثِ الأَطْيَشِ

لَهَا وَجْهُ قِرْدٍ إِذَا أَزْيَنَتْ وَلَوْنُ كَبِيضِ القَطَا الأَبْرَشِ

وَيُرْوَى إِذَا شَعْشَعَتْ وَأَزْيَنَتْ أَرَادَ تَزَيَّنَتْ فَأَرَادَ الإِدْغَامَ فِيهَا فَأَبْدَلَ مِنَ
التَّاءِ زَايًا فَسَكَّنَ الأَوَّلَ لِلإِدْغَامِ فَجَلَبَ أَلِفَ الوَصْلِ لِيَتَوَصَّلَ بِهَا إِلَى النُّطْقِ بِسَاكِنٍ
فَصَارَ ازَّيَّنَتْ ن

وَثَدْيٌ تَجُولُ عَلَى بَطْنِهَا كَقِرْبَةِ ذِي الثَّلَّةِ المُعْطِشِ

الثَّلَّةُ القِطْعَةُ مِنَ الغَنَمِ وَالمُعْطِشُ الَّذِي قَدْ عَطِشَتْ غَنَمُهُ يَصِفُهَا بِعِظَمِ الثَّدْيِ
وَيَحْتَمِلُ أَنْ يُرِيدَ أَنَّ ثَدْيَهَا طَوِيلٌ وَإِنْ كَانَتْ خَالِيَةً فَقَدْ وَصَفَهَا بِالطُّولِ وَالشَّجَ

لَهَا رَكَبٌ مِثْلُ ظِلْفِ الغَزَالِ أَشَدُّ اصْفِرَارًا مِنَ المِشْمِشِ

الرَّكَبُ أَصْلُ الفَخِذِ الَّذِي عَلَيْهِ لَحْمُ الفَرْجِ مِنَ المَرْأَةِ وَمُعَلَّقُ الذَّكَرِ مِنَ الرَّجُلِ

وَفَخْذَانِ بَيْنَهُمَا نَفْنَفٌ تَجِيزُ المَحَامِلَ لَمْ تَخْدِشِ

النَّفْنَفُ المَهْوَاةُ بَيْنَ الجَبَلَيْنِ وَالمَخْدَشُ وَالخَمْشُ وَاحِدٌ ن

وَسَاقٌ مُخَلْخَلُهَا جَمَّةٌ كَسَاقِ الحُرَانَةِ أَوْ أَجْمَشِ

الجَمَّةُ الدَّقِيقَةُ وَإِنَّمَا أَنَّثَ وَالمُخَلْخَلُ مُذَكَّرٌ لِأَنَّ المُخَلْخَلَ مِنَ السَّاقِ وَإِنَّ
مُؤَنَّثَةٌ وَبَعْضُ الشَّيْءِ إِذَا أُطْلِقَ عَلَيْهِ اسْمُ الكُلِّ أَجْرَى فِي الأَحْوَالِ مَجْرَاهُ أَلَا تَرَى أَنَّ
مَا بِغٌ وَهَذَا كَمَا قَالَ الآخَرُ هُوَ الأَعْشَى

وَتَشْرَقُ بِالقَوْلِ الَّذِي قَدْ أَذَعْتَهُ كَمَا شَرِقَتْ صَدْرُ القَنَاةِ مِنَ الدَّمِ

أَرَادَ صَدْرُ القَنَاةِ قَنَاةٌ كَمَا أَنَّ المُخَلْخَلَ يُقَالُ لَهُ سَاقٌ ن

كَأَنَّ القَتَادَ بِفِي وَجْهِهَا إِذَا اسْفَرَّ بُدِّدَ كَالكَشْمِشِ

البُدَدُ جَمْعُ بُدَّةٍ وَهِيَ القِطْعَةُ المُتَفَرِّقَةُ وَبُدَّ القَوْمُ بَاعَدُوا ن

لَهَا جُمَّةٌ فَوْقَهَا جَثْلَةٌ كَمِثْلِ الخَوَافِي مِنَ المُرْعَشِ

الجُمَّةُ مِنَ الشَّعَرِ دُونَ اللِّمَّةِ فِي الطُّولِ وَالجَثْلَةُ الكَثِيرَةُ الأُصُولِ وَالمُرْعَشُ الحَمَامُ
الأَبْيَضُ وَالخَوَافِي مَا دُونَ الرِّيشَاتِ العَشْرِ وَقَالَ أَبُو العَلَاءِ مَنِيَ بِالمُرْعَشِ النَّسْرُ
الَّذِي قَدْ هَرِمَ وَقَالَ أَيْضًا

مَاذَا يُؤَرِّقُنِي قَدِيمًا وَيُسْهِرُنِي مُرَصَّعٌ ذِي رَعَثَاتٍ سَاكِنُ الدَّارِ

الثَّانِي مِنَ البَسِيطِ وَالقَافِيَةُ مُتَوَاتِرٌ قَوْلُهُ مَاذَا يُؤَرِّقُنِي لَفْظُهُ
اسْتِفْهَامٌ وَمَعْنَاهُ التَّعَجُّبُ وَقَوْلُهُ مُرَصَّعٌ ذِي رَعَثَاتٍ أَيْ مَا تَظَاهَرَ مِنْهُ
بِحَذْفِ المُضَافِ وَرَعَثَاتٌ جَمْعُ رَعَثَةٍ مِنَ الدِّيكِ وَهِيَ عُثْنُونُهُ وَرَعَثَةُ
الشَّاةِ زَنَمَتُهَا وَالرَّعَاثُ كُلُّ مُعَلَّقٍ مِنْ قُرْطٍ أَوْ قِلَادَةٍ أَوْ غَيْرِهَا وَرُبَّمَا
عُلِّقَ مِنَ الرَّحْلِ وَالهَوْدَجِ رَعَثٌ مِنَ الصُّوفِ وَيُرْوَى مَاذَا يُؤَرِّقُنِي ٢
وَالنَّوْمُ يُعْجِبُنِي ن

كأنّ حماصةً في رأسه نبتت مِن أوّل الصيف قد هَمّت بإثمار
ويُروى بإزهار والحماض من نوع البقل له ثمرة كما كأنها الدم فلذلك
شبّهها بعرف الديك قال الراجز

كثامر الحماض مرّ هفّت العلق

وقال آخر

صوت النواقيس بالأسحار يهجنني بل الديوك التي هيّجن تشويقي

الرابع البسيط والقافية متواتر قوله صوت النواقيس أراد انتظار صوت
النواقيس فحذف المضاف لما عرف المعنى وقال آخر

لما تذكرت بالديرين أرقني صوت الدجاج وقرع بالنواقيس

يريد أرقني انتظار صوت الدجاج وقال غيرهما

وصوت نواقيس لم تضرب فنبّه بقوله لم تضرب على انه كان منتظرا لها وتوقعا

كأنّ أعرافها من فوقها شرف حمر بنين على بعض الجواسيق

الجواسيق جمع جوسق وهو القصر وأصله الجواسق إلا أنه أشبع كسرة
السين فتولدت منها ياء ومثله

سقى ندارها الغمام في كل هاجرة نفّاخ الصيارف

ويجوز أن يكون زادها للضرورة والجوسق أصله الحصن المنهدم والقصر الخرب
وليس الجوسق بعربي في الأصل ولا الجسق معروف في كلام العرب قال القطامي

يعزّ الكرخ ... يوقد لقينني بشرّ الليلات وليلة بالجوسق

قال آخر وهو النمر بن عدي بن نفيلة

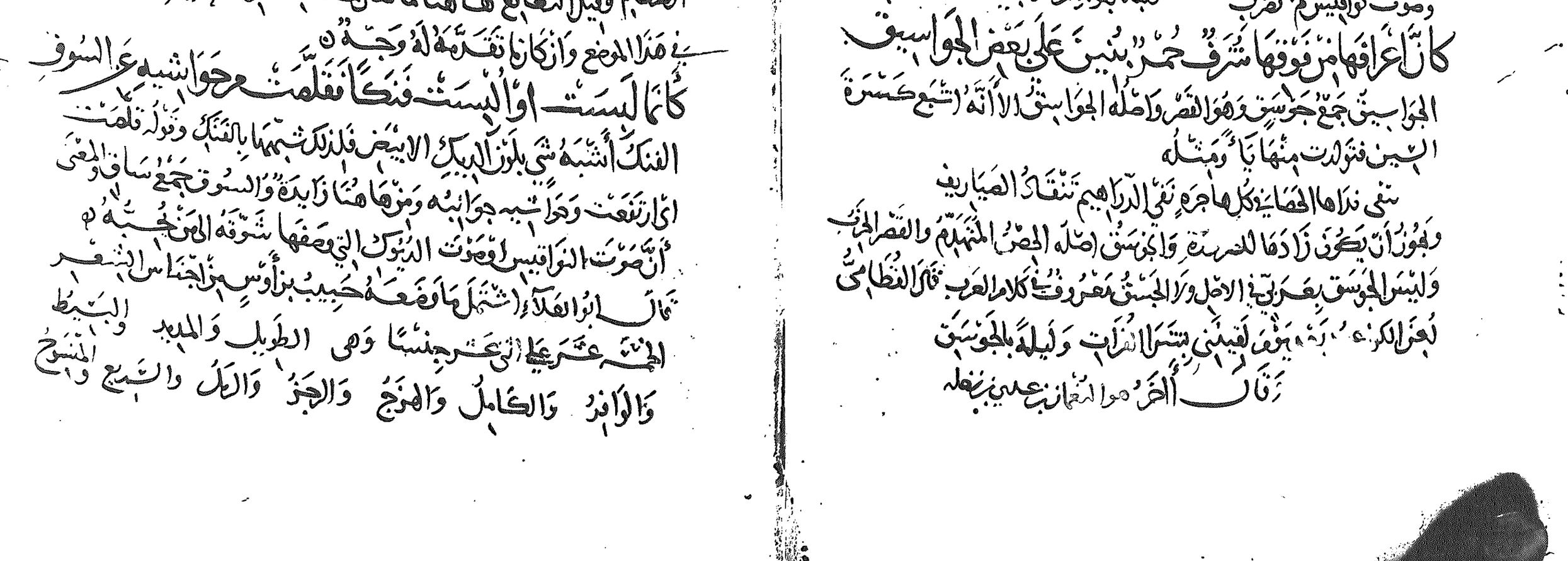

ألا هل أتى الحسنا أن حليلها بسنبان يسقي في زجاج وحنتم

جعل الهدة وهو على رؤسها بعد

إذا اثبتت غنّتني دهاتين قرية وصناجة تجذو على كل منسم

لعل أمير المؤمنين يسوءه تنادمنا في الجوسق المتهدم

والشرف جمع شرفة وهي التي تقول لها الناس الشرافة ويقال أمرنا أن
نبني المساجد جمًّا والمدائن شرفا عجما

يا نافع سألت في بلاعمها كثيرة الوشي في لين وترقيق

النافع جمع نفنف وتفنوف قال المرزوقي وهي أعراف الديكة وأصل
التفنف الاضطراب لذلك قيل للطويل المضطرب التفنف وقال غيره النافع
كمأة متعلقة بالجنب اللهاة والبلاعم جمع بلعوم وبلعم وهو مجرى
الطعام وقيل النافع ها هنا ما سال تحت منقاره كالنحية وهو الداذ
في هذا الموضع وإن كان ما تقدمه له وجه

كأنما لبست أو لبست فنكا فقلمت مرجوانيه عرف السوف

الفنك أشبه شيء بلون الديك الأبيض فلذلك شبهها بالفنك وقوله قلمت
أي ارتفعت وعرانيه جوانبه ومرزها هنا زايدة والسوف جمع سافة والمعنى
أن صوت النواقيس لوصوت الديوك التي وصفها شوقه الى تجنبه
قال أبو العلاء اشتمل ما وضعه حبيب بن أوس من أجناس الشعر
الخمسة عشر على اثني عشر جنسا وهي الطويل والمديد والبسيط
والوافر والكامل والهزج والرجز والرمل والسريع والمنسرح

والخفيف والمتقارب وفاتته ثلثة اجناس وهي المضارع والمقتضب
والمجتث وفيه من الضروب الثلثة والبيتين تسعة وعشرون ضربا ومن القوافي
الخمس اربع وهي المتراكب والمتدارك والمتواتر والمترادف وفاتته المتكاوس
وفيه من الاوزان الثانية ثلثة الاول قول الفتي

إن شوقا وتسهدة وخبب البازل الأمون

والثاني قول ام الكلب أو ام تأبط شرا

طاف يبغي خنوة من هذا كل فهلك

والبقية قول المخزومية

ان قتلي فالمحد غير البديع قد حل في يتيم ومخزوم

هذا آخر شرح كتاب الحماسة لابي تمام حبيب بن اوس الطائي وانما ذكرت
فيه ما ذكره من تقدم من العلماء غير اني قد جمعت بين اشتقاق اسماء الشعراء
والاعراب والمعاني والاخبار واشتمل كتابي من كتبهم في الحماسة على ما جمعته
فيه انما توجد هذه الاشياء متفرقة في كتبهم فجمعتها ليكون
الكتاب مستقلا بنفسه والناظر فيه والقاري منه مستغنيا عن غيره
من الكتب التي صنفت في الحماسة فان وقع تقصير فيما جمعت او سهو فيما اتيت
به فالعذر واضح عند المنصف العادل والمتثبت الفاضل اذ لا يكاد
يخلو الكاتب في هذا الفن وغيره بعد الاجتهاد والتحري من استدراك عليه او
تتبع فيه رأيا والمشقص شعب والمعاني مشتركة وربما ذهب فيه الفهم
الصحيح الى معنى كان أوقع في النفس من المعنى الذي اراده الشاعر

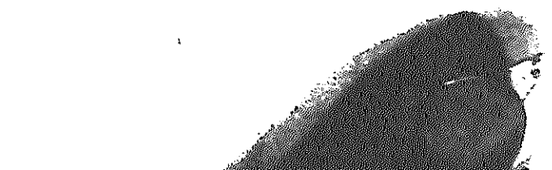

واذا تأمله المنصف حق التأمل وجده جامعا لاغراض الكتاب ومعانيه
نافعا للملتمس الفائدة مما يحويه والله الموفق للصواب
والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله وصحبه الطيبين
الطاهرين وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين

عدد ابيات الحماسة ثلثة آلاف بيت
وسبع مائة بيت وعدد ابيات الكتاب ستة آلاف وسبع مائة بيت

نسخت هذه النسخة من نسخة كتبها مهلب بن الحسن بن بركات على المهلب المهلبي
الموذكر انه تلقاها من نسخة قرئت على مصنفها الشيخ الامام ابي زكريا يحيى على الخطيب
التبريزي رحمه الله كرتين وعليها خطه باجازته لمن قرأها عليه وصيف
بعض الشيخ الفقيه الامام تاج العلماء وقدوة الادباء ابي محمد عبد الله بن بري ابن
عبد الجبار النحوي اللغوي المصري ايده الله وسدده وعلى هذه النسخة
شاهد القول خط عبد الله بن بري تصديقا لقول مهلب بن الحسن المذكور
سأل الله عز وجل ان يعمر لنا ورحمنا وسعدنا بفضله ورحمته وينفعنا بالعلم ورضا
بالحلم انه جواد كريم وصلى الله على سيدنا محمد وآله
وعلى جميع المرسلين انه جواد كريم رؤوف رحيم

وذلك التاسع عشر من شهر رمضان سنة احدى وسبعين وستمائة

وكتبه محمد مهدي بن يوسف بن حجاج الكتابي المالكي

وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم